

المعجم الوافي
في أدوات النحو العربي

صنّفه

يوسف جميل الزعبي

مُجازي في اللغة العربية
جامعة الأزهر - مصر

د. علي توفيق الحمد

جامعة اليرموك
إربد - الأردن

كان الأمل

المعجم الواقفي
في أدوارنا لتحوّلنا

حقوق اللسان محفوظاً
الطبعة الثانية
١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٤١٥

علي علي توفيق الحمد

المعجم الوافي في أدوات النحو العربي / علي
توفيق الحمد، يوسف جميل الزعبي .- إربد: دار الأمل،

١٩٩٣

(٤٢٤) ص

ر.أ (١٩٩٣/٨/٨٦٧)

١- القواعد العربية أ- يوسف جميل الزعبي،

مؤلف مشارك ب- العنوان

(تمت الفهرسة من قبل المكتبة الوطنية)

دار الأمل

هاتف ٢٧٦١٧٤ - ص ب ٤٦٩
ساحة توفيق الرشيدات - إربد - الأردن

للهُ قدرٌ ..

- ♦ إلى مُحِبِّي الخَيْرِ لهَذِهِ الأُمَّةِ ولِقَمَّتِهَا ..
- ♦ إلى الغُيُورِ الحِرَاصِ عَلى الأَسْتِزَادَةِ مِن نَبِيحِ العِلْمِ وَالعَرَفَةِ ..
- ♦ إلى كُلِّ طَالِبٍ ، وَمُتَقَفٍّ ، وَبَاحِثٍ ..
- ♦ إلى هَؤُلَاءِ ، وَإِلَى الجَمِيعِ ، نَهْدِي هَذَا الكِتَابَ ..
- ♦ رَاجِينَ مِنَ اللّهِ أَنْ يَنْفَعَهُ بِهِ وَبِهِم .

عَلَى المَهْدِيِّ بَرَسَافَةَ عَجِيْبٍ

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

(١)

الحمد لله الذي كرم أمتنا باللغة التي شرفها بالقرآن الكريم، الذي هو ربيع قلوب المؤمنين المتقين. وكيف يكون ذلك كذلك، ما لم نفهم تراكيبه ليتسنى لنا إدراك معانيه: أوامره ونواهيه، وما تحمله هذه التراكيب من دلالات وإيحاءات، وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾، والصلاة والسلام على رسولنا العربي خير البرية، الذي قال: (أعربوا القرآن يدلّكم على تأويله)، وعلى آله وصحبه آمين، آمين.

هذه اللغة المشرفة وسيلة العبد في تقربه إلى ربه ومناجاته، حينما يقف بين يديه في الصلاة، فلا عجب أن يكون علم العربية من العلوم الشريفة.

ومن خصائص لغتنا ومزاياها الإعراب، إذ جاءت - وما زالت - معربة، وإعرابها إيانة عن المعاني التي تؤدّيها تراكيبها، فإجراء الإعراب لكلمة ما، في تركيب ما، يعين على فهم الوظيفة التي تؤدّيها تلك الكلمة في التركيب.

وقد توفّر على خدمة هذه اللغة علماء كثر في الماضي والحاضر، وقدموا كثيراً - على مستويات دراستها المختلفة -، فخدموا أصواتها وصرفها، وتراكيبها (نحوها) ودلالاتها، ولا تزال الجهود تتوالى في خدمة هذه اللغة بمصنّفات شتى وأساليب مختلفة.

ومع إدراكنا أن إعراب الكلمة يتغيّر بتغيّر الموقع والعامل، ولا يمكن حصر حالات الكلمة الواحدة وإعراباتها، وأنّ العوامل ثابتة في عملها - أو تكاد -، وقد يكون لكلمة عملان أو أكثر، وتفيد دلالة مختلفة في كلّ تركيب، كالاستفهام مرة، والنفي أخرى، والتعجب ثالثة، إلى غير ذلك، فتناولنا هذه العوامل وآثارها. وقد تكون كلمة أخرى اشتهرت عن العرب على صورة واحدة، (كبعض الظروف، وأسماء الأفعال، وأسماء الأصوات، والأحوال المركبة، والمصادر السماعية النائية عن أفعالها، وغيرها)، فتبتعنا صور استخدامها، وبحثناها ووضعنا إعرابها، وكنا لا نغفل عن إعطاء معناها حيث يكون ذلك لازماً.

وكان الدافع إلى هذا العمل - على ما فيه من مشقة وعناء في البحث والتصنيف، - وعلى وفرة الكتب النحوية القديمة والحديثة - ما أحسنا به من حاجة إلى مثله خلال سنوات خبرتنا الطويلة، متعلمين ومعلمين، في مراحل التعليم المختلفة. فقد تمرّ بالمرء كلمة يحار في إعرابها، وربما لا يستطيع الاهتداء إلى ذلك إلا بعد عناء وبحث طويلين، وقد يضطر إلى الرجوع إلى أبواب مختلفة في كتب عديدة، يتوقع أن يجد تلك الكلمة فيها، وربما لا يهتدي إلى بغيته مع طول البحث، لأن إعراب تلك الكلمة لم يذكر إلا في كتاب معين لم تصل إليه يده.

نقول: صحيح إن البحث في الأبواب النحوية تنقيراً عن كلمة ما فيه فائدة ومتمعة للمتخصّص ولغيره أحياناً، لكنّ فيه هدراً لوقت وجهد، قد يلزمان صاحبهما في اتجاه آخر وموضوع آخر

ولا نحيد عن الحقيقة إذا قلنا: إننا - كلنا أو جلنا - قد عرض له مثل هذه الحاجة مرة أو مرات. وتمنينا أن نذ لو نجد كتاباً موباً يسهل علينا حلّ مشكلتنا بسرعة ودقة. ورأينا أنّ طريقة التبويب والترتيب المعجمي - على ما فيها - قد تكون ملائمة ناجعة ميسرة، والفضل في الاهتداء إلى هذه الطريقة يعود إلى أصحابها الذين سبقونا في استخدامها.

(٢)

فموضوع الكتاب: جمع الكلمات العوامل، وعرض عملها وصور استخدامها، ثم الكلمات التي اشتهرت بصور مخصوصة في الاستعمال اللغوي، ووجوه إعراب هذه الكلمات.

أما مصادره: فكتب النحو واللغة القديمة والحديثة، وكان جلّ اعتمادنا - في قسم كبير منه - على كتاب «مغني اللبيب» لابن هشام الأنصاري رحمه الله.

أما شواهد: فقد عزّزنا كل رأي أو مسألة - تقريباً - بشاهد من الآيات القرآنية الكريمة، حتى بلغت الشواهد القرآنية فيه ما يقرب من ستمائة آية كريمة.

أما الشواهد الشعرية: فزادت على ستمائة وخمسين بيتاً، كلها من شعر القدماء، ولم نورد سوى بيتين أو ثلاثة من شعر المولدين للاستئناس والتمثيل. وربما أوردنا حديثاً شريفاً، أو قولاً مشهوراً مأثوراً عن العرب، أو جملة مصنوعة للتوضيح والتمثيل.

وحرصنا على تحقيق كل آية قرآنية والإشارة إلى سورتها ورقمها في الهامش، كما أشرنا إلى مكان ورود الشاهد الشعري في كتب اللغة والنحو القديمة، أو في ديوان الشاعر إن

تعذرت الإحالة على كتاب لغوي أو نحوي قديم . واكتفينا بالإشارة إلى مكان وروده في كتاب سيبويه - إن كان من شواهد الكتاب - لسبق ذلك المصدر والثقة بشواهد .
وقد زاد عدد الكلمات التي تناولها هذا المصنّف على ستمائة كلمة ، كُنّا نوفي كلّ كلمة حقّها من وجوه الإعراب ، والعرض والتمثيل والاستشهاد ، ونورد أشهر ما جاء فيها من آراء ، حيث يكون ذلك ضرورياً ، في إيجاز واضح ، لأننا أردنا الكتاب أن يكون كافياً مناسباً للطلاب - في مراحل التعليم المختلفة ، المدرسية منها والجامعية - والمتقنين ، بله المتخصصين أيضاً ، لذلك فقد كنا نشير إلى مصدر المعلومات التي تقدمها متى كانت دقيقة تخصصية ، وكُنّا نعرض أحكام باب نحويّ ما بإيجاز وتركيز ، تحت كلمة معينة لها علاقة وثيقة به ، حيث نرى ذلك لازماً مفيداً ، فعرضنا موضوع الحال (تحت واو الحال) ، وموضوع الاستثناء (تحت إلّا) ، وموضوع التوكيد المعنوي (تحت نفس) ، وموضوع أسماء الإشارة (تحت هذا) ، والأسماء الخمسة (تحت «أب») ، وموضوع المدح والذمّ (تحت نِعْمَ وبِئْسَ) ، وموضوع التعجّب (تحت باب «ما أفعله وأفعل به») ، وباب «لا» النافية للجنس (تحت لا) ، وموضوع الجزاء أو الشرط (تحت باب «إن») ، وجمع المؤنث السالم (تحت ألف تاء) ، وموضوع العدد وتمييزه (تحت باب «ثلاثة») ، وغيرها .
فجاء الكتاب بحمد الله وإقياً بالعرض ، مع سهولة في العودة إليه والبحث فيه ، وسُرّ في العثور على مسائله ، وسرعة في الوفاء بالحاجة .

(٣)

أما طريقة تبويبه : فقد رتبنا الكلمات التي عرضناها على ترتيب حروف المعجم الألفبائي ، واعتمدنا في ذلك - الرسم الكتابي للكلمات دون النطق الصوتي - ، فمثلاً ، جاءت كلمة «أف» قبل كلمة «أفعل» ، وقدمنا كلمة «أواه» على «أوه» ، وقدمنا كلمة «ثم» على «ثمان» ، وكلمة «حسن» على «حسب» ، وكلمة «ذفار» على «ذلك» ، وكلمة «قط» على «قطام» ، وغيرها مما أشبه ذلك .

ونرجو أن ننبّه إلى أنّ الكلمات التي تستخدم مركبة ، رتبناها على تركيبها ، فمثلاً : كلمة (فصاعداً) في باب الفاء ، و (لا يكون) ، و (لاسيماً) ، و (لا أبالك) في باب اللام ، و (هُوداً) في باب الهاء ، و (ياللك ، يالا) في باب الياء . وقد آثرنا هذا ، لأننا نعتقد أنّ ترنيبها على وضعها المركب أيسر في العثور عليها .

وقد أنهينا هذا المعجم بفهرس للشواهد الشعرية ، وفهرس للموادّ (الكلمات) التي حواها المعجم مرتبة حسب ورودها فيه ، ثم بقائمة للمصادر والمراجع التي عدنا إليها ،

وأشرنا إليها في حواشي هذا المعجم .

(٤)

ونودّ أن نشير إلى أننا استفدنا في المادة من كتب النحو واللغة القديمة، كما استرشدنا بالكتب الحديثة، فربّما نقلنا ما وجدناه عن كلمة معينة بنصّه بلا تغيير أو زيادة، لأننا لم نجد أوضح من ذلك أو خيراً منه، فنحن لا ندّعي الابتكار أو التجديد أو التأليف، لكننا اجتهدنا، فبحثنا، ونقحنا، ووضّحنا، وصنّفنا، ومثّلنا وعزّزنا بالشواهد قدر استطاعتنا . واستفدنا في المنهج وطريقة التبويب وبعض المادة من المعاجم المماثلة التي سبقتنا، كمعجم الأدوات النحوية للدكتور محمد التونجي، وكتاب المنهاج في القواعد والإعراب للأستاذ محمد الأنطاكي، ومعجم النحو للشيخ عبدالغني الدقر . وكنا نودّ أن يكون حجم هذا المصنّف أصغر مما هو عليه، وقد أوجزنا ما استطعنا، لكننا آثرنا إبقاءه على هذه الصورة لشعورنا بأهميته للقارئ والباحث . وقد وسّمنا هذا المصنّف بـ (المعجم الوافي في النحو العربي)، لأننا نزعم أننا استقصينا ما وسعنا الجهد من موادّ وأحكام وإعرابات، ونحن لا ندّعي الكمال، فالكمال لله وحده عزّ وجل .

وواجب علينا أن نسجّل الشكر والتقدير لدائرة الثقافة والفنون، ونخصّ مديرها الأستاذ حيدر محمود، الذي تفضّل بقبول هذا العمل ودفعه إلى المطبعة، تشجيعاً منه لكل إنتاج أدبي وفكري في هذا البلد، آمليْن أن يكون هذا العمل عند حسن ظنّ الجميع . كما نشكر الإخوة العاملين في «مؤسسة الاقتصاد للصحافة والنشر»، على اهتمامهم وعنايتهم بإخراج هذا الكتاب على هذه الصورة الجيدة، راجين لهم التقدم والتوفيق . كما يجب علينا أن نشكر كلّ من أسهم معنا في هذا العمل، ولو بكلمة نصّح، أو إبداء رأي أو توجيه أو مشورة، ونخص بالذكر زميلنا الدكتور فائز فارس الحمد من جامعة اليرموك، والأستاذ/ عبدالمعطي نمر عبدالله، الذي تجشّم مهمة مراجعته كاملاً بإخلاص، ولم يضمن بتسجيل ملحوظاته، ونشكر أيضاً الأستاذ/ إبراهيم أحمد حويل، نرجو الله أن يأجر الجميع ويميزهم خيراً .

وبعد، فهذا جهد المقلّين العاجزين، نضعه بين أيدي الشادين والطلاب، والمتقنين والمتخصصين، وقد أنفقنا في سبيل إتمامه مئات الساعات من العمل المخلص الجادّ، وكنا نفتح كلّ جلسة عمل بالاستعانة بالله، وطلب هداه وتوفيقه . وكنا - ولا نزال - نسأله أن يتقبّل عملنا هذا، وأن يكتبه لنا عنده علماً يتنفع به، نحتسبه يوم الحساب عملاً صالحاً

مقبولاً .

نقدم هذا المعجم ، راجين أن يكون فيه الخير والنفع ، في فهم لغتنا الحبيبة ، لغة القرآن ، وإعرابها ، وإننا نعتقد أنه ضروري لكل مثقف ومتخصص ، وسوف يحتاج إليه كل مكتب ، أو منزل ، أو مدرسة ، أو معهد ، أو كلية ، وسيقدم الإجابة السريعة الكافية عن أية مشكلة نحوية تعرض أو تثار ، وسيغني - إلى حد بعيد - عن العودة إلى كتب النحو الكثيرة المتخصصة .

ونأمل أن يتقبله الإخوة قبولاً حسناً ، وأن يرشدونا إلى ما قد يكون وقع فيه من خطأ ، وأن يكتبوا إلينا لاستدراك ما فيه من نقص أو خلل ، فقد أصبح هذا المعجم - بنشره - ملكاً للجميع ، شاكرين لهم فضلهم وصدقهم في النصح والعون .
وحسبنا أننا اجتهدنا ، وقدمنا هذا العمل المتواضع لأبناء أمتنا خدمة للغتنا وديننا ، وقد قصدنا به رضا الله تعالى ووجهه الكريم ، فإن أحسننا فيه فالحمد لله على توفيقه ، وإن كانت الأخرى ، فالحمد لله أيضاً ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، عليه توكلنا ، وإليه أنبنا ، إنه نعم المولى ونعم النصير .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

إربد - الأردن

يوم الجمعة - الأول من شهر رمضان المبارك ١٤٠٤ هـ

الأول من حزيران (يونيه) ١٩٨٤ م .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مقدمة الطبعة الثانية

هذه الطبعة الثانية من كتاب « المعجم الوافي في النحو العربي » ، وهي طبعة منقحة مصححة ؛ وأول التنقيحات أننا عدلنا اسم الكتاب ليصبح دالاً على مادته ومحتواه ، فأصبح « المعجم الوافي في أدوات النحو العربي » ؛ لأن الكتاب مصنف أصلاً ومخصص للأدوات ، ومرتب على أساسها ، وما جاء فيه من أبواب وموضوعات نحوية اقتضته ظروف البحث ، كشرح الأدوات المختلفة ، وأوجه استعمالاتها ، ومعانيها ، وعملها ، وإعرابها . كما صوينا ما وقع في الطبعة الأولى من هنات وأخطاء - قدر المستطاع - ، على مستوى الطباعة ، أو التدقيق ، أو المعلومات ، أو الصياغة ، حيث كان لازماً وموضوعياً . وقد أخذنا بعين الاعتبار ما تفضل به الزملاء من ملحوظات ومراجعات ؛ شاكرين لهم جهودهم ونصحهم ، راجين أن يكون هذا العمل نافعاً وخالصاً لوجه الله ؛ وأن يتقبله المختصون قبولاً حسناً .

ونشكر للسادة دار الأمل للنشر والتوزيع في إربد ولمديرها السيد: محمود توفيق نشرهم هذه الطبعة ، طالبين من الله سبحانه العون والتوفيق .

(المصنفان)

إربد: يوم الاربعاء العاشر من محرم ١٤١٤ هـ
الأول من تموز (يوليو) ١٩٩٣ م

بِالْهَمْزَةِ

الهمزة:

حرف من حروف المعاني، ويسمى الفعل مهموزاً إذا كان أحد حروفه همزة، نحو: أخذ، سأل، قرأ. وهي أنواع:

١- همزة المضارعة:

تكون في أول الفعل المضارع زائدة على أصل حروفه للدلالة على المتكلم، نحو: أقرأ، أستمع، وتكون مفتوحة إن كان الماضي غير رباعي، نحو: أخرج، أفتخر، أستغفر. وتكون مضمومة إن كان رباعياً، سواء أكانت حروفه أصلية، أم كان واحداً منها زائداً، نحو: أبعثر، أشارك. والفعل المضارع المبدوء بها لا يرفع الاسم الظاهر، فلا تقول: أفتخرُ زيداً.

٢- همزة الوصل:

وهي التي يُنطق بها أول الكلام، وتسقط في الدرج، ومواضعها:

أ- في الحروف: وتجيء في (ال) الواقعة في أول الكلمة وتكون مفتوحة، نحو: الجندي، درعُ الوطن.

ب- في الأسماء: وتكون مكسورة، وتجيء في أسماء معينة، وهي: «ابن، ابنة^(١)، ابْنم، امرأة، اثنان، اثنتان، إسم، إست، امرؤ، أيمن، وأيم».

ج- في الأفعال: وتكون في ماضي الفعل الخاسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما، وأمر الفعل الثلاثي، نحو: إفتخر، إفتخر، إفتخر، إفتخار، إستغفر، إستغفر، إستغفار، إجلس..

وحركة الهمزة الكسر إلا في أمر الفعل الثلاثي المضموم العين فتضم، نحو: أخرج، أقعد.

(١) تحذف همزة ابن وابنة في الكتابة إذا وقعت إحداهما بين علمين وكان الثاني ولد الأول وصفة له، مثل: أمّنة بنتُ وهب والدة محمد بن عبدالله، أو سبقت إحداهما همزة استفهام أو أداة نداء. نحو: أبنتك الذي هزم العدو؟ وأتق الله يا بن آدم. ما لم يتّون فتبقى، نحو: كان خالدُ ابن الوليد، كما يحذف تنوين النصب قبل (ابن) لللغة، نحو: صدقتُ محمد بن عبدالله.

٣- همزة القطع :

وهي التي تنطق في أول الكلام وفي الدرج، ومواضعها:
أ. في جميع الحروف ما عدا (ال)، وفي جميع الأسماء ما عدا المذكورة في همزة الوصل،
نحو: إنَّ، ألا، أب، إدریس.
ب. ماضى الفعل الثلاثي ومصدره، وماضى الفعل الرباعي وأمره ومصدره، نحو:
أخذ أخذاً، أكرمَ أكرمٍ، إكرام.
وإذا نُقل العَلَم من كلمة مبدوءة بهمزة وصل مثل (إنشراح) علماً لأنثى، فإن الهمزة تصير
همزة قطع.
٤- الهمزة المنقلبة :

تقلب الهمزة ألفاً إذا وقعت ساكنة بعد همزة مفتوحة في أول الكلام وكان النطق بها
عسيراً، نحو أأكلُ تصيح: أكلُ، أي في كل فعل مهموز الفاء جاء على وزن (أفعلُ)، وفي
كل اسم مهموز الفاء جاء على وزن (أفعل) مثل: (أمنُ) في التفضيل.
وتقلب واواً إذا وقعت ساكنة بعد همزة مضمومة في أول الكلام وكان النطق بها عسيراً
نحو: أوْمَن، تصيح: أوْمَنُ؛ أي في كل فعل مضارع مهموز الفاء مبدوء بالهمزة. أمّا إذا
وقعت ساكنة بعد همزة مكسورة في أول الكلام وكان النطق بها عسيراً فإنها تقلب ياءً، نحو:
إئمان تصيح إيمان، أي في كل مصدر فعل ثلاثي مهموز الفاء.

ملاحظة

«سمع في اللغة العربية إبدال الهمزة هاءً كقولهم في: (أراق) هراقَ الدمَّ يُهريق، بفتح
الهاء، مُهريق ومُهراق. وفي «أرحتُ الدابةَ: هَرَحْتُها، وأنرتُ له: هَنَرْتُ»^(١).
٥- همزة التعدية :

وهي همزة تزداد في أول الفعل الثلاثي المجرد الماضي، فإن كان لازماً تعدى إلى مفعول به
واحد، نحو: جلس خالد وأجلست خالدًا، وإن كان متعدياً إلى مفعول به واحد تعدى إلى
مفعولين، نحو: فهم التلميذُ الدرْسَ وأفهمت التلميذَ الدرْسَ، وإن كان متعدياً إلى
مفعولين (رأى وعلم من أفعال اليقين) يصير متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل نحو: علم محمدُ
الخبرَ صحيحاً، وأعلمت محمدًا الخبرَ صحيحاً.

(١) الإبدال لابن السكيت ٨٨.

٦- حرف نداء :

وتكون لنداء القريب حقيقة ، أو القريب في الذهن ، نحو قول امرئ القيس :

1 - أفاطمُ مهلاً بعضَ هذا التَّدلُّلِ وإن كنتِ قد أزمعتِ صرْمِي فأجملي^(١)

٧- همزة التسوية : (راجع «يا» النداء)

وهي الهمزة الداخلة على جملة يضح وقوع المصدر موقعها ، ولا تعمل ؛ وتكون بعد كلمة «سواء» أو «ما أبالي» أو «ليت شعري» أو «ما أدري» ، نحو : ﴿سواء عليهم أَسْتَعْفَرْتَ لهم أم لم تستغفر لهم﴾^(٢) ، ونحو قولك : ما أبالي أسافر أبوك أم أقام . والتقدير سواء عليهم استغفارك وعدمه ، وما أبالي بسفر أبيك أو إقامته .

٨- همزة الاستفهام :

وهي أصل أدوات الاستفهام ، حرف مبني على الفتح ترد للتصوّر - السؤال عن المفرد - نحو : أحمد أخوك أم خالد؟ كما ترد للتصديق - السؤال عن النسبة - نحو : أمسافر أخوك؟ (بخلاف أدوات الاستفهام الأخرى فهي للتصوّر فقط ، ما عدا «هل» ، فهي للتصديق ليس إلّا) ، ويكثر دخولها على الأفعال ، ولها أحكام خاصة دون غيرها من أدوات الاستفهام :

أ . جواز حذفها سواء تقدمت على «أم» كقول عمر بن أبي ربيعة :

2 - لعمرُك ما أدري وإن كنتُ دارياً بسبعٍ - رمينَ الجمرَ - أم بثمانٍ؟^(٣)

حذفت الهمزة قبل «بسبع» جوازا . أم لم تتقدمها ، كقول الشاعر :

3 - طربتُ وما سوقاً إلى البيضِ أطربُ ولا لعباً مني وذو الشيبِ يلعبُ ؛

أي : أو ذو الشيب يلعب؟

ب . تدخل على الجملة المثبتة والجملة المنفية ، نحو : أمسافر أخوك أم مقيم؟ وكقوله

تعالى : ﴿ألم نترح لك صدرك﴾^(٤) .

ج . إذا اجتمعت مع أحرف العطف - الفاء - الواو - ثم - تقدمت عليها ، كقوله تعالى :

﴿أفلم يسيروا﴾ ؟ (أو لم ينظروا)﴾^(٥) ، ﴿أنتم إذا ما وقع أمتم به﴾^(٦) ؟ بخلاف أدوات

الاستفهام الأخرى فيجب تأخرها عن أحرف العطف .

(٥) الاستراح ١

(١) المعني ١٣

(٦) يوسف ١٠٩

(٢) المافتور . ٦

(٧) الأعراف ١٨٥

(٣) سيويه ٣ : ١٧٥

(٨) يونس ٥١

(٤) المعني ١٤

- د . إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق ، كقوله تعالى : ﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾ (١) هـ . جواز حذفها مع المعادل ، نحو قول أبي ذؤيب الهذلي :
- 4 - دعاني إليها القلبُ إنِّي لأمره سميعٌ ، فما أدري أرشدُ طلابها؟ (٢) والتقدير: أم غي .

وقد تخرج الهمزة عن معنى الاستفهام الحقيقي (طلب الفهم والسؤال عن مجهول) إلى معانٍ بلاغيةٍ أخرى ، منها :

- ١- التعجب ، نحو قوله : ﴿ ألم تر إلى ربك كيف مدّ الظل ﴾ (٣) ؟
 ٢- التهكم ، نحو : ﴿ أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا؟ ﴾ (٤) ؟
 ٣- الاستبطاء ، نحو : ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ (٥) ؟
 ٤- التوبيخ : إذا كان ما بعدها واقعاً وأنت تلوم فاعله وتوبّخه ، نحو : ﴿ أتعبدون ما تنحتون ﴾ (٦) ؟

٥- التقرير : بأن تطلب من المخاطب الإقرار بأمر هو عنده ثابت ، كما لو كسر ابنك الكرسي ، فتقول له : أكسرت الكرسي ؟ إذا كان مرادك أن يُقرّ بالكسر ، فإن كان المراد أن يُقرّ بأنه هو الذي كسره تقول : أنت كسرت الكرسي ؟ إذ يجب أن يلي الهمزة الشيء المطلوب الإقرار به ، ونحو قول الحطيئة :

- 5 - ألم أكرّمك؟ ويكونُ بيبي وبسِينكُم المودّة والإخاء (٧)
 ٦- الإنكار : أي أنّ ما جاء بعدها غير واقع ، وإنك تنكر على المخاطب ذلك ، نحو : ﴿ أفأصفاكم ربكم بالبنين وأتخذ من الملائكة إناثاً ﴾ (٨) .

ملحوظتان :

(أ) قد تدخل الهمزة على لفظ فتفيد :

- ١- الدلالة على الاستحقاق لصفة معينة ، نحو : «أحصَد الزرعُ» أي : استحقَّ الحصاد .
 ٢- الدلالة على الكثرة ، نحو «أشجر المكان» أي كثر شجره .
 ٣- الدلالة على السلب ، نحو «أعجمت الكتاب» أي أزلت عجمته .
 ٤- الدلالة على الصيرورة أي أنّ الشيء صار ذا شيء آخر ، نحو : أغدّ البعير ، أي صار ذا غدّة ، ونحو : أثمر البستان ، أي صار ذا ثمر .

(١) الزمر ٣٥	(٥) الحديد ١٦
(٢) المغني ١٣	(٦) الصافات ٩٥
(٣) الفرقان ٤٥	(٧) ابن عقيل ١٦/٤
(٤) هود ٨٧ .	(٨) الإسراء ٤٠

٥- الدلالة على الدخول في المكان، نحو: أتهمَّ الرجل، إذا دخل في تهامة. ونحو: أمصَّر إذا دخل أرض مصر.

٦- الدلالة على الوصول إلى العدد، نحو: أخمَسَ الرجل ماله، أي جعله خمساً خمساً، أو: أخمَسَ، صار خمسة، وأثلثَ، صار ثلاثة.

(ب) إذا اعتمد الاسم المشتق «اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة» على الهمزة وكان مبتدأ، اكتفى بمرفوعه، اذ يسد مسدَّ الخبر، نحو: أمسافر أخوك؟ «مسافر: مبتدأ، وأخوك: فاعل سد مسدَّ الخبر»^(١). وشذَّ أن يسدَّ الفاعل مسدَّ الخبر، والمبتدأ غير معتمد على استفهام أو نفي،^(٢) كقول الشاعر:

6 - خبيرٌ بنو لُهْبٍ فلاتكُ مُلغياً مقالةً لُهْبِيّ إذا الطَّيرُ مرَّتِ^(٣)
فبنو: فاعل سدَّ مسدَّ الخبر، أما إذا أعربت مبتدأ مؤخرًا، و «خير» خبراً مقدماً فلا شذوذ.

وتكون الهمزة آخر الاسم أصلية، نحو: إنشاء، أو منقلبة عن أصل، نحو: سماء، بناء، أو للتأنيث، نحو: حسناء وصحراء^(٤)، أو للإلحاق، نحو: قُوباء.

!

فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، ماضيه: وأى بمعنى وعد، وتلحق الفعل هاء السكت عند الوقف، فتقول: إه.

الألف:

من الحروف الهجائية، أحد أحرف العلة الثلاثة «ا، و، ي»، ولا تكون في الفعل وهي غير زائدة، إلا منقلبة عن أصل، إما الواو كما في: صام ودعا، وإما الياء، كما في: باع وسعى. فإن كانت عين الفعل، سُمِّيَ الفعل أجوف، نحو: قام، وإن كانت لامه، سُمِّيَ ناقصاً، نحو: رمى، ولا تكون فاءه مطلقاً للزوم فتح ما قبلها.

وإن لزمت آخر الاسم المعرب، سُمِّيَ مقصوراً، نحو: هُدَى، مقهى، وتسمى الألف حرف مدّ ولين، لسكونها وانفتاح ما قبلها، وحرف علة، بخلاف الواو والياء، فيكونان حرفي مدّ فقط، مثل: طُول وسميح، أو حرفي لين فقط، مثل حَوْض وبيت.

(١) على أحد إعرابه، لأنَّ له إعراباً آخر، وهو: مسافر: خبر مقدم، وأخوك: مبتدأ مؤخر.

(٢) هذا شاذٌّ على رأي البصريين، أما الكوفيون والأخفش فأجازوه.

(٣) ابن عقيل ١/ ١٩٥ (٤) راجع ألف التأنيث الممدودة.

ولها استعمالات :

أولاً: ألف الاثنين: تتصل بالفعل وهي ضمير رفع متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، أو نائب فاعل، أو اسم للفعل الناسخ، تكون للمخاطب، نحو: اكتبنا الدرس، أو للغائب، نحو: هما كتبنا الدرس. وإذا اتصلت بالفعل الماضي بقي مبنياً على الفتح، نحو: كتبنا، أما فعل الأمر فيبنى على حذف النون، نحو: اكتبنا، أما الفعل المضارع فإنه يصبح من الأفعال الخمسة، يرفع بثبوت النون، نحو: الجنديان يدافعان عن الوطن، وينصب ويجزم بحذفها، نحو: الجنديان لن يخونوا الوطن، ولم ينهزما.

ثانياً: ألف التثنية:

وهي حرف تزداد على الاسم المعرب المفرد إذا أريد تثنيته علامة للرفع، بدلاً من الضمة، مفتوح ما قبلها مكسور ما بعدها، نحو: قام المهندس بيناء المدرسة، «المهندسان: فاعل مرفوع علامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثني»، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، ولذا تحذف عند الإضافة، نحو: قام مهندسا المدينة ببناء المدرسة. فإن كان المضاف إليه ضميراً حذفت النون، ثم اتصل الضمير بالاسم، نحو: التلميذ كتاباه نظيفان، والأصل «كتابان له»، حذفت النون للإضافة، ثم حذفت اللام للخفة، فاتصل الضمير بالاسم. وقد تلحق الضمير المتصل بعد ميم العماد، فتخصصه للمثنى، نحو: كتابكما مفيد، وكتابهما مفيد.

شروط المثني: يشترط في الاسم المراد تثنيته أن يكون:

- ١- مفرداً: فلا يثنى الجمع، بخلاف اسم الجمع^(١)، فإنه يثنى نحو: هناك ماءان عذبان.
- ٢- معرباً: فلا تثنى الأسماء المبنية، وما ورد عن العرب نحو: «هذان، وهاتان من أسماء الإشارة، واللذان واللتان من الأسماء الموصولة» فإنها عند المحققين ليست مثنيات، ولكنها صيغ وردت للدلالة على الاثنين أو الاثنتين، فعوملت معاملة المثني.
- ٣- نكرة: فلا يثنى العلم أو كنياته، فإن قصد تنكيرها جاز تثنيتهما بعد تحليتهما بالألف واللام، نحو: أجاد المحمدان عملهما.
- ٤- أن يتفق المفردان المراد تثنيتهما في اللفظ والمعنى، فلا يجوز تثنية «شمس وقمر»، أو «أب وجد» أو «أبو بكر وعمر» إلا إذا غلب أحد الاسمين على الآخر، فنقول: الشمسان والأبوان

(١) إذ أجازته ابن مالك. «المجم ١/ ٤١».

والعُمران . كما لا يجوز تشنية «عين وعين» إذا أريد في الأولى العين الباصرة، وفي الثانية الماء الجاري، أو إذا استعملت الأولى في معناها الحقيقي «العين الباصرة» والثانية في معناها المجازي «الجانوس» .

٥- ألا يستغنى عن تشنيته بلفظ آخر فلا تشئى كلمة «سواء» اكتفاءً بتشنية «سي» كما لا تشئى «خسة» استغناءً بكلمة «عشرة» . وقد شدّ قول الشاعر:

7 - فيا رَبِّ إن لم تقسيمِ الحُبِّ بيننا
سواءين فاجعلني على حُبها جَلداً^(١)
٦- ألا يكون مركباً تركيب إسناد، نحو: تأبط شراً، وشاب قرناها، فيثنى بإضافة «ذو» التي بمعنى «صاحب» للمذكر، «وذات» بمعنى «صاحبة» للمؤنثة مُثْنِيَتَيْنِ، فنقول: جاء ذوا تأبط شراً، ورأيت ذوي تأبط شراً، وقامت ذواتا شاب قرناها .

أما المركب الإضافي نحو «عبدالله»، فيثنى صدره فقط نحو: جاء عبداً الله . غير أن المركب المزجي نحو: سيبويه، يثنى كالاسم المفرد المعرب، فنقول: سيبويهان، وهذا أسهل من إلحاقه بالمركب الإسنادي أو عدم تشنيته .

ملاحظتان :

(أ) إذا سمي إنسان باسم مثنى لفظاً، نحو: زيدان ومحمدين، ففي إعرابه ثلاثة آراء :

١- أن يعامل معاملة الاسم المفرد المتنوع من الصرف .
٢- أن يبقى كما ورد في شهادة الميلاد، بالألف والنون، في نحو: زيدان، والياء والنون، في نحو: محمدين وحسنين، بنون مكسورة، ويعرب بحركة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية الأصلية .

٣- أن يعامل معاملة الاسم المثنى، فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء، وهذا إعراب نادر، وغير مرغوب فيه .

(ب) من العرب من استعمل المثنى بالألف دائماً، ويكون معرباً بحركات مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، قال الشاعر:

8 - إن أباه وأبا أباه
قد بلغنا في الجِدِّ غايتهاها^(٢)
وقال أيضاً:

9 - فأطرق إطراق الشجاع ، ولو رأى
مَسَاغاً لِنَابَاهُ الشجاعُ لَصَمَّ^(٣)

(١) المغني ١٣٩

(٢) شرح المفصل ٣: ١٢٨

(٣) ابن عقيل ٥١/١

وقال أيضا:

10 - وَأَهَّا لِرِيًّا ثُمَّ وَأَهَّا وَاهَّا يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا^(١)

ولورويت هذه الأبيات على اللغة العليا، لقييل: «غاييتها، ولنايه، وعينيها». ثالثا: ألف الأسماء الخمسة: وتكون علامة نصب نائبة عن الفتحة، نحو: قابلت أباك في المسجد، «أبا: مفعول به منصوب علامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة». (راجع أب).

رابعا: ألف التانيث المقصورة: وهي ألف لازمة تلحق آخر الاسم المعرب، ويسمى الاسم مقصوراً نحو: سلمى، ذكرى وحبل. والاسم بها يكون ممنوعاً من الصرف، فيَجْرُ بفتحة مقدرة على آخره نيابة عن الكسرة، ومن هذا القبيل الاسم المهموز الآخر إذا سهلت همزته، نحو: مبتدا، أو الممدود إذا حذفت همزته، نحو: السما. كما أنَّ المقصور قد يمدُّ في الشعر، ولكنَّه ضرورة غير مستحسنة، كقول الشاعر:

11 - سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فَلَاقِرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ ٢
فالأصل: وَلَا غِنَى.

خامسا: ألف التانيث الممدودة:

وهي همزة بعد ألف زائدة قبلها ثلاثة أحرف فأكثر، نحو: حمراء، إذ أصلها «حمرى» بألف مقصورة زيدت قبلها ألف فأصبحت: حمراى، ثم قلبت همزة لتطرفها بعد ألف زائدة فأصبحت حمراء. وهي تمنع الاسم من الصرف، نحو: نظرت إلى حسناء، وعند التثنية تقلب الهمزة واوًا، نحو: حمراوان، فإن كان قبل الألف واو بقيت الهمزة دون قلب، نحو:

عشواء، عشواءان، وأجاز بعضهم حذف الهمزة نحو: خنفسان في تثنية خنفساء. كما تقلب الهمزة واوًا عند جمع الاسم جمع مؤنث سالماً، نحو: حسناوات وصحراوات، ويستثنى من ذلك ما كان على وزن «أفعل فعلاء»، فيجمع جمع تكسير، نحو: حُرُوبِيص. سادسا: الألف الفارقة:

وهي ألف تلي واو الجماعة، لتدل على أنَّ هذه الواو ليست من أصل الفعل، بل هي في محل رفع فاعل أو نائب فاعل أو اسم لفعل ناسخ، نحو: أهلي كانوا جنوداً أقوياء لم يخونوا

(٢) شرح التصريح ٢: ٢٩٣

(١) شرح المفصل ٤/ ٧٢

عهداً ولم يُسَلِّبوا أرضاً. فإن كانت الواو من أصل الفعل، نحو: ندعو، أو كانت علامة رفع نيابة عن الضمة كما في جمع المذكر السالم أو في الأسماء الخمسة، نحو: معلمو المدارس، وأبو الطيب، فلا تليها ألف.

سابعاً: الألف الفاصلة:

وهي ألف تكون فاصلة بين نون النسوة وبين نون التوكيد، نحو: والله لتكُتِبَنَّ، وهي واجبة لا يجوز إسقاطها. ومنها المزيدة للفصل بين همزتين، كقولك: أأنتَ فعلتَ كذا؟ ثامناً: الألف المبدلة من نون التوكيد الساكنة، نحو ﴿لَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ﴾^(١). وكقول الأعشى:

12 - وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرُنَنَّهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهُ فَاعْبُدِ^(٢)
أو المبدلة من تنوين النصب في حالة الوقف نحو: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾^(٣).

تاسعاً: الألف الكافة «الزائدة عوضاً عن المضاف إليه»:

وهي المتصلة في الظرف «بين» نحو: بيننا كنت في السوقِ قابلي أخِي.
عاشراً: الألف الزائدة لمدِّ الصوت، تتصل بالمنادى المستغاث أو المتعجب منه أو المندوب،
نحو:

13 - يَا يَزِيدَا لِمِإِمْ لِيَلِ نَيْلِ عِزِّ وَغِنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانِ:٥٠
ونحو: يا عجباً لهذه المصيبة.

ونحو قول جرير:

14 - حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ وَقُتِمَتْ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا:٥٠
حادي عشر: ألف الأطلاق:

وهي ألف تلحق آخر الحرف المفتوح، نحو: إلام الخلف بينكم إلاما، «إلاما» أصلها إلام، مكونة من «إلى» حرف الجر و«ما» الاستفهامية، حذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها، وكذلك «علاما» أصلها علام. والألف في كليهما حرف للإطلاق، ولا يجوز أن تكون ألف «ما» الاستفهامية، لأن ألفها تحذف وجوباً إذا دخل عليها حرف الجر.
ثاني عشر: علامة بناء في المثنى المنادى المفرد المبني، كقولك: يا محمدان، ويا ولدان، فالمنادى في الجملتين مبني على ما يرفع به «وهو الألف».

★ ★ ★

(١) يوسف ٣٢ (٢) المغني ٣٧٢ (٣) سورة الدهر ١ (٤) المغني ٣٧١ (٥) المغني ٣٧٢

آ:

بالمَدِّ، حرف نداء ذكره الأَخْفَش والكُوفِيون، يستعمل لنداء البعيد. وحكى الكُوفِيون عن العرب «آي» لنداء البعيد أيضاً.

★ ★ ★

آض:

فعل ماضٍ ناسخ بمعنى «صار» يعمل عملها بشروطها، نحو: آض الماء ثلجاً. وقول الشاعر:

15 - وبالمخض حتى آض جعداً عَطَّنطا إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه^(١)
وقد تكون تامة بمعنى «رجع».

★ ★ ★

آمين:

اسم فعل أمر مبني على الفتح، بمعنى استجب^(٢)، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، ولم يسمع أنه نصب مفعولاً به، وفيه أربع لغات: الأولى بالمَدِّ بعد الهمزة بميم مُخَفَّفة، وإن كان القياس غير مسعفٍ، إذ ليس في اللغة العربية اسم على وزن «فاعيل» إلا أن يكون أعجمياً نحو: قابيل، قال الشاعر:

16 - ياربُّ لا تسلبني حُبها أبداً ويرحمُ الله عبداً قال آميناً^(٣)

والثانية مثل الأولى مع الإمالة، والثالثة بالهمزة دون مدِّ، أي: آمين على وزن «فعليل»، وقيل لم يسمع عن العرب دون مدِّ، والرابعة آمين بالمَدِّ والتشديد، أي: قاصدين نحوك، وبما يضعف هذا الرأي أن «آمين» بمعنى قاصدين لم تعرف في اللغة إلا جمعاً.

★ ★ ★

آه:

اسم فعل مضارع بمعنى «أتوجع» مبني على الكسر، وهي لغة في «أوه» بقلب الواو ألفاً، وقد تنون فيقال: آه (راجع صه).

★ ★ ★

(١) شرح الأشموي ٢٢٩/١

(٢) ذكر الأَخْفَش أنها بمعنى: ليكن ذاك، أو كَوْن الله ذاك. (معاني القرآن للأخفش ٥٥٤).

(٣) الشذور ١١٦.

أب:

من الأسماء الخمسة، - وقيل أسماء ستة، بزيادة هـ -، يعرب بالحروف فيرفع بالواو بدلاً من الضمة، نحو: ﴿وكان أبوهما صالحاً﴾^(١)، وينصب بالألف بدلاً من الفتحة، نحو: «قابلت أبا حسن»، ويجرّ بالياء بدلاً من الكسرة، نحو: ﴿تبت يدا أبي لهب﴾^(٢).

ولإعرابه بالحروف يُشترط أن يكون مفرداً ومكبراً ومضافاً لغير ياء المتكلم، «يستثنى من هذا الشرط الأخير مع «ذو» بمعنى «صاحب» فشرطها أن تكون مضافة لاسم جنس». فإن تُني أعرب إعراب المثني، بالألف رفعاً والياء جرّاً ونصباً، نحو: كان أبواك أبوين عظيمين. وإن جُمع جُمع تكسير أو صُغِر أو قطع عن الإضافة، يعرب بالحركات الظاهرة، نحو: لهم آباء، وله أبي، وتحدّثت مع أب كريم.

أما إذا أضيف لياء المتكلم كُسر آخره لمناسبة الياء، وأعرب بحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، نحو: كان أبي عطوفاً، وإنّ أبي كريم، فـ «أبي» في الجملة الأولى اسم كان مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة المناسبة، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جرّ مضاف إليه، و«أبي» في الجملة الثانية اسم إنّ منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء، وقد يعوض عن الياء في نداء «أب وأمّ» تاء مفتوحة أو مكسورة، نحو: يا أبتِ ويا أمّتي، والجمع بينهما شاذّ. (راجع «يا» النداء).

ملاحظة:

١- إذا أعرب «أب» بالحروف وكان المضاف إليه معرّفاً بال نحو: قابلني أبو الخير، وقابلت أبا الخير، وتحدّثت مع أبي الخير، فإن الواو والياء والألف علامات الإعراب تحذف نطقاً لا كتابة، فينطق: أبلخير وأبلخير وأبلخير.

٢- هناك لغة ثانية في «أب وأخ وحَم» وهي إثبات الألف في آخره رفعاً ونصباً وجرّاً. قال الشاعر:

17 - إنّ أباهاً وأبا أباهاً قد بلغنا في المجد غايتهاها^(٣)
وتسمى هذه لغة القصر.

وهناك لغة ثالثة تسمى لغة النقص، تعرب هذه الأسماء فيها بحركات ظاهرة بالضمة رفعاً، وبالفتحة نصباً، وبالكسرة جرّاً، كقول الشاعر:

(١) الكهف . ٨٢

(٣) المغني ٣٨

(٢) المسد: ١

18 - بآبِهِ اقْتَدَى عِدِّي فِي الْكِرْمِ وَمَنْ يَشَابُهُ أَبُهُ فَمَا ظَلَمَ^(١)
ولغة التمام هي الفصحى ، تليها لغة القصر ، فلغة النقص .
٣- كل عَلَمٌ بَدَىءُ بِأَبٍ نَحْوُ: «أبو بكر» فهو كنية ، كما لو بدىء بأُمٍّ أو أخٍ أو أخت ، «في
نداء أب لغات»^(٢) .

★ ★ ★

أَتَّبَعَ :

من ألفاظ التوكيد المعنوي ، ومؤنثها بَتَّعَاءُ ، لا نضاف لضمير المؤكد ، ونجىء لتقوية معنى
«كُلٌّ» في التوكيد ؛ ولا بدَّ أن يسبقها ألفاظ التوكيد الأربعة «كُلٌّ ، أجمع ، أكتع ، أبصع» .
فتقول : جاء الطلابُ كلُّهم أجمعونَ أكتعونَ أبصعونَ أتبعونَ ، وجاءت القبيلةُ كلُّها جمعاءً
كتعَاءُ بَصْعَاءُ بتعَاءُ .

★ ★ ★

أَبْدَأُ :

ظرف زمان منصوب على الظرفية لاستغراق الزمن المستقبل ، فلا تقول : لم أفعل ذلك
أبدأً ، وإنما تقول : لن أفعل ذلك أبداً ، ونحو قول الشاعر:
19 - أَبْدَأُ بِحُرَّتِي إِلَيْهِ تَشْوُفِي جِسْمِي بِهِ مَشْطُورُهُ مِنْهُوْكُهُ^(٣)

★ ★ ★

أَبْصَعَ :

من ألفاظ التوكيد المعنوي ، تشبه «أتبع» في الاستعمال والمعنى ، تأتي بعد ألفاظ التوكيد
الثلاثة «كُلٌّ ، أجمع ، أكتع» ولا يجيء بعدها إلا أتبع ، ومؤنثها بصعَاءُ ، نقول : تقدم الجنودُ
كلُّهم أجمعونَ أكتعونَ أبصعونَ ، وتقدمت الكتيبةُ كلُّها جمعاءً بصعَاءُ .

★ ★ ★

ابن :

همزته همزه وصل ، يُجمع على أبناء جمع تكسير ، وعلى «بنون» رفعاً ، و«بنين» جرّاً ونصباً
ملحقاً بجمع المذكر السالم ، كما سمع جمع ابن عرس وابن أوى جمع مؤنث سالماً ، فقليل :
بنات عرس وبنات أوى .

(١) ابن عقيل ١ / ٥٠

(٢) راجع «يا» النداء .

(٣) الشذور ٦٦

وفي النداء : إذا أُضيف «ابن» إلى مضاف إلى ياء المتكلم ، وجب إبقاء الياء نحو: يا ابن جاري ، إلا مع «أم وعم» فيجوز حذف الياء لكثرة الاستعمال مع كسر الميم أو فتحها ، نحو: يا ابن أمِّ ، ويا ابن عمِّ .

★ ★ ★

ابنم :

لغة في «ابن» وهي من الغريب ، إذ تظهر حركة الإعراب على الحرف الأخير ويتبعه الحرف الذي قبله ، فنقول : ابنم رفعا ، وابنمأ نصبا ، وابنم جرا ، ومثلها «امرؤ» .

★ ★ ★

ات :

«ألف وتاء» تزداد على الاسم المفرد ليصبح جمع مؤنث سالما ، نحو: المرضات يساعدن المرضات في المستشفيات ، يرفع بالضممة ، ويجر بالكسرة ، وينصب بالكسرة أيضا نيابة عن الفتحة ، بشرط أن تكون الألف والتاء زائدتين معا كما في الجملة السابقة .
أما إذا كانت التاء أصلية والألف زائدة ، نحو: أبيات التي مفردها بيت ، أو الألف أصلية والتاء زائدة نحو: قضاة التي مفردها قاضٍ ، فلا تكون جمع مؤنث سالما ، بل هي جمع تكسير ، تنصب بالفتحة وتجر بالكسرة .

ما يجمع جمع مؤنث سالما

١- جميع أعلام الإناث وصفاتها ، سواء أكانت مختومة بالتاء ، كفاطمة ، أم غير مختومة بها ، كزينب ومُرْضِع ، ويستثنى من ذلك ما كان على وزن «فَعَالٍ» مبنيا على الكسر ، نحو: حذام ، علما لأنثى ، ولكاعِ صفة لها .

٢- كل ما ختم بتاء التانيث مذكرا أو مؤنثا، نحو: طلحة وعائشة ، سواء أكان علما أم صفة ، كنسابة وفهامة ، أم اسم جنس ، كجارية ، وبت ، وذات «بمعنى صاحبة» ، وسواء أكانت التاء عوضا عن أصل ، نحو: سنة ، أم لا . ويستثنى من ذلك كله ألفاظ لم يسمع أن العرب جمعتها جمع مؤنث سالما ، وهي : امرأة ، أمة ، شاة ، شفة ، قلة «اسم لعبة أطفال» ، وملة .

٣- كل ما ختم بألف التانيث المقصورة علما كان ، أو صفة ، أو اسم جنس ، نحو: سلمى ، فضلى ، مستشفى . ويستثنى من ذلك ما كان على وزن «فَعْلان» ومؤنثه على وزن «فَعْلَى» ، نحو: سكران ، سكرى ، عطشان ، عطشى ، فيجمع جمع تكسير نحو: سكارى وعطاش .

٤- كل ما ختم بألف التانيث الممدودة، نحو: حسناء، وصحراء: «حسناوات وصحراوات».

ويستثنى من ذلك ما كان مذكّره على وزن «أفعل» ومؤنثه على وزن «فَعْلَاء»، نحو: أحمر وحمراء، فإنها تجمع جمع تكسير على حُر، ما لم يتجرد اللفظ عن الوصفية ويصير اسماً خالصاً فيجوز جمعه جمع مؤنث سالماً، نحو: أحبُّ أكلَ الخضرِاوات.

٥- كلّ وصف لمذكر غير عاقل، نحو: جبال راسيات، وأيام معدودات.

٦- الاسم المصغّر الذي مكّبه غير عاقل، نحو: دُرَيْهَمٌ ودُرَيْهَمَاتٌ.

٧- الأسماء الخماسية الدالة على غير العاقل ولم يسمع لها جمع تكسير، نحو: حَمَامٌ وحَمَامَاتٌ.

أما غير هذه الأنواع السبعة فمقصور على السماع، نحو: بنات عرس، وبنات آوى وبنات الأوير، في جمع ابن عرس وابن آوى وابن الأوير.

طريقة جمعه

١- إذا كان الاسم مستوفياً الشروط، صحيحاً، خالياً من تاء التانيث، يزداد على آخره ألف وتاء، نحو: الهندات. وإن كان مختوماً بتاء التانيث، حذفت التاء، نحو: فاطمات وممرضات.

٢- الاسم المقصور: ينظر إلى ألفه فإن كانت ثالثة ردت إلى أصلها الواو أو الياء، نحو: الرّضوات والهديات يشاركن في خدمة الوطن^(١).

وإن كانت رابعة فما فوق قلبت ياء، نحو: المتدييات قريبة من المستشفيات.

٣- الاسم المنقوص: تبقى ياؤه إن وجدت، وتردّ إن كانت محذوفة، نحو: الساعيات في الخير مهتدييات.

٤- الاسم الممدود: إن كانت همزته أصلية بقيت مثل: إنشئات، أو كانت للتانيث قلبت واواً مثل: صحراوات، أما المنقلبة عن أصل «الواو أو الياء» فإمّا أن تبقى الهمزة أو تقلب واواً نحو: ساءات وسهاوات وبناءات وبنائوات.

٥- جمع الاسم الثلاثي الساكن الوسط:

(١) لمعرفة أصل الألف يرجع إلى المصدر أو المضارع أو المتنى.

أ. إذا كان اسماً غير صفة مفتوح الأول ساكن الثاني صحيحه ، وجب فتح الحرف الثاني عند الجمع، فنقول في سَجْدَةٍ: سَجَدَاتٍ ، ولا يجوز تسكينه إلا للضرورة في الشعر:
 20 - وَحَمَلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا ومالي بزفرات العشي يدان (١)،
 أما إن كان ثانيه حرف علة فيجب بقاء الحرف الثاني ساكناً، نحو: لَوْزَةٌ وَلَوْزَاتٌ ، وكذلك لو كان الاسم صفةً ، نحو: ضَخْمَةٌ وَضَخْمَاتٌ .

ب. إذا كان أوله مكسوراً أو مضموماً، مثل: غُرْفَةٌ ، وَخِدْمَةٌ ، جاز تسكين الحرف الثاني، أو فتحه، أو إتباعه للحرف الأول، فنقول: غُرْفَاتٌ ، غُرْفَاتٌ ، وَخِدْمَاتٌ وَخِدْمَاتٌ .

أُتَاحُ:

فعل ماضٍ ينصب مفعولين، يصل لأحدهما بنفسه، وإلى الآخر باللام، نحو: أُتَاحَ اللهُ لِي ظُرُوفاً حَسَنَةً .

اتَّخَذَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح من أفعال التحويل، بمعنى صَيَّرَ، يدخل على الجملة الاسمية «الكتابُ أنيسٌ» فينصب المبتدأ مفعولاً به أول، وينصب الخبر مفعولاً به ثانياً، نحو: اتَّخَذْتُ الكِتَابَ أنيساً .

اثْنَانُ:

لفظة تطلق على اثنين مذكرين، ملحقة بالثنى، إذ لا مفرد لها من لفظها، تُعْرَبُ إعرابه، بالألف رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً، نحو: اثْنَانٌ قَلٌّ أَنْ يُخَطِّئَا حَازِمٌ وَمُسْتَشِيرٌ، وَإِنَّ الْاِثْنَيْنِ مَصِيبَانِ .

وهي لا تحتاج إلى معدود كبقية الأعداد، وإنما يوصف بها المعدود ويطابقها، نحو: رجلان اثنان، وقد تستعمل مفردة، أو مركبة مع «عشر»، وحيثئذ تحذف النون فيقال: اثْنَا عَشَرَ .

اثْنَا عَشَرَ:

عدد مركب من لفظة «اثنان» ولفظة «عشر»، حذفت النون عند التركيب، ويكون المعدود مذكراً، ولذا لا تلحق التاء عجزه.

وهو عدد معرب الصدر كالمثنى «فهو ملحق بالثنى» بالألف رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً، مبني العجز على الفتح، لا محل له من الإعراب، لأنه واقع موقع النون من المثنى، وليس

(١) ابن عقيل ١١٢/٤

الصدر مضاعفاً إلى العجز قطعاً. وشين «عشرة» مفتوحة قد تسكن للخفة، يحتاج إلى تمييز مفرد مذكر منصوب دائماً، نحو: جاء اثنا عشر رجلاً.

★ ★ ★

اثنتا عشرة:

عدد مركب من «اثنتان» ومن «عشرة» والتمييز دائماً مفرد مؤنث منصوب، ملحق بالثنى، نحو: جاءت اثنتا عشرة فتاة، أما قوله تعالى ﴿وَقَطَعْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيطًا﴾^(١) فإن التمييز محذوف تقديره «فرقة» وكلمة «أسباطا» بدل من «اثني عشرة»، ويجوز في شين «عشرة» مع المؤنث الفتح والتسكين.

★ ★ ★

اثنتان:

عدد مذكوره «اثنان» نحو: فتانان اثنتان في البيت^(٢).

★ ★ ★

أجدك:

مصدر نائب عن فعله المحذوف منصوب، تقديره: أجدك جديك.

★ ★ ★

أجدل:

معناه الصقر، وهي اسم ليست صفة، ولكن تحيّل بعضهم فيها معنى القوة، فمنعها من الصرف لوزن «أفعل» والصفة المتخيّلة، فقال: نظرت الى أجدل، ولكن أكثر العلماء يصرفها إذ لا وجود لوصفية فيها محققة. وكذلك لفظة «أخيل» اسم لطائر، فظن فيها معنى التخيّل، ومهما يكن فانت بالخيار بين الصرف والمنع دون ترجيح.

★ ★ ★

أجل:

حرف جواب غير عامل مبني على السكون، وتكون إعلاما للسائل كقولك: «أجل»، لمن سألك: هل ذاكرت درسك؟ كما تكون تصديقاً لمن قال: ذاكرت درسي أو ذاكرت درسك. وقيل هي بعد الخبر أحسن من «نعم»، و«نعم» بعد الاستفهام أحسن منها، وكذلك تكون وعداً بالوفاء، نحو: أجل، لمن يطلب منك المساعدة.

(١) الأعراف: ١٦٠

(٢) راجع (اثنان) فإعرابها وحكمها واحد.

من خصائص أحرف الجواب «أجل، نعم، جَلَلٌ، جَيِّرٌ، بَلِيٌّ، إِيٌّ، لا» أنها في التوكيد اللفظي تكرر وحدها دون ما اتصلت به، نحو: أجل أجل آتيك، «بخلاف الأحرف الأخرى، إذ لا بدّ من تكرارها مع ما اتصلت به، نحو: إنّ الكريم إنّ الكريم لا يضام، أو: إنّ الكريم إنّ لا يضام»، وتقول مع حرف جواب النفي: لا لا أبوح بالسّر.

★ ★ ★

أجمع:

من ألفاظ التوكيد المعنوي، لاتستعمل مضافة، ولا تتصل بضمير يربطها بالمؤكّد، ومثلها: أكتع وأبصع وأبتع، وجمعاء وجمع، وأجمعون^(١) «بخلاف ألفاظ التوكيد الأخرى» وهي غالباً ما تأتي بعد لفظة «كلّ» توكيداً ثانياً، نحو: قرأت الكتاب كلّ أجمع، أو بعد لفظة «كلهم»، نحو: ﴿فسجد الملائكة كلّهم أجمعون﴾^(٢) وحينئذ تكون من الألفاظ الملحقة

بجمع المذكر السالم، ترفع بالواو، وتنصب وتجرّ بالياء. وقد تجيء غير مسبوقة بلفظة «كلهم»، نحو: ﴿لأغوينهم أجمعين﴾^(٣).

والمؤكّد بها يكون معرفة، وقد سمع توكيدها للنكرة المحدودة، تقول الراجز:

21- «.....» قَدْ صَرَّتِ الْبِكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا^(٤)

وسمع في الأساليب العربية الصحيحة قولهم: «جاء القوم بأجمعهم» مضافة إلى ضمير الاسم المؤكّد، ومجرورة بالياء - حرف الجر الزائد - و يعرب ما جاء منها في مثل ذلك بحركات مقدرة، منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

★ ★ ★

أجمعون:

من ألفاظ التوكيد المعنوي، ملحقة بجمع المذكر السالم في الإعراب، لأنها لم تستوف شروطه، وهي لا تفيد اتحاد الوقت للمؤكّد بها، نحو: ﴿لأغوينهم أجمعين﴾^(٥)، فإنّ إغواء الشيطان للبشر لا يكون في وقت واحد.

★ ★ ★

(١) جمع (أجمع) ولا مثني لها

(٢) الحجر ٣٠

(٣) الحجر ٣٩

(٤) شرح المفصل ٣: ٤٥، المص ٢: ١٢٤
(قائله مجهول النسب، وأكثر من ذكره أكتفى بالشرط الثاني)

(٥) الحجر ٣٩.

أُحَاد:

لفظ صيغ من العدد على وزن «فُعَال» وهو ممنوع من الصرف، معدول عن «واحد/واحد»، نحو: دخل الطلاب أُحَادًا. ولا يستعمل هذا اللفظ إلا صفة أو حالاً أو خبراً، وكذلك كل ما صيغ على وزنه من العدد^(١).

★ ★ ★

أَحَدٌ عَشَرَ:

عدد، والمعدود مذكر، «وعشر» خالية من التاء، مبني على فتح الجزئين في محل رفع أو نصب أو جر، يحتاج إلى تمييز بعده، يكون مفرداً منصوباً مذكراً، نحو: جاء أَحَدٌ عَشَرَ رجلاً.

★ ★ ★

إحدى عشرة:

عدد، والمعدود مؤنث مبني على فتح الجزئين، نحو: جاءت إحدى عشرة فتاة، والتمييز مفرد مؤنث منصوب، ولفظ «عشرة» يجب أن تلحقه تاء التانيث، أما الشين فيجوز فيها الفتح والتسكين.

★ ★ ★

أُخ:

اسم فعل مضارع مبني على السكون بمعنى «أتوجع»، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا^(٢).

★ ★ ★

أُخ:

من الأسماء الخمسة يُعرب بالحروف ويُشبه «أب» في شروطه وإعرابه، نحو: ساعد أخاك^(٣).

★ ★ ★

أخبر:

فعل ماضٍ مبني على الفتح، ينصب ثلاثة مفاعيل، الثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: أخبرْتُ الصديقَ الكتابَ أنيساً. فإنَّ بني الفعل للمجهول ناب المفعول به الأول عن

(١) راجع (ثلاث)

(٢) راجع (أب)

(٣) راجع (صه)

الفاعل، وبقي المفعول به الثاني ثانياً، والثالث ثالثاً.
قد يكتفي هذا الفعل بمفعولين، يتعدى إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر «الباء
أو عن»، نحو: أخبرت الوالد بالخبر، أو عن الخبر^(١)

★ ★ ★

اختار:

فعل ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، المفعول الأول مطلق، والثاني مطلق أو
مقيّد بحرف جرّ، نحو: اختار القائد عشرةً من جنوده، ونحو: «اختار موسى قومه سبعين
رجلاً»^(٢).

★ ★ ★

أخذ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح، من أفعال الشروع جامد غير قابل للتصرف، يلزم صورة
الماضي، ويدل على البدء في مضمون الخبر، يعمل عمل «كان» الناقصة، فيحتاج إلى اسم
مرفوع، وخبر في محلّ نصب، إذ يجب أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع خالي من «أن»
الناصب، لثلا يحدث التعارض بين الابتداء الدالّ عليه فعل الشروع، والاستقبال
الدالّة عليه «أن» نحو: أخذ النسيم يداعب أوراق الشجر، فالنسيم اسم «أخذ»، والجملة
الفعلية من «يداعب وفاعلها» في محل نصب خبر «أخذ».

★ ★ ★

أخر:

جمع أخرى، مؤنث آخر «بفتح الخاء» بمعنى مغاير، وهي ممنوعة من الصرف للوصفية
والعدل، لأن مفرداها المذكر «آخر»، على وزن أفعل، وأفعل التفضيل إذا كان مجرداً من
«ال» والإضافة يلزمه الأفراد واقتران المفضل عليه بمن في جميع الاستعمالات، ولكنهم عدلوا
عن ذلك فقالوا: رجل آخر، وامرأة أخرى، ورجال آخرون ونسوة آخر.

★ ★ ★

اخلولق:

فعل ماضٍ مبني على الفتح من أفعال الرجاء جامد غير متصرف يلزم صورة الماضي،
يدل على رجاء وقوع الخبر، يعمل عمل كان الناقصة، وخبره جملة فعلية فعلها مضارع

(٢) الأعراف ١٥٥

(١) ومثله (خبر)، راجع (أرى)

مقترن بأن الناصبة، نحو: اخلولق المطر أن ينزل، فالمصدر المؤول من أن والفعل المضارع في محل نصب خبر اخلولق.

ومن خصائص «اخلولق»^(١) أنه فعل يأتي ناقصاً كالمثال المتقدم، وتاماً بشرط أن يليه «أن» والفعل المضارع، وأن يكون خالياً من الضمير، وألاً نعرب الاسم الذي بعد الفعل المضارع.

"يهدأ" اسماً لاخلولق، نحو: اخلولق أن يهدأ الموج.

أما إن حمل الفعل ضميراً بأن تقدمه اسم^(٢)، نحو: البحر اخلولق أن يهدأ، أو كان بعد الفعل المضارع الذي يلي «أن» اسم ظاهر وأعرب اسماً لاخلولق والمصدر المؤول خبراً، فهي ناقصة.

★ ★ ★

أخول أخول:

حال مركبة مبنية على فتح الجزئين تركيب أحد عشر، ضمّنت معنى واو العطف، بمعنى متفرقين، نحو: تساقطوا أخول أخول، أي متفرقين، واحداً بعد آخر، فإن خرجت عن الحال امتنع التركيب وكانت مضافة.

★ ★ ★

أخيل:

«راجع أجدل»

★ ★ ★

إذ:

لها ثلاثة استعمالات:

١- ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية لما مضى من الزمن في أكثر استعمالاتها، ويقال أن تكون للمستقبل^(٣)، ملازمة للإضافة إلى جملة اسمية، نحو قوله: «واذكروا إذ أنتم قليل»^(٤)، فالجملة الاسمية من المبتدأ والخبر - أنتم قليل - في محل جرّ مضاف إليه، وإن كان خبر المبتدأ جملة فعلية فيجب أن يكون الفعل مضارعاً، فلا يصحّ نحو: أجيء إليك إذ والدك سافر.

(١) وكذلك عسى وأوسك.

(٢) إذا تقدم الاسم فلا بدّ من الإضمار

(٣) كقوله تعالى: فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم، غافر ٧٠ - فالفعل مستقبل لفظاً ومعنى لدخول

سوف عليه. (٤) الأنفال ٢٦.

أو مضافة إلى جملة فعلية غير شرطية، فعلها ماضٍ لفظاً ومعنى، نحو قوله: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ (١)، أو فعلها مضارع لفظاً لا معنى، نحو قوله: ﴿وَإِذِ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ (٢)، فإنَّ زمن البناء سابق نزول الآية، إذ لو وضع الماضي مكان المضارع لكان المعنى صحيحاً وما تَغَيَّرَ.

يكثُر حذف الجملة التي تضاف إليها «إِذٍ» للعلم بها، ويعوَّض عنها بتنوين يسمي تنوين العوض، ويكثر ذلك إذا كانت «إِذٍ» مضافاً إليها اسمُ زمان - حين، يوم، ساعة، ليلة - أو غيره، نحو «بعد»، كقولك: حضرتُ المباراة وكنتم حينئذٍ غائبين. أي: وكنتم حين إِذٍ حضرتُها غائبين، فحذفت جملة «حضرتُ المباراة»، وعوَّض عنها التنوين، ونحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُنَادُوا بِخَبَرِهَا﴾ (٣)، و«إِذٍ» في ما تقدم مضاف إليه.

وقد يحذف أحد ركني الجملة ويبقى الآخر فيظن أنها مضافة للمفرد، والصحيح غير ذلك، كقول عبد الله بن المعتز:

22 - هَلْ تُرْجَعَنَّ لِيَالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَا وَالْعَيْشُ مَنقَلَبُ إِذْ ذَاكَ أَفْنَانَا؟ (٤)

فالتقدير: إِذْ ذَاكَ كَذَلِكَ.

٢- حرف غير عامل بمعنى لام التعليل، نحو: انتصر إِذِ استعدَّ، أي: لأنه استعدَّ، ونحو قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُم فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ (٥)، أي: لأنكم ظلمتم، ونحو قوله سبحانه: ﴿وَإِذِ اعْتزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ، فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾ (٦)، أي: لأجل اعتزالكم إياهم.

وقيل: إنها ظرف، والتعليل مستفاد من الكلام.

٣- حرف زائد للمفاجأة، أو بمعنى المفاجأة، تأتي بعد «بين» المتصلة بـ «ألف» أو «ما» زائدتين، ويليهما الموجب نحو:

23 - وَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعْوَةٍ إِذْ جَاءَنَا مِنْ رَسُولِ الدَّهْرِ لِيَعَادُ (٧)

فلو لم تكن زائدة لكانت مضافة إلى «جاءنا»، وهذا الفعل هو ناصب «بَيْنَ»، وحينئذٍ يعمل المضاف إليه في ما قبل المضاف، وهذا ممتنع؛ فتعين أن تكون زائدة، وكقول الشاعر:

24 - اسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَأَرْضِيَنَّ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مِيَاسِيرُ (٨)

★ ★ ★

(١) البقرة ١٢٤	(٥) الزخرف ٣٩
(٢) البقرة ١٢٧	(٦) الكهف ١٦
(٣) الزلزلة ٤	(٧) العيني (على هامش خزنة الأدب) ٣١١/٤
(٤) المغني ٨٤	(٨) الشذور ١٢٦.

إذا :

لها أربعة استعمالات ، غيرحرف الجواب ، فقد ذكرناه بالنون ، في باب إِذَنْ ، :
أولاً : ظرف لما يستقبل من الزمان ، وللماضى بقرينة (١) يتضمن معنى الشرط ولا يجزم ،
خافض لشرطه ، منصوب بجوابه ، ولذا فإن «إذا» الظرفية هذه تحتاج إلى جملتين ، جملة شرط
تقع بعد «إذا» مباشرة تكون في محلّ جرّ مضاف إليه - وكثيراً ما يكون فعلها ماضياً ، وأقل
منه أن يكون مضارعاً - وإلى جملة جواب تكون «إذا» منصوبة بها ، نحو قوله تعالى : ﴿إذا
جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله﴾ (٢) ، ونحو قول الشاعر :

25 - وإذا تكون كريمةٌ أدعى لها وإذا يُحاس الحيسُ يدعى جُنْدُبُ (٣)
فإن وقع بعدها مباشرة اسم أو ضمير أعرب الاسم فاعلاً أو نائب فاعل أو مفعولاً به (٤)
لفعل محذوف وجوبا ، يفسره الفعل المذكور ، نحو قوله تعالى ﴿إذا السماء انشقت﴾ (٥) ،
ونحو : إذا الكتاب قرأته فهو لك .

أما الضمير الواقع بعدها مباشرة فيعرب توكيداً لفاعل الفعل المحذوف وجوباً المفسر بها
بعده ، كقوله : ﴿إذا هم يقنطون﴾ (٦) .

إذا وقع الماضى بعدها في جملة الشرط أو الجواب جعلته دالاً على المستقبل ما لم يدل عليه
دليل ، نحو قوله : ﴿ثمّ إذا دعاكم دعوةً من الأرض إذا أنتم تخرجون﴾ ، فالدعوة
للخروج من الأرض لا شك في أنها مستقبلية .

اقتران الجواب بالفاء وجوباً

يقترن الجواب بالفاء إذا كان جملة اسمية ، أو طلبية ، أو كان جواب الشرط فعلاً جامداً ،
مثل : نِعَمَ وعسى ، أو كان منقياً بها أو لن ، أو مسبوقاً بقد ، أو السين أو سوف ، أو مسبوقاً
برُبِّ ، أو كأنها ، نحو : إذا وعدتُ فما أخلفُ ، ونحو قوله تعالى : ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا
له﴾ (٨) ، ونحو : إذا زرتني فسوف أكرمك ، ونحو : إن تزره فربّما يسامحك ، ونحو قوله تعالى :
﴿ومن أحيائها فكأنها أحياء الناس جميعاً﴾ (٩) ، وكقول الشاعر :

(١) نحو قوله : ﴿وإذا رأوا تجارةً أو هوماً انفصروا إليها﴾ . فالآية نزل بعد انصرافهم . (الجمعة ١١)

(٢) الكليات ١ / ٩٥

(٣) المنافقون ١

(٤) أجاز الأخفش أن يكون الاسم بعدها مبتدأ ، وردّ عليه بأنه إذا لم يكن في الجملة فعل قدرت كان

(٥) الروم ٣٦

(٦) الانشقاق ١

(٧) الاعراف ٢٠٤

(٨) الروم ٢٥

(٩) المائدة ٣٢

26 - وإذا تُباع كريمة أو تُشترى فسواك بائعها وأنت المشتري^(١)
وقد ورد الجواب مقترناً بإذا الفجائية إن كان جملة اسمية، نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾^(٢)، كما تقوم «إذا» مقام الفاء في جواب «إن» الشرطية فقط، نحو: ﴿وَإِنْ تَصْبِهِمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾^(٣). فإن اجتمعت «الفاء» و «إذا» كانت «الفاء» رابطة وكانت «إذا» لمجرد التوكيد فقط.

حذف جملة الشرط:

تحذف جملة الشرط إن دلَّ عليها دليل، ويُعوض عنها بتنوين يسمى تنوين العوض، نحو: محمد يدافع عن وطنه فهو إذاً يؤدي واجبه، أي: إذا دافع عن وطنه فهو يؤدي واجبه. وجزم المضارع بعد «إذا» نادر ولضرورة شعرية، أو لإعطاء «إذا» حكم «متى» أو «إن» في الجزم، كقول الحارث بن بدر:

27 - استغن ما أغناك رثك بالغنى
وإذا تصبك خصاصة فتجمل^(٤)

ثانياً: ظرفية لا تتضمن معنى الشرط، وتكون بمعنى «حين» مبنية على السكون في محل نصب، وتختص بالدخول على الماضي كثيراً، أو الحال. وغالباً ما تكون بعد القسم، نحو قوله تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾^(٥)، وقوله سبحانه: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾^(٦)، فلو كانت شرطية لكان ما قبلها جواباً في المعنى ويكون التقدير: إذا يغشى الليل أفسمت، وإذا هوى النجم أفسمت، وهذا ممتنع لأن القسم الأنشائي لا يقبل التعليق، كما أن الجواب خبري لا يدل عليه الإنشاء، فهي إذن ليست شرطية، كما أنها ليست للمفاجأة، لأن ما بعدها جملة فعلية.

ونحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾^(٧)، فلو كانت «هم يغفرون» جواب «إذا» لوجب اقترانها بالفاء، لأنها جملة اسمية؛ فترك الفاء دليل على عدم تضمينها معنى الشرط.

(٤) المغني ٩٣، ٩٦

(١) العيني ٣: ١٢٥، الجمع ١: ٢٠٢

(٥) الليل ١

(٢) الروم ٢٥

(٦) النجم ١

(٣) الروم ٣٦

(٧) الشورى ٣٧

ثالثاً: الفجائية - لا تقع في الابتداء مطلقاً -، وهي حرف غير عامل ولا يحتاج إلى جواب، وتختص بالدخول على الجمل الاسمية ومعناها الحال لا الاستقبال، ويكون الاسم بعدها مبتدأ، نحو: خرجت فإذا المطر نازل، ويجوز حذف خبر المبتدأ بعدها إن أمن من اللبس أو دل عليه دليل، نحو: تأخرت في السهر، واستيقظت. فإذا الشمس، أي مشرقة، علماً بأن الخبر لم يقع معها في القرآن الكريم إلا مصرحاً به نحو قوله تعالى: ﴿فإذا هي حية تسعى﴾^(١)، وقوله سبحانه: ﴿فإذا هم خامدون﴾^(٢).

والفعل لا يقع بعدها مطلقاً، إلا إذا اقترن «بقد» نحو: خرجت فإذا قد نزل المطر، كما أنّ الباء حرف الجر الزائد قد يدخل على المبتدأ بعدها، فيكون مرفوعاً بضمّة مقدرة متع ظهورها حرف الجر الزائد، نحو: خرجت فإذا بالمطر نازل.

«وإذا» الفجائية من مسوغات الابتداء بالنكرة، نحو: دخلت الحديقة فإذا رجل يستغيث.

كما تقوم مقام فاء الربط شرطاً ألا تكون مسبوقه بأداة نفي، نحو قوله تعالى: ﴿وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون﴾^(٣). ونحو قوله سبحانه: ﴿ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون﴾^(٤).

رابعا: بمعنى «لو»، نحو قول المرّار بن منقذ:

28 - أَمْلَحُ الْخَلْقَ إِذَا جَرَدْتَهَا غَيْرُ سِمَطِينَ عَلَيْهَا وَسُؤْرُ
لَحَسْبَتِ الشَّمْسِ فِي جَلْبَابِهَا قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَامٍ مُنْسَفِرٍ^(٥)

ففي البيت ضمّنت «إذا» معنى «لو» بدليل وقوع اللام في جوابها، لأن اللام لا تقع في جواب «إذا»، وتقع في جواب «لو».

★ ★ ★

إدما :

حرف^(٦) شرط جازم لفعلين مضارعين غالباً، الأول فعل الشرط والثاني جوابه، كقول

الشاعر:

(١) طه ٢٠

(٢) يس ٢٩

(٣) الروم ٣٦

(٤) الروم ٢٥

(٥) شرح المفضليات ١٥٩

(٦) على خلاف فيه، فقد ذهب سيبويه وأكثرهم إلى أنه حرف، وعدّه بعضهم ظرفاً.

29 - وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ به تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيًا^(١)
فالفعل «تأت» فعل الشرط مضارع مجزوم علامة جزمه حذف الياء، والفعل «تُلف»
جوابه مضارع مجزوم علامة جزمه حذف الياء^(٢)

★ ★ ★

إِذَنْ :

حرف نصب وجواب واستقبال، والغالب عند الوقف قلب نونها ألفاً «إذا»^(٣). فهي
حرف نصب لأنها تنصب الفعل المضارع بشروط، وجواب لأنها تكون جواباً لمتحدث،
واستقبال لأنها تجعل حدوث الفعل بعدها في زمن المستقبل، نحو: إذن تنجح، جواباً لمن
قال لك: ذاكرت درسي. ويثبت أن النجاح في المستقبل، كما أنها نصبت المضارع «خلاقاً»
لمن قال إن الناصب أن مضمره. والأكثر أن تكون جواباً لـ «إن» ظاهرة أو مقدرة، نحو
قول كثير عزة:

30 - لَيْسَ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكِنِي مِنْهَا إِذَا لَا أُقِيلُهَا^(٤)
وهي لا تنصب المضارع إلا بشروط:

١- أن تكون في صدر الكلام، فلا تنصب في نحو قولك: أنت إذا تنجح، لأنها ليست
مصدرة.

٢- أن يكون الفعل بعدها دالاً على الاستقبال، فلا تنصب في نحو قولك: إذا تصدق، لمن
حدثك بحدث وأنت تريد الحال، وكما لو أخبرك أحدهم بخبر فقلت: إذا أظنك صادقاً،
وأنت تريد الحال. والنصب ممنوع في مثل ذلك، حتى لا يتناقض المعنيان، فإذن للاستقبال
وأنت تريد الحال.

٣- أن تتصل بالفعل المضارع، فلا تنصب إذا فصل بينها وبين الفعل فاصل، إلا إذا كان
الفاصل قسماً، نحو قول حسان بن ثابت:

31 - إِذَنْ وَاللَّهِ تَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ تُشِيبُ الْوَيْطَ مِنْ قَبْلِ الشَّيْبِ^(٥)
أو «لا» النافية، نحو: إذن لا أتدخل في ما لا يعنيني، أو نداءً - خلاقاً لابن هشام - نحو
: إذن يا خالد تنجح.

(٢) راجع «من» الشرطية

(١) ابن عقيل ٢٩/٤

(٣) والأرجح كتابتها بالنون إذا عملت، وبالألف إذا لم تعمل، واختار المبرد والملازمي كتابتها بالنون مطلقاً.

(٤) سيبويه ١٥: ٢، المعنى ٢١، ولم تعمل «إذا» لأنها وقعت جواب قسم دل عليه اللام الموطئة في أول البيت.

(٥) الشذور ١٤٥، المعنى ٦٩٣.

فإن فقد شرط كانت حرف جواب أو توكيداً لجواب . وإذا وقعت «إذن» بعد الواو أو الفاء العاطفتين، نحو قولك: «إن تزرني أزرك وإذن أحسن إليك»، فإن قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل «إذن» لوقوعها حشواً، وإن قدرت العطف على جملة «إن تزرني أزرك» جاز الرفع أو النصب، أما الرفع فلأن «إذن» حشو، والنصب لأن الواو استثنائية وجملة «إذن أحسن إليك» جملة ابتدائية .

★ ★ ★

أرى:

فعل ماضٍ ينصب ثلاثة مفاعيل، الثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: أرى سعيداً خالداً العلم مفيداً، فالعلم مفعول به ثان، ومفيداً: مفعول به ثالث، أصلهما جملة اسمية «العلم مفيد - مبتدأ وخبر»، وهذا الفعل متعدّد لمفعولين فقط قبل دخول الهمزة عليه، «وكذلك أعلم»، أي أنّ «أرى» بمعنى اعتقد وتيقن، وإذا بني هذا الفعل للمجهول، ناب المفعول به الأول عن الفاعل وبقي المفعول به الثاني ثانياً والثالث ثالثاً .

أما إذا كان الفعل «أرى» بمعنى «أبصر» متعدّياً لمفعول به واحد، فيصبح بعد دخول الهمزة عليه متعدّياً لمفعولين فقط، ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، نحو: أريت زيداً الطريقاً . ولهذا الفعل أحكام:

أولاً: الإلغاء - إبطال العمل لفظاً ومعنى - إذا تقدم أحد المفعولين الثاني أو الثالث، أو الاثنان معاً على الفعل وأصبحا مبتدأ وخبراً، نحو: العلم أرى سعيداً خالداً مفيداً، أو: العلم مفيداً أرى سعيداً خالداً .

ثانياً: التعليق - إبطال العمل لفظاً لا معنى، لمانع - لاعتراض ما له الصدارة في الكلام بينها وبين معموليها الثاني والثالث - فيبطل كونهما مفعولين، ويصبحان مبتدأ وخبراً سداً مسد مفعولي «أرى» .

والموانع: لام الابتداء، لام جواب القسم، الاستفهام سواء أكان بالحرف أم بالاسم، ما النافية، لا النافية، إن النافية، لعل، لو الشرطية، كم الخبرية، نحو: أرى المعلم محمداً لخالد مجدّ، أو: أخالد مجدّ، أو: ما خالد مجدّ. (١)

ثالثاً: قد تنوب الجملة الفعلية أو الاسمية أو شبه الجملة عن المفعول به الثالث، نحو: أريت محمداً الخير ينتشر، ونحو: أريت محمداً الخير فعله محبوب، ونحو: أريت سعداً الكتاب على الطاولة، فالجملة الفعلية من الفعل والفاعل، أو الاسمية من المبتدأ والخبر أو شبه الجملة سدّت مسد المفعول به الثالث لأرى، ولهذا جاز العطف على محلّها بالنصب .

(١) راجع (حال) لريادة الفاتدة .

رابعاً: جواز حذف المفعول به الثاني أو الثالث أو كليهما إن دلَّ على المحذوف دليل، نحو:
قولك: أريت خالداً، لمن سألك: من أريت العلم منتشراً؟
خامساً: يسدّ المصدر المؤوّل مسدّ مفعوليهما الثاني والثالث، كقولك: أريت زيدا أن الصبر
محمودٌ.

★ ★ ★

ارتدّ:

فعل ماضٍ يحتاج إلى اسم وخبر مثل «صار» في المعنى والعمل والشروط، نحو قوله ﴿فلما
أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً﴾^(١).
«راجع صار».

★ ★ ★

أرضون:

بفتح الراء جمع لمؤنث لا يعقل - أرض -، ملحق بجمع المذكر السالم، يرفع بالواو،
وينصب ويجرّ بالياء، وحقّ هذا الإعراب أن يكون لمذكر عاقل، وقد ورد هذا الجمع في لغة
العرب، وفي حديث رسول الله ﷺ، فقال: «مَنْ غَضَبَ قَيْدَ شَيْبِرٍ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ولم يرد هذا الجمع في القرآن الكريم، وربما سكنت الراء لضرورة شعرية، قال:
كعب بن معدان:

32 - لقد ضجّت الأرضون إذ قام من بني
هدادٍ خطيبٌ هزّ أعوادَ منبرٍ^(٢)
«راجع سنون».

★ ★ ★

إزاء:

ظرف مكان منصوب ملحق بأسماء الجهات الست، كقولك: جالست إزاء سعيدٍ.

★ ★ ★

استحال:

فعل ماضٍ يحتاج إلى اسم وخبر مثل «صار» في المعنى والعمل والشروط، نحو: استحال
الطينُ إبريقاً.

★ ★ ★

استغفر:

فعل ماضٍ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، أولهما مطلق، والثاني قد يكون مطلقاً أو مقيداً بحرف الجر، نحو: استغفر الله ذنبي، أو من ذنبي، وكقول الشاعر:
33 - استغفر الله ذنباً لستُ محصيهُ رَبِّ العبادِ إليه الوجهُ والعملُ^(١)

★ ★ ★

استهتر:

فعل ماضٍ ملازم للبناء للمجهول، والاسم المرفوع بعده يعرب فاعلاً وليس نائب فاعل، ما لم يكن شبه جملة، نحو: استهتر به.

★ ★ ★

أسفل:

ظرف مكان ملازم للإضافة، تعرب في ثلاث حالات وتكون ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن «أفعل»:

- ١- إذا ذكر المضاف إليه، نحو: وضعت الحديد أسفل البناء.
 - ٢- إذا حذف المضاف إليه ونوي لفظه، نحو: وضعت الحديد أسفل، «ونوي كلمة البناء».
 - ٣- إذا حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه، نحو: وضعت الحديد أسفل.
- وتبنى في حالة واحدة على الضم إذا حذف المضاف إليه ونوى معناه دون لفظه، نحو: وضعت الحديد أسفل، أي أسفل البناء، أو أسفل العمارة، ونحو ذلك.

★ ★ ★

أشياء:

على وزن أفعال، أو أصلها شيئاء على وزن فعلاء^(٢)، وما كان على هذا الوزن يُمنع من الصرف، ثم حدث فيها إبدال وقلب، فأصبحت أشياء، ولذا فهي ممنوعة من الصرف لسابق وزنها، وقيل هي ممنوعة من الصرف لسباع ذلك عن العرب

★ ★ ★

أصبح:

فعل ماضٍ وله استعمالات ثلاثة:
١- فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان»، تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ اسمًا لها

(١) سيبويه ١: ٣٧، الشذور ٣٧١.

(٢) انظر خلاف النحويين في علّة منعها الصرف في كتاب الإنصاف (م ١١٨).

وتنصب الخبر خبراً لها، تفيد التوقيت في الصباح، وأن اسمها متّصف بخبرها وقت الصباح، نحو: أصبح الكافر مؤمناً، وأكثر استعمالها لهذا المعنى، قال تعالى: ﴿فأصبحوا في ديارهم جاثمين﴾ (١)

٢- فعل ماضٍ بمعنى «صار» بشرطها، أي أن الوصف تحوّل من حالة إلى أخرى قصدها المتكلم، نحو قوله: ﴿فأصبحتم بنعمته إخواناً﴾ (٢).

وهي في هذا المعنى شبه كاملة التصرف يأتي منها الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل، دون اسم المفعول وياقي المشتقات.

إذا تقدم «أصبح» في الاستعمالين السابقين ففي نحو: ما أصبح خالدٌ مسافراً، أو ما أصبح الطينُ إبريقاً، فإنّ النفي يقع على الخبر، ويزول اتصاف الاسم به ما لم ينتقض النفي بيلاً، نحو: ما أصبح خالدٌ إلاً مسافراً، ويقل دخول حرف الجر «الباء» الزائد على الخبر المنفي، وحينئذ يكون منصوباً بفتحة مقدره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

٣- فعل تامٌ لا تحتاج إلى اسم وخبر، بل تكتفي بالفاعل وتفيد الدخول في وقت الصباح، نحو قوله: ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾ (٣)، فالفعل مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير في محل رفع فاعل.

★ ★ ★

اصطلاحاً :

حال منصوبة، كقولك: النحو- اصطلاحاً- : علم بقواعد. . ، وقد يعرب منصوباً على نزع الخافض.

★ ★ ★

أصلاً :

ظرف زمان منصوب، كقولك: لم أفعل ذلك أصلاً، وقد تكون منصوبة على نزع الخافض، أو مصدرًا نائباً عن فعله.

★ ★ ★

أضحى :

فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر، ولها ثلاثة استعمالات مثل أصبح :

١- فعل ماضٍ ناقص من أخوات كان يفيد التوقيت في الضحى، وأن اسمها متّصف

(١) الأعراف ٩١.

(٢) الررم ١٧

(٣) آل عمران ١٠٣

بخبرها وقت الضحى، نحو: أضحى الشارع مزدحماً.
٢- فعل بمعنى «صار» بشروطها، أي أن الوصف تحوّل من حالة إلى أخرى قصدها المتكلم، نحو:

34 - أضحى يُمزّق أثوابي ويضربني أبعَدَ شيبِي يبغي عِنْدِي الأديب^(١)

٣- فعل تام تكتفي بالفاعل، نحو: بقي أخي عندي حتى أضحى .
وكلّ ما ثبت لأصبح يثبت لها في جميع الشروط والاستعمالات .

★ ★ ★

إضون

ملحق بجمع المذكر السالم جمع أضاة: الغدير، «راجع سنون» .

★ ★ ★

إطلاقاً:

كقولك: لم أرَ زيداً إطلاقاً، وتعرب ظرف زمان على التوسّع، بمعنى «لم أره في أيّ وقت من الأوقات» . أو منصوبة على نزع الخافض، أو مصدرأ نائباً عن فعله . ومثلها: مُطلقاً، وأصلاً .

★ ★ ★

أعطى :

فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر، ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، نحو: أعطى المحسنُ الفقيرَ ديناراً، فالمحسنُ فاعل، و«الفقيرُ» ديناراً»، مفعولان أول وثان .
إذا بني الفعل للمجهول ناب المفعول به الأول عن الفاعل وبقي المفعول به الثاني ثانياً، وثبت لنائب الفاعل ما للفاعل من أحكام . كما يجوز إنابة المفعول الثاني، فنقول: أُعطيَ زيدٌ درهماً، وأُعطيَ زيداً درهم^(٢) .

وهو فعل كامل التصرف، وما تصرف منه يعمل عمله نحو: سرّني إعطاؤك الفائزَ كتاباً، وإن كان مفعولاً «أعطى» ضميرين، الثاني أعرف من الأول «المتكلم فالمخاطب فالغائب» نحو: أعطاه إياك وأعطاك إياي، أو اتّحدت رتبة الضميرين تكليماً وخطاباً، نحو: ملكتني إياي، وملكتك إياك، وجب الفصل، وإن كان الأول في محل رفع وجب الوصل، نحو:

(١) قطر الندى ١٣٥

(٢) هذا جائز إن أس اللبس، ومذهب الكوفيين أنه يتعين إنابة الأول إن كان معرفة .

أعطيتك . أمّا إن اتّخدا غيبةً جاز الفصل والوصل، نحو: أعطيتهموها، أو أعطيتهم إيّاهما . ويلزم تقديم المفعول به الأول على الثاني إن خيف اللبس ، نحو: أعطيت زيداً محمداً ، ويجب العكس في نحو: أعطيت الدرهم صاحبه . ويجوز حذف المفعول به الأول فقط ، أو الثاني فقط أو الاثنين معاً ، نحو: ﴿ حتى يعطوا الجزية ﴾^(١) ، أي : يعطوكم الجزية ، ونحو: ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾^(٢) ، أي : يعطيك خيراً . ونحو: ﴿ فأما من أعطى واتقى ﴾^(٣) ، أي : أعطى الفقير حقه .

★ ★ ★

أَعْلَمَ :

فعل ماضٍ مبني على الفتح ، يتعدى الى ثلاثة مفاعيل ، منقول بالهمزة من «عَلِمَ» المتعدي الى مفعولين ، نحو: أعلمت خالدًا العلم نوراً . والفعل «أعلم» يُشبه «أرى» ، عملاً وإعراباً ، تعليقاً وإلغاءً .

★ ★ ★

أُغْرِمَ :

فعل ماضٍ مبني على الفتح ، ملازم صورة الفعل المبني للمجهول ، والاسم المرفوع بعده يعرب فاعلاً وليس نائب فاعل ، ما لم يكن شبه جملة ، فتكون في محل رفع نائب فاعل ، نحو: أُغْرِمَ بالشيء ، معناه ، تعلق بالشيء تعلقاً شديداً .

★ ★ ★

أُغْرِيَ :

فعل مثل «أغرم» معنًى وإعراباً وعملاً .

★ ★ ★

أُفَّ :

اسم فعل مضارع مبني بمعنى «أضجر» ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا . قال تعالى : ﴿ فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما ﴾^(٤) . وفيها لغات كثيرة . «راجع صه» .

★ ★ ★

أُفْعِلَ :

يُمنع العَلَم من الصرف إذا جاء على هذا الوزن «للعلمية ووزن الفعل» ، نحو: أحمد . وتمنع الصفة إذا لم تكن عارضة «كأن تصف رجلاً بأنه أرنب» ، وإذا لم تقبل التاء مثل «أحمر»

(٣) الليل ٥

(١) التوبة ٢٩

(٤) الإسراء ٢٣

(٢) الضحى ٥

فإن مؤنثها حمراء بخلاف أرمل، فإن مؤنثها أرملة؛ ويكون المانع حينئذ الوصفية ووزن «أفعل»، ومن مجيء «أرمل» بالثاء قول الشاعر:

35 - لَيْبِكِ عَلَى مِلْحَانَ ضَيْفٌ مُدْفَعٌ وَأرْمَلَةٌ تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ أَرْمَلًا^(١)

وإذا أفاد وزن «أفعل» التفضيل وصيغ من فعل متعدي بنفسه، دال على الحب أو البغض أو ما بمعناها عدي باللام، إذا كان ما قبل «أفعل» هو الفاعل في المعنى وما بعده هو المفعول في المعنى، نحو: المخلص أحب للوطن من المنافق، أي: يحب المخلص الوطن أكثر من المنافق.

أما إذا كان المتقدم على «أفعل» هو المفعول به في المعنى والمتأخر عنها هو الفاعل في المعنى، فيعدي بـ «إلى»، نحو: النجاح أحب إلى التلميذ من جائزة مادية، أي: يجب التلميذ النجاح أكثر من جائزة مادية.

والتمييز الواقع بعد أفعل التفصيل يجب نصبه إن كان فاعلاً في المعنى، وإلا وجب جرّه بالإضافة، أي إن صح أن يكون فاعلاً بعد جعل «أفعل» فعلاً وجب النصب، وإلا فيجب الجر، نحو: أنت أحسن خلقاً من زيد، إذ يمكن أن تقول: حسن خلقك، بخلاف: زيد أفضل رجل، فيجب جرّه إذ لا تستطيع أن تقول: فضل رجل، إلا إذا أضيف إلى غيره فينصب نحو: زيد أفضل الناس رجلاً.

★ ★ ★

أفعل ب:

صيغة تعجب للتعبير عن استعظام أمر، امتاز بصفة حسنة أو سيئة، نحو: أقيح بالكسل، وأحسن بالكرم، أي: ما أقيح الكسل وما أحسن الكرم. و «أفعل» فعل ماض جاء على صيغة فعل الأمر خالٍ من الضمير، جامد غير متصرف مبني على فتح مقدر، منع من ظهوره مجيئه على صيغة فعل الأمر، كان في الأصل متصرفاً، ولكنه فقد التصرف باستعماله في صيغة التعجب، ولهذا لا يتقدم المتعجب منه على الفعل، وزيادة الباء «حرف الجر الزائد»^(٢) لازمة لاستنكارهم مجيء مرفوع بعد صيغة فعل الأمر، وما اتصل بها: فاعل مرفوع بضمّة مقدّرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

(١) اللسان/رمل.

(٢) وجاز حذف حرف الجر الزائد الباء إن كان فاعل فعل التعجب مصدراً مؤنثاً كقول الشاعر عباس بن

مرداس (شرح التصريح ٢: ٣٥٣، الممع ٢: ٩٠):

وقال نبي المسلمين تقدّموا وأحبب إلينا أن يكون المقدّما

وحذف المتعجب منه يكثر إذا عطفت فعل التعجب على فعل تعجب آخر، لدلالة ما قبله عليه نحو: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾^(١)، أي: وأبصر بهم، فحذف «بهم» اكتفاء بالمتقدم، وأما قول الشاعر عروة بن الورد:

36 - فَذَلِكَ إِنْ يُلَقَّ الْمَنِيَّةُ يَلْقَهَا حَمِيداً، وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ^(٢)
فشاذٌ عند من اشترط الدلالة بالعطف، أما عند من قال: إِنَّ الْعِبْرَةَ بوضوح المقصد بالعطف أو بغيره شاذٌ لدلالة السياق عليه.

ولزوم نون الوقاية له، إذا اتصلت به ياء المتكلم، دليل فعليته، نحو قول الشاعر:
37 - وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرَيْمَةً فَأَحْرَبَهُ مِنْ طَوْلِ فَقْرٍ وَأَحْرَبِيًا^(٣)
أي: وأحربين، بنون التوكيد الخفيفة التي قلبت ألفاً، والذي سهل دخول النون على الفعل الماضي مراعاة صورة هذه الصيغة، فإنها في صورة فعل الأمر.

★ ★ ★

أَكْتَعَ :

من ألفاظ التوكيد المعنوي، ومؤنثها كتعاء، وهي تشبه «أبتع» في المعنى والاستعمال والشروط، وتجيء بعد «أجمع» ويجيء بعدها - دون التزام - أبصع وأبتع، فيقال: نجح الطلابُ كلُّهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون، وجاءت القبيلة كلها جمعاءً كتعاءً بصعاءً بتعاء.

وقد جاءت - أكتع - غير مسبوقة بلفظ توكيد آخر، كما أكد بها الاسم النكرة إذا كان زمناً محدوداً، أي موضوعاً لمدة لها ابتداء وانتهاء، نحو: يوم، شهر، سنة، حَوْل، وأسبوع، وحصل بالتوكيد فائدة نحو:

38 - يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا تَحْمَلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعًا^(٤)

★ ★ ★

ال :

حرف، وتأتي على ثلاثة أنواع:

أولاً: حذف تعريف:

وهي من العلامات التي يتميز بها الاسم، تدخل على النكرة فتفيدها التعريف^(٥).

(٢) ابن عقيل ١٥٢/٣

(١) مريم ٣٨

(٣) ابن عقيل ١٤٨/٣

(٤) ابن عقيل ٢١٠/٣

(٥) تعرف النكرة بدخول (ال) عليها، أما العدد فمختلف (راجع ثلاثته).

واختلف في الدالّ عليه، أهي الهمزة، أم اللام؟ أم الهمزة واللام؟ والراجع أنهما معاً، وهي نوعان:

١- ال العهدية:

تفيد الاسم الداخلة عليه التعريف المحض، ويكون معهوداً بينك وبين من تحدّثه، كقولك لإنسان أعرته كتاباً: أين الكتاب؟ أو يكون مذكوراً في الحديث من قبل، كقوله تعالى: ﴿مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة، الزجاج كأنها كوكب دري﴾ (١).

أو يكون الاسم معهوداً في الذهن، نحو قوله سبحانه: ﴿إذ هما في الغار﴾ (٢)، أو معهوداً حضورياً، نحو قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ (٣).

ويجب ثبوت «ال العهدية»:

أ. إذا كان الاسم بدلاً من اسم إشارة، نحو: يعجبني هذا الكتاب.

ب. إذا كان الاسم نعتاً أو بدلاً من «أيّ» المتصلة بها هاء التثنية في النداء، نحو: ﴿يا أيها الإنسان﴾ (٤).

وتحذف من الاسم المنادى، نحو: يا غلام، ويستثنى من ذلك لفظ «الله» فتقول: «يا الله»، والجملة المسمّى بها، فتقول: يا المنطلق زيد. كما تحذف من المضاف إن كانت الإضافة معنوية محضة، نحو: كتاب التلميذ.

أمّا في الإضافة اللفظية، فيجوز دخول «ال» على المضاف إن كان المضاف إليه فيه «ال» أو مضافاً إلى ما فيه «ال»، أو كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالماً، نحو: الطيّب الخلق، والمستوطننا عدن. وتعرب الجملة الواقعة بعد الاسم المعرف بها حالاً، لأنه معرفة محضة، والجملة بعد المعارف أحوال، كما أنها بعد النكرات صفات.

٢- ال الجنسية «الاستغرافية»:

وهي الداخلة على اسم الجنس، سواء أريد منه الحقيقة والماهية، أو أريد منه أفراد الجنس أو خصائصه. وهي أنواع:

أ. تدخل على الاسم النكرة لاستغراق الأفراد، أي شمول الجنس كله، ولا تفيد العهد، نحو: النور خير من الظلام، و «ال» في «النور» وفي «الظلام» ليست لنور أو ظلام

(٣) المائدة ٢

(١) النور ٣٥

(٤) الانفطار ٦

(٢) التوبة ٤٠

معين، بل المقصود جنس النور وجنس الظلام أيًا كان نوعه، كما يصح أن يحل محلها لفظة «كلّ» فتقول: كلّ النور خير من كلّ الظلام، ونحو: السرقة حرام، وهي لا تفيد الاسم التعريف المحض، ولذا تعرب الجملة بعده في محل صفة، وليست حالاً، نحو قول الشاعر:

39 - ولقد أمر على اللئيم يسبني
فمضيتُ نمتُ قلتُ لا يعنيني^(١)

ب. تدخل على الاسم النكرة، ويراد بها حقيقة الاسم وماهية، دون نظر إلى أفرادها، نحو قوله تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ﴾^(٢)، أي: أن الله خلق كلّ شيء حيّ من ماهية الماء وحقيقته.

كما قد يراد بها حقيقة شيء معين في الذهن، كما جاء في القرآن الكريم: ﴿وأخاف أن يأكله الذئب﴾^(٣)، فالمقصود واحد من الذئاب، المتمثلة فيه حقيقة ذلك الحيوان المفترس المعروف.

ج. تدخل على الاسم ويراد بها خصائص جنس ذلك الاسم وصفاته، أي أن المقصود ليس أفراد الجنس بل خصائصه وصفاته، ولذا فلا يحل محلها «كلّ» نحو قولك: أنت الرجل، فهي تفيد المبالغة في شمول هذه الخصائص والصفات، وكأنك تقول له: أنت المشتمل على جميع خصائص كل رجل، مبالغةً، وكان صفات الرجولة كلها تمثلت فيك. فإن وقع بعد الاسم الداخلة عليه تمييز، نحو: أنت الرجل شجاعاً، فالشمول ينصب على خصائص نوع التمييز فقط، فكأنك تقول له: لقد حزت الشجاعة التامة ولا شجاع غيرك، فالمراد إذن خصائص التمييز المتمثلة في أفراد مدخول «ال» لا أفراد مدخولها.

د. تدخل على فاعل «نعم وبش» لإفادة الجنس حقيقةً أو مجازاً^(٤). نحو: خالد نعم القائد.

ثانياً: اسم موصول: وهي الداخلة على اسم الفاعل أو اسم المفعول أو الصفة المشبهة^(٥)، للعاقل ولغيره بمعنى «الذي» وفروعه، وصلتها الصفة الصريحة المتصلة بها، كقول الشاعر:

40 - السامعُ الذمُّ شريكٌ له
والمطعمُ المأكولُ كالأكلِ

ففي السامع ضمير تقديره هو، ولا مرجع له إلا «ال»، والتي هي اسم موصول بمعنى

(١) سيبويه ٣: ٢٤، المغني ١٠٢، ٤٢٩ (٢) الانبياء ٣٠

(٣) يوسف ١٣

(٤) قيل: هي عهدية «ابن عقيل ٣: ١٦١»

(٥) «ال» الداخلة على الصفة المشبهة، قيل: إنها موصولة، وقيل: هي للتعريف «ابن عقيل ١: ١٥٦». أما الداخلة على الاسم الجامد واسم التفضيل فهي للتعريف بالإجماع.

«الذي»، والاسم المشتق وضميره بمنزلة جملة الصلة، والإعراب لا يظهر على «ال» بل على ما اتصل بها، ولذا يجوز العطف عليها بالفعل، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ﴾ (١).

و «ال» الموصولة إذا دخلت على اسم فإنه يعمل عمل فعله مطلقاً ماضياً أو مضارعاً، نحو: الفاعلُ الخَيْرُ محمودٌ، ونحو: الفاعلُ خيراً الآنُ أو غداً أو أمسٍ محمودٌ.

أجاز بعضهم دخول «ال» الموصولة على الفعل المضارع، نحو:

41 - ما أنت بالحكمِ التُّرَضِيِّ حكومتُهُ ولا الأصيلِ ولا ذي الرأيِ والجدلِ (٢)

أي: ما أنت بالحكم الذي تُرَضِي حكومته، وعلى الجملة الاسمية، نحو:

42 - مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ إِلَهُ مِنْهُمْ لهم دانت رقتابُ بني مَعَدٍّ (٣)

وعلى الظرف، نحو:

43 - مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَةِ فَهَوَ حَرٌّ بِعَيْشَةٍ ذَاتِ سَعَةٍ (٤)

أي: على الذي معه.

وقيل: هذا خاصٌّ بالشعر للضرورة، لا يقاس عليه، واستعمال مثل ذلك في النثر خطأ.

والإعراب يقع على «ال» حسب موقعها في الجملة، وما بعدها من جملة فعلية أو اسمية أو ظرف يعرب صلة «ال»، لا محل له من الإعراب.

و «ال» هذه ليست حرفاً مصدرياً، لأنها لا تؤوّل مع صلتها بمصدر، وهي ليست حرف تعريف، لأن الوصف بعدها لا يجوز تقديم معموله عليه فهو صلة، والصلة لا يتقدم معمولها عليها، فلا تقول: الكتابُ أنا القاريء. أما إن وجد في الكلام ما يدل على أنها للبعد فهي حرف، نحو: كلُّ ناجحٍ محبوب، وسيعطى الناجحُ جائزة.

ثالثاً: زائدة: قيل سماعية، وقيل لا، وهي الداخلة على الاسم فلا تزيد في تعريفه إن كان معرفة، ولا تغير من تنكيره إن كان نكرة، وهي أربعة أقسام:

١- زائدة للدلالة على أنه نوي فيه معنى النكرة، وذلك في العلم إذا ثنى أو جمع، نحو: المحمدان، والزيدون.

٢- قسم تزداد فيه «ال» لزوماً ولم يسمع بدونها كالدخلة على بعض الأعلام، مثل: السَّمَوَاتِ، اليَسَعِ، أو الداخلة على بعض الظروف مثل «الآن» أو الاسم الموصول المصدر

(٣) المغني ٤٩

(١) الحديد ١٨

(٤) المغني ٤٩

(٢) الشنور ١٦

بها نحو: الذي، التي، الذين... أو الداخلة على بعض الأعلام المشهورة لغلبتها على من هي له في الأصل، مثل: «المدينة»، لمدينة الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، «والكتاب» لكتاب سيبويه في النحو، و«الأعشى». . . للشاعر المشهور، فهي في الأصل لمن لا يبصر ليلاً، و«ال» في الأعلام الثلاثة الأخيرة تحذف عند الإضافة أو التعجب، فتقول: زرت مدينة الرسول، وهذا أعشى قيس، وقرأت في كتاب سيبويه.

٣- قسم تكون زيادة «ال» فيه عارضة، قد توجد أو لا توجد، وهي نوعان:

أ. نوع القصد من الزيادة فيه لمح الصفة، مثل: الرشيد، الحارث، المقداد، الصباح، فهي قبل أن تصير علمًا كانت تدلّ على معنى الحدث، فلما نقلت إلى العلمية، أدخلت عليها «ال» للمح الصفة القديمة فيها، ولتشير إلى المعنى الأصلي.

ب. ونوع لا يرد إلا في الشعر، والقصد منه المحافظة على الوزن خوفاً من الكسر، نحو:

44 - ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا ولقد نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْسِرِ (١)

فاضطر الشاعر لإدخال «ال» على «بنات أوسير» وهي جمع «ابن أوسير» - علم لنبت رديء الطعم - حتى يستقيم الوزن، وجمع على «بنات أوسير»، كما جمع «ابن عرس» على بنات عرس، و«ابن آوى» على بنات آوى، ولا يقال: بنو، لأنه جمع لما لا يعقل. وكالداخلة على التمييز، نحو:

45 - رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطِبَّتِ النَّفْسَ يَاقِيسُ عَنِ عَمْرٍو (٢)

الأصل: وطبت نفسًا، فهي تمييز منصوب، ولكن الشاعر اضطر لإدخال «ال» عليه ليستقيم الوزن، ولا تزداد في النشر إلا شذوذاً.

رابعاً: وهناك نوع رابع وهي «ال» الاستفهامية، التي أصلها «هل» (٣) بإبدال الهاء ألفاً، تدخل على الفعل الماضي فيقال: هل نجحت؟ أي: هل نجحت؟ وهي قليلة الاستعمال ونادرة.

حذف (ال)

تحذف «ال» في موضعين:

أ. من صدر المضاف إذا لم تكن أصلية، وكانت الإضافة محضة، نحو: سلاح الجندي

(١) ابن عقيل ١/١٨١

(٢) المعنى ٥٤

(٣) ابن عقيل ١/١٨٢

شرفه، والأصل: السلاح للجندي شرف له، ثم حدثت الإضافة فحذفت «ال» من المضاف.

ب. من المنادى، تقول: يا تلميذ، وليس: يا التلميذ^(١) «راجع نداء ما فيه ال». ويستثنى من ذلك اسم الجلالة «الله» تقول: يا الله «راجع اللهم»، ويستثنى من المنادى الجملة المسمى بها، كما لو سمي إنسان «القائد خالد» فتقول في ندائه: يا القائد خالد. كما يستثنى اسم الجنس المشبه به، كقولنا: يا القمرُ جمالاً، على تقدير: يا شبه القمرِ جمالاً.

أما إذا كانت الإضافة غير محضة فلا تحذف «ال» وذلك في مواضع:

أ. إذا وجدت «ال» في المضاف والمضاف إليه معاً، نحو: الأدياء هم المثقفو الجليل.

ب. إذا وجدت في المضاف وكان المضاف إليه مضافاً إلى اسم معرف بها، نحو: أصدقاء المناهض أعداء الأمة.

ج. إذا كان المضاف صفة مشتقة «اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة» معربة بالحروف، نحو: أنتم الفاعلو خير، وأنتما القائلو حق، قال عنتره:

46 - الشائمي عرضي ولم أشتمهما
والناذرين إذا لم ألقهما كمي^(٢)

د. إذا كان المضاف صفة مشتقة والمضاف إليه معمولاً لها وفيه «ال»، فتقول: الفاعل الخير، والقائل الحق.

هـ. إذا أريد تعريف العدد المضاف إلى المعدود، دخلت «ال» على المضاف إليه، قال ذو الرمة:

47 - وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى
ثلاث الأثافي والديار البلاقع^(٣)؟

واعلم أن المضاف يكتسب التعريف من المضاف إليه ويصير في رتبته، إلا المضاف إلى ضمير، فهو في رتبة العلم.

نداء ما فيه «ال»:

إذا أريد نداء اسم فيه «ال» مثل: الرجل أو الفتاة، توصل إليه بلفظ «أي» للمذكر «وآية» للمؤنث، متصلاً بها هاء التنبيه بعد حرف النداء وقبل الاسم المنادى، أو أتى قبله باسم إشارة مناسب، أو بهما معاً، نحو قول أبي الأسود:

48 - يا أيها الرجل المعلم عزة
هلاً لنفسك كان ذا التسليم^(٤)

ونحو: يأيها الفتاة تمسكي بالأخلاق. ونحو: يأيها الطالب اعرف نفسك.

(١) أجزاه الكوفيون في الاختيار، وقصره غيرهم على الضرورة (المع ١/١٧٤).

(٢) شرح التصريح ٢: ٦٩ . (٣) المع ٢/١٥٠ (٤) الشذور ٢٣٨.

وقد تحذف الأداة فتقول: أيها الرجل تقدم. وتعرب «أي» منادى مبنياً على الضم في محل نصب، والهاء للتنبية، والاسم المتصل فيه «ال» المراد نداؤه «الرجل، الفتاة، الطالب» مرفوع دائماً، على أنه صفة أو بدل - قيل: صفة إن كان مشتقاً، وبدل إن كان جامداً - . ويستثنى من المعرف بال لفظ الجلالة «الله» فينادى من غير «أي» أو حذف، فيقال: يا الله، والأكثر معه حذف حرف النداء والتعويض عنه بميم مشددة، فيقال: اللهم، ولا يقال: يا اللهم، إذ لا يجمع بين العوض والمعوّض عنه، وإعرابه: منادى بحرف النداء المحذوف مبني على الضم في محل نصب، والميم عوض عنه، وقد شدّ الجمع بينهما كقول الشاعر:

49 - إني إذا ما حدثتُ ألقاً أقولُ: يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّ (١)

★ ★ ★

الألى:

اسم موصول لجمع المذكور، عاقلاً كان أو غير عاقل، مبني على السكون، «وهو اسم جمع» نحو:

50 - نحنُ الألى، فاجمعُ جُجو عَكَ ثُمَّ وَجَّهَهُمُ إلينا (٢)

ونحو:

51 - تُهَيِّجُنِي لِلوَصْلِ أَيامُنَا الألى مُرَزَّنَ عَلينا وَالرِّمَانَ وَرَيْقُ (٣)

وقد تستعمل لجمع الإناث نحو:

52 - مَحَا حُبُّهَا حُبَّ الألى كُنَّ قَبْلُهَا وَحَلَّتْ مَكَاناً لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ (٤)

★ ★ ★

الألاء:

اسم موصول لجماعة الذكور العقلاء مبني على الكسر، - لغة في الألى -، وقيل: «أصله اسم إشارة، واستعمل اسماً موصولاً» قال كثير عزة:

53 - أبايَ اللهُ لِلشُّمِّ الألاءِ كَأَنَّهُمْ سِوْفُ أَجَادِ القَيْنِ يَوْماً صِقَالُهَا (٥)

★ ★ ★

الأولى:

اسم موصول لجماعة الإناث العاقلات، مبني على السكون، وهو اسم جمع، نحو:

54 - فَأَمَّا الأولى يَسْكُنُ غَوْرَ تِهَامِيَةٍ فَكَلُّ فَتَاةٍ تَتْرُكُ الجِجَلَّ أَقْصَمًا (٦)

وقد وجدت في بعض المراجع «الألى».

(٤) شرح التصريح ١: ١٣٣، العيني ١: ٤٣٠

(١) ابن عقيل ٣/ ٢٥٦

(٥) الشذور ١٢٢

(٢) المغني ٨٦، ٦٢٥

(٦) ابن عقيل ١: ١٤٥، العيني ١: ٥٣

(٣) شرح التصريح ١/ ١٣٢

الأوّل فالأوّل :

حال معرفة بمعنى «مرتّبين» والفاء عاطفة، تقول: ادخلوا الأوّل فالأوّل.



ألا :

بفتح الهمزة مخففة، وهي حرف مبني على السكون ومعانيها:

١- حرف استفتاح وتنبيه، لتأكيد ما بعدها ومحقّقته، مركبة من الهمزة و«لا» النافية، والهمزة إن دخلت على النفي أفادت التأكيد، تدخل على الجملة الاسمية والجملة الفعلية، نحو ﴿ألا إنهم هم السفهاء﴾^(١)، ونحو:

55 - ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكُلُّ نعيمٍ لا محالة زائل^(٢)
ونحو ﴿ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم﴾^(٣).

وقد تكون لمجرد التنبيه، قال كثير عزة:

56 - ألا زعمتُ أنّي تغيّرتُ بعدها وَمَنْ ذا الذي يا عَزُّ لا يتغيّر^(٤)
وقد تفيد اللوم والعتب والتنديم مع الفعل الماضي، كقولك: ألا زرت المريض.

وقد تزداد «إن» بعدها، نحو:

57 - ألا إن سرى لي لي فبت كئيباً أحاذر أن تنأى النوى بغضوباً^(٥)
٢- حرف عرض غير عامل «طلب الشيء برفق ولين»، وتختص بالدخول على الجمل الفعلية الخبرية، قال تعالى: ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾^(٦).

فإن ورد بعدها اسم كان معمولاً لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور، نحو: ألا حجاً مبروراً تؤدّيه قبل فوات الأوان.

٣- حرف تخصيص «وهو كالعرض استعمالاً غير أنه طلب بحثً وشدة» نحو: ألا تتوحدون لمقابلة عدوكم. «راجع هلاً».

٤- حرف توبيخ وإنكار، نحو:

58 - ألا ارعوا لمن ولت شبيته وأذنت بمشيب بعده هزم؟^(٧)

(٢) شرح المفصل ٢: ٧٨

(١) البقرة ١٣

(٣) هود ٨

(٤) شذور الذهب ٣٥٩، برواية: وقد زعمت، وعليها فلا شاهد فيه، وشرح التصريح ١: ٢٤٨

(٦) النور ٢٤

(٥) المعنى ٢٥

(٧) المغني ٦٨، ابن عقيل ٢/٢١.

٥- حرف استفهام عن النفي ، نحو قول قيس بن الملوّح :
59 - ألا اصطبارَ لسلمى أمّ بها جلدٌ إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي^(١)
وفي كلا القسمين الرابع والخامس تدخل على الجملة الاسمية ، وتعمل عمل «لا» النافية للجنس .

٦- حرف تمنّ بمعنى أتمنى ، مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس ، والتي بقي عملها في الاسم فقط ، حيث لا خبر لها لفظاً أو تقديراً ، لأنها بمعنى «أتمنى» ، والفعل «أتمنى» لا خبر له . ولا يجوز مراعاة محلّها مع اسمها ، أو إلغاؤها ولو تكررت ، لأنها بمنزلة «ليت» نحو :
60 - ألا عمّرَ وليّ مُستطاعَ رجوعه فيرأب ما أثأت يدُ العَفَلاتِ^(٢)
فـ «مستطاع رجوعه» جملة اسمية صفة ثانية ، وليست خبراً ، كما أنّ «يرأب» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية ، لوقوعه في جواب التمنيّ المدلول عليه من «ألا» .

★ ★ ★

إلا :

بكسر الهمزة وتشديد اللام ، ولها معان خمسة : (٣)

أولاً : أداة استثناء ، نحو : ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٤) ، والاسم الذي قبل «إلا» هو المستثنى منه ولا يكون نكرة ، وما بعد «إلا» هو المستثنى ، وهو مخالف لما قبلها في الحكم ، فالاستثناء إذن هو إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها .
أنواع الاستثناء :

أ . إذا ذكر المستثنى منه فالكلام «تام» ، وإلا فهو ناقص .
ب . إذا تقدّم الكلام نفي أو نهي ، فهو منفيّ سالب ، وإلا فهو موجب .
جـ . إذا كان المستثنى بعضاً من المستثنى منه أو من جنسه ، فالاستثناء متصل نحو : حضر الطلابُ إلا خالداً ، وإلا فهو منقطع ، نحو : وصل التجارُ إلا بضاعتهم . ونحو : جاء الضيفُ إلا حصانه ، ويشترط لصحة هذا النوع وقوع «لكن» موقع أداة الاستثناء مع استقامة المعنى ، إذ لا بدّ أن يكون بين المستثنى والمستثنى منه أدنى صلة ، ولذا لا يصحّ : صَهَلت الخيلُ إلا الإبل ، لأنّ الصهيل نصّ قاطع في صوت الخيل وحدها ، ولا صلة له في الإبل مطلقاً .

(١) ابن عقيل ٢٣/٢ والمغني ٥ ، ٦٩- (٢) المغني ٦٩ ، ابن عقيل ٢/٢٢٢ (٣) زاد الكوفيون قسماً سادساً فجعلوا
إلا في الاستثناء التام المنفي حرف عطف. (٤) العصر ١ .

حكم المستثنى بإلا:

١- وجوب النصب:

أ. إذا كان الكلام تاماً موجباً «غير منفي والمستثنى منه مذكور» نحو: جاء الطلابُ إلا محمداً.

ب. إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه، نحو قول الكميت:

61 - ومالي إلا آل أحمد شيعته ومالي إلا مذهب الحق مذهب^(١)

فشيعة: مستثنى منه مؤخر، و«آل» مستثنى بإلا واجب النصب، ولا يجوز إعرابه بدلاً، لأنه يلزم بذلك أن يتقدم البدل على المبدل منه، وهذا ممتنع لأنه تابع، والتابع لا يكون إلا متأخراً عن المتبوع. وكذلك إعراب «مذهب» الأولى.

والنصب واجب سواء أكان الكلام متصلاً، كالأمثلة السابقة، أم منقطعاً، نحو: قام القوم إلا غزلاً.

أما قول الأخطل التغلبي:

62 - وبالصريمة منهم منزل خلق عافٍ تغير إلا النوي والسوتد^(٢)

فظاهر الكلام أن الاسم بعد «إلا» أعرب بدلاً في كلام تام موجب، بدليل أنه مرفوع بدل من الضمير المستتر في «تغير»، الذي هو المستثنى منه، وقد بين العلماء أن الكلام وإن كان موجباً في الظاهر، إلا أنه في الحقيقة، منفي، لأن معنى «تغير» الموجودة في البيت «لم يبق على حاله» ومثله قول الشاعر:

63 - لدم ضائع تغيب عنه أقربوه إلا الصبا والدبور^(٣)

فإن معنى «تغيب عنه أقربوه»: لم يحضروا، فظاهر الكلام مثبت وهو غير مراد، ومعناه منفي، وهو المراد الحقيقي. ولذا جاز إعراب «النوي» بدلاً من الضمير المستتر في «تغير» وإعراب «الصبا» بدلاً من الاسم قبلها.

٢- جواز النصب أو إتياعه للمستثنى منه في إعرابه، على أنه بدل منه إذا كان الكلام تاماً منفيًا - تقدمه نفي أو نهي أو استفهام - سواء أكان متصلاً، نحو: ما سافر الضيوف إلا واحداً بالنصب على الاستثناء. أو بالرفع على البدلية، ونحو قوله تعالى: ﴿ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم﴾ (٤). أم كان منقطعاً، نحو:

(٣) الممع ١: ١١٤

(١) ابن عقيل ٢/١٦، والشذور ٢٦٣

(٤) النور: ٦

(٢) المغني ٢٧٦

64 - وَتَلْدَةِ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ^(١)
فأبدل اليعافير والعيس من «أنيس»، وليس من جنسه .

٣- إعراب المستثنى حسب موقعه في الجملة، إذا كان الكلام منفياً والمستثنى منه غير مذكور، ويسمى هذا النوع المفرغ، و«إلا» تفيد فيه مع الاستثناء حَصْرًا. وتعرب الجملة كأنَّ «إلا» غير موجودة، نحو: ﴿وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين﴾^(٢). ونحو ﴿وما محمد إلا رسول﴾^(٣)، ونحو: «لا يُسْتَدَلُّ إِلَّا الضَّعِيفُ»، ونحو: ﴿وما على الرسول إلا البلاغ﴾^(٤). وما رأيتُ إلا خالدًا، وما سلّمتُ إلا على خالدٍ، والمحصور أو المقصور عليه يأتي بعد «إلا» مباشرة، فإن أردت قصر المتنبي على الشاعرية تقول: ما المتنبي إلا شاعر وإن أردت قصر الشاعرية على المتنبي، تقول: ما الشاعر إلا المتنبي، وشذّ قول الكميّ:

65 - فَيَا رَبُّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ؟ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ^(٥)
وقد ذكر ابن عقيل أن المحصور بيلاً فيه ثلاثة مذاهب:

١- يجوز تقديم المحصور بيلاً^(٦) فاعلاً كان أم مفعولاً .

٢- لا يجوز تقديم الفاعل أو المفعول .

٣- يجوز تقديم المفعول به دون الفاعل، نحو:

ما قابل إلا زيداً محمداً . أما قول ذي الرمة:

66- فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا اللَّهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا عَشِيَّةَ انبَاءِ الدِّيَارِ وَشَامُهَا^(٧)
فأول على أن «ما هيّجت» مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: درى ما هيّجت لنا .
وناصب الاسم بعد «إلا» فيه خلاف:

١- الفعل الواقع في الكلام السابق قبل «إلا»، فإذا لم يكن في الكلام ما ينصب نحو: إن الأسلحة كثيرة إلا الصاروخ، فيلزم تأويل ما قبل «إلا» بما يصلح لعمل النصب .

٢- إن الناصب هو نفس «إلا» .

٣- إن الناصب فعل محذوف تقديره «أستثني» تدلّ عليه إلا .

تكرار المستثنى

إذا تكرر المستثنى، فإن تقدمت المستثنيات على المستثنى منه وجب نصبها مطلقاً، نحو:
تقدم إلا محمداً إلا خالداً الجنود، أو ما تقدم إلا محمداً إلا خالداً الجنود .

(٤١) المائدة ٩٩

(٥) ابن عقيل ٢٣٥/١

(٦) تقدّمه على المستثنى منه فقط

(٧) شرح التصريح ٢٨٤/١

(١) سيبويه ٢: ٣٢٢

(٢) الانبياء ١٠٧

(٣) آل عمران ١٤٤ .

أما إن تأخرت عنه، فإن كان الكلام موجباً وجب النصب، وإن كان غير موجب أعرب واحد بالنصب أو البدلية، كما لو لم يكن في الجملة تكرار، ونصب الباقي .
وحكم ما يتكرر من المستثنيات حكم المستثنى الأول من الدخول والخروج .
تقدم المستثنى : وله ثلاث صور:

١- أن يتقدم على المستثنى منه وحده، وذلك جائز لا خلاف فيه، نحو قول الشاعر:
67 - الناس ألبُّ علينا فيك لئس لنا إلا السيفَ وأطرافَ القنا وُزْرًا^(١)
٢- أن يتقدم على العامل في المستثنى منه وحده، نحو: التلاميذُ إلا زيدا كافاتُ، بنصب «التلاميذ» على أنه مفعول به لكافات .

٣- أن يتقدم على العامل وعلى المستثنى منه، نحو: إلا زيدا كافات التلاميذ .
وفي الصورتين الثانية والثالثة خلاف، فمنهم من أجاز، ومنهم من منع .

ثانياً: اسم بمعنى «غير» وتعرب صفة، واستعمالها قليل جداً وباحتراز، وذلك بشرطين:

١- أن يكون الموصوف نكرة أو ما يشبه النكرة .
٢- أن يكون الموصوف جمعاً أو ما يشبه الجمع وهذا رأي سيبويه، نحو: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا﴾^(٢)، فإلا بمعنى «غير» صفة لآله مرفوعة بضممة نقلت إلى المضاف إليه «الله»، لأن «إلا» على صورة الحرف لا تظهر عليها حركة، ولذا نقلت حركتها إلى المضاف إليه المجرور بحركة مقدّرة منع من ظهورها حركة «إلا» المنقولة إليه، ولا يجوز مطلقاً أن تكون «إلا» في الآية السابقة أداة استثناء، حتى لا يفسد المعنى باستثناء «الله» وإخراجه، فالتقدير حينئذ: ﴿لو كان فيهما آلهة، ليس فيها الله لفسدنا﴾، وهذا ظاهر الخطأ، كما أن الآلهة في الآية جمع نكرة في الإثبات «لا عموم له»، وبذا لا يصح الاستثناء منه فلم يبق إلا أن تكون «إلا» بمعنى غير^(٣) .

وما يشبه النكرة في قول الشاعر:

68 - أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بَلَدَةٍ قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا^(٤)

(١) سيبويه ٢: ٢٣٦، شرح المفصل ٢: ٧٩

(٢) الانبياء ٢٢

(٣) قد جاء الضمير المتصل شذوذاً بعد إلا التي بمعنى (غير) نحو:

وما علينا - اذا ما كنت جارتنا - أن لا يجاورنا إلا لك ديار

(٤) سيبويه ٢/٣٣٣، المغني ٧٢

فإن تعريف الأصوات تعريف جنس . وما يشبه الجمع كلمة «غيري»، في نحو:
69 - لو كان غيري سُلَيْمِي الدهرَ غَيْرُهُ وَقَعُ الحَوَادِثِ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكْرُ (١)
ثالثاً: زائدة لا معنى لها، قال ذو الرمة:

70 - حَرَجِيحٌ ما تَنْفِكُ إِلَّا مُنَاخَةً على الحَسْفِ أو نرْمِي بها بَلْدًا قَفْرًا (٢)
رابعاً: إن الشرطية مدغمة في «لا» النافية، نحو قوله: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ﴾ (٣)،
أي: إن لا تنصروه فقد نصره الله، فالفعل تنصروه فعل الشرط مجزوم بحذف النون، لأنه
من الأفعال الخمسة، و«قد نصره» جواب الشرط، و«إلا» هذه تختص بالدخول على الجملة
الفعلية، بخلاف «إلا» التي بمعنى غير، أو إلا الاستثنائية.

خامساً: عاطفة بمنزلة الواو، نحو: ﴿لَثَلَّأَ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ
ظَلَمُوا﴾ (٤)، أي: والذين ظلموا، وتفسيرها بأي من المعاني الأربعة السابقة يفسد المعنى.

★ ★ ★

ألاً:

بفتح الهمزة وتشديد اللام، وهي نوعان:

- ١- حرف تحضيض غير عامل مبني على السكون، يختص بالدخول على الجملة الفعلية
الخبرية كسائر أدوات التحضيض، نحو: ألاً تستعد للامتحان، «راجع هلاً».
 - ٢- أن الناصبة مدغمة في «لا» النافية، نحو: سألتك بالله ألاً تغضب والدك، أي: أن لا
تغضب أبك، وإعرابها أن: أداة نصب، و«لا» نافية، وتغضب: فعل مضارع منصوب بأن،
وأن والفعل المضارع مصدر مؤول في محل نصب مفعول به.
- قيل إن «ألاً» هذه هي أن المفسرة، أو المخففة من الثقيلة مدغمة في «لا» النافية، وحينئذ
تكون جملة «تغضب» تفسيرية لا محل لها من الإعراب، أو في محل رفع خبر للمخففة،
واسمها ضمير الشأن محذوف.

★ ★ ★

إلى:

حرف جر يجزئ الاسم الظاهر كما يجزئ المضمرة (٥)، نحو: ذهبت إلى البحر، ونظرت إليه،
ولها معان:

- ١- انتهاء الغاية المكانية أو الزمانية سواء أكان ما دخلت عليه الآخر الحقيقي، نحو: سرت

(١) سيبويه ٣٣٣/٧، المغني ٧٢.

(٢) سيبويه ٤٨/٣، المغني ٧٣

(٤) البقرة ١٥٠

(٥) تجزئ ههنا من ظهوف المكان غير المتصرف.

(٣) التوبة ٤٠

إلى طلوع الفجر، ونحو قوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ (١) أم كان متصلاً بالآخر، نحو: نمت الليلة إلى نصفها، ونحو: تجولت بين الآثار إلى المدرج الروماني.

وقد اختلف، هل تدخل الغاية في الحكم أم لا؟ والصحيح أنها لا تدخل، نحو قوله سبحانه: ﴿ثم آتموا الصيام إلى الليل﴾ (٢) ما لم توجد قرينة، نحو: قرأت القصة من أولها إلى آخرها وفهمت مغزاها.

٢- المصاحبة بمعنى «مع» وعلامة صحتها أن تضع مكانها كلمة «مع» فلا يغير المعنى، نحو: ﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾ (٣)، أي: مع أموالكم، ونحو قوله: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (٤)؟

٣- بمعنى «عند»، وهي التي تقع بعد ما يفيد حباً أو بغضاً، نحو: هو أحبُّ إليَّ من غيره، ونحو قول الشاعر:

71 - أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ، وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ (٥)
أي: أشهى عندي.

٤- بمعنى «في» الظرفية، نحو: ﴿ليجمعنكم إلى يوم القيامة﴾ (٦).
٥- مرادفة لمعنى اللام، نحو: رَبِّ أَمْرِي إِلَيْكَ، ونحو: هذا البيتُ إلى سعيد.
٦- التبيين: تُبَيِّنُ أَنَّ الاسمَ المجرور بها فاعل في المعنى، وأنَّ ما قبلها مفعول به في المعنى لا في الإعراب، وذلك إذا وقعت بعد أفعل التفضيل أو فعل تعجب اشتق من لفظ يدل على الحبِّ أو البغض، نحو: الموت جوعاً أحبُّ إلى نفسي من مسألة اللثيم، فنفسى هي فاعل الحبِّ، ونحو: النجاحُ أحبُّ إلى التلميذ من جائزة مادية. فالتلميذ هو فاعل في المعنى، والنجاح مفعول به في المعنى، «راجع أفعل».

وقد سُمع حذف حرف الجر «إلى» وبقاء عمله، نحو قول الفرزدق:
72 - إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ؟ أَشَارَتْ كَلْبِيبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ (٧)
أي: أشارت إلى كليب.



(١) الإسراء ١	
(٢) البقرة ١٨٧	(٥) المغني ٧٥، الجني ٣٨٩
(٣) البقرة ١٨٨	(٦) النساء ٨٧
(٤) آل عمران ٥٢	(٧) ابن عقيل ٣/٣٩، شرح التصريح ١: ٢١٢، المع ٢: ٣٦، ٨١.

إلام:

مركبة من «إلى» حرف الجر، والميم المتبقية من «ما» الاستفهامية.
(راجع ألف الإطلاق).

★ ★ ★

الآن :

ظرف زمان مبني على الفتح، وهو اسم لزمان حضر بعضه، نحو: ﴿فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شَهَابًا رَصْدًا﴾^(١). أو لزمان حضر جميعه، نحو: ﴿الآن جثت بالحق﴾^(٢)، أي جثت بالحق الواضح، ولولا تقدير الصفة لكان المعنى أن سيدنا موسى عليه السلام جاء بالحق وقت التكلم فقط، وأن ما كان يجيء به قبل ليس بحق، وذلك كفر لا يدل عليه حال قومه. ويدخل عليها من حروف الجر «من، إلى، حتى، مذ، منذ» فتبقى مبنية على الفتح في محل جر.

وقال بعضهم: إنه اسم معرب منصوب على الظرفية، قال أبو صخر الهذلي:
73 - لسلمى بذات الخيال دارُ عرفتها وأخرى بذات الجزع آياتها سَطْرُ
كأنها ملآن لم يتغيراً وقد مرّ للدائرين من بعدها عصرٌ^(٣)
أي «كأنها من الآن»، حذف نون «من» لالتقاء ساكنة، مع «الآن» ولم تحرك بالفتح كما هو مطرد، وجرت «الآن» بكسرة ظاهرة.
وحكم الأسماء أنها وضعت نكرة ثم عرفت، ما عدا «الآن» فهي معرفة من أول وضعها تلزمها الألف واللام^(٤).

★ ★ ★

ألبتة :

مصدر حذف عامله وجوباً، «مفعول مطلق» والتاء للوحدة وليس للتأنيث، وأل للعهد، أي: البتة المعهودة، أي: القطعة المعهودة التي لا ترد معها، نحو: لا أفعله البتة، وهي تفيد استمرار النفي المتقدم عليها، ولا تجيء في الإثبات مطلقاً، وتلزمها «أل» خلافاً للقرءاء، والأفصح في همزتها القطع.

★ ★ ★

(٣) الشذور ١٢٨

(١) الجن ٩

(٤) تفصيلاتها في الإنصاف (م ٧١)، وشرح المفصل ٤: ١٠٣

(٢) البقرة ٧١

ألبسَ :
فعل ماضٍ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، نحو: ألبس الربيعُ الشجرَ
أوراقاً. «راجع أعطى».

★ ★ ★

التي :
اسم موصول مبني على السكون للمفردة المؤنثة، سواء أكانت عاقلة، نحو: أختِرمُ التي
رَبَّتني، أم غير عاقلة، نحو: دخلتُ الدارَ التي اشتريتها.
تكتب بلام واحدة^(١) ومثناها: اللتان، وجمعها: اللاتي واللاتِ واللائي واللائِ واللواتي،
وتعرب بحسب موقعها في الجملة فتكون في محل نصب أو رفع أو جرٍّ، ويجوز أن تكون صفة
لمعرفة حيث يمكن تأويلها بمشتق، نحو: قابلت الفتاة التي ساعدتني. «راجع الذي».

★ ★ ★

الذي :
اسم موصول مبني على السكون، للمفرد المذكر عاقلاً، نحو: ﴿والذي جاء
بالصدق﴾^(٢)، أو غير عاقل، نحو: ﴿هذا يومكم الذي كنتم توعدون﴾^(٣)، يعرب حسب
موقعه في الجملة، مبتدأ، أو اسم كان. الخ، وصفة، حيث يمكن تأويله بمشتق، ولا
تكون الأسماء الموصولة مضافة، ما عدا «أي».

والاسم الموصول هو ما دلَّ على معينٍ بواسطة جملة اسمية، نحو: ﴿والذين هم عن اللغو
معرضون﴾^(٤)، أو جملة فعلية، نحو: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾^(٥)، أو شبه
الجملة من الجارِّ والمجرور، أو ظرف المكان، أو صفة صريحة لـ «ال»، نحو: الساعي في
الخير كفاعله، تُسمى «صلة الموصول» لا محلَّ لها من الإعراب، تبين المراد وتزيل إبهامه وتعرفه
وتكمل معناه.

ويشترط في جملة الصلة:

١- أن تشتمل على ضمير يربطها بالموصول الاسمي ويطابقه في النوع والعدد يسمى العائد،
نحو: الذي أطلبه، الذين أطلبهم، واللذان أطلبهما في البيت، أمَّا الموصول الحرفي فلا
يحتاج إلى عائد، والموصول المشترك مثل «مَنْ» يجوز مراعاة لفظه أو معناه، نحو: ﴿ومنهم

(١) تصغر على «الَّتِي» دون قياس.

(٢) المؤمنون ٣

(٣) الزمر ٣٣

(٤) العنكبوت ٦٩.

(٥) الأنبياء ١٠٢

مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ^(١)، أَوْ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾^(٢).
وقد ينوب عن الضمير في الربط اسم ظاهر يحل محله للضرورة، نحو:
74 - سَعَادُ الَّتِي أَضْنَاكَ حُبُّ سَعَادَا وَإِعْرَاضُهَا عَنْكَ اسْتَمْرٌ وَزَادَا^(٣)
أي: أضناك حبها، فوضع «سعادا» موضع الضمير.

٢- أن تكون خبرية لفظاً ومعنى، نحو: قابلت الذي زار أباك، ويستثنى من الجمل الخبرية الجملة الدعائية، نحو: «سأخه الله» لأنها خبرية لفظاً لا معنى، وجملة التعجب، نحو: ما أحسن زيداً، لما فيها من الإبهام المنافي للتوضيح المطلوب في جملة الصلة، كما يستثنى من الجمل الإنشائية جملة القسم، لأن الجواب فيه من البيان والتوضيح ما يكفي، فضلاً عن كونه جملة خبرية.

٣- أن تقع بعد الاسم الموصول مباشرة، لأن الصلة تكمل الموصول، وهي بمنزلة جزئه المتأخر عنه، فلا تتقدم عليه كما لا يتقدم معمولها، ولا يفصل بين الصلة والموصول فاصل أجنبي، سوى:

أ. القسم نحو: أحب الذي - والله - يخلص في عمله.

ب. الجملة الاعتراضية نحو قول النابغة:

75 - أَنَايَ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - أَنْكَ لُمْتَنِي وَتَلَكَ الَّتِي أَهْتَمُّ مِنْهَا وَأَنْصَبُ^(٤)

٤- أن تكون معهودة للمخاطب، نحو: جاء الذي زارنا أمس، بخلاف: جاء الذي باع، فجملة «باع» لا تدل على معين معهود للمخاطب.

٥- ويشترط في الظرف والجار والمجرور إذا وقع أحدهما صلة أن يكون تاماً، أي تحصل به الفائدة، نحو: قابلت من في بيتك، وقرأت ما تحت الخط، بخلاف: قابلت من إلى السوق، ولا يوصف الموصول قبل تمام صلته.

حذف جملة الصلة :

يجوز حذف جملة الصلة إن دل عليها دليل لفظي أو معنوي، نحو: أسترزق الله الذي . . . ، أي: الذي يرزق عباده، ونحو قول الشاعر:
76 - نَحْنُ الْأَلَى فَاجْمَعْ جُمُو عَاكَ ثُمَّ وَجَّهْهُمْ إِلَيْنَا^(٥)

(١) الانعام ٢٥، محمد ١٦

(٢) يونس ٤٢

(٣) الشذور ١٤٢

(٤) النابغة يعنذر للنعمان، ديوانه تحقيق د. شكري فيصل ص ٧٩ (٥) المغني ٨٦

أي : نحن الألى عُرفوا بالشجاعة . وقد تحذف إذا قصد الإبهام ولم تكن صلة «ال» كقولهم : أفتنته بعد اللَّئِيَّا والتي .

وكذلك يحذف الموصول الاسمي إن دلَّ عليه دليل ، فأصبح معلوماً ، أجاز ذلك الأخفش والكوفيون وابن مالك ، نحو قول حسان بن ثابت :

77 - أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سِوَاءُ؟^(١)

أي : أمن يهجو رسول الله ومن يمدحه . وكقوله تعالى : ﴿وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم﴾^(٢) ، أي : والذي أنزل إليكم .

حذف العائد :

يجوز حذف العائد إن كان ضميراً في محل نصب متصلاً بفعل تام أو بوصف ، نحو : ﴿والله يعلم ما تسرون﴾^(٣) ، أي : ما تسرونه ، ونحو : ذاك الكتاب الذي معطيك ، أي معطيكه .

فإن كان الضمير منفصلاً واجب الانفصال ، أو ضميراً متصلاً بغير فعل أو وصف ، أو متصلاً بفعل ناقص لم يجز الحذف ، نحو : الله الذي إياه نعبد ، وجاء الذي إنه كريم ، وهذا الذي كانه زيد .

أما إذا كان الضمير في محل جر لم يجز حذفه ، إلا إذا كان مجروراً بإضافة اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال ، نحو : هذا الذي ضارب الآن أو غداً ، بخلاف : هذا الذي ضاربه أمس ، أو هذا الذي مضروبه ، أو هذا الذي غلامه ذكي .

والضمير المجرور بحرف لا يحذف إلا إذا دخل على الموصول حرف مثله لفظاً ومعنى واتفق العامل فيهما مادة ، نحو : ﴿يشرب ثمَّا تشربون﴾^(٤) ، أي : منه . ولذا لا يحذف العائد في نحو : مررت بالذي مررت به على زيد ، لاختلاف معنى الحرفين ، فالباء الداخلة على الموصول للإلصاق ، والباء الداخلة على الضمير للسببية ، وكذلك في نحو : مررت بالذي فرحت به ، لاختلاف العاملين .

الإخبار عن الاسم الموصول :

يشترط في الاسم المخبر به عن «الذي» شروط :

١- أن يكون نكرة قابلاً للتعريف ، ومما يقبل التأخير ، بخلاف المعرفة أو ماله الصدارة .

(٣) النحل ١٩

(١) المقتضب ٢ : ١٣٧ ، المغني ٦٢٥

(٤) المؤمنون ٣٣

(٢) العنكبوت ٤٦

٢- أن يمكن الاستغناء عنه بأجنبي، فلا يجوز أن يكون الضمير الرابط في جملة الصلة.
 ٣- أن يصلح إبداله بضمير، فلا يصح في الموصوف دون صفته، أو في المضاف دون المضاف إليه، حتى لا يوصف الضمير أو يضاف فيما لو استبدل الموصوف أو المضاف به، لأن ذلك ممتنع نحويًا. أما الإخبار بالموصوف مع الصفة أو بالمضاف مع المضاف إليه فجائز، فإذا قلت: الذي كفاؤه تلميذ مؤدب، أو تلميذ المعهد، جاز الإخبار بـ «تلميذ مؤدب»، وتلميذ المعهد» دون «تلميذ» وحدها، لثلاثي يقع المحذور.

★ ★ ★

الَّذِينَ (الذون):

اسم موصول جمع «الذي»، «والذون» لغة في حالة الرفع عند بعض القبائل، نحو قول الشاعر:

78- نَحْنُ الذُّونُ صَبَّحُوا الصُّبَا
 يَوْمَ النَّخِيلِ غَارَةٌ مَلْحَا(١)

★ ★ ★

ألف:

«انظر مائة».

★ ★ ★

ألفى:

فعل ماضٍ يفيد اليقين متصرف، وما تصرف منه يعمل عمله، يأخذ فاعلاً ويدخل على الجملة الاسمية، فينصب المبتدأ مفعولاً به أول، وينصب الخبر مفعولاً به ثانياً، نحو: ألفت الحديث صادقاً.

يجوز حذف المفعولين أو حذف أحدهما إن دلَّ على المحذوف دليل. وإن بني الفعل للمجهول ناب الأول عن الفاعل وبقي المفعول به الثاني ثانياً. وإذا توسط الفعل بين المفعولين أو تأخر عنها جاز فيه الإعمال والإلغاء، أما إذا فصل بين الفعل وبين معموليه ما له الصدارة بطل عمله لفظاً لا محلاً، وهذا ما يسمّى بالتعليق. «راجع خال».

إذا كانت «ألفى» بمعنى «عثر على» نصبت مفعولاً به واحداً، نحو: ضاع قلبي فألفيته، أي: وجدته، وعثرت عليه.

★ ★ ★

(١) المعنى ٤١٠، وابن عقيل ١١٤/١

اللآء :

اسم موصول مبني على الكسر، وهو اسم جمع لجماعة الإناث، عاقلة أو غير عاقلة، ومفردها «التي»، نحو:

79 - فما أبأؤنا بأمنٍ منه
علينا اللآءِ قد مَهَّدوا الحَجُوراً^(١)

★ ★ ★

اللآئي :

اسم موصول «وهي اللآءِ بمدِّ الكسرة»، نحو قوله تعالى: ﴿واللآئي يئسن من المحيض﴾^(٢)، ومفردها التي.

★ ★ ★

اللآت :

مفردها «التي» اسم موصول تشبه اللآءِ.

★ ★ ★

اللآتي :

اسم موصول «وهي اللآتِ بمدِّ الكسرة»، نحو: ﴿واللآتي يأتين الفاحشة﴾^(٣).

★ ★ ★

اللّتان :

اسم موصول «بلامين» للمثنى المؤنث، سواء أكان عاقلاً أم غير عاقل، وهو معرب خلاف بقية الأسماء الموصولة التي لغير المثنى، ويعامل معاملة المثنى في الإعراب بالألف رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً، وقيل إنه مبني على الألف رفعاً وعلى الياء جرّاً ونصباً، وإنه موضوع على صورة المثنى، وتكون النون مخففة أو مشددة.

★ ★ ★

اللّذان :

اسم موصول «بلامين» ونون مخففة أو مشددة مكسورة، للمثنى المذكر عاقلاً أو غير عاقل، وهو معرب بالألف رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً، نحو: ﴿واللذان يأتيانها منكم﴾^(٤)، ونحو: ﴿ربنا أرننا اللذّين أضلّنا من الجنّ والإنس﴾^(٥). وقيل إنه ليس مثنى، وإنما وضع على صورة المثنى مبني على الألف في حالة الرفع، ومبني على الياء في حالتي الجرّ والنصب.

★ ★ ★

(١) ابن عقيل ١٤٥/١

(٤) النساء ١٦

(٢) الطلاق ٤

(٥) فصلت ٢٩ .

(٣) النساء ١٥

اللَّذِينَ :

اسم موصول «بلامين»، (راجع اللذان).

★ ★ ★

اللَّهُم :

صيغة النداء في لفظ الجلالة «الله»، حذف حرف النداء وعوض عنه ميم، ولا يستعمل إلا في النداء. «راجع نداء ما فيه ال».

★ ★ ★

إِلَيْكَ :

اسم فعل أمر مبني على السكون والكاف دال على الخطاب، أو مبني على الفتح الظاهر على الكاف، بمعنى «تَنَحَّ»، نحو: إليك عني، أو بمعنى «خُذْ»، نحو: إليك الكتاب، أي: خُذْه، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، وهو اسم فعل ليس مرتجلاً، بل هو منقول عن الجار والمجرور. «راجع صَة».

★ ★ ★

أُم :

بفتح وسكون، وهي ثلاثة أنواع:

١- عاطفة، وهي متصلة أو منقطعة.

٢- أداة تعريف.

٣- زائدة. واليك التفصيل:

أولاً: عاطفة، وهي قسيان:

أ. متصلة وهي المسبوقه بهمزة التسوية ولا تطلب جواباً، فهو ليس ضرورياً إلا بما يشتهه بكلمة «نعم» أو ينفيه بكلمة «لا». لأن الأسلوب إخباري، وأن ما بعدها وما قبلها لا يُستغنى بأحدهما عن الآخر، نحو قوله تعالى: ﴿سواء علينا أجزعنا أم صبرنا﴾^(١)، أو مسبوقه بهمزة استفهام يطلب بها ويأم التعيين^(٢) نحو: أنت المسافر أم أخوك؟

أما المسبوقه بهمزة التسوية فيشترط فيها أن تتوسط جملتين، تصلح كل منهما أن يحل محلها مصدر مؤول، وأن تسبق بكلمة «سواء» أو ما شابهها، مثل لا أبالي، للدلالة على أنّ الجملتين متساويتان في الحكم عند المتكلم، ولا فرق بين الأمرين عنده، نحو: «يطيع الجنود أمر قائدهم سواء أعجبهم أم لم يعجبهم، فالأمر سيان، إعجابهم أو عدم إعجابهم،

(٢) وهي المعنية عن «أنت».

(١) إبراهيم ١٢٥

مع ملاحظة أن كلاً من هذين المصدرين أول من غير حرف مصدري - وهذا الموضع مستثنى من القاعدة - ووضِع كلٌّ منهما مكان فعله . والجملتان قد تكونان فعليتين كالمثالين السابقين ، ونحو: ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾^(١) ، أو اسميتين نحو:
80 - وَكُنْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكاً أَمْوَتِي نَاءِ أُمِّ هُوَ الْآنَ وَقَعُ^(٢)
ونحو:

81 - وما أدري ولستُ إِنْخَالُ أدري أَقْوَمُ آلِ حِضْنِ أُمِّ نِسَاءِ^(٣)

وقد تكون الأولى فعلية والثانية اسمية ، أو العكس ، نحو قوله تعالى: ﴿سواء عليكم أَدَعَوْتُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾^(٤) ، ونحو: سواء عليّ أنت صادق أم تكذب . وإن كانت إحدى الجملتين منفية تأخرت عن «أم» ، نحو: سواء عليك أحضرت أم لم تحضر .

يعرب المصدر الأول حسب موقعه ، أما المصدر الثاني فهو معطوف على الأول بحرف العطف أم .

وأما المسبوقة بهمزة استفهام فيراد منها ومن «أم» تعيين أحد المعادلين ، أي أن تتوسط غالباً بين مفردين مجسّمين أو معنويين ، يتصل أحدهما بأمر ما يعرفه المتكلم ، ولكنه مجهل تعيين صاحبه ، فتسبقها همزة استفهام «تسمى همزة تعيين» يراد بها وبأمر تعيين المجهول ، نحو: أنت المدرّس أم أخوك؟ فإن «أم» وقعت بين شيئين - أنت وأخوك - ، وقبلها همزة استفهام أراد المتكلم بهما تعيين المدرس منكما ، فهو يعرف أنّ أحدهما مدرّس ، ولكنه مجهل من منكما المدرّس ، فأراد بالسؤال تعيين المدرّس دون غيره ، ونحو: أمهندس خالد أم طبيب؟ فالشخص معروف ، والمهنة غير معروفة ، يراد تعيينها .

وقد تتوسط أم جملتين ، أو مفرداً وجملة ، نحو: أتقيم في البيت أم تذهب للتنزه ، ونحو: ﴿أقرب ما توعدون أم يجعل له ربي أمداً﴾^(٥) ، ويجب تأخير النفي عنها نحو: أمتعلم أخوك

(١) البقرة ٦ ويس ١٠

(٢) المغني ٤١

(٣) المغني ٤١

(٤) الأعراف ١٩٣

(٥) الجن ٢٥

أم غير متعلم، وقد تحذف مع معطوفها نحو:
 82 - دعاني إليها القلبُ إنِّي لأمره سميعٌ فما أدري أرشدُ طلابها^(١)
 أي أرشدُ طلابها أم غي. وإليك الفرق بين النوعين في المتصلة:

أم الواقعة بعد همزة استفهام	أم الواقعة بعد همزة التسوية
١- لا بدّ من جواب بذكر أحد المعادلين	١- لا تتطلّب جواباً فهي ليست للاستفهام.
٢- الكلام إنشائيّ.	٢- الكلام خبريّ يحتمل الصدق والكذب.
٣- لا تسبك الجمل بمصدر لعدم وجود المسوّغ.	٣- يجب وقوعها بين جملتين تصلح كل منهما للتأويل بمصدر.
	٤- تُسبق بكلمة سواء أو ما يشبهها.

ب. المنقطعة^(٢): وهي التي لم تسبق بهمزة تسوية ولا بهمزة تعيين، «كما في أم المتصلة»
وتكون:

١- عاطفة بين جملتين لكل منهما معنى مخالف لمعنى الأخرى، وتكون بمعنى «بَلّ» وتفيد
الإضراب - إبطال الحكم السابق وإثبات حكم جديد - نحو قوله تعالى: ﴿تَنْزِيلَ الْكِتَابِ
لَارِيبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أم يقولون افتراه^(٣)، أي: بل يقولون افتراه.

٢- وتكون مسبوقه بخبر محض كالأية السابقة. أو مسبوقه بهمزة لغير الاستفهام الحقيقي،
الذي هو بمنزلة النفي^(٤)، نحو: ﴿أَلَمْ أَرْجُلْ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبِطْشُونَ بِهَا^(٥)، أو
مسبوقه باستفهام بغير الهمزة، نحو: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ
وَالنُّورُ^(٦).

(١) المغني ١٣، ٤٣.

(٢) قيل إنها ليست عاطفة، وإنما هي حرف ابتداء يفيد الإضراب.

(٣) يونس ٣٨ (٤) الاستفهام الإنكاري (٥) الأعراف ١٩٥ (٦) الرعد ١٦.

ولذا فهي لا تعطف مفرداً على مفرد ولا نعتاً على نعت، فلا يقال: قابلت رجلاً أم فتاة، ولا: أرشدني إلى الخير رجل فقير أم مهذب.

ثانياً: «أم» أداة تعريف عند بعض القبائل العربية، وهي بدل من «ال» كقوله عليه الصلاة والسلام: ليس من امبر امصيام في امسفر، أي: ليس من البر الصيام في السفر.

ثالثاً: أم الزائدة، وهي قليلة جداً وتفيد التوكيد، نحو: ﴿أفلا تبصرون أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين﴾^(١)، ونحو قول الشاعر:

83 - يا ليت شعري ولا منجى من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم؟^(٢)

★ ★ ★

أما:

بفتح الهمزة وتخفيف الميم، حرف مبني على السكون غير عامل، وله معان:

١- حرف استفتاح وتنبية، بمنزلة «ألا» وكثيراً ما تقع قبل القسم، نحو قول أبي صخر الهذلي:

84 - أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا، والذي أمره الأمر^(٣)

٢- حرف عرض يشبه «ألا» يختص بالدخول على الفعل نحو: أما تزورنا فنريك عملنا.

٣- بمعنى «حقاً» وفي ذلك خلاف، وقيل إنها مركبة من همزة استفهام و«ما» اسم بمعنى شيء، منصوب بفعل محذوف تقديره: أحقه، نحو: أما إنه مصيب في ما يقول.

٤- الاستفهام الإنكاري: «مركبة من همزة الاستفهام وما النافية» نحو: أما تحشى الله؟

★ ★ ★

أما:

بفتح الهمزة وتشديد الميم، وهي ثلاثة أنواع:

أولاً: حرف شرط وتفصيل وتوكيد ولا يليها إلا الاسم:

فهي حرف شرط، نحو: ﴿فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم﴾^(٤)، بدليل

اقتران جوابها بفاء الجزاء الرابطة - ليست الفاء عاطفة لدخولها على الخبر، والخبر لا يعطف

على المبتدأ، وليست زائدة لعدم إمكانية الاستغناء عنها - وإن ورد كلام بدون الفاء فإنها

تكون مقدرة، نحو قوله تعالى: ﴿فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم﴾^(٥)،

فالتقدير فيقال لهم: أكفرتم؟ وكما يظهر التفصيل في الآية السابقة يظهر في نحو قولك: لكل

ناجح جائزة، أما المتفوق فله رحلة سياحية.

(٤) البقرة ٢٦

(٥) آل عمران ١٠٦

(١) الزخرف ٥١

(٢) المغني ٤٨

(٣) المغني ٦٨، ٥٤

قال سيبويه^(١): إنها تقوم مقام «مهما يكن من شيء»، فهي تفيد التوكيد والشرط نحو: أنتم باقون هنا أما أنا فمنطلق، أي: مهما يكن من شيء فأنا منطلق، ثم صار: أما فأنا منطلق، ثم أخرجت الفاء إلى الخبر، فهي إذن تقوم مقام فعل الشرط والأداة. فإنّ وليها اسم مرفوع أو ضمير أعرب متبداً، والفاء تكون داخلة على الخبر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، كقول الشاعر:

85 - ولم أرَ كالمعروف، أمّا مذاقُهُ فحلُّو، وأمّا وجهُهُ فجميلٌ^(٢)
 أمّا إنّ وليها اسم منصوب نحو قوله: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾^(٣)، أعرب مفعولاً به للفعل المتأخر، إن لم يستوف مفعوله كما في الآية السابقة، وفي هذا الموضع يصحّ أن يعمل ما بعد فاء الجزاء في ما قبلها، ويحبّ تقديم المفعول به ليكون فاصلاً بين «أمّا» والفعل، حيث لا يجوز أن يلي «أمّا» الفعل المقترن بفاء الجزاء، بخلاف قولك: أمّا اليوم فساعد نفسك، فلا داعي لتقديم المفعول به لوجود فاصل بين «أمّا» والفعل. ولكن إذا استوفى الفعل مفعوله، فالاسم المنصوب الواقع بعد «أمّا» يعرب مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً، يفسره المذكور، نحو: ﴿وَأَمَّا ثَمُودَ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾^(٤).

يفصل بين أمّا والفاء بواحد مما يلي :

- ١- المبتدأ، نحو: أمّا المؤمن فله الجنة.
- ٢- الخبر، نحو: أمّا في البيت فرجل.
- ٣- مفعول به للفعل المتأخر أو لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور، نحو: أمّا الكتاب فقرأته.
- ٤- ظرف متعلق بـ «أمّا» أو بالفعل المحذوف وجوباً، نحو: أمّا اليوم فإني ذاهب، ونحو: أمّا اليوم فسأذهب إلى السوق.
- ٥- جملة الشرط، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾^(٥). وحذف الفاء في الشعر للضرورة جائز، نحو قول الحارث المخزومي :

86 - فَأَمَّا الْقِتَالَ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ^(٦)

(٤) فصلت ١٧

(١) سيبويه ٤ ٢٣٥

(٥) الواقعة ٨٩

(٢) البيان والتبيين ٣/ ٢٢٤

(٦) المغني ٥٦.

(٣) الضحى ٨

ولكن حذفها في النثر مع القول كثير، نحو: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسودَّتْ وجوههم أَكفرتهم بعد إيمانكم﴾ (١). أي: فيقال لهم: أكفرتهم؛ وقليل مع غير القول.
 ثانياً: مركبة من «أم» حرف عطف و«ما» الاستفهامية وذلك إذا وقعت بعدها «ذا» نحو: ﴿أَمَّا ذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٢) فأم حرف عطف و«ما» استفهامية مبتدأ، أدغمت الميم في الميم.
 ثالثاً: أن المصدرية المدغمة في «ما» الزائدة، نحو:

87 - أبا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضُّبُعُ (٣)
 وأصل الكلام: لأن كنتَ ذا نفر، فحذف حرف الجر للاختصار، ثم الفعل «كان» للاختصار أيضاً، وعوّض عنه «ما» الزائدة، ثم انفصل الضمير المتصل، واستبدل به ضمير منفصل، فأصبح الكلام: أن ما أنتَ ذا نفر، ثم أدغمت النون في الميم فأصبحت: أمّا أنتَ ذا نفر، فأن مصدرية، و«ما» زائدة، عوض عن «كان» المحذوفة، و«أنت» اسم كان، و«ذا» خبرها، وهذا من المواضع التي تحذف فيه «كان» دون اسمها وخبرها .

★ ★ ★

إمّا :

بكسر الهمزة وتشديد الميم :

أولاً: حرف تفصيل غير عامل واجب التكرار، نحو قوله سبحانه: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (٤). وتفيد:

١- التخيير، فإن كان مطلقاً فيجب أن تُسبق بطلب، نحو: ادخل إمّا كلية الطبّ وإمّا كلية التجارة. أمّا إذا كان التخيير على وجه الأمر، فيشترط أن يسبق المضارع «أن» ملفوظة، نحو: يا رجل إمّا أن تجلس وإمّا أن تمضي، «اجلس أو امض» أو مقدرة، نحو: ﴿فإمّا منّا بعدُ وإمّا فداء﴾ (٥)، أي: إمّا أن تمنّوا...!

٢- الإباحة بشرط أن تُسبق بأمر، نحو: ازرع إمّا قمحاً وإمّا شعيراً. والفرق بين الإباحة والتخيير أن الإباحة يجوز الجمع فيها بين الأمرين.

٣- الإبهام بشرط أن تسبق بجملة خبرية، نحو: ﴿وآخرون مُرَجَّونَ لأمر الله إمّا يُعذبهم وإمّا يتوبُ عليهم﴾ (٦).

(٤) الإنسان ٣

(١) ال عمران ١٠٦

(٥) محمد ٤

(٢) النمل ٨٤

(٦) التوبة ١٠٦ .

(٣) ابن عقيل ٢٩٧/١

٤- الشك بشرط أن تُسبق بجملة خبرية إذا لم يكن الفعل معلوماً بالتأكيد، نحو: سيحضر الحفل إما المدير وإما نائبه .

هذه معاني «إما» الأولى، وهي ليست حرف عطف باتفاق، لأنها لم تسبق بمعطوف عليه، ولكن «إما» الثانية قيل: إنها حرف عطف، والواو قبلها زائدة لا تفارقها، وقيل: إنها ليست حرف عطف لدخول واو العطف عليها، وحرف العطف لا يدخل على مثيله مباشرة، وإنما هي مثل الأولى في تأدية معنى من المعاني السابقة .

● قد يستغنى عن إما الأولى إن أمن اللبس، نحو:

88- تَلُمُّ بَدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وإما بأمواتٍ أَلَمَّ خَيَالُهَا^(١)
أَيُّ: إما بدارٍ وإما بأمواتٍ .

كما قد يستغنى عن الثانية بذكر ما يغني عنها، نحو:

89- فإِذَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصَدَقٍ فأَعْرَفَ مِنْكَ غُثِّي مِنْ سَمِينِي
وإِلَّا فَاطْرَحْنِي وَأَنْخِذْنِي عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي^(٢)

ثانياً: حرف مركب من «إن» الشرطية و«ما» الزائدة ولا داعي لتكرارها. نحو: «فإِذَا تَرِينُ من البشر أحداً فقولي إنِّي نذرتُ للرحمن صَوْماً»^(٣) ونحو قول عبد يغوث بن وقاص:

90- أَيَا رَاكِباً إِذَا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَلَّا تَلَاقِيَا^(٤)

★ ★ ★

أمام:

ظرف مكان مبهم ومتصرف^(٥)، بدليل قول لبيد:

91- فَغَدَتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ مولى المخافةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا^(٦)
«فكلا» مبتدأ، وجملة «تحسب» في محل رفع، «وخلفها» بدل من «كلا»، و«أمامها» معطوف على «خلفها»، وهي لفظة ملازمة للإضافة في أغلب الاستعمالات، ولها أربع حالات: تعرب في ثلاث حالات، وتكون فيها منصوبة على الظرفية، أو مجرورة بحرف الجر «من»، وهي:

١- أن يذكر المضاف إليه، نحو: جلست أمام زيد، وكقول الشاعر:

92- ولقد أراني للرماح دريئةً مِنْ عن يميني تارةً وأمامي^(٧)

(١) الهمع ٢: ١٣٥ (٥) أمام، وبقية أسماء الجهات الست، وقبل وبعد، تصرفها متوسط

(٢) المغني ٦١، الهمع ٢: ١٣٥ (المجع ١/ ٢١٠)

(٣) مريم ٢٦ (٦) الشذور ١٦١

(٤) سيبويه ٢: ٢٠٠، الشذور ١١١ (٧) ابن عقيل ١٩/٣

٢- أن يحذف المضاف إليه للدليل، وينوي لفظه بحروفه نصًا، وكأنه موجود، نحو: طلبت من الطلاب السير وسرت أمام، أو من أمام، أي: أمام الطلاب، أو من أمام الطلاب، وهي في هاتين الحالتين معرفة.

٣- أن يحذف المضاف إليه ولم ينو لفظه أو معناه، وحيثُ تعرب منوثة، لزوال مانع التنوين وهو وجود المضاف إليه، نحو: جئت من أمام، وهي في هذه الحالة نكرة ولذا نونت.

٤- وتبنى في الحالة الرابعة، وذلك إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه بكلمة لا تشاركه في حروفه، أي: أن يقصد المضاف إليه ويعبر عنه بأي لفظة تناسب المعنى، نحو: دخلت المعركة وأنا أمام، أي: أمام الجيش أو الجند أو أخوة السلاح.

★ ★ ★

أمامك:

ظرف مكان، والكاف ضمير مضاف إليه، نحو: جلست أمامك.

أو اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى «تقدم»، والفاعل ضمير مستتر، نحو: أمامك أيها الجندي، أي: تقدم، والكاف لازمة له وبدونها لا يعرب اسم فعل، وتكون موافقة للمخاطب، نحو: أمامك وأمامك، وهو من النوع المنقول عن الظرف. (راجع صه)

★ ★ ★

أمدًا

ظرف زمان مبهم متصرف، كقولك: أقمت في عمان أمدًا.

★ ★ ★

أمرًا:

فعل ماضٍ مبني على الفتح من الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا، أولهما مطلق والثاني مطلق أو مقيد بحرف الجر، نحو: أمرتك الخير أو بالخير.

★ ★ ★

امرؤ:

اسم تتبع حركة الراء فيه وهمزة الوصل في أوله حركة الإعراب على الحرف الأخير رفعًا ونصبًا وجرًا، فنقول: امرؤ - رفعًا -، امرأ - نصبًا -، امرئ - جرًا -.

★ ★ ★

أمس:

له استعمالات ثلاثة. وهو اسم أو ظرف:

١- إن كان معناه اليوم الذي يسبق يومنا الذي نحن فيه، بني على الكسر مطلقًا، وجرّد من

«ال» والإضافة والتنوين، نحو قول الشاعر:

93 - اليومُ أعلمُ ما يجيءُ به
ومضى بفضلِ قضائهِ أمسٍ (١)
ونحو: إنَّ أمسٍ كان ممطراً، وقال بعضهم: يعرب إعراب الممنوع من الصرف مطلقاً
للعلمية والعدل، كما قال الشاعر:

94 - لقد رأيتُ عَجَباً مُدُّ أَمْسَا عَجَائِزاً مِثْلَ السُّعَالِي خَمْسَا (٢)
وقال بعضهم: يعرب في حالة الرفع إعراب ما لا ينصرف، ويبنى على الكسر في حالتي الجر
والنصب.

٢- إن كان معناه يوماً من الأيام السابقة، أو دخلته ال أو نون أو كسر أو أضيف، أعرب
بالحركات، نحو: الأمسُّ أحبُّ إليَّ من اليوم، وإنَّ أمساً لا يعود، وما أطيب أَمْسَنَا.
٣- إن كان ظرفاً كان مبنياً على الكسر في محل نصب ولا يضاف مطلقاً، نحو: تناولت الغداء
أمسٍ بالفندق.

★ ★ ★

أمسى:

فعل ماض ناقص من أخوات كان، مبني على فتح مقدر، تدخل على الجملة الاسمية،
فترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها، تفيد التوقيت في المساء وأنَّ اسمها متصّف
بخبرها، نحو: أمسى العاملُ متعباً، وقد تستعمل بمعنى «صار» بشرطها، أي أنَّ الوصف
تحوّل من حالة إلى أخرى قصدها المتكلم، نحو قول الشاعر:

95 - أَمَسَتْ خَلَاءٌ وَأَمَسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدِ (٣)
وإذا تقدم على الفعل نفي نحو: ما أمسى العامل متعباً، فإنَّ النفي يقع على الخبر،
ويزول اتّصاف الاسم بالخبر ما لم ينتقض النفي بإلاً، نحو: ما أمسى العامل إلا متعباً.

كما أنَّ دخول حرف الجر «الباء» الزائدة على الخبر قليل، نحو ما أمسى العامل بمتعب،
وحيثُ يكون الخبر منصوباً بفتحة مقدرة، منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.
تأتي «أمسى» تامة لا تحتاج إلى اسم وخبر، بل تكتفي بالفاعل، وذلك إن دلت على معنى
الدخول في المساء، نحو قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ حَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (٤).

★ ★ ★

(١) الشذور: ٩٩

(٢) الشذور: ٩٩

(٣) الأسموني: ١ / ١٨٠

(٤) الروم: ١٧

أُن:

بفتح الهمزة وسكون النون، وهي خمسة أنواع:

أولاً: حرف نصب ومصدري واستقبال^(١)، تنصب الفعل المضارع، وتعيّن وقوعه في زمن الاستقبال، نحو: أحبُّ أن تجتهد، وتؤوّل هي والفعل بمصدر، يكون محلّه من الإعراب حسب مقتضى الكلام، يكون مبتدأ في نحو: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾^(٢)، أي: صيامكم خيرٌ لكم، كما يكون خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً به أو اسم «عسى» أو مجروراً بالإضافة أو بحرف الجرّ... نحو: الجهاد أن تعلي كلمة الحق، يسّرني أن تصدق، يحاول خالد أن يتقدم، وعسى أن تكرهوا شيئاً من قبل أن تعرفوا نهايته، وأطمع في أن أصحابك. وهي أم أدوات نصب الفعل المضارع، وأثرها لفظي، فهي تنصب المضارع ولا أثر لها في المحل، كما يجوز إظهارها وإضمارها:

● فيجب إظهارها إذا وقعت بين لام التعليل ولا النافية، نحو: اجتهد لثلاثاً تندم. ويجوز إذا وقعت بعد لام التعليل غير مصاحبة «لا» النافية، ولا مسبوقه بكان المنفية، نحو: اجتهد لتفوز، أو لأن تفوز.

● ويجب إضمارها إن وقعت بعد لام الجحود، وهي اللام المسبوقه بكان المنفية، نحو قوله تعالى: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾^(٣). كما يجب إضمارها بعد «أو» المقدّرة بحتّى أو إلّا، وبعد فاء السببية المجاب بها نفي محض، أو طلب محض، وتفيد أنّ ما قبلها سبب لما بعدها، وبعد واو المعية، وهي التي تفيد أنّ ما بعدها مصاحب لحدوث ما قبلها، وبعد «حتّى» إذا كان الفعل مستقبلاً بالنظر إلى ما قبلها، وبعد «كي» التعليلية.

كما يجوز نصب المضارع بأن محذوفة أو مذكورة بعد عاطف: «الواو، الفاء، ثمّ، أو»^(٤) تقدم عليه اسم خالص، أي: غير مقصود به معنى الفعل، نحو:

96 - وَلُبْسُ عِبَاءٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ^(٥)

ونحو:

97 - لَوْلَا تَوْقُّعُ مُعْتَرِّ فَارِضِيَّةٍ مَا كُنْتُ أُوتِرُ لِثَرَاباً عَلَى تَرَبِّ^(٦)

(١) بشرط ألا تكون مفسّرة أو زائدة، أو مخفّفة من الثقيلة، وهي المسبوقه بعلم أو ظن وما بمنزلة ذلك.

(٢) البقرة ١٨٤

(٣) الأنفال: ٣٣

(٤) راجع الأحرف في مواقعها

(٥) سيبويه ٣: ٤٥ وابن عقيل ٤/ ١٠

(٦) ابن عقيل ٤/ ٢٢ شرح التصريح ٢: ٢٤٤.

ونحو:

98 - إني وقتلي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقَلُهُ كَالثُّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ (١)
ونحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَبِشْرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيّاً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسَلَ
رسولاً﴾ (٢).

فإن كان الاسم غير صريح مقصوداً به معنى الفعل، لم يجز النصب ووجب الرفع،
نحو: الطائرُ فيغضبُ زيدَ الذبابِ، فيجب رفع الفعل، لأنه معطوف على كلمة «طائر»،
وهو اسم غير صريح، لأن المقصود به: الذي يطير.
ولا تقع «أن» الناصبة للفعل المضارع بعد «إن» إلا مفصولة بالخبير، نحو: ﴿إِنَّ لَكَ الْآ
تَجَوَّعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِى﴾ (٣).

اختلف النحاة في جواز حذف «أن» المصدرية الناصبة مع بقاء عملها وسببها بمصدر،
فمنعه بعضهم وأجازه آخرون في السماع والضرورة، في نحو قولهم: «تسمع بالمعيدي خير
من أن تراه»، أي: سماعك، وفي نحو قول طرفة بن العبد:
99 - أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيُ وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي؟
بنصب «أحضر» مع أن القياس رفع الفعل المضارع بعد حذف الناصب، ولكن الذي
جوز الحذف هنا وبقاء المضارع منصوباً وجود «أن» الثانية في الكلام، وبأنها أم أخواتها.
وإذا وقعت بعد علم ونحوه مما يدل على اليقين، رفع الفعل بعدها، لأنها تكون حينئذ
مخففة من الثقيلة.

وإن وقعت بعد ظن فهي مخففة أو ناصبة، أما إذا وقعت بعد القسم، نحو: أقسم بالله
أن لو جاء لأكرمته، أو بعد «لما» الحينية، نحو: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ (٥)، فهي زائدة.
ثانياً: مخففة من الثقيلة: وهي حرف توكيد ونصب «مشبه بالفعل»، عاملة غير مهمله، تقع
بعد فعل اليقين أو ما هو بمنزلة، نحو «علم ورأى»، واسمها ضمير الشأن محذوف
وجوباً (٦)، وخبرها جملة اسمية، نحو: ﴿وَأَخْرَجُوا دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٧)، أو

(١) ابن عقيل ٢١/٤ (٢) الشورى ٥١

(٣) طه ١١٨

(٤) سبويه ٩٩/٣-١٠٠، الشذور ١٥٣

(٥) يوسف ٩٦

(٦) ضمير الشأن لا يفسر بالجملة غير الخبرية إلا مع «أن» المخففة من الثقيلة، فإنه قد يفسر بالدعاء، نحو:
«والخامسة أن غضب الله عليها»، (على قراءة نافع - الحجة في القراءات السبع ٢٦٠). (٧) يونس ١٠.

فعلية دعائية، سواء الدعاء بخير أم الدعاء بشر، نحو:
 100 - زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعاً أَبَشِرْ بِطَوْلِ سَلَامَةِ يَا مَرْعُ (١)
 ونحو قوله: ﴿أَنْ بورك مَنْ فِي النارِ﴾ (٢).
 يكثر أن يكون خبرها جامداً، نحو: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (٣)، أو مفصلاً
 بواحد مما يلي:

- ١- حرف تنفيس: السين، سوف، نحو: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضِي﴾ (٤).
 - ٢- حرف نفي «لم، لن، لا» إذ لم يسمع غيرها، نحو: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ (٥)،
 و: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ (٦).
 - ٣- لو، نحو: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ (٧).
 - ٤- قد، نحو: ﴿وَنَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَّقْنَا﴾ (٨).
 - ٥- الشرط، نحو: ﴿أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفِرُ بِهَا﴾ (٩).
- وقد ندر مجيء اسمها ضميراً بارزاً، نحو قول الشاعر:

101 - فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي طَلَّاقَكَ لَمْ أَبْخُلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ (١٠)
 أو مجيء خبرها مفرداً، وحينئذ يجب ذكر اسمها، نحو قول الشاعر:

102 - بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الشَّمَالَا (١١)
ثالثاً: مُفسّرة: وهي غير عاملة، وتكون بمنزلة «أني التفسيرية» لتوضيح المراد، ويغلب
 بعدها مجيء فعل الأمر، نحو: ﴿فَأَوْحِينَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفَلَكَ﴾ (١٢) والجمل بعدها لا محل
 لها من الإعراب، ويشترط فيها:

- ١- أن تتقدمها جملة فعلية فيها معنى القول دون حروفه، وتتأخر عنها جملة تامة، تكون
 هي الأولى في المعنى مفسرة لها. فلا يصح: هذا ذهب أن عسجد، بخلاف «أني» المفسرة.
 كما لا يجوز: قلت له أن تأدب، لكون الأولى - قلت - بخلاف: أشرت إليك أن تأدب.

(١) المغني ٣٠	(٧) الجن ١٦
(٢) النمل ٨	(٨) المائة ١١٣
(٣) النجم ٣٠	(٩) النساء ١٤٠
(٤) المزمّل ٢٠	(١٠) ابن عقيل ٣٤٨/١
(٥) البلد ٥	(١١) المغني ٣١
(٦) البلد ٧	(١٢) المؤمنون ٢٧ .

٢- ألا يدخل عليها حرف جرّ، فلا يجوز: كتبت إليه بأن تصدّق، بل هي مصدرية .
 إذا ولي «أن» فعلٌ مضارع مسبوق بحرف «لا» نحو: سألتك أن لا تغضب والدك، فإن
 جزمت الفعل فد «لا» ناهية، وإن رفعت فد «لا» نافية، وتكون «أن» مفسّرة، أمّا إن نصب
 الفعل فتكون «أن» مصدرية و «لا» نافية .

رابعاً: زائدة للتوكيد، ولها مواضع :

١- بعد لما التوقيتية، وهذا أكثر مواضعها، نحو: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لَوْطًا سِيءًا﴾^(١).

٢- بين «لو» وفعل القسم، مذكوراً أو محذوفاً، نحو:

103 - أمّا والله أن لو كنت حُرّاً وما بالحرّ أنبت ولا العتيق^(٢)

ونحو:

104 - فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشرّ مظلم^(٣)

٣- بعد «إذا»، نحو:

105 - فأمهله حتى إذا أن كأنه معاطي يد في لجة الماء غامر^(٤)

٤- بين حرف الجرّ «الكاف» ومخفوضه، وهذا نادر، نحو:

106 - ويوماً توافينا بوجه مقسم كأن ظبيّة تعطو إلى وارق السلم^(٥)

خامساً: مصدرية غير ناصبة:

تقع مصدرية حملاً على «ما» المصدرية، فيرتفع المضارع بعدها أو تدخل على الفعل
 الماضي، ويقدران بمصدر، نحو:

107 - أبا خراشة أمّا أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع^(٦)

فإن مصدرية، وأصل الكلام: «لأن كنت»، فحذفت «كان» ثم عوض عنها «ما»
 الزائدة، وأدغمت في نون «أن» المصدرية. ونحو: ما كان عمّل أخيه إلا أن نصح، أي:

(١) العنكبوت ٣٣

(٢) المغني ٣٣

(٣) سيويه ٣: ١٠٧، المغني ٣٣

(٤) المغني ٣٤

(٥) سيويه ٢: ١٣٤، ٣: ١٦٥، المغني ٣٣

(٦) سيويه ١: ١٩٣ وابن عقيل ١: ٢٩٧

إِلَّا النَّصْحَ . ونحو: 108 - أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ - وَنَحْكُمَا - مِنِّي السَّلَامَ وَأَلَّا تُشْعِرَا أَحَدًا^(١)

★ ★ ★

إِنْ:

بكسر الهمزة وسكون النون، ولها أربعة استعمالات:

أولاً: شرطية، حرف شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، وهي أمّ الياب في أدوات الشرط، نحو: ﴿وإنَّ تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾^(٢).

إذا تقدم اسم على حرف الشرط أعرب مبتدأ، لأنَّ ما بعد «إن» الشرطية لا يعمل في ما قبلها، نحو: الكتابُ إنَّ قرأته أفدَّت منه .

إذا سبقت «إن» الشرطية «لا» النافية أدغمت اللام في النون، نحو: ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله﴾^(٣)، أي: إن لا تنصروه . ويجوز أن تقوم «إذا» الفجائية مقام فاء الربط في جواب «إن» فقط دون غيرها من أدوات الشرط، إذا كان الجواب جملة اسمية غير مسبوقه بأداة نفي، نحو قوله تعالى: ﴿وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون﴾^(٤).

«راجع مَنْ»

ثانياً: نافية، وهي حرف لها الصدارة فلا يتقدّم عليها شيء، تدخل على الجملة الاسمية، نحو قوله سبحانه: ﴿إن الكافرون إلا في غرور﴾^(٥)، وعلى الجملة الفعلية، نحو قوله تعالى: ﴿إن أردنا إلا الحسنى﴾^(٦)، تصاحبها «إلا» أو «لما» بمعنى «إلا» بكثرة، نحو قوله تعالى: ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾^(٧).

قال بعضهم: إنها لا تعمل، وقال آخرون: إنها تعمل عمل «ليس» فترفع الاسم وتنصب الخبر بشروط:

١- أن تدخل على الجملة الاسمية ويتقدّم الاسم على الخبر، إلا إذا كان شبه جملة .

٢- عدم تكرارها وألا ينتقض النفي بيلاً . .

٣- أن يكون اسمها ظاهراً، وأجاز بعضهم أن يكون ضميراً، نحو:

109 - إن هو مُستَوَلِيّاً على أحدٍ إلا على أضعف المجانين^(٨)

(٥) الملك ٢

(١) المغني ٣٠، شرح التصريح ٢: ٢٣٢

(٦) التوبة ١٠٨

(٢) البقرة ٢٨٤

(٧) الطارق ٤

(٣) التوبة ٤٠

(٨) الشذور ٢٧٨ .

(٤) الروم ٣٦

ثالثاً: مخففة من «إن» الثقيلة - وتخفيفها نادر -، تدخل على الجملة الفعلية فتهمل وجوباً، وأكثر ما يكون الفعل ماضياً ناسخاً، نحو قوله تعالى: ﴿وإن كانت لكبيرة إلا على الخاشعين﴾^(١)، وأقل منه مضارعاً ناسخاً، نحو قوله سبحانه: ﴿وإن نظنك لمن الكاذبين﴾^(٢)، ونادر أن يكون غير ناسخ وهذا لا يقاس عليه، نحو قول الشاعر:

110 - شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَسَلَمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ^(٣).

كما تدخل على الجملة الاسمية فتهمل، وهو الأكثر، ويرتفع ما بعدها بالابتداء، نحو: إن زيداً قادمٌ. وقد تعمل كالثقيلة فتنصب الاسم وترفع الخبر، وحيثُذ يلزم المتأخر من معموليها لامٌ فارقة مفتوحة، تسمى اللام الفارقة، للفرق بين «إن» المخففة من الثقيلة، وبين «إن» النافية، نحو: إن زيداً لمجدٌ، وإن في الدار لزيداً. وأما قوله تعالى: ﴿إن هذان لساحران﴾^(٤)، فإهمالها واضح، ولكن من قرأ «إن» بنون مشددة يعرب «هذان» اسم «إن» على لغة من يستعمل المثنى بالألف دائماً، أو أن اسمها ضمير الشأن محذوف، أو «إن» بمعنى: نعم.

رابعاً: زائدة للتوكيد، وكثيراً ما تزداد بعد «ما» النافية، نحو:

111 - ما إن أتيت بشيءٍ أنت تكرههُ إذنٌ فلا رفعت سوطي إلي يدي^(٥)
وبعد «ما» المصدرية، نحو:

112 - وَرَجَّ الفَتَى للخير ما إن رأيتهُ على السنِّ خيراً لا يزال يزيد^(٦)
وبعد «ما» الحجازية العاملة، نحو:

113 - بني عُدانة ما إن أنتم ذهباً ولا صريفاً، ولكن أنتم الحزف^(٧)
وبعد «ما» الموصولة نحو:

114 - يُرَجِّي المرء ما إن لا يراه وتعرض دون أدناه الخطوب^(٨)
وبعد «ألا» الاستفتاحية، نحو:

(٥) المغني ٢٥

(١) البقرة ٤٥

(٦) سيبويه ٤، ٢٢٢، المغني ٢٥

(٢) الشعراء ١٨٦

(٧) الشذور ١٩٤، المغني ٢٥

(٣) المغني ٢٤، ابن عقيل ٣٨٢/١

(٨) المغني ٢٥

(٤) طه ٦٣

115 - ألا إن سرى ليلي فبت كئيباً أحاذر أن تنأى النوى بغضوباً^(١)

أن:

بفتح الهمزة والنون المشددة من أخوات «إن»، حرف مصدري ونصب وتوكيد - مشبه بالفعل - ، تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الاسم وترفع الخبر، نحو: علمت أن خالداً مجذ، ويشترط في اسمها وخبرها ما يشترط في اسم «إن» المكسورة الهمزة^(٢) وخبرها، وتؤول هي ومعمولاها بمصدر، يكون:

أ. في محل رفع:

١- فاعل لفعل مذكور، نحو قوله تعالى: ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا﴾^(٣).
٢- فاعل لفعل محذوف، نحو: لو أنك ناجح لأخذت جائزة، أي: لو ثبت نجاحك... .

٣- نائب فاعل، نحو: عرف أن المقعد نظيف.

٤- مبتدأ، نحو قوله تعالى: ﴿ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة﴾^(٤).

٥- خبر عن اسم معنى، نحو: اعتقادي أنك فاضل.

ب. في محل جر بالحرف، نحو قوله سبحانه: ﴿ذلك بأن الله هو الحق﴾^(٥). أو جر بالإضافة، نحو: ﴿إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾^(٦)، أو بعد «حتى» الجارة.

ج. في محل نصب مفعول به لغير القول، نحو قوله عز وجل: ﴿ولا تخافون أنكم أشركتم بالله﴾^(٧). ولا يجيء هذا المصدر المؤول مفعولاً مطلقاً، أو ظرفاً، أو حالاً، أو تمييزاً، أو مفعولاً به لظن أو إحدى أخواتها.

ويجوز فتح همزة «أن» أو كسرها إذا وقعت بعد «إذا» الفجائية، نحو: استيقظت فإذا إن المطر نازل، أو بعد الفاء الجوابية، نحو: من أخلص في عمله فإنه وفي، أو إذا وقعت خبراً عن قول وخبرها في معنى القول، وفاعل القولين واحد، نحو: أول قولي إني أحمد الله. فالفتح على معنى، أول قولي حمد الله، والكسر على جعل الخبر جملة «إني أحمد الله»، ولا داعي للرباط، لأن الخبر هو نفس المبتدأ في المعنى.

(١) المعنى ٢٥

(٢) ولا يجوز أن يتقدم معمول الخبر على الخبر فلا تقول: بلغني أن خالدًا ولده ضارب.

(٣) العنكبوت ٥١ (٥) الحج ٦

(٤) فصلت ٣٩ (٦) الذاريات ٢٣ (٧) الأنعام ٨١.

والمصدر المؤوّل من أنّ المفتوحة ومعموليتها إنّ كان خبرها مشتقاً قُدر من لفظه، نحو: يعجبني أنك ناجح، أي: يعجبني نجاحك. وإن كان شبه جملة فالتقدير: استقرار، لأنه يتعلق بمستقرّ أو استقرّ، نحو: علمت أنك في المدرسة، أي: علمت استقرارك، أمّا إذا كان جامداً قُدر بـ «كُون»، نحو: علمت أنّ بناءك حجر، أي: علمت كونه حجراً، والمصدر المؤوّل يدل على المستقبل أو الحاضر أو الماضي حسب القرينة، فإذا لم توجد قرينة دلّ دلالة زمنية مطلقة.

وبما أنّها تفيد التوكيد فيفضل أن يتقدّمها ما يدل على اليقين ليحصل التوافق، مثل «علمت» وما في معناها، وإذا اتصلت بها «ما» الزائدة كفتها عن العمل، وزال اختصاصها بالأسماء، نحو قوله تعالى: ﴿كأنّما يُساقون إلى الموت﴾^(١).

وقد انفردت أنّ المفتوحة عن باقي أخواتها بأنها تقع مع معموليتها اسماً لجميع أخواتها، بشرط أن يكون الخبر شبه جملة ومتقدماً عليها، نحو: كأنّ في نفسي أنك خطيب، وجواز وقوع خبرها جملة إنشائية، نحو قوله تعالى: ﴿والخامسة أنّ غضب الله عليها إنّ كان من الصادقين﴾^(٢). ويحذف حرف الجر معها في نحو: عجبت أنك خطيب، أي: من أنك خطيب، كما قد تحذف مع معموليتها إنّ أمن اللبس، أو دلّ على المحذوف دليل، نحو ﴿أين شركائي الذين كنتم تزعمون﴾^(٣)، أي: تزعمون أنهم شركائي.

وإذا عطف على اسم «أنّ» اسم جاز فيه النصب على العطف، والرفع على الابتداء والخبر محذوف، نحو: علمت أنّ زيدا مسافراً وخالداً أو خالدًا. وخبرها يكون كخبر «إنّ» مكسورة الهمزة أو خبر المبتدأ: «مفرداً أو جملة أو شبه جملة». «راجع إنّ».

★ ★ ★

إنّ:

بكسر الهمزة ونون مشدّدة، وتأتي على أنواع:
أولاً: حرف توكيد ونصب، ناسخ «مشبّه بالفعل»، تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها، نحو: إنّ البلاء موكلٌ بالمنطق.

(١) الأنفال ٦

(٢) النور ٩

(٣) القصص ٦٢، ٧٤

لا تؤوّل مع معموليها بمصدر بخلاف «أنّ» المفتوحة المهمزة، ولا يتقدّم اسمها أو خبرها أو معمولٌ خبرها عليها، فلا تقول: مجدُّ إنّ محمداً، أو إنّ مجدُّ محمداً، ما لم يكن الخبر شبه جملة، فيجوز أن يتوسّط، نحو: إنّ في الدار محمداً، أمّا معمول الخبر فيجوز أن يتوسّط بين اسمها وخبرها، نحو: إنّ محمداً لرسالته مبلغٌ، بشرط:

- ١- دخول لام الابتداء عليه .
 - ٢- أن يكون معمول متوسّطاً بين ما بعد «إنّ» والمتأخر، سواء أكان اسمها أم خبرها .
 - ٣- أن يكون الخبر مما يصلح دخول اللام عليه .
 - ٤- عدم وجود اللام في الخبر المتأخر .
 - ٥- ألا يكون معمول حالاً أو تمييزاً أو مفعولاً مطلقاً، أو مفعولاً لأجله، فلا تقول: إنّ زيداً لتأديباً ضاربٌ ابنه، أو: إنّ زيداً لخروج أبيه خارجٌ .
- لم تستعمل «إنّ» مهملة مطلقاً، فإن ورد ما يشعر بخلاف ذلك فاسمها يكون محذوفاً ضمير الشأن، كقول الأخطل:
- 116 - إنّ من يدخل الكنيسة يوماً يلق فيها جاذراً وظيفاء^(١)
فإن حرف توكيد ونصب، و «من» اسم شرط جازم، وأسماء الشرط لا يعمل ما قبلها في ما بعدها، ولا يعمل فيها ما قبلها لأن لها الصدارة، فاسم «إنّ» إذن ضمير الشأن محذوف .
والجملة كلها بعدها الخبر، ونحو قوله عليه السلام: «إنّ من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصرون»-بالرفع- .
- ما يشترط في اسمها:

١- ألا يكون من الألفاظ التي تلازم الرفع على الابتداء، وهي ألفاظ جرت مجرى الأمثال لا يجوز تغييرها، نحو «طوبى، درّ» في مثل: طوبى للمؤمنين، والله درّك .

٢- ألا يكون مبتدأ واجب الحذف .

٣- ألا يكون من الكلمات التي لها الصدارة، كأسماء الشرط، والاستفهام، و«كم» الخبرية و«ما» التعجبية، والمبتدأ المقترن بلام الابتداء، ويستثنى من ذلك ضمير الشأن فإنه مما يجب تصديده ويقع اسماً لأنّ كما مرّ في بيت الأخطل السابق وقول الرسول عليه الصلاة والسلام المتقدم .

(١) شرح المفصل ٣: ١١٥، المغني ٣٧

ما يشترط في خبرها:

١- ألا يكون إنشائيًا أو طلبيًا، ويستثنى من ذلك: نِعَمَ وبشس وحبذا ولا حبذا، أما قول الشاعر:

117 - إِنَّ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ أَمْسَ سَيِّدَهُمْ لَا تَحْسَبُوا لِيَلَهُمْ عَنْ لَيْلِكُمْ نَامًا^(١)
فإنه على تقدير خبر إن محذوف، أي: مقول في شأنهم لا تحسبوا، واستثنوا من هذا الشرط «أن» المفتوحة، فقد يقع خبرها جملة إنشائية، وهو مقيس إذا خُففت، نحو: ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ﴾^(٢).

٢- ألا يكون مما يجب فيه حذف الخبر.

٣- ألا تدخل عليه لام الابتداء إن كان منفيًا، فلا تقول: إن زيدا لئلا يقوم، وقد شدَّ ورود ذلك في الشعر، نحو: قول الشاعر:

118 - وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا لِلْأُمْتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءً^(٣)
٤- عدم اقترانه باللام إن كان ماضيًا متصرفًا غير مقترن بقد، أو مضارعًا غير مقترن بالسين أو سوف.

٥- عدم تقدّمه عليها مطلقًا أو على اسمها، إلا إن كان ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، فيجوز توسطه، نحو: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾^(٤).
مواضع كسر همزة «إن»

تقع إن بهمزة مكسورة في مواضع:

١- في الابتداء، نحو: إن الله كريم.

٢- في صدر جملة الصلة، نحو: قابلت الذي إنّه صديق أبي.

٣- وفي صدر جملة الصفة، نحو: قابلت رجلًا إنه فاضل.

٤- وفي صدر جملة الحال، نحو: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ

المؤمنين لكارهون﴾^(٥).

٥- بعد القول مباشرة، وتكون مع معموليها محكيّة بالقول، نحو: ﴿قال إني

عبد الله﴾^(٦). فإن لم تُحْك بالقول وأجري القول مجرى الظن فتحت الهمزة، نحو: أتقول أن

(٤) النازعات ٢٦

(٥) الأنفال ٥

(٦) مريم ٣٠

(١) المغني ٥٨٥

(٢) الأعراف ١٨٥

(٣) ابن عقيل ٣٦٨/١

العدل معدومٌ. أي: أتظن.

- ٦- جواب قسم وفي خبرها اللام، نحو: والله إني لصادق.
 - ٧- بعد «ألا» الاستفتاحية، نحو: ﴿ألا إنهم هم السفهاء﴾^(١).
 - ٨- أول جملة تكون خبراً عن اسم عين، نحو: محمد إنه رسول.
 - ٩- بعد فعل من أفعال القلوب وقد عُلّقَ عنها باللام، نحو: علمت إن الامتحان لصعبٌ. أما إن حذف اللام ففتح الهمزة واجب.
 - ١٠- بعد «حيث» نحو: اجلس حيثُ إن زيدا جالس.
 - ١١- بعد إذ أو إذا، نحو: احترمه إذ إنه كريم.
 - ١٢- بعد حتى الابتدائية: معمد شهم حتى إنه يساعد الغرباء.
- أما جواز فتح الهمزة وكسرها، فراجع فيه «أن» المفتوحة.
نوع خبرها:

يأتي خبر «إن» مفرداً «ليس جملة ولا شبه جملة»، وجملة اسمية أو جملة فعلية، وشبه جملة ظرفاً أو جاراً ومجروراً، نحو: إن الله كريمٌ، وإن الجندي يجرس الحدود، وإن التلميذ كتابه نظيفٌ، وإن العصفور فوق الغصن، وإن الماء في الإبريق.

اتصال «ما» بإن:

إذا اتصلت «ما» الزائدة «بخلاف الموصولة أو المصدرية» بإن أو إحدى أخواتها، كفتها عن العمل في اللفظ دون المعنى، وزال أثرها عن ركني الجملة - إلا «ليت» فإنه يجوز فيها الإعمال والإهمال - وتسمى «ما» كافةً، لأنها كُفّت «إن» عن العمل، وتسمى «إن» مكفوفةً، ولذا يطلق عليهما اسم: «كافةً ومكفوفةً»، وحينئذ يزول اختصاصها بالأسماء، وتكون صالحة للدخول على الجملة الفعلية، نحو: إننا أنا بشرٌ، ونحو: إننا يعمل الصالحون لخير البلد، وما بعدها من الأسماء يعود إلى أصله فيعرب مبتدأ. «راجع إننا».

أما اتصالها بما الموصولة أو بما المصدرية، فلا يكفها عن العمل، نحو: إن ما عندك حسنٌ، أي: إن الذي عندك، و: إن ما فعلت حسنٌ، أي: إن فعلك حسنٌ.

وإذا خُفّت: فإن دخلت على الجملة الفعلية أهملت، أو على الاسم، فالأكثر إهمالها (راجع «إن» المخففة). وقد تعمل^(٢)، وحينئذ يلازم المتأخر من معموليها لامٌ تسمى اللام الفارقة، نحو: إن محمداً لرسول، للفرق بينها وبين «إن» النافية، شرط أن يكون صالحاً

(٢) ما لم يكن المبتدأ ضميراً.

(١) البقرة ١٣

لدخول اللام عليه، وإلا فلا بدّ من دليل لفظي يدلّ على أنها مخففة من الثقيلة كنفى الخبر، نحو: إنَّ قائدُ الجيشِ لن يَخْدَع، أو دليل معنوي، نحو:

119 - ونحنُ أباءُ الضُّمَمِ مِنْ آلِ مالِكٍ وإنَّ مالِكُ كانتَ كِرامَ المعادينِ (١)؛ فإنَّ المقامَ مقامَ مدحٍ وصدرَ البيتِ يدلُّ على ذلك، فلا يمكنُ أن تكونَ «إنَّ» للنفي، لئلاَّ تدمَّ القبيلة، وقصدُهُ مدحُها.

إذا جاء اسم مع عاطف بعد «إنَّ» ومعموليها جاز فيه النصب عطفاً على اسم «إنَّ»، أو الرفع على الابتداء، والخبر محذوف، نحو: إنَّ زيدا قائمٌ وخالدًا، أو: وخالدًا، وألحقت بها من أخواتها «لكنَّ» وأنَّ المفتوحة الهمزة فقط.

يقال: إنَّ بني تميم من العرب ينصبون بيانَ وأخواتها الاسم والخبر، فيقولون: إنَّ زيدا قائمًا، وقد استشهدوا على ذلك بأبيات من الشعر، نحو قول محمد بن ذؤيب:

120 - كأنَّ أذنيهِ إذا تشوَّفَا قادمةٌ أو قلِّمًا مُحرفًا (٢) وقول عمر بن أبي ربيعة:

121 - إذا اسودَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فلتاتِ ولتكنَّ خُطاكِ خِفافاً، إنَّ حُرَّاسنا أسداً (٣) ولكنَّ جمهرة النحاة تُخْرِجُ مثل هذه الأبيات على أنَّ الاسم الثاني المنصوب حال من خبر «إنَّ» المحذوف، فيكون التقدير: إنَّ حُرَّاسنا تلقاهم أسداً.

ثانياً: حرف بمعنى «نعم» غير عامل، قال الشاعر:

122 - بكرَ العواذِلِ في الصُّبُو حِ يَلْمَنِي وَالسُّومُهُنَّ وَيُقْلِنُ: شَيْبٌ قَدْ علا ك، وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ (٤)

أي: نعمَ علاني الشيب وما زلت كما كنت، وقيل: إنَّ عبد الله بن الزبير سأله رجل فلم يُعطه، فقال: لعن الله ناقةً حملتني إليك، فقال عبد الله: إنَّ وراكبها. أي: نعم، ولعن الله راكبها (٥).

ثالثاً: فعل أمر للواحد من الأئين، أو مؤكِّد بنون التوكيد من «وأى» بمعنى: وَعَدَّ.

★ ★ ★

(١) ابن عقيل ٣٧٩/١، الممع ١: ١٤١

(٢) المغني ١٩٣

(٣) المغني ٣٧

(٤) سيبويه ٣: ١٥١، المغني ٣٨

(٥) انظر الخبر في خزنة الأدب ٤: ٦٢

إِنَّا:

وهي «إِنَّ» مكسورة الهمزة، و«نَا» ضمير جماعة المتكلمين، مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ»، فأصلها: إِنْنَا، حذف نون مخفياً، ومثلها: أَنَا، إِنِّي، أَنِّي، كَأَنَا، كَأَنِّي، لَكُنَّا، وَلَكِنِّي.

★ ★ ★

أَنَا:

ضمير منفصل مبني على السكون للمتكلم المفرد مذكراً أو مؤنثاً، نحو: أَنَا جندي، وَأَنَا فتاة، لا يجمع ولا يثنى، ولا يقع مضافاً ولا نعتاً ولا منصوباً، ولا تدخل عليه «ال»، وله ثلاثة استعمالات:

١- ضمير في محل رفع مبتدأ كالمثال المتقدم، أو فاعل أو نائب فاعل سد مسد الخبر لوصف معتمد على نفي أو استفهام، نحو: أَمَسَافِرٌ أَنَا؟ وكذلك كل ضمير رفع منفصل، قال الشاعر:

123 - خَلِيلِيَّ مَا وَاوَيْ بِعَهْدِي أَنْتَمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَي مَن أَقَاطِعُ^(١)

٢- توكيد لفظي لضمير متصل في محل رفع أو نصب أو جرّ، نحو: تَحَدَّثْتُ أَنَا، وَسَمِعَ مِنِّي أَنَا، وَإِنِّي أَنَا صَادِقٌ، ومذهب البصريين أن الضمير في المثالين الأخيرين بدل.

٣- ضمير فصل لإزالة اللبس في ما يتوهم أنه صفة أو بدل، وهو في الحقيقة خبر، نحو: إِنِّي أَنَا الصَادِقُ، ونحو: سَأَبْقَى هُنَا لِكُونِي أَنَا الْمَسْؤُولَ. «راجع هو».

والضمير ينوب عن الاسم قصد الاختصار والإيجاز، فبدلاً من أن تقول: قرأت المجلة وأطلعت على صور المجلة، تقول: قرأت المجلة وأطلعت على صورها، ويقسم ثلاثة أقسام: منفصل ومتصل ومستتر، ويقسم المنفصل إلى قسمين:

١- ضمير رفع «أَنَا، نَحْنُ» للمتكلم، و«أَنْتَ، أَنْتِ، أَنْتَمَا، أَنْتُمْ، أَنْتُنَّ» للمخاطب، «هُوَ، هِيَ، هُمَا، هُمْ، هُنَّ» للغائب.

٢- ضمير نصب «إِيَّايَ، إِيَّانَا، إِيَّاهُ . . الخ».

أما الضمير المتصل فيقسم ثلاثة أقسام:

أ- ضمير رفع: «تَاءُ الْفَاعِلِ الْمُتَحَرِّكَةِ، وَالْفَاءُ الْاِثْنَيْنِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ، وَيَاءُ الْمُخَاطَبَةِ، وَنُونُ النِّسْوَةِ».

(١) الشذور ١٨٠، وتعرب (أنتما) فاعلاً سد مسد الخبر ولا يصح أن يكون مبتدأ لثلاً يلزم الإخبار بالثنى عن

ب. ضمير نصب وجرّ: «ياء المتكلم، وكاف المخاطب، وهاء الغيبة».
ج. ضمير رفع ونصب وجرّ: «نا» المتكلمين، وذلك حسب موقعه في الجملة، نحو:
سألنا ربنا العافية فأعطانا.

ولما كان الضمير المتصل أشدّ اختصاراً من الضمير المنفصل وضع النحويون قاعدة: لا فصل مع إمكان الوصل إلاّ في مواضع معينة:
١- الضرورة الشعرية.

٢- تقدم الضمير على عامله، نحو: ﴿إياك نعبد﴾^(١)، للعناية وزيادة الاهتمام.
٣- أن يكون الضمير مقصوراً عليه بيّلاً أو بيّاتاً، نحو: لا إله إلاّ الله ولا نعبد إلاّ إياه،
ونحو قول الشاعر:

124 - أنا الذائدُ الحامي الذُّمارَ وإنّما يُدافعُ عن أحسابهم أنا أو مثلي^(٢)
٤- إذا حذف العامل، نحو: إياك والشرّ.
٥- إذا كان في محل رفع مبتدأ، نحو: أنا الرجلُ، وأنا أقول.
جواز الاتصال والانفصال:

يجوز انفصال الضمير مع إمكانية اتصاله، وذلك على الأوجه الآتية:

١- الوصل أرجح: إذا كان العامل فعلاً غير ناسخ، نحو: سلّنيه، أرجح من: سلّني
إياه، أو كان العامل «كان» أو إحدى أخواتها، نحو: الصديق كتته، أرجح من: كنت إياه،
خلافاً لسيبويه ومن تبعه، ونحو قول الشاعر:
125 - فإن لا يَكُنْها أو تَكُنْها فإنّه أخوها غَدَتْهُ أمّه يلبانها^(٣):
وقال الشاعر:

126 - لئن كان إياه لقد حالَ بعدنا عن العهدِ، والإنسانُ قد يتغيّر^(٤)
٢- الفصل أرجح: إذا كان العامل مصدرًا مضافاً إلى فاعله، نحو: لم تعجّبي مناقشتك
إياه، أرجح من «مناقشتك»، أو كان العامل فعلاً ناسخاً «غير كان وأخواتها»، نحو: أخي
حسبتك إياه^(٥)، لأنّ الضمير في مثل ذلك خبر في الأصل، ومن حقّه الانفصال.
٣- إذا اتّحدت رتبة الضميرين استوى الوجهان، نحو قول بعض العرب: «هم أحسن
الناس وجوهاً وأنضرموها، أو: وأنضرمهم إياها.

(١) الفاتحة ٥

(٤) شرح المفصل ٣: ١٠٧

(٢) المغني ٣٠٩

(٥) أرجح من قولك: حسبتك، وفي ذلك خلاف

(٣) الأسموني ٥١/١

وجوب الفصل :

إذا اتَّحدت رتبة الضميرين تكلِّماً وخطاباً - بخلاف الغيبة - ، نحو: ملَّكني إِيَّاي ، وملَّكتك إِيَّاكَ ، أو كان الضمير الثاني أعرف من الأول - متكلِّم ثم مخاطب ثم غائب - نحو: سلَّمه إِيَّاكَ ، وسلَّمك إِيَّاي .

وفي غير ما ذكر يجب الاتصال ، نحو: أخذته ، وأكرمتك ، أي إذا كان عامل الضمير عاملاً في ضمير آخر ، وكان الأول أعرف من الثاني ولم يكن العامل «كان» أو إحدى أخواتها .
مفسر الضمير :

لا بد للضمير من مرجع ومفسر يبين المراد منه ، والأصل في المرجع أن يكون متقدماً على الضمير في اللفظ وفي الرتبة معاً ، نحو: الكتاب قرأته ، والضمير لا يخلو من أن يكون لتكلم أو لمخاطب أو لغائب ، فإن كان لتكلم أو لمخاطب فمفسره حضورهما ، فلا يحتاجان لمرجع سابق ، أما إن كان لغائب فلا بد له من مفسر ومرجع ، ويكون :

١- اسماً ظاهراً متقدماً عليه ، نحو: ﴿والقمر قدرناه منازل﴾^(١) .

٢- اسماً مقدراً ولكنه حاضر في الذهن ، نحو: ﴿إنَّا أنزلناه في ليلة القدر﴾^(٢) ، أي : القرآن ، لأنه معلوم وغني عن التعريف .

٣- اسماً مقدراً تفسره الحال وتبيّنه المشاهدة ، نحو: ﴿كلًّا إذا بلغت التراقي﴾^(٣) ، فحال المُحتَضِرُ تَبَيَّنُ أَنَّ الضميرَ عائدٌ على الروح .
موقع الضمير ومرجعه :

الأصل في الضمير أن يكون متأخراً لفظاً ورتبة عن مفسره ، أي أن يعود على متقدم ، نحو: ﴿ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها﴾^(٤) ، فالضمير الموجود في «فيها» يعود على ليلة القدر المتقدمة ، ولكن قد يعود على متقدم في اللفظ دون الرتبة ، كأن يعود على مفعول به متقدم ، نحو: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه﴾^(٥) ، فأبراهيم : حقه التأخير ولكنه تقدم على الفاعل لأمر بلاغي . وكذلك إذا عاد على متقدم في الرتبة دون اللفظ كأن يعود على فاعل تأخر ، نحو: ﴿فأوجس في نفسه خيفةً موسى﴾^(٦) ، فالضمير في «نفسه» يعود على «موسى» المتأخر في اللفظ والمتقدم في الرتبة ، إذ إنه فاعل ورتبة الفاعل التقدم .

(٤) القدر ٣

(٥) البقرة ١٢٤

(٦) طه ٦٧

(١) يس ٣٩

(٢) القدر ١

(٣) القيامة ٢٦

- أما أن يعود الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة، فذلك غير جائز، إلا في أبواب سبعة :
- ١- إذا كان ضمير الشأن أو الحال، نحو: ﴿قل هو الله أحد﴾^(١).
 - ٢- إذا كان الضمير مبتدأ مخبراً عنه بمفسره، نحو: ﴿ما هي إلا حياتنا الدنيا﴾^(٢)، ونحو قول الشاعر:
- 127 - هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمَلءِ فِيهَا حَذَارِ حَذَارٍ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي^(٣)
- ٣- الضمير في باب «نعم ويثنى»، نحو: ﴿بئس للظالمين بدلاً﴾^(٤)، فإنه مفسر بالتمييز.
 - ٤- مجرور «رَبِّ» فإن الضمير مفسره التمييز بعده، نحو: رَبُّهُ رَجُلًا.
 - ٥- أن يتصل الضمير بالفاعل ومرجعه مفعول به مؤخر، نحو:
- 128 - جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بَنِ حَاتِمٍ جِزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ^(٥)
- ٦- الضمير المبدل منه ما بعده ومرجعه اسم ظاهر، نحو: أكرمته محمداً.
 - ٧- الضمير في باب التنازع إذا كان مرفوعاً بأول العاملين المتنازعين، وقد عمل ثانيهما في مرجعه المتأخر، نحو: شرباً وأكل التلميذان، فالألف في «شرباً» ضمير عائد على التلميذين.

★ ★ ★

أَنْتَى:

- ١- اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه، وضع للدلالة على المكان، ثم ضمّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلّق بجواب الشرط أو فعله، نحو:
- 129 - خَلِيلِي أَنْتَى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُجَاوِلُ^(٦)
- وإن كان الفعل ناسخاً تعلّق اسم الشرط بالخبر، لأنّ الفائدة تحصل به، «راجع من الشرطيّة».
- ٢- اسم استفهام بمعنى «كيف»، كقولك: أنتى فعلت هذا؟ أو بمعنى «من أين»، كقوله تعالى: ﴿يا مريم أنتى لك هذا﴾^(٧)؟ فت «أنتى» في محل نصب على الظرفية.

★ ★ ★

(١) الإخلاص ١

(٢) الجانية ٢٤

(٥) ابن عقيل ١٠٨/٢

(٦) الشذور ٣٣٦

(٣) الشذور ١

(٧) آل عمران ٣٧

(٤) الكهف ٥٠

أنبأ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح ينصب ثلاثة مفاعيل ، الثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: أنبأت التاجرَ الزكاةَ واجبةً ، فإنَّ بني الفعل للمجهول ناب المفعول الأول عن الفاعل وبقي المفعول به الثاني ثانياً ، والثالث ثالثاً ، كقول الشاعر الأعشى:

130 - وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا - ولم أبلُهُ كما زَعَمُوا - خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ^(١)
فالتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل ، وقيساً: مفعول به ثان ، وخير: مفعول به ثالث ، وجملة «ولم أبلُهُ كما زعموا» معترضة .

والأصل في هذا الفعل أن يتعدى لمفعولين : للأول بنفسه ، وللثاني بحرف الجر «الباء أو عن» ، قال تعالى : ﴿قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم﴾^(٢) . ولكن لما ضُمَّن معنى «أعلم» نصب ثلاثة مفاعيل . (راجع أرى) .

★ ★ ★

انبرى:

فعل من أفعال الشروع ، بمعنى (بدأ) ويعمل عمله بشروطه .

★ ★ ★

أنت:

ضمير رفع منفصل للمفرد المذكر المخاطب ، مبني على الفتح ، وله ثلاثة استعمالات مثل «أنا»:

١- مبتدأ في محل رفع ، نحو: أنت تاجر أمين ، أو فاعل سدّ مسدّ الخبر ، أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر ، لوصف معتمد على نفي أو استفهام .

٢- توكيد لضمير متصل في محل رفع أو نصب أو جرّ ، نحو : تكلمت أنت ، سمع منك أنت ، وإنك أنت أمين .

٣- ضمير فصل ، في نحو: ﴿إنك أنت السميع العليم﴾^(٣) . (راجع أنا) .

★ ★ ★

(١) شرح التصريح ٢٦٥/١

(٢) البقرة ٣٣

(٣) البقرة ١٢٧

أنتِ:

ضمير رفع منفصل للمفردة المؤنثة المخاطبة مبني على الكسر. (راجع أنا).

★ ★ ★

أنتم:

ضمير رفع منفصل لجماعة الذكور المخاطبين، نحو: أنتم مخلصون. (راجع أنا).

★ ★ ★

أنثى:

ضمير رفع منفصل للمثنى المخاطب المذكر والمؤنث، مبني على السكون، أو مبني على الضم، والميم حرف عماد، والألف حرف دالّ على التثنية. (راجع أنا).

★ ★ ★

أنتن:

ضمير رفع منفصل لجماعة الإناث المخاطبات. (راجع أنا).

★ ★ ★

أنشأ:

فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يلزم صورة الماضي، من أفعال الشروع، يدلّ على البدء في الخبر، ويعمل عمل «كان» الناقصة، وخبره جملة فعلية فعلها مضارع خالٍ من «أن» المصدرية الناصبة، لتلأّ يحدث التناقض بين البدء في الفعل الدالّ عليه «أنشأ»، وبين الاستقبال الدالّ عليه «أن» الناصبة، نحو: أنشأ الماء يجري، «فالماء: اسمها، وجملة «يجري» في محل نصب خبرها.

أمّا إذا كان الفعل «أنشأ» من الإنشاء بمعنى الخلق، فالفعل متصرف تامّ متعدّد يأخذ فاعلاً ومفعولاً به، نحو: أنشأ الله العالم، أي: خلقه.

★ ★ ★

انفك:

فعل ماضٍ من أخوات كان الناقصة، تشبه «زال» في معناها، وتشبه «برح» في شروطها وتصرفها، نحو: ما انفكّ العقلُ زينةَ الرجال، ومنه:

131 - عَيْرٌ مُنْفَكٌّ أَسِيرٌ هَوَى كُلُّ وَاِنْ لَيْسَ يُعْتَبَرُ^(١)

(١) شرح التصريح ١٨٥/١

أما إن كانت بمعنى «انفصل»، فهي تامة تكتفي بالفاعل، نحو: انفكت حلقات
السلسلة. (راجع برح).

★ ★ ★

إنها:

وهي «إن» مكسورة الهمزة و «ما» الزائدة، وقد كفت «إن» عن عملها وأبطلت
اختصاصها بالأسماء، تسمى كافة ومكفوفة، ويطلق عليها أداة حصر أو قصر، والمقصود
عليه هو المتأخر دائماً، الذي لا يليها مباشرة، سواء دخلت على الجملة الاسمية، نحو: إنها
الخالق الله، أو على الجملة الفعلية، نحو: إنها يغفر الذنوب الله. وهي من الأدوات المسوغة
الابتداء بالنكرة، نحو: إنها شاب أخاف العدو.

★ ★ ★

أه:

اسم صوت المتألم المتوجع مبني على السكون. (راجع طق).

★ ★ ★

أها:

حكاية صوت الضحك.

★ ★ ★

أهتر:

«تعلت بالشيء»، فعل ماضٍ ملازم لصيغة المبني للمجهول، والاسم المرفوع بعده فاعل
وليس نائب فاعل، ما لم يكن الذي بعده شبه جملة، فتعرب نائب فاعل، نحو: أهتر به.

★ ★ ★

أهرع:

بمعنى «أسرع»، فعل ماضٍ ملازم لصيغة المبني للمجهول، وما بعدها يعرب فاعلاً ما
لم يكن شبه جملة، فيعرب نائب فاعل، نحو: أهرع له.

★ ★ ★

أهلاً:

من قولك «أهلاً وسهلاً ومرحباً» أي نزلت أهلاً، مفعول به لفعل محذوف تقديره
«نزلت»، أما «سهلاً»، فمفعول به لفعل محذوف، تقديره: «وطئت سهلاً»، أو وطئت مكاناً
سهلاً، فحذف المفعول به ونابت الصفة منابه، وكلمة «مرحباً»: مفعول مطلق لفعل
محذوف، تقديره «أرحب»، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «أصبت».

★ ★ ★

أهلون:

مفرده «أهل»، تدلّ على المذكر والمؤنث، ملحقة بجمع المذكر السالم، لأنها فقدت شرطاً من شروطه - ليست صفة أو علماً - تعرب إعرابه، نحو:

132 - وما المأل والأهلون إلا ودائعٌ ولا بُدَّ يوماً أن تُردَّ الودائعُ^(١)
ونحو قول الشنفرى:

133 - ولي دُونَكُمْ أهلون: سيدٌ عمَلَسُ وأزْقَطُ زُهْلولٌ وعَرْفَاءُ جِيَالُ^(٢)
«راجع سنون».

★ ★ ★

أو:

حرف عطف يعطف مفرداً على مفرد، نحو: اشترِ قلماً أو كتاباً، كما يعطف جملة على جملة، نحو قول الشاعر:

134 - زُرُقُ العيونِ إذا جاورَتْهم سَرَقوا مايسرِقُ العبدُ أو نَابَتْهم كَذَبوا^(٣)
فجملة «نابَتْهم» معطوفة على جملة «جاورَتْهم». وحرف العطف «أو» لأحد الشيتين أو الأشياء، إلا إذا تقدّمه نفي أو نهي، فيكون حينئذٍ لنفي أو نهي العموم الذي يشمل كل الأفراد، نحو: لا أصحاب كسولاً أو كذوباً.
معاني «أو»:

لحرف العطف «أو» معان تفهم من سياق الكلام:

- ١- الشكّ - نحو: قابلت أخاك أو ابن عمك.
- ٢- الإبهام - نحو: ربحت عشرين ديناراً أو ثلاثين، إذا أردت إخفاء الحقيقة عن المخاطب، ونحو قوله: ﴿وإنّا أو إياكم لعلى هدًى أو فى ضلال مبين﴾^(٤).
- ٣- الإباحة - اختيار أحد الأمرين أو الأمور مع جواز الجمع بينها، نحو: ازرع أرضك قمحاً أو شعيراً.
- ٤- التخيير - اختيار أحد الأمرين أو الأمور مع عدم جواز الجمع بينها، نحو: تزوج هنداً أو أختها، ونحو: غداً تصوم أو تفطر.

(١) أسرار البلاغة ١: ٢٣١ (تحقيق خفاجي) (٣) ديوان ذي الرمة ٣/ ١٥٧١

(٢) شرح المفصل ٥: ٣١ (٤) سبأ ٢٤

ويشترط لإفادة المعنيين السابقين أن يتقدما طلب بالأمر، فإن تقدمها نهي وقع النهي على الجميع .
 ٥- التقسيم - ويكثر ذلك في الأسلوب العلمي ، نحو: «الخبر: مفرد أو جملة أو شبه جملة» .

٦- بمعنى الواو للدلالة على مطلق الجمع ، نحو:
 135 - وقالوا لنا ئنتان لأبُدَّ منها صُدُورُ رِمَاحٍ أَشْرَعَتْ أَوْ سَلَسِلُ (١)
 أي: صدور رماح وسلاسل، فإن كلمة «ئنتان» أول البيت توجب تفسير «أو» بمعنى الواو، كي يصح المعنى، ونحو:
 136 - وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلِي بِأَنِّي فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا (٢)
 ٧- التفصيل، نحو: «وقالوا كونوا هوداً أو نصارى» (٣)، أي: قالت اليهود: كونوا هوداً، وقالت النصارى: كونوا نصارى.

٨- الإضراب - مثل: «بَلْ»: بأن تذكر أمراً ثم يظهر لك خطؤه فتهمل ما قلت، وتذكر ما تبين لك صحته، وذلك بشرط - وبعض النحويين لا يشترط - أن يتقدم نفي أو نهي، وأن يتكرر، نحو: ماجاء سعيداً أو ما جاء خالد، أي: أن الذي ما جاء هو خالد، حيث تبين خطأ الجملة الأولى فأريد إهمالها وإثبات مضمون الجملة الثانية، ونحو قول جرير:
 137 - كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي (٤)
 ٩- معنى «إلا» أو «حتى»، وينصب الفعل المضارع بعدها بأن مضمرة وجوباً، فإن كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي ويحصل دفعة واحدة فهي التي بمعنى «إلا»، نحو قول الشاعر
 زياد الأعجم:

138 - وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُحُومَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا (٦)
 أما إذا كان الفعل مما ينقضي ويحصل شيئاً فشيئاً، فهي التي بمعنى «حتى»، نحو قول الشاعر:

139 - لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصُّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ (٧)
 فكل من «تستقيم، وأدرك» منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد «أو»، وهي في الشاهد الأول بمعنى «إلا»، وفي الشاهد الثاني بمعنى «حتى» .

(١) المعنى ٦٥
 (٢) المعنى ٦٢
 (٣) البقرة ١٣٥
 (٤) المعنى ٦٤
 (٥) وكذلك بعد الواو والفاء ولام الجحود وحتى .
 (٦) سيبويه ٣: ٤٨، ابن عقيل ٩/٤، المعنى ٦٦
 (٧) ابن عقيل ٨/٤، المعنى ٦٧

ويشترط لصحة نصب المضارع ووجوب إضمار «أن» أن يُعطف المصدر المؤول من «أن» والفعل المضارع على مصدر مفهوم من الفعل المتقدم، حتى لا يعطف مصدر على فعل وهذا غير جائز، والتقدير في الأمثلة المتقدمة «كَسْرُ كعوبها أو استقامتها» و«استسهال الصعب أو إدراك المنى». وقد ينتصب المضارع بعدها بأن مضمرة جوازاً إذا عطف على اسم صريح، نحو: «وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا»^(١). فإن كان الاسم المعطوف عليه غير صريح «أي مقصوداً به معنى الفعل» لم يجوز النصب، نحو: المسافر أو يقيم أخوك. فإن «المسافر» بمعنى: الذي يسافر، وفي هذه الحالة يجب الرفع ويمتنع النصب.

★ ★ ★

أوشك:

فعل ماضٍ من أفعال المقاربة يدل على قرب وقوع الخبر، وهي تستعمل ناقصة وتامة، ماضية، واستعمالها مضارعة كثير، وقد سمع استعمال اسم الفاعل منها، نحو:
140 - فإنك موشك ألا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي^(٢)
فالناقصة تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ اسماً لها، ويكون خبر الجملة الاسمية في محل نصب، خبراً لها، لأن خبرها يشترط أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بأن كثيراً، نحو قول الشاعر:

141 - ولو سُئِلَ النَّاسُ الترابَ لأوشكوا إذا قيل هاتوا: أن يملأوا ويمنعوا^(٣)
ومجرداً من «أن» قليلاً، نحو قول أمية بن أبي الصلت:

142 - يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها^(٤)
أما التامة: فهي المسندة إلى «أن والفعل» بشرط ألا يلي الفعل الذي بعد «أن» اسم ظاهر يصح رفعه به، وأن تكون «أوشك» خالية من الضمير، نحو: أوشك أن يهدأ، أما إذا قلت: أوشك أن يهدأ البحر، فإذا جعلت البحر فاعل «يهدأ» فهي تامة. وإن جعلته اسم «أوشك» فهي ناقصة، والمصدر المؤول من أن والمضارع في محل نصب خبرها، ويكون فاعل «يهدأ» ضميراً يعود على اسم «أوشك»، وذلك جائز لأنه متقدم في الرتبة، ويظهر أثر ذلك في الثنية والجمع، فإن قلت: أوشك أن يغادر الضيفان، فهي تامة، وإن قلت: أوشك أن يغادرا الضيفان، فهي ناقصة. (راجع عسى).

★ ★ ★

(٣) الشذور ٢٧٠، التصريح ٢٠٦/١

(٤) سيبويه ٣: ١٦١، الشذور ٢٧١

(١) الشورى ٥١

(٢) شرح التصريح ٢٠٨/١

أَوَّل:

لها استعمالات ثلاثة:

١- أفعل تفضيل: وتكون معربة يجري عليها ما يجري عليه من أحكام، كمنعه من الصرف، وعدم تأنيثه بالتاء، ودخول «مِنْ» الجارة على المفضل عليه، نحو: سعيد أولٌ من أخيه، وكان أولٌ من صديقه، وهي بمعنى «أسبق».

٢- اسم بمعنى بداية الشيء: وتكون معربة متصرفة، نحو: ما له أولٌ ولا آخر، ونحو: «وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين»^(١)، وهي بهذا المعنى لا يلزم أن يكون لها ثانٍ، فتقول: قرأت أولَ الصفحات، ولا يلزم أن تكون قرأت غيرها، وكما لو قلت: قرأت أولَ صفحة من الكتاب، فلا يلزم أنك قرأت صفحة ثانية.

٣- ظرف زمان بمعنى «قبل»، نحو: تقدم القائد أولَ الجنود، أي: قبلهم. وتكون معربة في ثلاث حالات وممنوعة من الصرف للوصفية ووزن «أفعل»، وتبنى في حالة واحدة؛ فهي تعرب إذا ذكر المضاف إليه، أو حذف ولم يُنَوِّ لفظه ومعناه، أو حذف ونوي لفظه نصًّا، وتبنى في الحالة الرابعة، أي: إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه، نحو: حضر سعيد للمدرسة أولَ، أي: أولَ الطلاب، أو: أولَ التلاميذ، أو الدارسين.

ونحو قول الشاعر:

143 - لَعْمُرْكَ ما أدري وَإِنِّي لَأَوْجَلُ على أَيُّنا تَعْدُو المنيَّةُ أولُ^(٢)
(راجع أمام).

★ ★ ★

أَوَّلِي:

اسم إشارة مبني على السكون للمذكر والمؤنث جمعاً، وللقریب، وفيها لغتان: القصر والمد، فتقول: أولي وأولاء.

وقد يتقدمها حرف التنبيه «الهاء» فتقول: هؤلاء بالمد، أو هؤلاء بالقصر، كما تلحقها اللام الدالة على البعد، والكاف الدالة على الخطاب، وهما حرفان، فتقول: أولالك، قال الشاعر:

144 - أولالك قومي لم يكونوا أشابةً وهل يعطُ الضليل إلا أولالك^(٣)
أو الكاف وحدها مع المد، فتقول: أولئك، علمًا بأن اللام لا تجتمع مع الهاء، فلا يقال:

(١) الأنعام: ١٦٣ (٢) المقتضب ٣: ٣٤٦، الشذور ١٠٣ (٣) شرح المفصل ١٠: ٦.

هؤلاءك، وتستعمل للعاقل المذكر: ﴿ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا﴾^(١)،
وللعاقل المؤنث: ﴿هؤلاء بناتي هنّ أظهر لكم﴾^(٢)، وغير العاقل، نحو قول جرير:
145 - ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزَلَةِ الْوَلِيِّ وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْيَوْمِ^(٣)
وتصغير (أولى) على أوليّا، و«أولاء» على: أولياء، سباعاً.

★ ★ ★

أولاءٍ:

اسم إشارة، لغة مدّ في «أولى»، فراجعه.

★ ★ ★

أولئك:

اسم إشارة لجمع المذكر والمؤنث. (راجع أولى).

★ ★ ★

أولات:

اسم جمع، لأنها لا واحد لها من لفظها، بمعنى «صاحبات»، ملحقة بجمع المؤنث
السالم وتعرب إعرابه، وهي من الألفاظ الملازمة للإضافة إلى اسم جنس ظاهر دون
الضمير، قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ﴾^(٤)، مذكرها «أولو»، ومفرداها
«ذات».

★ ★ ★

أولالك:

اسم إشارة لجمع مذكر ومؤنث عاقل وغيره. (راجع أولى).

★ ★ ★

أولع:

فعل ماضٍ ملازم لصيغة البناء للمجهول، وما بعده فاعل، ما لم يكن شبه جملة.

★ ★ ★

أولو... (أولي):

اسم جمع بمعنى «أصحاب»، ملحق بجمع المذكر السالم يعرب إعرابه، لا واحد له من
لفظه، مفرد «ذو» ومؤنثه «أولات»، وهو من الألفاظ الملازمة للأضافة إلى اسم جنس ظاهر

(١) النساء ١٠٩

(٢) هود ٦٧

(٣) المقتضب ١: ١٨٥، ابن عقيل ١٣٢/١

(٤) الطلاق ٦

دون الضمير، نحو: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(١)، ونحو: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(٢).

★ ★ ★

أَوَاهُ:

اسم فعل مضارع مبني على السكون، بمعنى: أتوجَّع وأتضجَّر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، ومثلها: أَوْه، أُوِه، أُوِه، أُوِه، ورَبِمَا قَلِبُوا الْوَاوَ الْفَاءَ، فقالوا: آه، أو: آهٍ مِنْ كَذَا.

★ ★ ★

أَوْه:

اسم صوت لنداء الفرس، أو لغة في «أَوَاه».

★ ★ ★

أَيُّ:

بفتح الهمزة وسكون الياء، حرف مبني على السكون غير عامل، ولها معنيان:
١- حرف نداء للقريب والبعيد، وعدّها ابن برهان للمتوسط، وقد تمدّ الهمزة، فتقول: آي.

٢- حرف تفسير للجملة وللمفرد، فالمفرد نحو: هذا غضنفر، أي: أسد، وما بعدها يعرب بدلاً أو عطف بيان.

أما الجملة^(٣) فنحو: لقد قرأتُ درسي، أي: درستُه، وما بعدها يعرب جملة مُفسّرة لا محل لها من الإعراب، وقيل هي مسأرة في الإعراب لما تفسّره.

إذا وقعت «أي» بعد «تقول» وقبل فعل مسند للضمير «ت»، فيجب ضمّ تاء الفاعل نحو: تقول: استكتمته الحديث، أي: سأله كتماناً، أما إن وضعت «إذا» مكان «أي» فيجب فتح التاء لأن «إذا» ظرف لـ «تقول»، نحو: تقول: استكتمته الحديث إذا سأله كتماناً.

★ ★ ★

إِي:

بكسر الهمزة وسكون الياء، حرف جواب بمعنى «نعم»، مبني على السكون غير عامل، وتقع غالباً بعد الاستفهام لإعلام السائل جواب سؤاله، وقبل القسم، نحو: ﴿وَيَسْتَبِؤُنَكَ

(١) الرعد ١٩

(٢) الزمر ٢١

(٣) وشرط (أي) المسرة للجملة: أن تقع بين حمتين تامتين بمعنى واحد.

أحقُّ هو؟ قل: إي وربِّي إنَّه لحقُّ ﴿١﴾. كما تقع بعد غير الاستفهام لتضديق المخير في ما قال، نحو: إي والله، لمن قال لك: الإسلامُ حقٌّ.

★ ★ ★

أي:

بفتح الهمزة وتشديد الياء، وهي سبعة أنواع:

١- شرطية: تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه، تضاف إلى المعرفة، نحو: ﴿أيُّما الأجلين قضيتُ﴾ ﴿٢﴾. كما تضاف إلى النكرة، نحو: أيُّ كتاب قرأته يُفدُّك، وقد تقطع عن الإضافة نحو: ﴿أيُّ ما تدعو فله الأسماء الحسنَى﴾ ﴿٣﴾، و«ما» زائدة. وهي تختص من بين أدوات الشرط بأنها معربة، وتدلُّ على معنى أدوات الشرط جميعها بحسب ما تضاف إليه، عاقلاً أو غير عاقل، ظرف زمان أو ظرف مكان، نحو: أيُّ رجلٍ يحترمك فهو مهذبٌ، وأيُّ كتابٍ تقرأ أقرأ، وأيُّ مكانٍ تذهب أذهب معك، وأيُّ وقتٍ تسافر أسافر، وإذا أضيفت إلى المصدر أعربت مفعولاً مطلقاً لفعل الشرط، نحو: أيُّ مدافعةٍ تدافع عن وطنك تُحمِّد، وهي معربة بالحركات، وتنون إذا قطعت عن الإضافة كالأية السابقة، ويسمَّى هذا التنوين تنوين عوض.

تضاف إلى النكرة دون شروط، أما المعرفة فيجب أن تكون دالة على الجنس، نحو: أيُّ الحيوان تحبُّ أحب، أو على متعدّد حقيقة، نحو: ﴿أيُّما الأجلين قضيتُ﴾ ﴿٤﴾، أو متعدّد تقديراً، نحو: أيُّ الصورة تعجبك تعجبني، بمعنى: أيُّ أجزاء الصورة، أو إذا تكرّرت نحو: أيُّ رجلٍ وأيُّ فتاةٍ تُحدِّثُ أُحدِّثُ.

٢- استفهامية: الألفح استعمالها بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، وللمفرد ولغيره، عاقلاً وغير عاقل، نحو: ﴿وما تدري نفس بأيُّ أرضٍ تموتُ﴾ ﴿٥﴾، ونحو: ﴿فأيُّ آياتِ الله تنكرون﴾ ﴿٦﴾، وقد تؤنث مع المؤنث، قال الكميّ:

146 - بأيُّ كتابٍ أمّ بأيّةِ سنّةٍ ترى حُبَّهُم عاراً عليّ وتحسبُ ﴿٧﴾
وقد تحفّف، فتأتي ساكنة، كقول الشاعر:

147 - تنظرتُ نصرًا والسّماكين أيهما عليّ من الغيثِ استهلّت مواطِرةُ ﴿٨﴾

(١) يونس ٥٣

(٥) لقمان ٣٤

(٢) القصص ٢٨

(٦) غافر ٨١

(٣) الإسراء ١١٠

(٧) شرح النصريح ٢٥٩: ١ والهمع ١: ١٥٢

(٤) القصص: ٢٨

(٨) المغني ٧٧

وهي معربة بالحركات بخلاف أدوات الاستفهام الأخرى، وتلزم الإضافة لإزالة إبهامها، نحو: أيُّ رجلٍ ساعدك؟ ويجوز أن تُقطع عنها فتنون، وحينئذ تتبع إعراب المسؤول عنه رفعاً ونصباً وجرّاً، نحو: أيُّ؟ لمن قال: قابلت رجلاً، وأيُّ؟ لمن قال: حدثني رجلٌ.

تضاف إلى النكرة مطلقاً، أمّا المعرفة فيشترط فيها ما اشترط في «أي» الشرطية، نحو: أيُّ المنزل أجمل؟ بمعنى أيُّ غرفه؟ أو: أيُّ أجزائه أجمل؟ ومثال المتعدّد، نحو: 148 - ألا تسألون النَّاسَ أيُّي وأيُّكم غداةَ التَّقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا؟^(١) وهي من الألفاظ التي لها الصدارة، لا يعمل فيها ما قبلها سوى حرف الجر «الباء»، سواء أكان أصلياً، نحو: ﴿وما تدري نفس بأيُّ أرضٍ تموت﴾^(٢)، أم زائداً نحو: ﴿فستبصر ويبصرون بأيُّكم المفتون﴾^(٣). ويجوز إضافتها للضمير إذا تكررت كالبيت السابق، ونحو: 149 - فلئن لقيتُكَ خالِيينَ لتُعْلَمَنَّ أيُّي وأيُّك فَارِسُ الأَحْزَابِ^(٤) ٣- اسم موصول بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، سواء أكان مفرداً أم غير مفرد، عاقلاً أم غير عاقل بشرط:

أ- أن يتقدم عليها عاملها، وتتأخر عنها جملة الصلة.

ب- أن يكون مدلول عاملها الزمن المستقبل، لأن في المضارع إبهاماً يناسب ما في الموصول من إبهام، بخلاف الماضي، ففيه تحديد وتعيين لا يناسبان الإبهام المتضمّنته «أي». وهي تبنى على الضمّ بشرطين: أن تضاف - ولا تضاف إلا إلى معرفة^(٥)؛ وأن يحذف صدر صلتها، نحو ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾^(٦)، أي: أيُّهم هو أشدّ. وتعرب بالحركات في ما عدا ذلك، سواء أضيفت وذكر صدر صلتها، نحو: قابلت أيُّهم هو أفضل، أو لم تُضَفْ، وحينئذ تنون سواء أذكر صدر صلتها، نحو: رأيت أيّاً هو أفضل، أم لم يذكر، نحو: رأيت أيّاً أفضل.

ورأي جماعة من علماء الكوفة أنها معربة، ولا تكون إلا كذلك سواء أضيفت أم لم تُضَفْ، ذكر صدر صلتها أم حذف، وقد قيل إن (أيُّهم) في بيت الشاعر غسان بن وعله: 150 - إذا ما لقيتُ بني مالِكٍ فسَلِّمْ على أيُّهم أفضل^(٧)

(١) ابن عقيل ٣/٦٤، الأسموني ٢: ٢٦١ (٢) لقمان: ٣٤ (٣) القلم ٥

(٤) الأولى مضافة إلى ياء المتكلم، والثانية إلى الكاف، وهو من شواهد الجمع ٢: ٥١٠

(٥) خلافاً لابن عصفور «التصريح» ١: ١٣٥٠١ (٦) مريم ٦٩

(٧) المغني ٧٨: ٤٠٩٩ ابن عقيل ١/١٦٢.

رويت معربة بالكسرة، وبالبناء على الضم .

٤- تعجبية: وهي التي تفيد التعجب، كقولك: أيُّ طالبٍ زيدًا، وأيُّ طالبةٍ فاطمة! .
٥- اسم دالٌّ على الرصفية وعلى معنى الكمال، وهي اسم مبهم يزول إبهامه بالمضاف إليه النكرة، فهي لاتضاف إلى معرفة ولا تتكرر، وتكون معربة بالحركات .
تقع صفة لنكرة، نحو: أنت قائدٌ أيُّ قائد، أو صفة لمصدر محذوف، نحو: تكلمت أيُّ تكلم، بمعنى: تكلمت تكلمًا أيُّ تكلم - تكلمًا عظيمًا - وحينئذ تعرب نائبة عن المصدر (المفعول المطلق). كما تعرب حالاً من معرفة، نحو: لله أبو بكر أيُّ خليفة، ومنه قول الراعي النميري:

151 - فأومأت إبهاءً خفياً لجبترٍ فلله عينا جبترٍ أيها فتى^(١)
٦- وصلة لنداء ما فيه «ال»: مثل «الإنسان»، فلا يقال: يا الإنسان، لذا جعلوا «أيُّ» وصلة لنداء الاسم المتصل فيه «ال»، نحو: «يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم»^(٢)، وحينئذ فهي منادى مبني على الضم في محل نصب، والاسم المعرف بعدها مرفوع دائماً، صفة لها أو بدل، قيل: صفة إن كان مشتقاً، وبدل إن كان جامداً، ويستثنى مما فيه «ال» اسم الجلالة «الله» فيقال: يا الله، والاسم المشبه بما فيه «ال»، نحو: يا القمرُ جمالاً .
ولا توصف «أيُّ» إلا باسم محلي بال، نحو: الولد، أو باسم إشارة، نحو: يا أيها المعلم، أو باسم موصول محلي بال، نحو: يا أيها الذي قدم الخير .
(راجع «يا» حرف النداء).

٧- اسم دالٌّ على المخصوص - في أسلوب الاختصاص - لبيان المقصود من الضمير لغرض الفخر أو التواضع، والغالب في ذلك الضمير كونه لتكلم - أنا ونحن - نحو: أنا - أيُّ الرجل - أفنقر لعفو الله، ونحن: نحن - أيُّ الطلبة - رجالُ المستقبل، وحينئذ تكون مبنية على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أخص». وهي تلزم البناء على الضم، والتأنيث مع المؤنث، والإفراد مطلقاً، ومفارقتها للأضافة لفظاً وتقديراً، ولزوم هاء التنبيه بعدها، ووصفها باسم معرف بال لازم الرفع، إتباعاً لضمة «أيُّ» قبلها .

★ ★ ★

أيا:

بالتخفيف حرف نداء، لنداء البعيد، أو ما في حكمه، كالنائم أو الساهي .

★ ★ ★

(١) سيبويه ٢: ١٨٠ ابن عقيل ٣/٦٥ و «ما» زائدة .

(٢) الانفطار ٦

أيادي سبأ:

بمعنى مشتتين، ولا تكون إلا حالاً مركبة، مبنية على فتح الجزأين ، كقولك: ولّى الأعداء أيادي سبأ، وقد تخفّف الهمزة، فيقال: أيادي سبأ.

★ ★ ★

أَيَّانَ:

١- اسم شرط «وُضِعَ للدلالة على الزمان، ثم ضمّن معنى الشرط» مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية، يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه، نحو قول الشاعر:

152 - أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا، وإذا لم تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لم تَزَلْ حَذِرًا^(١)
٢- اسم استفهام بمعنى «متى»، كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾^(٢).

★ ★ ★

إِيَّا . . . (إِيَّاكَ):

ضمير نصب منفصل يلحقه حرف للدلالة على المقصود منه، والكاف لحال المخاطب، نحو: إِيَّاكَ، إِيَّاكُمْ، إِيَّاكُمَا . . . والهاء لحال الغائب، نحو: إِيَّاهُ، إِيَّاهُم، إِيَّاهُمَا . . . والياء ونا لحال المتكلم، نحو: إِيَّايَ، إِيَّانا، ويعرب مفعولاً به، في نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٣). أو «إِيَّا» ضمير في محل نصب مفعول به، والكاف حرف دالّ على الخطاب. ويرى الفراء والزجاج أنّ اللواحق هي الضمائر، و «إِيَّا» عماد لها، بينما يرى الكوفيون أنّ «إِيَّاكَ» كلها ضمير.

و «إِيَّا» من الضمائر المختصة بأسلوب التحذير شرط أن تلحقها «الكاف»، نحو: إِيَّاكَ والشرُّ؛ وتُعرَب مفعولاً به لفعل محذوف وجوباً تقديره: ق، أو: احذَرُ، لأنّ حق التحذير أنّ يكون للمخاطب، وشدّ مجيئه للمتكلم، في نحو: إِيَّايَ وأن يجذف أحدكم الأرنب،

وأشدّ منه مجيئه للغائب، نحو قول الشاعر:

153 - فلا تصحبّ أخا الجهل
ولا يقاس على ما سمع .
وإِيَّاكَ وإِيَّاهُ^(٤)

★ ★ ★

(٣) الفاتحة ٥

(٤) المع ١: ١٧٠

(١) الشذور ٣٣٦

(٢) القيامة ٦

أيضاً:

نحو: عاد والدك وعاد أخوك أيضاً، وتعرب مصدرراً نائباً عن فعله المحذوف «آص» التام بمعنى «رجع»، لا الفعل الناقص بمعنى «صار»، أو تعرب حالاً حذف عاملها وصاحبها، وتكون بمعنى اسم الفاعل، على تقدير: أقول راجعاً.

★ ★ ★

أيها:

أي الوصفية أو الشرطية اتصلت بها «ما» الزائدة غير كافة، كقوله تعالى: ﴿أيها الأجلين قضيت فلا عدوان عليّ﴾^(١). (راجع أي).

★ ★ ★

أيمن . . . (ايمن الله):

اسم يضاف إلى اسم الله تعالى، يعرب دائماً مبتدأ والخبر محذوف وجوبا، وهو بمعنى اليمين والقسم، نحو: أيمن الله لأخيدمن الوطن، والتقدير: أيمن الله قسماً، وبدا يكون قسماً هو الخبر، وقد تدخل عليه لام الابتداء، نحو قول نصيب بن رباح: 154 - فقال فريق القوم لِمَا نَشَدْتَهُمْ نعم، وفريقٌ لَيُمنُ اللهُ ما نُدري^(٢) وفي همزة «ايمن» خلاف، إذ عدها سيويوه همزة وصل، وعدها الفراء همزة قطع في الأصل، وحذفت تخفيفاً لكثرة الاستعمال.

و«ايمن الله»: لغة في «ايمن الله» لها إعرابها ومعناها، حذفت نونها تخفيفاً.

★ ★ ★

أين:

اسم مبني على الفتح، ويكون:

- ١- اسم استفهام مبنياً في محل نصب على الظرفية المكانية، نحو: أين وضعت الكتاب؟ وتدخل عليه «من وإلى» من حروف الجر، فتقول: إلى أين تذهب؟ ومن أين حضرت؟.
- ٢- اسم شرط جازم يجزم فعلين، وهو مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية لفعل الشرط، إن كان فعل الشرط تاماً، وخبره إن كان ناقصاً، لأنّ بالخبر تحصل الفائدة، نحو: أين يكثر ماء الأنهار تنتشر زراعة الفاكهة.

★ ★ ★

(١) القصص ٢٨

(٢) سيويوه ٣: ٥٠٣، ٤: ١٤٨، المغني ١٠١

أَيْنَمَا:

اسم شرط يجزم فعلين، وهو: «أين و «ما» الزائدة، نحو: أينما تكثُر المدارسُ تقلَّ الجريمة، فإنَّ وقع بعدها اسم فهو معمول لفعل الشرط المحذوف المُفسَّرُ بما يذكر، نحو قول كعب بن جُعيل:

155 - صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرِ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ^(١) والتقدير: أينما تُمِيلُهَا الرِّيحُ تَمِيلُ، وجملة «تَمِيلُهَا» المذكورة لا محلَّ لها من الإعراب، مفسَّرة للفعل المحذوف.

★ ★ ★

إِيهِ:

اسم فعل أمر مبني على الكسرة، بمعنى: امضِ في حديثك، وليس بمعنى «حَدَّثْ»، لأنه ليس متعدياً، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، نحو قول ذي الرمة:

156 - وَقَفْنَا فُقُلْنَا: إِيهِ عَنُّ أُمِّ سَالِمٍ وَمَا بَالُ تَكْلِيمِ الدُّيَارِ الْبَلَاغِ^(٢) وقد سمع:

157 - إِيهِ أَحَادِيثَ نَعْمَانٍ وَسَاكِنِهِ إِنَّ الْحَدِيثَ عَنِ الْأَحْبَابِ أَسْمَارُ^(٣) وهذا البيت لضياء الدين بن الأثير، وهو ممن لا يحتجُّ بشعره، ففي البيت ثلاثة شواذ، تنوين إيه، ونصبها المفعول به، وتنوين «نعمان» المنوع من الصرف. وقد يكون تنوين «إيه» تنوين تنكير للزيادة من أيِّ حديث. (راجع ص٥).

★ ★ ★

أَيْهَا:

وصلة لنداء المعرف بـ «ال». (راجع أي).

★ ★ ★

ان :

(الألف والنون الزائدتان):

إذا زيدت ألف ونون على آخر العلم منع من الصرف، سواء أكان مفتوح الأول أو مضمومه أو مكسوره، نحو: زيدان وعُثمان وعمران، أو زيدت على آخر الصفة الأصلية لتصبح على وزن «فعلان» التي مؤنثها: فَعَلَى، نحو: عَطْشَان - عَطْشَى، غَضْبَان - غَضْبَى،

(١) سيبويه ١١٣/٣

(٢) المقتضب ٣: ١٧٩، الشذور ١١٩

(٣) الشذور ١١٨

بخلاف ما مؤنثها بالتاء، وهي ألفاظ سمعت في اللغة العربية (سَيْفان ومؤنثها سيفانة، وكذلك أليان، حَبْلان، خَمَصان، دَخْنان، سَخْنان، صَحْيان، صَوْجان، عَلان، قَشْوان، مَصان، مَوْتان، نَصْران، نَدْمان).

وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة^(١) أن يكون مؤنث «فعلان»: فعلانة مطلقاً، ومن ثمة يصرف الوصف.

فإذا زيدت ألف ونون في أول الفعل الثلاثي دلّت هذه الصيغة (انفعل) على المطاوعة، أي: قبول أثر الفعل، نحو: كسرتَه فانكسر.

وتزاد الألف والنون في آخر الاسم المفرد لتثنيته- (انظر ألف التثنية).

(١) مجلة المجمع رقم ٣٢ صفحة ٨٣-٩١ لسنة ١٩٦٥.

بَابُ الْبَاءِ

ب :

حرف من حروف المعاني، تمدّ وتقصّر - باء ويا-، والجمع باءات، ويقال: قصيدة بائِية، إذا كان رويها حرف الباء، والنسبة إليها باويّ أو بائيّ، وحركتها الكسر. وهي حرف جرّ يجزّ الاسم الظاهر والضمير، وتكون أصلية وزائدة.

أولاً: أصلية، ولها معانٍ:

١- الاستعانة - أكثر معانيها استعمالاً - وتدخل على آلة الفعل، نحو: سافرت بالطائرة، وقطعت اللحم بالسكين، وقيل: منها باء البسملة «بسم الله الرحمن الرحيم» أي: أستعين باسم الله.

٢- الإلصاق حقيقةً، نحو: أمسكت بالقلم، أو مجازاً، نحو: مررت بالمدرسة.

٣- بمعنى من - نحو: ﴿عِيناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقْرَبُونَ﴾^(١)، ونحو قول الشاعر:

158 - شَرِينُ بَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَقَعَتْ مَتَى بُلُجٍ خُضِرَ لَهْنٌ نَثِيحٌ^(٢)

٤- الاستعلاء - بمعنى على - قال الشاعر يذمّ الأصنام:

159 - أَرَبٌ يُّسْوِلُ الشُّعْلِبَانَ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الشُّعَالِبُ^(٣)

٥- المصاحبة - بمعنى مع - نحو: ﴿اهْبِطْ بِسَلَامٍ﴾^(٤)، ونحو: اشترت الجمل بعقاله.

٦- الظرفية - بمعنى في - نحو: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾^(٥)، ونحو: سرت بالليل

ساعة.

٧- المجاوزة - بمعنى عن - نحو: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَيْراً﴾^(٦)، ونحو: ﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ

بِالْغِيَامِ﴾^(٧).

٨- بمعنى إلى، نحو: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾^(٨).

٩- التعدية وأكثر ما تُعدّي الفعل اللازم، نحو: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾^(٩)، ونحو:

رجعتُ بزيد.

(٥) آل عمران ١٢٣

(٦) الفرقان ٥٩

(٧) الفرقان ٢٥

(٨) يوسف ١٠٠

(٩) البقرة ١٧

(١) المطففون ٢٨

(٢) المغني ١٠٥، ١١١، ابن عقيل ٦/٣

(٣) المغني ١٠٥ والجمع ٢: ٢٢

(٤) هود ٤٨

١٠- السببية أو التعليل، نحو: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعَجَلِ﴾^(١)، ونحو: كلُّ ينجح باجتهاده.

١١- البدلية - إنَّ صحَّ وضع كلمة «بَدَل» مكان حرف الجرِّ - نحو: لا أختار بالجنديَّة عملاً آخر.

١٢- العَوْضُ أو المقابلة، نحو: أخذت الكتابَ بدينار. والفرق بين البدلية والعوض: أنَّ البديل اختيار أحد الشئين، أمَّا العوض فهو شيء مقابل شيء.

١٣- القسم، وهي أصل حروف القسم، ولذا جاز ذكر الفعل معها، نحو: أقسم بالله. وأن يكون المقسم به اسمًا ظاهرًا، أو أن يكون ضميرًا، نحو: أقسم به. وأن يكون معناه التماسًا واستعطافًا، نحو: أخي أسألك بالله هل نجحت؟ (بخلاف التاء والواو حرفي القسم الآخرين) فإنَّ لم يكن الفعل مذكورًا فمتعلق الجارِّ والمجرور فعل «أقسم» المحذوف.

ثانيًا: الزائدة: وهي لا تدل على معنى من المعاني السابقة، ولا متعلِّق لها بخلاف الأصلية، فلها معنى ومتعلِّق، أمَّا الحرف الشبيه بالزائد - رُبَّ، خلا، عدا، حاشا - فله معنى ولكن لا متعلِّق له. والزائدة لها مواضع تزداد فيها:

١- في الفاعل، وزيادتها فيه واجبة، وغالبة، وضرورة:

أ. الواجبة: في فاعل فعل التعجب - أفعلٌ بـ - الماضي الوارد على صيغة فعل الأمر، نحو: أكرمَ سعيد، بمعنى: ما أكرمَ سعيدًا، فالباء حرف جرٍّ زائد زيادة واجبة، و«سعيد» فاعل مرفوع بضمَّة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجرِّ الزائد - راجع أفعلٌ بـ -.

ب. الغالبة: في فاعل «كفى» بمعنى: اكتفٍ، نحو: ﴿وكفى بالله شهيداً﴾^(٢). فإن لم يكن الفعل بمعنى «اكتفٍ» فلا زيادة، بأن كان بمعنى: أجزأ، أو وفى، أو أغنى، نحو: 160 - عَمِيرَةٌ وُدُّعٌ إِنَّ تَجَهَّزْتَ غَازِيَا كَفَى الشُّبُّبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَسْرِءِ نَاهِيَا^(٣) ونحو: ﴿وكفى الله المؤمنين القتال﴾^(٤)، وكذلك في مفعول «كفى»^(٥).

ج. الضرورة، كما في قول الشاعر:

161 - ألم يأتيك - والأنباء - تنمي - بيا لاقَت لبونُ بني زيادٍ^(٦).

(١) البقرة ٥٤

(٢) سيبويه ٢: ٢٦، المعنى ١٠٦

(٣) الرعد ٤٣

(٤) الأحزاب ٢٥

(٥) والغالب أن يكون الفاعل مصدرًا مؤوَّلًا من أن ومعمولها، أو من أن والمضارع بعدها، نحو: كفى بك

داءً أن ترى الموت شافيا، ونادرًا ما يكون صريحًا. (٦) المعنى ١٠٨، ٣٨٧

فت (ما) فاعل «يأتي»، والباء زائدة للضرورة.

كما تزداد زيادة غير لازمة.

٢- في المفعول به، والزيادة فيه سماعية، نحو: ﴿وَهَزِيْ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾^(١)، ويكثر ذلك في مفعول: كفى، عرف، وعلم، ودرى، وجهل، وسمع، وأحس، وألقى، ومدد، وأراد، إن تعدت لمفعول به واحد.

٣- في كلمة «حَسَبَ» بمعنى «كافٍ»، نحو: بِحَسْبِكَ دَرَهُمْ، ومع المبتدأ الواقع بعد «إذا» الفجائية، نحو: خرجت فإذا بالمطر نازل، أو المبتدأ الواقع بعد «كيف»، نحو: كيف بك إذا خرجت؟ وأصل الكلام: كيف أنت إذا خرجت؟ فلما دخل حرف الجر على الضمير (أنت) وهو ضمير رفع، تغير إلى ضمير يصلح دخول حرف الجر عليه، ويكون الإعراب هكذا: الباء حرف جر زائد، والكاف ضمير في محل رفع مبتدأ وقد ناب ضمير النصب والجر عن ضمير الرفع للضرورة.

٤- في الخبر، وتكون الزيادة قياسية في المنفي، وسماعية في الموجب، فالقياسية في:

أ. خبر ليس، نحو: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾^(٢)، وفي اسمها المتأخر الى موضع الخبر، نحو: ليس الصدق بأن تزيد على الحقيقة.

ب. خبر «ما» الحجازية العاملة عمل ليس، وفي خبر التميمية غير العاملة، نحو: ﴿وَمَا رَيْتُكَ بِظُلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(٣)، ونحو: ما السعادة بجمع مالٍ ولا تفاخرٌ بالحسب. وتفيد زيادتها توكيداً.

والسماعية نحو قول عبيدة بن ربيعة:

162 - فلا تَطْمَعُ - أَبَيْتَ اللَّعْنِ - فِيهَا وَمَنْعُكَهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ^(٤)
«منعكها: أي تركها وابتعادك عنها».

٥- في خبر «لا» النافية، نحو: لاخير بخير بعده النار.

٦- في خبر «كان» المنفي، نحو: ما كان الرسول بكاذب.

٧- في الحال المنفي عاملها، نحو:

163 - فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رِكَابٌ حَكِيمٌ بِنُ الْمَسِيْبِ مُنْتَهَاهَا^(٥)

٨- في التوكيد بالنفس أو العين، نحو: خطب القائد بنفسه.

(١) مريم ٢٥

(٢) الزمر ٣٦

(٣) فصلت ٤٦

(٤) المغني ١١٠

(٥) المغني ١١٠، الهمع ١: ١٢٧

٩- بعد كلمة «ناهيك» كثيراً، نحو: ناهيك بالزمن مؤدّباً.

١٠- بعد اسم الفعل «عليك»، نحو قول الأخطل:

164 - فعليك بالحجاج لا تعدل به أحداً، إذا نزلت عليك أموراً (١)

★ ★ ★

بش:

فعل ماضٍ يفيد الذمّ جامد غير متصرف، يشترط في فاعله ما يشترط في فاعل (نعم)، والمخصوص بالذمّ يعرب كالمخصوص بالمدح في (نعم)، نحو: بشّ الصديق التأم، وبشّ صديقك السوء التأم، وبشّ صديقاً التأم، وبشّما قال النمام.

وزعم بعضهم أنها اسم، لدخول حرف الجر عليها في مقالة ذلك الأعرابي الذي سار إلى محبوبته، وكان حماره بطيء السير، فقال: نَعَمْ السيرُ على بشّ العير، ولكن هذا دليل خاطئ واستدلال مرفوض، فحرف الجر دخل على اسم محذوف، والتقدير: نَعَمْ السير على حمار مقول فيه بشّ العير، والصحيح أنها فعل بدليل دخول تاء التأنيث عليها، وقبولها إضمار الفاعل المفسّر بنكرة، كقولك: بشّ صديقاً التأم. (راجع نعم).

★ ★ ★

بات:

فعل ماضٍ مبني على الفتح من أخوات «كان» الناقصة وتعمل عملها، تفيد التوقيت طول الليل واتصاف اسمها بمضمون خبرها، وهي شبه كاملة التصرف يأتي منها الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل دون اسم المفعول وبقية المشتقات، نحو: بات الطفل مسروراً، فإن كانت بمعنى: أقام ليلاً، أو: استراح ليلاً، فهي تامّة تكتفي بالفاعل، نحو: تأوي الطيور إلى الأشجار ليلاً لتبيت.

★ ★ ★

بادئٌ بَدْءٍ:

حال مركبة تركيب إضافة، منصوبة، تقول: سأفعل ذلك بادئ بَدْءٍ، وهي بمعنى «مبتدئاً»، ومثلها: بادئ ذي بدء، ويجوز كونها ظرفاً، وقد تكون «بادئٌ بَدْءٍ» حالاً مركبة مبنية على فتح الجزأين.

★ ★ ★

(١) ديوانه ١٩٥

بته :

(راجع البتة).

★ ★ ★

بَجَل :

حرف جواب^(١) غير عامل، بمعنى (نعم)، مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وقد تكون اسم فعل مضارع بمعنى «يكفي» والفاعل ضمير، نحو: بَجَلِي، أي: يكفيني، وذكر السيوطي أن قولهم: «بجلني» بالنون نادر. أو اسماً مرادفاً لـ «حَسَب»^(٢)، نحو: بَجَلِي، أي: حَسْبِي.

★ ★ ★

بَخ :

اسم فعل مضارع مبني على الكسر، بمعنى «أستحسن»، ويغلب استعمالها مكررة بالكسر والتنوين، والفاعل مستتر. (راجع صه).

★ ★ ★

بدأ :

فعل من أفعال الشروع (راجع أخذ).

★ ★ ★

بدار :

اسم فعل أمر مبني على الكسر بمعنى «أسرع»، والفاعل مستتر وجوباً.

★ ★ ★

بَدَل :

ظرف مكان منصوب على الظرفية إذا أريد به معنى «مكان»، نحو: جلستُ بَدَلُ أَخِي، وقد يَنُونُ، نحو: حضرت بَدَلًا من زيد، وإلا فيعرب حسب موقعه.

★ ★ ★

بَرِّح :

فعل ماضٍ مبني على الفتح من أخوات «كان» الناقصة، تفيد الاستمرار واتصاف الاسم بمضمون الخبر، ويشترط لعملها عمل «كان»:

١- أن يتقدمها نفي أو نهي أو دعاء، سواء أكان حرفاً أم فعلاً موضوعاً للنفي، مثل:

(١) أحرف الجواب هي: نعم، أجل، بجل، بلى، جبر، إي، جلل.

(٢) سيويه ٤: ٢٣٤

ليس^(١)، أو اسماً دالاً عليه، مثل: غير^(٢)، نحو: ما برح العدو ظلاماً، ونحو:
165 - قلما يبرح السبب إلى ما يورث الحمد داعياً أو مجيباً^(٣)
٢- أن يكون الخبر غير إنشائي .

٣- أن ينتقض الخبر بالآ .

٤- ألا يكون الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ ، لثلا يتعارض ذلك مع إفادتها الاستمرار .

٥- ألا يكون المبتدأ الداخلة عليه من الألفاظ التي لها الصدارة دائماً، (راجع حال) .

٦- ألا يتقدم خبرها عليها - وأجازه بعضهم - . وهي ناقصة التصرف يأتي منها الماضي والمضارع فقط، واسم الفاعل نادراً .

وتأتي «أبرح» تامة بمعنى أدع أو أترك، كما في قولنا: لن أبرح مكاني . أو بمعنى «لا أزال سائراً»، كما في قوله تعالى: ﴿وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين﴾^(٤) .

جواز حذف حرف النفي:

يجوز أن يحذف حرف النفي قبل «برح» وأخواتها، «زال، انفك، فتىء» بثلاثة شروط:
أن يكون حرف النفي «لا» دون غيره، وأن يكون الفعل مضارعاً، وأن يكون ذلك في القسم، نحو قول عبيد الله بن قيس الرقيات:

166 - والله أبرح في مقدمة لهدي الجيوش علي شكتية^(٥)

★ ★ ★

برحى:

كلمة تقال عند الخطأ في الرمي أو الكلام، وعكسها «مرحى»، التي تقال عند الإصابة للاستحسان . وتعرب مصدرًا نائبًا عن فعله ، وإن قلنا : برحى له ، ومرحى له ، فتعربان مبتدأين .

كل ذي عنة مقل قنوع

(١) ليس ينفك ذا غنى واغتراب

(كل: اسم ينفك، وذا: خبرها مقدم)

كل وال ليس يعتبر

(٢) غير منفك أسير هوى

(٣) المغني ٣٠٦

(٤) الكهف ٦٠ (٥) ديوانه ١٠٠

وقال أبو عمرو: بَرَّحِي له ومَرَّحِي له، إذا تعجَّب منه، فَبَرَّحِي : كلمة للتعجب من الخطأ.
وتعرب مبتدأ مرفوعاً بضمه مقدرة، كإعراب قولنا: وَيَحُّ له، وويلُّ له.

★ ★ ★

بَسَّ :

اسم فعل أمر مبني على الكسر، بمعنى: اِكْتَفِ، والفاعل ضمير مستتر. وقد ورد في
القاموس أنها بمعنى «حَسَبَ». (راجع صَه).

★ ★ ★

بَسَّ :

اسم فعل، بمعنى «حَسَبَ»، فارسية الأصل.

★ ★ ★

بُسَّ :

اسم صوت لزجر الحافر، أو دعاء للغنم.

★ ★ ★

بُسُسُ :

اسم صوت غير عامل، مبني على السكون، دعاء للغنم والإبل، (راجع طَق)، وقيل
فيه بُسَّ.

★ ★ ★

بُسُّ بُسَّ :

مثلثة الباء، اسم صوت لزجر الإبل.

★ ★ ★

بُصَّعَ :

على وزن «عَمَرَ» ممنوع من الصرف لشبه العلمية والعدل، يؤكد بها توكيداً معنوياً جمع
المؤنث، ولا تجيء إلا بعد: كلهن جُمِعَ كُتَّعَ، غالباً، نحو: جاءت النساءُ كلهن جُمِعَ كُتَّعَ
بُصَّعَ. ونادراً ما تجيء بعد «كلهن» فقط، ولا تستعمل مضافة أو متصلة بضمير يربطها
بالمؤكد. مفردتها: أَبْصَعَ ومؤنثها: بَصَّعَاءَ.

(راجع جُمِعَ).

★ ★ ★

بُصَّعَاءَ :

مؤنث أبصع، والجمع بُصَّعَ.

★ ★ ★

بُضِعَ :

لفظ يدل على العدد من «أربع إلى تسع»، يأخذ حكمها تذكيراً وتأنياً وإعراباً، نحو:
في بضع سنوات، قرأت بضعه كتب، واشترت بضع عشرة قصّة، وبضعة عشر قلماً.
وفي استعمالها في ما زاد على «العشرين» خلاف، فمن استعملها أبقاها على صيغة التذكير
مطلقاً، بدليل الحديث الشريف: «... بضعاً وثلاثين ملكاً».

★ ★ ★

بُطَّانَ :

اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى «أبطأ». (راجع صه).

★ ★ ★

بَعُدَ :

ظرف زمان ملازم للإضافة في أغلب حالاته، يدل على تأخر شيء عن آخر في زمانه أو
مكانه تأخراً حسيّاً أو معنوياً، نحو: جلس الطالب بعد أخيه، ونحو: ﴿سيجعل الله بعد
عسر يسراً﴾^(١). تُعْرَبُ في ثلاث حالات بالحركات، وتُبنى في حالة واحدة، وذلك إذا
حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه، نحو: ﴿لله الأمر من قبل ومن بعده﴾^(٢). ومن
حالات إعرابها منصوبة لقطعها عن الإضافة لفظاً ومعنى، قول الشاعر:
167 - وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ أَسَدَ شَنْوَةِ فَمَا شَرِبُوا بَعْدَ عَلَى لَذَّةِ خَمْرٍ^(٣)
(راجع أمام).

★ ★ ★

بُعْدًا :

مصدر نائب عن فعله منصوب، يقصد به الدعاء، كقوله تعالى: ﴿فجعلناهم غثاءً
فبعداً للقوم الظالمين﴾^(٤).

★ ★ ★

بَعْضُ :

إذا أضيفت إلى مصدر الفعل أعربت نائبة عن المصدر «المفعول المطلق»، نحو: أنفقت
بعض الإنفاق، فإذا كان المضاف إليه غير ذلك، أعربت حسب موقعها في الجملة. وإن

(٢) الروم ٤

(١) الطلاق ٧

(٣) الشذور ١٠٥، شرح التصريح ٥٠/٢ وبه أنه يروى «تُعَدُّ» تنوين الرفع ضرورة، وهو مذهب سيبويه،
ومذهب الخليل تنوينه نصّاً.

(٤) المؤمنون ٤١.

قطعت عن الإضافة نُوتت تنوين عوض، نحو: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾^(١)، ومثلها لفظة «كلّ» و«أَيّ».

★ ★ ★

بُعْتَة :

تقع حالاً منصوبة، أو مصدرراً لفعل محذوف تقديره «تبعت»، والمصدر وفعله في محل نصب حال، كقوله تعالى: ﴿أخذناهم بَعْتَة﴾^(٢).

★ ★ ★

بُكْرَة :

ظرف زمان منصوب مصروف، نحو: قابلته بكرة، وقد يأتي غير مصروف إذا أردنا بكرة يوم بعينه، نحو: قابلته يوم الخميس بكرة - بلا تنوين - لكونه علم جنس يدلّ على وقت معين، ومؤنث بالتاء.

★ ★ ★

بَل :

حرف له معنيان :

أولاً : حرف عطف تشرك الثاني مع الأول في إعرابه لا في حكمه إذا تلاها مفرد، نحو: اشتريت كتاباً بل قلمًا، ولها استعمالان :

١- إذا كان الكلام قبلها موجبا، أو بصيغة الأمر أفادت إفادتين : الإضراب عن الحكم السابق، أي السكوت عنه وكأنه غير مذكور، ثم نقله إلى ما بعدها، نحو: صُمْتُ شعبان بل رمضان، ونحو: خذ الكتاب بل القلم، ففي المثالين السابقين نقلت حكم الصوم إلى «رمضان»، وحكم الأخذ إلى «القلم»؛ وما قبل «بل» مسكوت عنه.

٢- إذا كان الكلام قبلها غير موجب «مشتملاً على نفي أو نهي»^(٣) أفادت إفادتين : إقرار الحكم السابق الذي قبل «بل»، وإثبات ضده إلى ما بعدها، نحو: ما زرعت قمحاً بل شعيراً، ونحو: لاتصاحب الأشرار بل الأخيار، ففي المثالين السابقين نفيت زراعة القمح وأثبتت زراعة الشعير، ونهيت عن مصاحبة الأشرار وطلبت مصاحبة الأخيار.

ثانياً : حرف ابتداء يفيد الإضراب، إذا تلتها جملة، وتسمى حرف استئناف، نحو: ﴿وقالوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلِداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾^(٤). ولا يصحّ أن تكون «بل» حرف عطف؛ إذ لا صلة بين الجملتين من حيث الإعراب. والإضراب نوعان :

(١) البور ٤

(٢) لا يجتمع العطف ببل مع الاستفهام.

(٣) الأنبياء ٢٩.

(٤) الأنعام ٣١

١- إضراب إبطلائي، وهو ما يفيد نفي الحكم السابق أو تكذيبه، ثم الإتيان بحكم جديد، نحو: الأسبوع خمسة أيام بل هو سبعة أيام.

٢- إضراب انتقالي، وهو ما يفيد الانتقال من حكم سابق إلى حكم جديد، أي عدم إلغاء الحكم السابق، بل بقاءه على حاله، والانتقال منه إلى حكم جديد، نحو: ﴿قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل توثرون الحياة الدنيا﴾^(١). فالحكم السابق لم يُلغ، إنما بقي على حاله، ثم انتقل إلى حكم جديد، أي أنّ كلا الحكمين باق. وقد تزايد «لا» النافية قبل «بل» لتوكيد الإضراب، نحو:

168 - وما هَجَرْتُكَ لا، بل زادني شَغَفًا هَجَرْتُ وَبُعَدْتُ تَرَاخِي لا إلى أَجَلٍ^(٢)

★ ★ ★

بَلَى :

حرف جواب للتصديق، تحيء بعد النفي وتفيد إبطاله ويقصد بها الإيجاب، ولا يستعمل من أحرف الجواب غيرها في إبطاله، سواء أكان مقترنا باستفهام حقيقي، نحو: أليس البحر كبيراً؟ بلى. أم باستفهام توبيخي، نحو: ﴿أيجسب الإنسان أن لن نجعل عظامه؟ بلى﴾^(٣). أم باستفهام تقريرى، نحو: ﴿ألسن برئكم؟ قالوا: بلى﴾^(٤). أم لم يكن مقترناً باستفهام أصلاً، نحو: ﴿زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل: بلى وربي﴾^(٥).

فإن أريد إثبات النفي كان الجواب بـ «نعم». قال تعالى: ﴿أليس الله بكاف عبده﴾^(٦)، فإن قلت «بلى» فإنك أبطلت النفي وأثبتت أن الله كاف عبده، أما إن قلت «نعم»، فتكون قد أثبتت النفي، والعياذ بالله، ويكون المعنى ليس الله بكاف عبده. «بلى» لا تحيء إلا بعد النفي، و«لا»: بعد الإيجاب، و«نعم» بعدهما.

★ ★ ★

بَلَّه :

لها استعمالات ثلاثة:

- ١- اسم فعل أمر مبني على الفتح منقول عن مصدر، لا فعل له من لفظه، بمعنى «دَع» والفاعل ضمير مستتر، وما بعده منصوب.
- ٢- مصدر - مفعول مطلق لفعل محذوف ليس من لفظه، بمعنى «تَرَكَ» منصوب، وما بعده مضاف إليه مجرور، من باب إضافة المصدر لمفعوله.

(٤) الأعراف ١٧٢

(٥) التغابن ٧

(٦) الزمر ٣٦

(١) الأعلى ١٦

(٢) المغني ١١٣

(٣) القيامة ٣

٣- اسم استفهام مرادف لـ «كيف» الاستفهامية، مبني على الفتح، وما بعده مرفوع، وهذا الاستعمال نادر، وقيل شاذ، وقد ذكرت هذه الاستعمالات في قول كعب بن مالك:
 169 - تَدْرُ الْجَاهِجَمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا بَلَّةُ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ (١)
 رويت كلمة «الأكف» بالأوجه الثلاثة: بالنصب مفعول به على الوجه الأول، وبالجرّ على الوجه الثاني من إضافة المصدر إلى مفعوله، لأنّ اسم الفعل لا يكون مضافاً، وبالرفع مبتدأ، و «بَلَّةُ» بمعنى «كيف» في محلّ رفع خبر مقدم.
 وقد سمعت مجرورة بحرف الجرّ «مِنْ» وفسّرت بمعنى «غير».

★ ★ ★

بم :

الباء حرف جرّ، و «ما» اسم استفهام مبني على سكون مقدر على الألف المحذوفة.
 (راجع ما الاستفهامية).

★ ★ ★

بما :

الباء حرف جرّ، و «ما» :

١- اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ، إذا وقع بعدها ما يصلح أن يكون صلة - جملة أو شبه جملة - نحو: شاركت بما هو مفيد، ونحو: أخذت الصندوق بما فيه.

٢- زائدة غير كائفة إذا وقع بعدها اسم مجرور، نحو: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾ (٢)، فكلمة «رحمة» اسم مجرور بحرف الجرّ.

٣- زائدة كائفة: تكفّ الباء قبلها عن الجرّ والاختصاص بالدخول على الأسماء. وفيها خلاف. (المغني ٣١٠).

★ ★ ★

بناءً «على» :

في قولهم: فعلت ذلك بناءً على أمره، وتعرب حالاً، أو مفعولاً له.

★ ★ ★

بنون :

جمع «ابن»، ملحق بجمع المذكر السالم لأنه فقد بعض شروطه، فعومل معاملته في الإعراب بالواو رفعاً، وبالياء نصباً وجرّاً، نحو: بنو العشيرة أخوة، وقال الشاعر:

170 - بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا، وَبَنَاتُنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ (٣)

★ ★ ★

(راجع بنون).

(٣) المغني ٤٥٢.

(٢) آل عمران: ١٥٩

(١) الشذور ٤٠٠، المغني ١١٥

بَيْتَ بَيْتَ :

حال مركبة تركيب «أحد عشر» مبنية على فتح الجزئين، نحو: خالدٌ جاري بيتَ بيتَ، أي: مُلاصِقاً، وعامل الحال ما في كلمة «جاري» من معنى الفعل. فإن خرجت عن الحال أعربت بالإضافة وامتنع التركيب، نحو: دخلت البلدَ بيتَ بيتَ، وقد نقول: دخلت البلد بيتاً بيتاً، فتكون «بيتاً» الأولى حالاً، والثانية توكيداً لفظياً لها. ومثلها: قرأت الكتاب باباً باباً.

بَيْدَ :

اسم بمعنى «غير» يكون منصوباً، ولا يقع مرفوعاً أو مجروراً، ملازم للإضافة إلى المصدر المؤوّل من «أن المفتوحة ومعموليهما»، يفيد الاستثناء المنقطع دون أن يقع بعده مستثنى نحو: هو كثير المال بَيْدَ أنه بخيل، ونحو قوله:

171 - عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيْدَ أَنِّي إِخْسَالٌ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تَرْتَبِي^(١)
وقد ورد بمعنى «من أجل»، كما جاء في قول الرسول عليه السلام: «أنا أفصح من نطق بالضاد بيدَ أي من قريش، واسترضعت في بني سعد بن بكر».

بَيْنَ :

ظرف مكان مبني على الفتح إذا أضيف إلى مكان، فإن أضيف إلى زمان كان ظرف زمان، يضاف إلى متعدّد مُتساوٍ في النسبة، سواء أكان التعدّد مع التفريق، نحو: جلست بين عليّ وخالد، وحضرت بين الضحى والظهر، وإن استُخدمت مع الضمير كان تكريرها واجباً، كقولك: جلست بينه وبين سعدٍ، أم كان التعدّد دون تفريق، كالمثنى والجمع، نحو: ﴿لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رِيسِلِهِ﴾^(٢)، ونحو قول الشاعر ربيعة الرقي:

172 - لَشْتَانٌ مَا بَيْنَ السُّيُودَيْنِ فِي النَّسَبِ يَزِيدُ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرَابِ حَاتِمَ^(٣)
فاليزيدان تساويان في بعد المسافة أو في صفة الكرم، فابن حاتم بلغ غاية صفة الكرم المحمود، ويزيد سليم بلغ غاية صفة الكرم المذمومة وهي البخل.

وهي ظرف منصّرف، قد يخرج عن الظرفية، فيعرب اسماً حسب موقعه في الكلام، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾^(٤).

(١) اللسان / بيد

(٢) البقرة ٣٨٥

(٣) شرح المفصل ٤: ٣٧، ٦٨ - وفي هذا البيت شاهد آخر، راجع «شتان»- (٤) الانعام ٩٤.

بَيْنَ بَيْنَ :

ظرف مكان مركب مبني على فتح الجزئين في محل نصب حال، مضمّن معنى واو العطف إن أريد بهما معاً الظرفية، نحو قول عبيد بن الأبرص:
173 - يَا ذَا الْمَخَوْفَا بَقْتَلِ أَبِيهِ إِذْ لَأَ وَحَيْنَا نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَتَعْصُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا^(١)
أي: بين هؤلاء وبين هؤلاء، فأزيلت الإضافة، وركب الاسمان تركيب «أحد عشر»، أي: وبعض القوم يسقط وسطاً.
فإن خرجت عن الظرفية أعربت، وأضيف الأول إلى الثاني بتثوين، نحو: كنا ثلاثة جيران وكان بيتي بين بين.

★ ★ ★

بَيْنَا :

ظرف زمان مبني على الفتح، والألف زائدة، وفيها ثلاثة آراء، في نحو قول هند بنت النعمان:
174 - فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ لَيْسَ نُنْصَفُ^(٢)
وتعرب:

١- «بين» ظرف، والألف زائدة كافة عوض عن المضاف إليه.

٢- «بين» ظرف والألف زائدة غير كافة، و«بين» مضافة إلى الجملة.

٣- «بين» ظرف والألف زائدة، و«بين» مضافة إلى زمن محذوف مضاف إلى الجملة.

ومثله:

175 - فَبَيْنَا نَحْنُ نَطْلُبُهُ أَتَانَا مُعَلَّقٌ وَفُضَّةٌ وَزِنَادٌ رَاعٍ^(٣)
فالاسم بعدها مبتدأ، وما بعده خبره.

★ ★ ★

بَيْنَمَا :

ظرف زمان مبني على الفتح، و«ما» زائدة غير كافة، والجملة بعدها في محل جرّ مضاف إليه.
وقد تكون «ما» المركبة معها مصدرية، و«بين» ظرف، والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جرّ مضاف إليه.
أو تكون «ما» زائدة كافة، وما بعدها جملة ابتدائية.

★ ★ ★

(١) الشذور ٧٤، الهمع ١: ٢١٢

(٢) المعنى ٣١١، ٣٧١، الهمع ١: ٢١١

(٣) سيبويه ١: ١٧١، المعنى ٣٧٧

بالتاء

ت

حرف من حروف المعاني، تكون اسماً وحرفاً، كما تكون أوّل الكلمة أو آخرها أو وسطها، وتكون مفتوحة ومربوطة، وهي أنواع:

(١) تاء المضارعة: تكون أول الفعل المضارع زائدة على أصل حروفه للدلالة على المخاطب أو الغائبة، تُضَمُّ إن كان الماضي رباعياً سواء أكان كلاً أصولاً، أو كان أحد حروفه زائداً، نحو: تُبَعِّثُ وتُكْرِمُ. وتفتح في غير ذلك، نحو: تَشْكُرُ، تَفْتَحُ، تَسْتَخْرِجُ.

(٢) حرف جرّ وقسم غير استعطائي، وفعل القسم يحذف معها وجوباً، وتجرب ثلاثة أسماء ظاهرة دون غيرها: الله، الرحمن، و «رَبِّ» مضاف إلى الكعبة أو الضمير، نحو: تالّله، تالّرحمن^(١) وتربّ الكعبة، وتربّي. والجارّ والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف وجوباً.

(٣) تاء التانيث الساكنة^(٢): وهي حرف غير عامل وتكون مفتوحة، وهي من علامات الفعل الماضي، تلحق آخره للدلالة على تانيثه، نحو: هند ساعدت أمها، والمراد بالسكون السكون الأصلي، فلا ينظر للحركة الطارئة لأنها إن وقعت - التاء - قبل «ال» التعريف حركت بالكسر منعاً من التقاء الساكنين، نحو: ساعدت الفتاة أمها. أو وقعت قبل ألف الاثنيين حركت بالفتح، مناسبة للألف، نحو: البنتان ساعدتا أمهما. كما تنقل حركة ما بعدها إليها في نحو: قالت أمه، فإن حركة الهمزة نقلت إلى التاء قبلها.

كما تلحق هذه التاء «رَبِّ» من حروف الجر، و «نَمْ» من حروف العطف فتبقى ساكنة أو تحرك بالفتح، نحو:

176 - وَرَبَّتْ سَائِلٍ عَنِّي حَفِيٍّ أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَم لَمْ تَعَارَا^(٣)

ونحو:

177 - وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّثِيمِ يَسْبُئِي فَمَضَيْتُ نُمْتُ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي^(٤)

أما إذا لحقت «لا» فإنها تحرك بالفتح، نحو:

178 - هَلْفِي عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ يَيْفِي جِوَارِكَ حِينَ لَا تَ مُجْبِرٍ^(٥)

(١) وهي نادرة.

(٢) علامة تانيث المضارع تاء متحركة في أوّله، نحو: تساعد هند أمها.

(٣) شرح المفصل ٧٤/١٠.

(٤) سيبويه ٢٤/٣.

(٥) شرح التصريح ٢٠٠/١.

ويمتنع دخول تاء التانيث الساكنة على :
فعل التعجب، وحبّذا، وخلا، عدا، حاشا في الاستثناء، واسم الفعل . وقد يكتسب
المضاف التانيث من المضاف اليه فيعامل معاملته نحو: تهدمت بعض المنازل .
اتصال التاء بالفعل :

يكون اتصالها واجباً أو جائزاً أو ممتنعاً، ولكل شروط :

أولاً : يجب اتصالها بالفعل في حالتين :

- ١- أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً حقيقي التانيث غير منفصل عن الفعل بفاصل، وليس من باب نعم وبئس، نحو: دعت فاطمة الى الخير.
 - ٢- أن يكون الفاعل ضميراً مستتراً عائداً على مؤنث مجازي التانيث، أو حقيقي التانيث، نحو: الشمس أشرقت، والأم ساعدت طفلها.
- وقد تحذف التاء لضرورة شعرية من الفعل المسند إلى مؤنث حقيقي من غير فصل، نحو قول الشاعر عامر بن جوين الطائي :

179 - فلا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا ولا أرضَ أَبْقَلْ إِبْقَالَهَا^(١)

ثانياً : يجوز اتصالها بالفعل :

- ١- إذا كان الفاعل حقيقي التانيث مفصلاً عن الفعل بفاصل، نحو: «نسقت» الأزهارَ فتاةً، ونحو: ﴿إذا جاءك المؤمناتُ﴾^(٢)، فالضمير فاصل، ونحو ما قامت إلّا هند^(٣). أو كان مجازي التانيث نحو: أشرق (أو أشرقت) الشمس .
- ٢- إذا كان الفاعل جمع تكسير لمؤنث أو مذكر، نحو: عرف «أو عرفت» الأراملُ شقاء الحياة، ونحو: قام «وقامت» الرجال^(٤)، أو كان اسم جمع، نحو: جاء «أو جاءت» اللائي دخلن للمدرسة، ونحو: ﴿وقال نسوة في المدينة﴾^(٥).
- ٣- إذا أريد بالفاعل الجنس كله كفاعل نعم وبئس، نحو: نعم «أو نعمت» الأم الصالحة، فالمراد جنس الأمّ وليس أمّاً بعينها .

(١) سيبويه ٤٦/٢، المغني ٦٥٦.

(٢) الممتحنة: ١٢.

(٣) إذا كان الفاصل (إلّا) فالتذكير أرجح، لأنّ الفاعل الحقيقي محذوف تقديره «أحد» والتانيث لظاهر اللفظ.

(٤) الفاعل يقترّ بجماعة الأرامل أو جمع الأرامل وجماعة الرجال أو جمع الرجال.

(٥) يوسف ٣٠.

ثالثاً: يمتنع اتصالها بالفعل إذا أسند إلى مذكر أو جمع مذكر سالم، نحو: جاء محمد وناصر المؤمنون دعوته.

(٤) تاء التانيث المربوطة :

وهي تاء متحركة تلحق آخر الاسم للدلالة على تانيثه، نحو: امرأة، فاطمة، طلحة، حمّامة، برتقالة. وتكون لتانيث اللفظ مع انتفاء حقيقة التانيث، نحو: قرية وغرفة، والمبالغة أو تأكدها، مثل: راوية وعلامة، وللواحد على الجنس يقع على المذكر والمؤنث مثل: بطة ووزة، كما تكون للفرق بين الفاعل والفاعلة، مثل: جالس وجالسة، وبين المذكر والمؤنث في جنس الجوامد، نحو: امرىء وامرأة، وبين الواحد والجنس الجمعي نحو: شجر وشجرة وبقر وبقرة، ولعكسه، أي للفرق بين الجنس وواحد، ككأ للواحد وكأمة للجمع.

وتكون لتأكيد التانيث كنعجة وناق، وتأكيد الجمع كحجارة، أو تأكيد الوحدة كظلمة وغرفة، والتعريب: أي للدلالة على أن الاسم أعجمي عَرَبٍ مثل: كياالجمعة جمع كيلج (مكيال)، وموازنة: جمع موزج (الحفّ)، وللدلالة على النسب، كالمهالبة والأشاعة والأشاعة، وتكون عوضاً عن فاء الكلمة، من وعد، أو عوضاً من لامها من لغوء وللفرق بين الواحد والجمع، كحمار وحمار، وكوفيّ وكوفيّة. وآخر المصدر الصناعي، نحو: حرية وإنسانية.

● ومن خواصّها أنها تحذف إذا اتصل الاسم بياء النسب، نحو: فاطمي، أو جمع جمع مؤنث سالماً نحو: فاطمات، وقد تحذف من المضاف إذا فهم المعنى وأمن اللبس، نحو ﴿وأوحينا اليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة﴾^(١)، أي: وإقامة الصلاة، كما أنها تمنع العلم من الصرف، نحو: علمت من عائشة الخبر ومن طلحة صحته.

والغالب ألا تدخل على صفة المؤنث إن كانت على وزن «فاعل» أو «مفعول» أو «مفعول» أو «مفعول»، نحو: امرأة حامل مفضال مغشم معطير، أو إذا كانت على وزن «فَعول» بمعنى فاعلة، أو «فَعيل» بمعنى مفعول، نحو: امرأة صبور أو قتيل.

(٥) ضمير رفع متصل: وهي التاء المتحركة اللاحقة آخر الفعل الماضي، مبنية على الضم للدلالة على المتكلم، نحو: كتبت، أو على الفتح للدلالة على المخاطب، نحو: كتبت. أو على الكسر للدلالة على المخاطبة، نحو: كتبت. وتعرب في محل رفع فاعل، كما في الأمثلة

السابقة، أو نائب فاعل، نحو: رُزِقْتُ حبةً أبي، أو اسماً لفعل ناسخ، نحو: كنت طالباً فأصبحت مدرساً.

وإذا اتصلت بالفعل الماضي الصحيح أو المثال أو الناقص بني على السكون، نحو: سهرتُ، وجَدْتُ، دعوتُ، ويفكُ إدغامه نحو: رَدَدْتُ الكتابَ لصاحبه، أما الفعل الماضي الأجوف فتحذف عينه لالتقاء الساكنين نحو: قُلْتُ وبعثُ.

★ ★ ★

تا:

اسم إشارة مبني على السكون للمفردة المؤنثة، مثناه «تانٍ» رفعاً، و «تَيْنِ» نصباً وجرّاً، وجمعه أولاء^(١). تدخل عليها هاء التنبيه، فتقول: هاتا، هاتان، هؤلاء. وتلحقها الكاف حرف خطاب، نحو: تاك، وتانك، وأولئك، أو مع لام البعد، ما لم يكن للمثنى أو سبقته هاء التنبيه أو لفظة «أولاء» بالمدّ، وشذّ تصغيرها على «تَيّا» على غير قاعدة أو قياس، ولذا تقول: هاتاك، أو تالك، ولا يصحّ: هاتالك.

★ ★ ★

تارة:

مفعول فيه ظرف زمان منصوب، يتعلق بالفعل قبله، كقولك: هو يذهب إلى هذا تارةً وإلى ذلك تارةً أخرى.

★ ★ ★

تاني:

بتشديد النون وتخفيفها، اسم إشارة للمثنى المؤنث في حالة الرفع.

(راجع تا).

★ ★ ★

تَبّاً (له):

دعاء عليه بالهلاك، كقولك: تَبّاً للظالم، وتعرب مصدراً نائباً عن فعله.

★ ★ ★

تُجَاه:

ظرف مكان منصوب، بمعنى «مقابل»، تقول: جلستُ تُجَاه المسجد.

★ ★ ★

(١) جمع المذكر والمؤنث

تَحْتُ:

ظرف مكان منصوب على الظرفية يعرب في ثلاث حالات، ويبنى على الضم في حالة واحدة، وذلك إذا حذف المضاف إليه ونوي مجناه دون لفظه، نحو: خَلَقْتُ الطَّائِرَةَ مِنْ تَحْتُ، أي من تحت السحاب أو الغيوم، قال طرفة:

180 - ثُمَّ تَفْرِي اللَّجْمَ مِنْ تَعْدَائِهَا فَبِي مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الْحَزْمِ^(١)
(راجع أمام)

★ ★ ★

تَحْوُلٌ:

فعل ماضٍ ناسخ يشبه «صار» في العمل والمعنى والشروط. نحو: تَحْوَلُ الخَشْبُ فَحْمًا.

★ ★ ★

تَحْذٌ:

فعل ماضٍ ناسخ من أفعال التحويل بمعنى «صَيَّرَ»، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: تَحْذُ المَجْدُ الاجْتِهَادَ وَسِيلَةَ نَجَاحِهِ.

★ ★ ★

تَرَكَ:

فعل ماضٍ تام، أو ناسخ من أفعال التحويل بمعنى «صَيَّرَ»، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو قول الشاعر فرعان بن الأعراف:
181 - وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتُهُ أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ^(٢).

★ ★ ★

تَسَعٌ:

عدد يُذَكَّرُ مفرداً ومركباً ومعطوفاً، نحو: تسع معلمات، وتسعة عشر مدرساً، وتسع وعشرون طالبة.
(راجع ثلاث)

★ ★ ★

تَشَا:

اسم صوت لإيراد الحمار إلى الماء، ومثله: تَشْوُ.

★ ★ ★

(١) اللسان / شج. ورواية الصدر مختلفة

(٢) ابن عقيل ٤١/٢.

تعال:

اسم فعل أمر مبني على الفتح، والأصح أنه فعل أمر جامد لا مضارع له ولا ماضٍ، مبني على حذف حرف العلة، بدليل اتصاله بالضمير، نحو: تعالوا، تعالينا، تعالني، وحينئذ يكون مبنياً على حذف النون، وتفتح اللام في جميع الاستعمالات، ولكن لغة أهل الحجاز كسرها عند إسناده لياء المخاطبة، وضمها عند إسناده لواو الجماعة.

أما إذا لحقتها ألف مقصورة كما في قولنا: الله سبحانه وتعالى، فهي فعل ماضٍ يدل على التنزيه، فاعلها ضمير مستتر، والجملة دعائية.

★ ★ ★

تعلم:

فعل أمر ناسخ، بمعنى: اعلم واعتقد، وهو فعل جامد لا يتصرف ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو قول زياد بن سيار: 182 - تَعَلَّمَ شِقَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالَغَ بِلُطْفٍ فِي التَّحِيلِ وَالْمُكْرِ^(١) والأكثر في هذا الفعل أن يتعدى إلى «أن» المفتوحة وصلتها حيث تسد هي ومعمولاًها مسد المفعولين، نحو قول أنس بن زعيم:

183 - تَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَ مُدْرِكِي وَأَنْ وَعِيداً مِنْكَ كَالأَخْذِ بِالْيَدِ^(٢) وإذا كان الفعل «تعلم» من «علم» في نحو: تعلم أدب السلوك، فهو فعل متصرف تام التصرف، ينصب مفعولاً به واحداً وهو أمر بتحصيل العلم في المستقبل، بخلاف الذي بمعنى اعلم أو اعتقد، فهو فعل جامد من أخوات «ظن» ينصب مفعولين، وهو أمر بتحصيل العلم مع ما يذكر معه من متعلقات في الحال.

★ ★ ★

تلقاء:

ظرف مكان منصوب، بمعنى «نحو»، كقولك: ذهبت لتلقاء المكتبة.

★ ★ ★

تلك:

اسم إشارة للمفردة المؤنثة البعيدة، والأصل «تي»، حذفت الياء عند اتصاله بلام البعد وكاف الخطاب.

★ ★ ★

(١) الشذور ٣٦٢ وابن عقيل ٣٢/٢.

(٢) الشذور ٣٦٢، وقد تسد أن المخففة من الثقيلة مسد المفعولين، نحو: فتعلمي أن قد كلفت بكم.

تَوَجَّهَ :

فعل ماضٍ مبني على الفتح لازم، نحو: توجهتُ إلى المدرسة، وقد سمع عن العرب نصبه لكلمة «مكة» فقالوا: توجهتُ مكة، وتكون حينئذٍ منصوبة على نزع الخافض، ولا يصح تجاوزها إلى كلمات أخرى.

★ ★ ★

تِهْ :

اسم إشارة للمفردة المؤنثة مبني على السكون أو مبني على الكسر. إشارة للتريب، لا تستعمل للمتوسط أو للبعيد، ولذا لا تلحقها كاف الخطاب أو لام البعد، وفيها لغات^(١).

★ ★ ★

تِي :

اسم إشارة للمفردة المؤنثة في حال القرب مبني على السكون، تعرب حسب موقعها في الجملة، وقد تلحقها كاف الخطاب، فتقول: تيك للمتوسطة، أو الكاف ولام البعد، فيقال: تلك، كما تتقدمها هاء التنبيه بغير اللام نحو: هاتيك.

★ ★ ★

تَيْدَ :

اسم فعل أمر مبني على الفتح، بمعنى «أمهل»، والفاعل ضمير مستتر، ينصب المفعول به نحو: تَيْدَ خالدًا.

★ ★ ★

تَيْنَ :

اسم إشارة للمثنى المؤنث في حالتي الجر والنصب، وفي حالة الرفع «تان».

(راجع تا)

★ ★ ★

(١) انظر ص ١٦٣ (مؤنث ١٥)

بالباء

ث :

حرف من الحروف الهجائية المهموسة ، وقد أبدلت بها الفاء في «حُثالة» ، فقالوا : حفالة ،
والسين في «جُثمان» ، فقالوا : جسيان . (الحثالة : الرديء من كل شيء) .

★ ★ ★

يُيون :

ملحقة بجمع المذكر السالم مفردها «ثُبة» ، وهي الجماعة وأصلها تُبو ، حذفت الواو
وعوض عنها التاء .

★ ★ ★

ثلاثة :

لفظ العدد من ثلاثة الى تسعة يكون على عكس المعداد تذكيراً وتأنياً سواء أكان مضافاً ،
نحو : ثلاثة أولادٍ وثلاثُ بناتٍ ، أم كان مركباً مع «عشر» ، نحو : ثلاثة عشر ولداً ، وثلاثُ
عشرة فتاة^(١) . (والعدد في هذا القسم يكون مبنياً على فتح الجزئين في محل رفع أو نصب أو
جر ، إلا اثني عشر واثنتي عشرة ، فيعرب الجزء الأول إعراب المثني ، ويبني الجزء الثاني على
الفتحة) ، أم كان معطوفاً ، نحو : ثلاثٌ وعشرون فتاة ، وثلاثة وعشرون رجلاً .
أما «عشرة» فإن كانت مفردة فتذكر مع المؤنث ، وتؤنث مع المذكر ، نحو : عشرة رجال
وعشر فتيات . وإن كانت مركبة وافقت المعداد تذكيراً وتأنياً كالأمثلة السابقة .
والعدد «عشرون» وما شابهه من ألفاظ العقود ، و«مائة» و«ألف» فهي بصورة واحدة .
لا تتغير نحو : عشرون فتاة وعشرون رجلاً ومائة بعير .
وشينُ «عَشَرَ» مفتوحة ، ويجوز فيها مع المؤنث التسكين ، وفي لغة تميم يجوز كسرهما .
تعريف العدد :

١- إذا كان العدد مضافاً دخلت «ال» على المضاف إليه ، نحو : ثلاثة الرجال ، وجوز
الكوفيون دخول «ال» على المضاف والمضاف إليه في السعة ، وعدَّ البصريون ذلك شاذاً أو
ضرورة .

(١) إذا قصد المعداد ولم يُذكر فتعامل «ثلاثة» كما لو ذكر فتقول : ثلاثة أقلام وثلاث معلمات ، وإن قصد العدد المطلق دون
قصد المعداد كانت بالتاء . نحو : ثلاثة نصف ستة ، ولا تنصرف لأنها علم ، وإدخال (ال) عليها كإدخالها على العباس والرشد
وإذا كان في المعداد لفتان تذكير وتأنيت كالحال ، جاز حذف التاء أو إنباتها .

أما إدخال «ال» على المضاف فقط دون المضاف إليه، نحو: الثلاثة رجالٍ، فغير جائز بالإجماع.

والعدد المضاف إلى معرفة يكتسب التعريف من المضاف إليه، ولكن العدد إن كان مضافاً إلى اسم مضاف إلى معرفة نحو: ثلاثة أولادٍ الفقراء، فإنَّ التعريف يسري من المضاف إليه الأخير إلى ما قبله مباشرة ثمَّ إلى العدد.

٢- إذا كان العدد مركباً دخلت «ال» على الجزء الأول منه نحو: الثلاثة عشر رجلاً والثلاث عشرة فتاة، ويكون مبنياً على فتح الجزئين^(١).

٣- إذا كان العدد معطوفاً دخلت «ال» على المعطوف والمعطوف عليه، نحو: الثلاثة والثلاثون لاعباً.

٤- إذا كان من ألفاظ العقود دخلت «ال» على العدد نفسه، نحو: الثلاثون درساً^(٢).
صوغ العدد على وزن فاعل:

يصاغ من الأعداد وصف على وزن «فاعل» للدلالة على الترتيب، فتقول: ثالث وثالثة، وهذا الوصف يطابق المعدود تذكيراً وتأنيثاً، نحو: الصفحة الثالثة من الفصل الثالث عشر، (الوصف مع عشر يبنى على فتح الجزئين)، وهاجر الرسول عليه السلام في عامه الثالث والخمسين، وتوفي في سنته الثالثة والستين، وهكذا إلى: تاسع وعاشر.

ولـ «لفاعل» المصوغ من اسم العدد استعمالات:

١- أن يستعمل مفرداً فيقال: ثالث وثالثة.
٢- أن يستعمل غير مفرد بإضافة «فاعل» إلى ما اشتق منه، ويكون المراد واحداً مما اشتق منه نحو: ثالث ثلاثة، وثالثة ثلاث.

٣- أن يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه لجعل الأقل مساوياً لما فوقه، فينصب ما دونه أو يضاف إليه، نحو: رابع ثلاثة ورابعة ثلاثا، ورابع ثلاثة ورابعة ثلاث، أي جاعل الثلاثة أربعة نفسه.

أما إن كان العدد مركباً وأريد بناء «فاعل» منه للدلالة على أنه بعض ما اشتق منه^(٣)، جاز فيه ثلاث حالات:

(١) أحاز الكوفيون إدخال «ال» على الجزئين

(٢) أجاز قوم دخول «ال» على التمييز أيضا، فقالوا: الثلاثون الدرس

(٣) لا يستعمل «فاعل» من العدد المركب ويراد به جعل الأقل مساوياً لما فوقه، ولكن سيويه يميز ذلك بمركب صدر أولها أكثر من صدر ناتنها بواحد، نحو: رابع عشر ثلاثة عشر. بإضافة المركب الأول إلى الثاني.

١ . أن تجيء بتركيبين «في التذكير» صدر أولهما «فاعل» وعجزه «عشر»، وصدر ثانيهما أحد أو اثنان أو ثلاثة بالتاء، و«عشر» بدونها، نحو: ثالثَ عشرَ ثلاثةَ عشر. و«في التأنيث» صدر أولهما «فاعلة» وعجزه «عشرة»، وصدر ثانيهما إحدى أو اثنتان أو ثلاث بدون التاء وعشرة بالتاء نحو: ثلاثةَ عشرةَ ثلاثَ عشرة، وتكون الكلمات الأربع مبنية على الفتح.

٢ . الاقتصار على صدر المركب الأول مع إضافته إلى المركب الثاني وبقائه مبنياً على فتح الجزئين، نحو: ثالثَ ثلاثةَ عشر، ورأيت ثلاثةَ ثلاثَ عشرة، وسلّمت على ثلاثةَ ثلاثَ عشرة.

٣ . الاقتصار على المركب الأول مبنياً على فتح الجزئين، نحو: هذا ثالثَ عشر، وهذه ثلاثةَ عشرة وهذا حاديَ عشر وهذه حاديةَ عشرة، ولا يستعمل «حادي» إلا مع «عشر»، و«حادية» مع عشرة وأخواتها العشرين إلى التسعين، نحو: حادي وعشرون وحادية وتسعون.

إعراب العدد:

يعرب العدد حسب موقعه في الجملة فإن كان مفرداً أعرب بالحركات، وإن كان مركباً - ما عدا اثني عشر واثنتي عشرة -^(١) بني على فتح الجزئين، نحو: ﴿عليها تسعةَ عشر﴾^(٢)، و: ﴿إني رأيت أحدَ عشرَ كوكباً﴾^(٣)، وسلّمت على ثلاثَ عشرةَ فتاة، أمّا إن كان من العقود كان ملحقاً بجمع المذكر السالم وأعرب إعرابه.

إذا ناب العدد عن المصدر أعرب نائباً عن المصدر المفعول المطلق، نحو: دقت الساعة ثلاثَ دقائق، ويعرب حالاً مع جموده إذا أمكن تأويله بمشتق، نحو: ادخلوا البيت ثلاثةَ ثلاثة، أي: منتظمين، ونحو: دخلنَ البيتَ ثلاثاً ثلاثاً، أي منتظمت، أو إذا أضيف إلى ضمير المعداد المتقدم نحو: أدخلت التلاميذ ثلاثتهم، على تأويل: مُثَلَّثاً إياهم، وقد عدت «ثلاثة» من ألفاظ التوكيد المعنوي في قولهم: التلاميذ زاروني ثلاثتهم.

تمييز العدد:

١ - واحد واثان ومؤنثهما لا يحتاج إلى تمييز فلا نقول: واحد رجل، أو اثنتا فتاتين، وإنما يوصف بها المعداد نحو: فتاة واحدة ورجلان اثنان، وأمّا قول الشاعر:

184 - كأنَّ حُصَيَّيْهِ مِنَ التَّدَلْدَلِ ظَرَفُ عَجْوَزٍ، فِيهِ تُنْتَبَا حَنْظَلٌ^(٤)

فشاذ لا يقاس عليه، إذ القياس: حنظلتان.

(٤) سبويه ٣ ٥٦٦، المعنى ٤٥٨

(١) راجع «اثنان» (٢) المدر: ٣٠ (٣) يوسف: ٤.

٢- من ثلاث إلى عشرة تحتاج إلى تمييز مخفوض مجموع جمع قلة غالباً، نحو: ثلاثة غلعة وثلاث أنفس، ومن النادر: ثلاثة غلمان وثلاث نفوس، فإن لم يكن للاسم إلا جمع كثرة أضيف إليه، نحو: ثلاثة رجال، وكذا لو كان جمع القلة قليل الاستعمال أو شاذاً، كان بمثابة غير الموجود، ومنه قوله تعالى: ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾^(١)، فإن قرءاً بفتح القاف وسكون الراء، يُجمع جمع قلة على «أقرؤ» وهو غير مستعمل، والمستعمل منه «أقراء» وهو شاذ، وهذا ما دعا إلى استعمال جمع الكثرة.

ويستثنى من ذلك لفظ «مائة» إن اتصلت بالعدد من ثلاث إلى تسع، فيجب أفرادها نحو: ثلاثمائة...، وليس ثلاث مئات أو ثلاث مئين، وأما قول الشاعر:

185 - ثلاث مئين للملوك وفيها رداي، وجلت عن وجوه الأهاتم^(٢)
فضرورة شعرية.

٣- من «أحد عشر» إلى تسعة وتسعين تحتاج إلى تمييز مفرد منصوب، نحو: ﴿وبعثنا اثني عشر نقياً﴾^(٣) ونحو: «إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة»^(٤) وأما قوله تعالى: ﴿وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً﴾^(٥)، فليس «أسباطاً» هي التمييز، بل التمييز محذوف تقديره «فرقة»، وأسباطاً تعرب بدلاً من اثنتي عشرة، مفرداً سبباً، وهي القبيلة.

٤- مائة وألف محتاجان إلى تمييز مفرد مخفوض نحو: مائة رجل وألف فتاة، ومجيء التمييز جمعا قليلاً، نحو: ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين﴾^(٦) بإضافة مائة إلى سنين، وقرئ بتسعين «مائة»، وحيث تعرب «سنين» بدلاً من «ثلاث مائة»، أو عطف بيان لثلاث، وتكون نصبا. وقد تكون جرّاً نعتاً لمائة^(٧). ولا يجوز جعله تمييزاً لثلاثاً يلزم أن يكون كل من الثلاث «مائة سنين»، فتكون المدة تسعمائة سنة، وذلك ليس بمراد.

(١) البقرة ٢٢٨

(٢) شرح التصريح ٢ ٢٧٢

(٣) المائدة ١٢

(٤) ص. ٢٣.

(٥) الأعراف ١٦٠.

(٦) الكهف. ٢٥ قرأ حمزة والكسائي ثلاثمائة سنين. بإضافة «مائة» إلى سنين وقرأ القراء الخمسة الباقون بتسعين «مائة».

قال الكسائي. العرب تقول: اقامت مائة سنة. ومائة سنين (حجة القراءات لابن رنجلة ٤١٤)

(٧) نفسه ٤١٤.

إضافة العدد:

قد يضاف العدد مطلقاً «ما عدا اثني عشر»^(١) إلى غير مميزه لمن يعرف جنس العدد، وبذا لا داعي لذكر التمييز نحو: عشرُ زيدٍ، وثلاثة عشرُ زيدٍ وثلاثُ عشرة فاطمة، وعشرون، وفي إعراب المركب آراء:

١. بقاء بناء الصدر والعجز على الفتح.
٢. بقاء بناء الصدر على الفتح وإعراب العجز.
٣. إعراب الصدر وإضافته إلى العجز، ثم إضافة العجز لما بعده.

★ ★ ★

ثلاث:

لفظة معدولة عن «ثلاث ثلاث»، نحو: دخل الطلبة ثلاثاً إلى فصولهم، وهي ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل، وكذلك، رُبَاعٌ، وحماسٌ وعُشَارٌ وأحَادٌ وثُنَاءٌ، وزعم بعضهم أنه سُمع في سِتَّةٍ وسبعة وثمانية وتسعة.

★ ★ ★

ثلاثون:

من ألفاظ العقود^(٢) ملحق بجمع المذكر السالم، يستوي فيه المذكر والمؤنث ويعرب إعرابه، نحو: «ثلاثون بندقيةً خير من ثلاثين سيفاً» نونها مفتوحة وقد تكسر شذوذاً، نحو قول سُحيم الرياحي:

186 - وَمَاذَا تَبَتَّغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ^(٣)
(راجع سنون)

★ ★ ★

ثُمَّ (ثَمَّة):

اسم إشارة بمعنى هناك للمكان البعيد، للمذكر والمؤنث غير متصرف، مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية، ولا يخرج عنها إلا إلى الجر بحرف الجر «من»، نحو ﴿وَأَزَلْفُنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ﴾^(٤). لا يستعمل للقريب أو المتوسط ولذا لا يتقدمه هاء التنبيه ولا تتصل به الكاف أو اللام، وقد تلحقه التاء المربوطة فيقال: ثَمَّةٌ، والمكان لا يشار إليه من حيث هو ظرف إلا بكلمتين هما: ثَمَّ وَهُنَا.

★ ★ ★

(١) لاد «عشر» فيه بدل من بون المثني، فلو حذف كما تحذف النون عند الإضافة قلنا: اتنا زيداً لالتبس الأمر. وطن السامع ان المضاف «الاثنا» فقط. (٢) وكذلك العشرون الى التسعين (٣) ابن عقيل ٦٨/١ (٤) الشعراء: ٦٤.

ثُمَّ:

بضم الراء وتشديد الميم، حرف عطف مبني على الفتح تفيد التشريك بين المتعاطفين - لفظاً وحكماً - والترتيب مع التراخي، نحو: بعث الله سيدنا عيسى رسولا ثم سيدنا محمداً . المراد بالترتيب ترتيب الإخبار لا ترتيب الحكم، فتقول: علمت بقدم أخيك اليوم ثم علمت بقدم والدك أمس. كما أن المراد بالتراخي وجود مدة زمنية بين المتعاطفين يقدرها العرف أو الحال، نحو: زرعت شجرة ثم سقيتها ثم أكلت من ثمرها، فبين الزراعة والسقي لا تطول المدة، أما بين الزراعة وأكل الثمر فقد تكون سنوات .

يجوز دخول همزة الاستفهام على «ثم وعلى الواو والفاء من أحرف المعطف» إن كان المعطوف جملة، نحو «قل أرايتم إن أتاكم عذابه بيّاتاً أو نهاراً ماذا يستعجل منه المجرمون أثم إذا ما وقع آمنتم به»^(١).

ويجوز نصب الفعل المضارع بعد «ثم» بأن مضمرة جوازاً، شريطة أن يتقدم شرط أو طلب، أو أن يعطف المصدر المؤول من أن والفعل المضارع على اسم صريح - مصدر - نحو: لا تنهاون في حقلك ثم تستجديه، ونحو قول الشاعر أنس بن مدرّكة:

187 - إني وقتلي سليكاً ثم أعقله كالشور يضرب لما عافت البقر^(٢)
فالمضارع «أعقله» منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد «ثم»، والمصدر المؤول من «أن» والمضارع معطوف على المصدر «قتلي».

وقد تدخل الراء المفتوحة عليها لتأنيث لفظها، فتختص حينئذ بعطف الجملة، كقول الشاعر:

188 - ولقد أمر على اللثيم يسبني فمضيت ثممت قلت لا يعنيني^(٣)

★ ★ ★

ثمان:

وهي من الأعداد تعامل معاملة «ثلاث» تذكيراً وتأنياً. وتعرب إعراب المنقوص المصروف، وهذا أكثر استعمالها، فنقول: نجحت ثمان، وأثنيت على ثمان وقابلت ثمانياً، وهناك ثمان وعشرون مدرسة قابلت فيها ثمانياً وأربعين معلمة.

وقد تظهر الفتحة على الياء لمشابهتها «جوازي» في اللفظ كما أجاز ثعلب دون غيره إظهار

(١) بونس ٥٠

(٢) ابن عقيّل ٢١ / ٤ والأشمونى في باب إعراب الفعل

(٣) سيبويه ٢٤ / ٣

الضمة على النون، وردّ قول الشاعر:

189 - لها ثنايا أربعُ حسانُ وأربعُ فثغرها ثمان^(١)
وإذا ركبت «ثمان» مع عشرة جاز فتح الياء وسكونها، وجاز حذفها مع كسر النون
وفتحها.

فإن كان المعدود مؤنثاً ولم يذكر بعدها، حذفت الياء، فتقول: لثمانٍ خلّون.

★ ★ ★

ثمانون:

من ألفاظ العقود، ملحق بجمع المذكر السالم، يعرب إعرابه، نحو قول الشاعر:
190 - إنَّ الثمانينَ - وُلِّغَتْهَا - قد أَحوجَّتْ سَمْعِي إلى تَرْجُمان^(٢)
(راجع ثلاث)

★ ★ ★

ثنتان:

لغة في (اثنتان) تدلّ على المثني المؤنث ملحقة بالمثني في إعرابه ومعناه، إذ لا واحد لها
من لفظها، نحو: هاتان ثنتانٍ وقابلت ثنتين.

★ ★ ★

(١) شرح التصريح ٢/٢٧٤.

(٢) شرح التمدور ٤٥.

بَابُ الْجَيْمِ

جىءُ:

اسم صوت لدعاء الإبل للشرب .

جاء:

فعل ماضٍ لازم، أو فعل بمعنى «صار»، يحتاج إلى اسم مرفوع وخبر منصوب، فقد ورد في أساليب اللغة العربية: ما جاءت حاجتك؟ بنصب «حاجة»، على أنها خبر جاء، واسمها ضمير مستتر يعود على «ما» الاستفهامية، والجمله الفعلية في محل رفع خبر «ما»، أو يرفع «حاجة» اسماً لجاء، وخبرها «ما» الاستفهامية المتقدمة .

جانب:

تأتي ظرفاً منصوباً مضافاً، كقولك: اجلس جانب البيت، وقد تقطع عن الإضافة فتتوّن، فتقول: اجلس جانباً .

جاه:

اسم صوت لزجر السبع . (راجع طق) .

جرم:

بوزن ضَرَبَ، أو: كَرُمَ، أو يضم فسكون، في نحو: لا جرم، بمعنى: لا بُدَّ أو حقاً، ولكثرة الاستعمال تحوّل إلى معنى القسم، ولذا يجاب عنه باللام، نحو: لا جرم لأذهبنّ .
وكثيراً ما تحيىء أن ومعمولاها بعد «جرم»، نحو: لا جرم أن الله يعفو عن كثير، فإذا كسرت همزة إن، أعربت «لا» نافية للجنس، وجرم: اسمها، وجمله إن ومعموليتها سدت مسد الخبر، أما إذا فتحت الهمزة أعربت «لا» نافية زائدة، و«جرم» فعلاً ماضياً بمعنى وجب، والمصدر المؤوّل من أن ومعموليتها في محل رفع فاعل .

جَعَارٍ:

اسم للضبع مبني على الكسر ، قال النابغة الجعديّ:
191 - فَقُلْتُ لَهَا عَيْشِي جَعَارٍ وَجَرَّرِي بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ^(١)

★ ★ ★

جَعَلَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح ، وله أربعة استعمالات:
١- فعل ماضٍ ناسخ متصرف من أخوات «ظنّ» يفيد رجحان وقوع الخبر، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر نحو: جعل الكسول الأوهام حقائق. وما ينطبق على «خال» ينطبق على «جعل» من حذف المفعولين، أو حذف أحدهما أو البناء للمجهول، أو الإعمال أو الإلغاء أو التعليق.

٢- فعل من أفعال التحويل بمعنى «صير»، نحو: جعل التلميذ الماء ثلجاً.
٣- فعل من أفعال الشروع ناقص التصرف يأتي منه الماضي والمضارع فقط، ويشترط فيه ما يشترط في «أخذ»، نحو: جعل الجندي يتدرب، ورفع الخبر للاسم الظاهر المضاف إلى ضمير الاسم فيه خلاف، نحو:
192 - وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقَلُنِي ثَوْبِي، فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الشُّكْرِ^(٢)
٤- فعل ماضٍ متصرف تام بمعنى «أوجد»، ينصب مفعولاً به واحداً، نحو: جعل الله الإنسان من ماء مهين.

★ ★ ★

جَلَّلَ:

حرف جواب مبني على السكون بمعنى «نعم».
وتكون اسماً بمعنى «عظيم»، نحو:
193 - فَلَيْسَ عَفْوٌ لَأَعْقُونَ جَلَّلاً وَلَيْسَ سَطْوٌ لَأُوهِنَنَّ عَظْمِي^(٣)
أو بمعنى «يسير»، كقول امرئ القيس لما سمع بمقتل أبيه:

(١) سيبويه ٣: ٢٧٣

(٢) الشذور ١٩٠.

(٣) الفغى ١٢٠

194 - الأكلُ شيءٌ سواه جَلَلٌ (١)

كما تكون بمعنى «من أجل»، نحو:

195 - رسمِ دارٍ وَقَفْتُ في طَلَّةٍ كِدْتُ أقضي الحياةَ من جَلَلَةٍ

أي: من أجله، وقيل: من عظمته في عيني.

★ ★ ★

الجَمَاءُ الغفير:

حال وردت عن العرب معرفة بأداة التعريف، كقولهم: مررت بهم الجَمَاءُ الغفير، أي:

مجتمعين، وهي مؤوَّلة على زيادة حرف التعريف، لأن من شروط الحال التنكير.

★ ★ ★

جُمُع:

لفظ على وزن «عَمْر» يبيح لتوكيد الجمع المؤنث توكيداً معنوياً، لا يستعمل مضافاً ولا متصلاً بضمير يربطه بالمؤكَّد، وغالباً ما يكون بعد «كُلَّهن» نحو: جاءت الطالبات كُلُّهنَّ جُمُع، وقد يكون بدونها، نحو: أحترمُ الطالباتِ جُمُع.

وهو ممنوع من الصرف للتعريف - لشبه العلمية - والعدل، فشبّه العلمية: بالإضافة المقدره، والعدل عن «جمعاوات» أو عدل بها عن التعريف بآل أو الإضافة.

★ ★ ★

جَمَعَاء:

لفظ لتوكيد المفردة المؤنثة توكيداً معنوياً، لا يستعمل مضافاً ولا متصلاً بضمير المؤكَّد، يبيح بعد «كلها» كثيراً، وبدونها قليلاً، نحو: قرأت المجلةَ كُلَّها جمعاءً، واستغني عن تشنيته بكلمة «كلتا» فهي لا تثني، أما جمعها فجُمُع.

★ ★ ★

جميع:

من ألفاظ التوكيد المعنوي للجمع المذكور بشرط أن يُضاف إلى ضمير المؤكَّد، نحو: تقدم الجنود جميعهم. وهي تشبه «كل» في جميع حالاتها، غير أن التوكيد بها لا يفيد اتحاد الوقت إلاً بقرينة، فقولنا: جاء الطلابُ جميعهم، لا يلزم أنهم جاءوا في وقت واحد، كما لا يمنع ذلك. فإذا لم تُضَف إلى ضمير المؤكَّد بأن أُضيفت إلى مصدر الفعل المتقدم أعربت نائبة

(١) المعنى ١٢٠

(٢) شرح المفصل ٥٢/٨ وابن عثيل ٣٨/٣

عن المصدر المفعول المطلق، نحو: انصرفت عن الشر جميع الانصراف، أو إلى اسم ظاهر أعربت حسب موقعها في الجملة. نحو: جاء جميع الجنود، وإن قطعت عن الإضافة نونت، نحو ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾^(١) ونحو ﴿قَلْنَا اهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا﴾^(٢)، فإن كانت منصوبة منونة أعربت حالاً.

★ ★ ★

جَهْدٌ:

من الألفاظ الموهلة في الإبهام، لا تتعرف بالإضافة، كقولك: يتقي المؤمن النفاق جهده، بمعنى «جاهداً»، وتعرب حالاً، وقد تكون مصدراً نائباً عن فعله.

★ ★ ★

جَهْدٌ «رَأْيِي»:

ظرف زمان منصوب - توسعاً - على نزع الخافض، كقولك: جهد رأيي أنك مسافر، إذ أصلها: في جهد رأيي، مثل «أحقاً: أفي الحق».

★ ★ ★

جَهْلٌ:

(راجع ساء).

★ ★ ★

جَيْرٌ:

حرف جواب بمعنى «نعم» مبني على الكسر، تخلصاً من التقاء الساكنين، وقد يبنى على الفتح للخفة كما قد ينون، وقد يكون اسماً بمعنى «حقاً»، يعرب مصدراً لفعل محذوف، كما يكون ظرفاً بمعنى «أبداً».

وجاء حرف قسم مبتئاً على الكسر لا محل له من الإعراب بدليل اللام، نحو:
196 - قالوا: قَهَرْتُ فَقُلْتُ جَيْرٌ لِيَعْلَمَنَّ عَمَّا قَلِيلٍ أَيُّنَا الْمُقْهَرُونَ^(٣)

★ ★ ★

(١) القمر: ٤٤.

(٢) البقرة: ٣٨.

(٣) المجمع ٢: ٤٤.

بالحَبَّاءِ

حأُحاً:

اسم صوت مبيني لا ضمير فيه، يستعمل لدعاء الضأن.

حِيءٌ حِيءٌ:

اسم صوت لدعاء الحمار إلى الماء.

حأ:

اسم صوت لزجر الحمار.

حأء:

(وقد يقصر كسابقه)، ويستخدم أيضاً اسم صوت لزجر الإبل ودعاء المعز، وزجر الكبش عند السفاد، وزجر الغنم عند السقي.

حأز:

فعل ماضٍ ناسخ مبيني على الفتح بمعنى «صار» ويعمل عملها بشرطها، نحو:
197 - وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشُّهَابِ وَضَوْئِهِ يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ^(١)
ونحو: حار البيتُ ركاماً.

حأشأ:

وهي إما أن تدلّ على الاستثناء أو لا^(٢)، فإن دلت على الاستثناء فهي كلمة مثل «إلا وغير»، وهي إما حرف جر شبيه بالزائد - وهو الراجح - مبيني على السكون وما بعدها مجرور ولا تجرّ إلاّ المستثنى، نحو: قابلت القومَ حاشأ سعيدٍ. وإما فعل ماضٍ جامد مبيني

(٢) قيل هي حرف، وقيل هي فعل. وقيل: حرف وفعل

(١) الجمع ١/١١٢

على فتح مقدر، وما بعدها اسم منصوب مفعول به، أما الفاعل فضمير مستتر وجوباً يعود على مصدر الفعل المتقدم، أو الوصف المفهوم من الفعل السابق، أو البعض المفهوم من الكل السابق نحو: رجع الجنود حاشا السائق، «راجع خلا» .

أما إذا دخلت عليها «ما»، وهذا نادر جداً، فإن أعربت مصدرية تعين كون «حاشا» فعلاً، لأن «ما» المصدرية لا تدخل إلا على الفعل، نحو قول الأخطل:

198 - رَأَيْتِ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا^(١)
فإذا أعربت «ما» زائدة جاز إعراب «حاشا» فعلاً أو حرف جر.

وإن كان المستثنى ضميراً غير ياء المتكلم، نحو: حاشاك أو حاشاه، فالضمير في محل نصب أو في محل جر، أما إن كان ياء المتكلم، فإن قلت: حاشاني، فهو في محل نصب، وإن قلت: حاشاي فالضمير في محل جر لخلو «حاشا» من نون الوقاية الواجب اتصالها بالفعل .

وإذا لم تكن «حاشا» للاستثناء فهي:

١- فعل متصرف متعدٍ بمعنى «أستثنى»، نحو: دعوت الطلاب حاشيت الراسيين، وقد تدخل عليه «ما» النافية، نحو قول الرسول عليه السلام، «أسامة أحب الناس إلي، ما حاشى فاطمة»، أو «لا» النافية، نحو:

199 - وَلَا أَرَى فَاعِلاً فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ وَلَا أَحَاشِيٍّ مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ^(٢)
والفرق بين «حاشا» الاستثنائية وهذا الفعل: أن الاستثنائية تكون حرفاً وفعلاً غير

متصرف، فاعله مستتر وجوباً، وأن «ما» الداخلة عليها مصدرية أو زائدة، أما التي هي فعل فهي فعل متصرف فاعلها قد يستتر جوازاً، وألفها تكتب ياء، وتدخل عليها «ما» النافية .

٢- اسم للتنزيه الخالص: فإن نُونَ فهو مفعول مطلق منصوب بفعل من معناه محذوف وجوباً، والجار والمجرور متعلقان به، نحو: حاشاً لله . وإذا لم يُصَف ولم يَنُون، نحو: حاشا لله، فالاسم مفعول مطلق مبني لشبهه بالحرف «حاشا» لفظاً ومعنى، فإن لم يَنُون وأضيف كقولك: حاشا لله، فهو معرب .

★ ★ ★

حَبٌّ:

«أفعل» تفضيل ولكثرة الاستعمال حذفته همزته حذفاً شاذاً، نحو قول الشاعر:

200 - قَدْ زَادَهُ كَلْفًا بِالْحَبِّ إِذْ مَنَعَتْ وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا^(٣)

(راجع خير)

(١) ابن عنيلى ٢٤٧/٢

(٢) المعنى . ١٢١

(٣) العقد الفريد ٣/ ٢٢٨

حَبِّدَا:

مرْكَب من الفعل الجامد «حَبَّ» ومن الفاعل «ذَا» اسم الإشارة، وهو تركيب يستعمل للمدح ثابت على حاله، سواء أكان المخصوص بالمدح مفرداً مذكراً أو مؤنثاً نحو: حَبِّدَا سعدُ، وحَبِّدَا سعدُ. وفي الذم نقول: لاحتبدا، نحو قول كثرمة أم شملة بن بُرد المنقري: 201 - ألا حَبِّدَا أهلُ الملا، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مَيِّ فَلَاحَبِّدَا هِيَا(١) واختلف في إعراب هذا التركيب، على أوجه:

- ١- «حَبَّ» فعل ماضٍ، و «ذَا» اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل، وأما المخصوص، فيجوز أن يكون مبتدأ والجملة الفعلية قبله الخبر؛ أو أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو، أو الممدوح.
 - ٢- «حَبِّدَا» اسم مرْكَب، مِنْ «حَبَّ» وَمِنْ «ذَا» مبتدأ، والمخصوص خبره، أو خبر مقدم والمخصوص مبتدأ مؤخر.
 - ٣- «حَبِّدَا» فعل ماضٍ مرْكَب من «حَبَّ» ومن «ذَا»، والمخصوص بعده فاعل، وهذا أضعف الآراء وأغربها.
- وإذا ولي هذا التركيب اسم منصوب، نحو: حبدا سعدُ قائداً، أعرب تمييزاً أو حالاً. ما يشترط في حَبِّدَا:

- ١- أن تكون الحاء في «حَبَّ» مفتوحة وأن تبقى «ذَا» على حالها من الإفراد والتذكير. لأنها أشبهت المثل فلا تتغير، وأن تتصل بالفعل «حَبَّ» كتابة، أما إذا كان الفاعل غير «ذَا» جاز فتح الحاء في «حَبَّ» أو ضمها، وجاز جرَّ الفاعل بالباء الزائدة، نحو قول الطرمّاح بن حكيم:
- 202 - حَبَّ بِالزُّورِ الَّذِي لِأَبِي مِنْهُ الْآ صَفْحَةٌ أَوْ لِلْمَأْمِ(٢)
- ٢- ألا يتقدم المخصوص على الفعل أو على الفاعل.
- ٣- لا يفصل بين «حَبِّدَا» والمخصوص فاصل سوى النداء، نحو: حَبِّدَا - ياخالد - الشجاع.
- ٤- لا يحذف المخصوص إلا إذا علم أو دلَّ عليه دليل.

★ ★ ★

حَتَّى:

حرف، ولها معان:

- ١- الغاية: أي أن ما بعدها غاية لما قبلها، وتفيد انقطاع ما قبلها بمجرد حصول ما بعدها، والغالب أن الغاية تدخل في الحكم الذي قبلها نحو: مات الأنبياء حتى محمد عليهم السلام. إلا إذا دل دليل لفظي أو معنوي على خروجه، نحو: كدت أنتهي من قراءة القصة فقد قرأتها حتى الفصل الأخير، بمعنى: إلى الفصل الأخير، فإن كلمة «كدت» وهي بمعنى: قاربت، تدل على أن الفصل الأخير لم يُقرأ.
- ٢- التعليل: أي أن ما قبلها علّة لما بعدها - بخلاف لام التعليل: فما بعدها علّة لما قبلها - نحو: دافع عن وطنك حتى تعيش بأمان، فهي للتعليل بمعنى «كي»، ولا يصح أن تكون للغاية، فليس المقصود أن ينتهي دفاعك عن وطنك بمجرد حصولك على العيش بأمان.

٣- بمعنى إلا الاستثنائية، نحو:

203 - لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَهَابَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ^(١)

تقديره: إلا أن تجود.

استعمالات حتى:

تكون حتى:

أولاً:

حرف جرّ «وهذا أكثر استعمالاتها» بمنزلة «إلى» معنًى وعملاً ولا تجرّ إلا الظاهر، وأن يكون الاسم السابق ذا أجزاء واللاحق هو الغاية، أو متصلاً بها، نحو: أطلقت الذخيرة حتى الرصاصة الأخيرة، ونحو «سلام» هي حتى مطلع الفجر^(٢)، وأن يكون انقضاء الفعل قبلها شيئاً فشيئاً حتى يصل إلى الغاية.

وقد شدّ جرّها للضمير، نحو:

204 - أَنتَ حَتَّاكَ تَقْصِدُ كُلَّ فَيْجٍ تُرْجِي مِنِكَ أَنهَا لَا تُحْيِبُ^(٣)

ويُنصب المضارع بعد «حتى» بأن مضمرة وجوباً، ويكون المصدر المؤول من أن والمضارع مجروراً بحتى، نحو: كن قويّ الإرادة حتى تنتصر على هواك، أي: حتى أن

(١) المعنى ١٢٥

(٢) فيه شاهد ثانٍ على أن المحققة، المعنى ١٢٣

(٣) القدر ٦

تنتصر، فالمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً وليس بحتى، لأن «حتى» تجر الاسم، وما يعمل في الأسماء لا يعمل في الأفعال. ويجب أن يكون المضارع بعدها مستقبلاً بالنسبة إلى زمن التكلم، نحو: تعلّم حتى تنفع وطنك، ونحو: ﴿قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى﴾^(١). ويجب رفع المضارع إذا لم يكن مستقبلاً، أو كان مُسبباً عمّا قبل «حتى» نحو: سرتُ حتى أدخلها، إذا قلت ذلك وأنت في زمن الدخول، أو إذا كان الدخول حاصلًا وقصدت بكلامك حكايةً تلك الحال، أمّا قولك: سرت حتى تطلع الشمس، فلا يصحّ رفع المضارع لأن طلوع الشمس ليس مُسبباً عن السير.

ثانياً:

حرف عطف بمنزلة «الواو» وتعطف مفرداً على مفرد، وتشرك المعطوف مع المعطوف عليه لفظاً وحكماً بشرط:

١- إن يكون المعطوف بها اسماً ظاهراً لاضميراً، وأن يكون جزءاً من المعطوف عليه حقيقة أو تأويلاً^(٢)، نحو: أنفقت راتبي حتى الدراهم، فإنّ الدراهم جزء من الراتب حقيقة، ونحو: نزل المطر ففرحت الأرض حتى الأعشاب، فإنّ الأعشاب جزء من الأرض بالتأويل.

٢- أن يكون في العطف فائدة كالأمثلة السابقة، بخلاف: يغفر الله للتائبين حتى تائب.

٣- أن يكون المعطوف غاية لما قبلها فيه رفعة أو ضعة، نحو: مات الناس حتى أبوجهل.

ونحو:

205 - قَهْرُنَاكُمْ حَتَّى الْكِبَاةِ فَانْتُمْ تَهَابُونَنَا حَتَّى بَيْنَا الْأَصَاغِرَا^(٣)

٤- إذا عطف بها على مجرور أعيد ذكر الخافض نحو: سلّمت على الحاضرين حتى على أخي، فلو قلت سلّمت على الحاضرين حتى أخي، لا تكون عاطفة بل جارة، وكذلك قول الشاعر:

206 - جُودٌ يُمْنَاكَ فَاضٍ فِي الْخَلْقِ حَتَّى بَائِسٍ دَانَ بِالْإِسَاءَةِ دِينَا^(٤)

واستعمالها حرف جرّ أكثر من استعمالها حرف عطف، ولذا فهي تعرب حرف جرّ في كل موضع يصلح فيه الأمران.

(١) طه ٩١

(٢) لا تعطف الجمل لأنها لا تكون جزءاً من المعطوف عليه مطلقاً

(٣) المغني ١٢٨

(٤) المغني ١٢٧

ثالثاً:

حرف ابتداء غير عامل تُستأنف الجمل بعدها سواء أكانت الجملة اسمية، نحو قول الفرزدق:

207 - فَوَاعَجَبَا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسْبِينِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَلُ أَوْ مُجَاشِعٌ^(١)

أي: فواعجبا يسبني الناس حتى كليب، ولا بُد من هذا التقدير حتى يكون ما بعدها غاية لما قبلها. أم كانت الجملة فعلية فعلها مضارع غير منصوب، أو ماضٍ، نحو:

208 - يُغَشُونَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كِلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السُّوَادِ الْمُقْبِلِ^(٢)

ونحو:

209 - فَإِنِّي وَقَفْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ بِبَابِكَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ^(٣)

ملاحظة:

أكثر النحاة من قولهم: أكلت السمكة حتى رأسها، برفع «رأسها» ونصبه وجره، أما الرفع فحتى ابتدائية، والنصب عاطفة، والجر بمعنى الغاية، وكذلك قول الشاعر:

210 - عَمَمْتَهُمْ بِالنُّسْدَى حَتَّى غَوَاتِهِمْ فَكُنْتَ مَالِكٌ ذِي غَيٍّ وَذِي رَشْدِ^(٤)

برفع «غواتهم» أو نصبها أو جرّها.

ونحو قول مروان بن سعيد:

211 - أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ، حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا^(٥)

وهمزة «ان» تكسر بعد حتى الابتدائية، وتفتح بعد الجارة والعاطفة.

حَتَامٌ:

وهي «حتى» الجارة، و«ما» الاستفهامية حذف ألفها لدخول حرف الجرّ عليها، مثل:

عَلَامٌ وَلَمْ، فتقول: حَتَامٌ نَبَقِي فِي خِلَافٍ؟. وكقول الكمي:

212 - فِتْلِكَ وُلَاةُ السُّوءِ قَدْ طَالَ مُكْتَهُمُ فَحَتَامٌ حَتَامَ الْعَنَاءِ الْمَطْوُلُ؟^(٦)

وحذف ألف «ما» الاستفهامية بعدها دليل كونها جارة.

(٤) المغني ١٣٠

(٥) سيبويه ١ : ٩٧

(٦) المغني ٢٩٨.

(١) سيبويه ٣ : ١٨، المغني ١٢٩.

(٢) سيبويه ٣ : ١٩ والمغني ١٢٩

(٣) الشلور ١٠١

حجا:

فعل ماضٍ ناسخ متصرف من أخوات ظن، تفيد الرجحان، تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ مفعولاً به أول، والخبر مفعولاً به ثانياً، نحو: حجا خالد الولد نظيفاً، وكقول الشاعر:

213- قد كنتُ أحجو أبا عمرو أحياناً
حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مَلَمَاتُ
يجوز حذف المفعولين أو أحدهما بدليل، وإذا بني الفعل للمجهول ناب المفعول به الأول عن الفاعل وبقي الثاني ثانياً، وإن توسط الفعل بين المفعولين أو تأخر عنها جاز الإعمال والإلغاء، نحو: التلميذ ناجحاً حجا المدرس، أو التلميذ ناجح حجا المدرس، التلميذ حجا المدرس ناجحاً، أو التلميذ حجا المدرس ناجح. وإذا فصل بين الفعل ومعمولييه ما يوجب التعليق تعلق الفعل. «راجع خال».

★ ★ ★

حَدَّث:

فعل ماضٍ مبني على الفتح ينصب ثلاثة مفاعيل، الثاني والثالث منها أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: حَدَّثَ خَالِدُ الْمُؤْمِنِ الصِّيَامَ مَفِيداً. فَإِنَّ بُنِيَ الفعل للمجهول ناب المفعول الأول عن الفاعل وبقي الثاني ثانياً والثالث ثالثاً، نحو: حَدَّثَ الْمُؤْمِنُ الصِّيَامَ مَفِيداً. الأصل في هذا الفعل أن يتعدى لمفعولين فقط، إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر، «الباء أو عن»، ولكنه ضمّن معنى «أَعْلَمَ» فتعدى إلى ثلاثة.

★ ★ ★

حِذَاء:

ظرف مكان منصوب ملحوق بأسماء الجهات الست، بمعنى: إزاء أو مقابل، ومثله حَذُو وحِدَّة، تقول: وقف زيدٌ حذاء الباب.

★ ★ ★

حَذَارٍ:

اسم فعل أمر مبني على الكسر بمعنى «احذرو»، نحو: حذارِ النفاق. وقد يتبعه حرف الجر «مِنْ»، كقول أبي النجم:

214 - حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاجِنَا حَذَارٍ حَتَّى يَصِيرَ اللَّيْلُ كَالنَّهَارِ (٢)

★ ★ ★

(٢) سيبويه ٣/ ٢٧١

(١) شرح شذور الذهب ٣٥٧

حَدَارِيكَ :

لفظ ملازم للنصب والتثنية والإضافة إلى كاف الخطاب ، نحو: حذارِيكَ التَّهَامَ، أي: احذره مرةً بعد مرة، ويعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف، منصوباً بالياء، والكاف ضمير في محل جرّ مضاف إليه، ويراد بالتثنية التكثير.

★ ★ ★

حَرَى :

فعل ماضٍ من أفعال الرجاء غير متصرف يلزم صورة الماضي، يدل على رجاء وقوع الخبر، يعمل عمل «كان» الناقصة، والخبر لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بأن الناصبة المصدرية، نحو: حرى الجوّ أن يصفو، فالمصدر المؤول من أن والفعل المضارع في محل نصب خبر «حرى».

ويجب اقتران الخبر بأن المصدرية لأن المتكلم يرجو وقوعه، أي أنه غير حاصل زمن التكلم وإلا لما ترجى حصوله، وبما أن المضارع صالح للاستقبال والحال، فقد احتاج إلى اقترانه بـ «أن» تمخضه للاستقبال.

★ ★ ★

حَرُونَ :

أرض ذات حجارة سوداء ملحقة بجمع المذكر السالم، وتعرب إعرابه. (راجع سينون)

★ ★ ★

حَسٌّ :

اسم فعل مضارع بمعنى «أتأم»، وهي مثل قولنا: أوه، للتوجع، وتقول العرب عند لذعة النار أو التوجع: حَسٌّ بَسٌّ، وقد تكرر حَسٌّ، فيقولون: حَسٌّ حَسٌّ.

★ ★ ★

حَسِبَ :

فعل ماضٍ ناسخ متصرف من أفعال الظن تفيد رجحان وقوع الخبر، تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب المبتدأ مفعولاً به أول والخبر مفعولاً به ثانياً، نحو: حسبتُ الماءَ ساخناً. وقوله تعالى: ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْقِفِ﴾^(١). تشبه «خال» في العمل والشروط، وفي التعليق والإلغاء.

وقد تأتي لليقين نحو قول لبيد بن ربيعة:
215 - حَسِبْتُ التُّقَى والجِسْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رِبَاحاً، إِذَا مَا المِرَّةُ أَصْبَحَ نَاقِلًا^(١)

★ ★ ★

حَسِبَ:

اسم مفرد لا يُثنى ولا يجمع، ولها استعمالان:

١- بمعنى «كافٍ» وتعرب إعراب الأسماء فتكون مبتدأ، نحو: حَسِبْتُ درهماً، وخبراً نحو: ﴿مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٢)؛ وصفة لنكرة نحو: هذا عالم حَسِبْتُ من عالم، وحالاً لمعرفة، نحو: آمنت بمحمد حَسِبْتُ من نبي^(٣)، واسماً لناسخ، نحو: ﴿وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حَسِبْتُكَ اللَّهُ﴾^(٤)، وكثيراً ما يدخل عليها حرف الجز الزائد «الباء»، نحو: بِحَسِبْتُكَ درهماً، فحسب مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

ويقع بعدها اسم منصوب يعرب تمييزاً نحو: حَسِبْتُ يزيداً بطلاً، وقد استعملت العرب هذا التعبير للتعجب دون قياس.

وقيل تعرب اسم فعل مضارع بمعنى «يكفي»، ولكن دخول «إن» وحرف الجر عليها يؤيد الرأي الأول، لأن أسماء الأفعال لا تدخل عليها العوامل.

٢- بمعنى «لا غير» وتكون مفردة مقطوعة عن الإضافة، فتبنى على الضم، وتكون مبتدأ أو صفة أو حالاً نحو: دفعت عشرة وهذا حَسِبْتُ، وقرأت كتاباً حَسِبْتُ، وأحفظ القرآن الكريم حَسِبْتُ. وقد تدخل عليها الفاء للتزيين، نحو: زرت المتحف الإسلامي فحَسِبْتُ.

★ ★ ★

حَسَنًا:

كلمة تقال ردًا على كلام المتكلم للموافقة والاستحسان، كأن يكلمك شخص ما عن قضية، فترد عليه بقولك: «حسنًا»، وتعرب مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف، تقديره: تقول كلاماً حسنًا، على حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه. ويجوز أن ترد عليه فتقول: «حسنٌ»، بالرفع على الابتداء أو الخبر، وهو الأفصح، لأنه أقل تأويلًا من «حسنًا».

★ ★ ★

(١) ابن عقيل ٢/٣٤.

(٢) الطلاق: ٣

(٣) يجب تأويله بمشتق ليصح إعرابه حالاً

(٤) الأنفال: ٦٢.

حَشُون:

الأرض الموحشة، ملحقة بجمع المذكر السالم.

«راجع سينون»

★ ★ ★

حَضَار:

اسم علم لكوكب، مبني على الكسر.

★ ★ ★

حَقَّأ:

مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً، نحو: محمدٌ رسول الله حقاً، فإن سبقتة همزة استفهام إنكاري نحو: أحقاً أنك مجتهدٌ؟ أعرب ظرف زمان - توسعاً - منصوباً بإسقاط حرف الجر «في»، لأن الظرفية فيه مجازية، متعلق بمحذوف خبر مقدم، والمصدر المؤول من «أنك مجتهد» في محل رفع مبتدأ، والأصل: أفي وقت حق اجتهداك؟، فحذف الوقت وأقيم المصدر مقامه^(١)، فأخذ إعرابه.

★ ★ ★

حِقْبَة:

ظرف زمان بمعنى «مُدَّة».

★ ★ ★

حَمَم:

من الأسماء الخمسة نحو: هذا حَمُوكِ ورأيت حَمَاكِ، يعرب إعراب «أب» بشروطه، ويشئى على «حَمَوَان» بالواو شذوذاً، لأن اشتقاقه من الحماية. «الحَمَم»: هو والد الزوج أو الزوجة، أو أخو الزوج أو الزوجة، أو عمها.

★ ★ ★

حُمَادَى:

بمعنى غاية، من الألفاظ الملازمة للإضافة لفظاً ومعنى للظاهر والضمير، نحو: حُمَادَى الشيء أو حُمَادَاهُ، ويعرب حسب موقعه.

★ ★ ★

حَمْدًا:

في نحو قولك: «حَمْدًا وَشُكْرًا لَا كُفْرًا». تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف وجوباً

(١) انظر سيبويه ٣/١٣٥، ١٣٦

تقديره: أحمد الله حمداً وأشكر له شكراً ولا أكفر به كفرًا، وكانت العرب تردّد الكلمات الثلاث مجتمعة، وإلا فلا يكون حذف العامل واجباً.

★ ★ ★

حَنَائِكُ:

مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً، والمعنى نَحْنُناُ عَلَيْكَ بعد نَحْنُناُ، وهذا المصدر ملازم النصب والتثنية والإضافة إلى كاف الخطاب، ويراد بالتثنية التكثير والجمع.

★ ★ ★

حَوْبُ:

اسم صوت لجزر الإبل (راجع طَقْ).

★ ★ ★

حَوْلُ:

ظرف غير متصرف يستعمل للزمان والمكان، يحدّده ما بعده، كقولك: سرْتُ حَوْلَ البيتِ، وفيها لغات منها: حوَالٌ وحوَائِيٌّ، كقولك: مكثت في المكتبة حوَالِيَّ ساعةٍ.

★ ★ ★

حَيٌّ:

اسم فعل أمر مبني على الفتح، بمعنى «أَقْبِلْ، أو اِعْجَلْ»، نحو: حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ.

(راجع صَه)

★ ★ ★

حَيْثُ:

ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، إذا لم يتقدم عليها حرف الجرّ «مِنْ»، فحينئذٍ تكون في محل جرّ، ونادراً ما ترد للزمان، أو تُجرّ بغير «مِنْ»، نحو قول زهير:
216 - فَشَدُّ وَلَمْ يُنْظَرْ بِيُوتاً كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ (١)
وهي من الألفاظ الملازمة للإضافة إلى: الجملة الاسمية، والأحسن ألا يكون الخبر فيها فعلاً، نحو: اجلس حيث زيدٌ جالسٌ، أو إلى الجملة الفعلية، نحو: اجلس حيث وقف زيد، أو حيث يقف زيد، فالجملة الاسمية من «زيد جالس» أو الفعلية من «وقف زيد» في محل جرّ مضاف إليه. ولا يضاف من ظروف المكان إلى الجمل غير «حيث».

ومن النادر جداً إضافتها إلى المفرد، نحو:
217 - أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعاً نَجْمًا يُضِيءُ كَالشُّهَابِ لِإِمْعَا(١)
وأندر منه إضافتها إلى جملة محذوفة، نحو قولنا: اذهب إلى حيث، أي: إلى حيث تريد،
أو أي فعل مناسب .

وإن وقعت بعدها «إن» حرف توكيد ونصب، فمن اشترط إضافتها إلى الجملة كسر
الهمزة، ومن أجاز إضافتها إلى المفرد فتح الهمزة، لأن المصدر المؤول من أن ومعموليهما يعدّ
مفرداً، ومع ذلك فهناك تخريج سهل مقبول لتكون «حيث» مضافة إلى الجملة وهو جعل
المصدر من «أن» المفتوحة ومعموليهما مبتدأ، والخبر محذوف، أما إن كان ماورد بعدها مفرداً
مجروراً فقد عدّوه خطأ، لأن الصحيح أن يكون منصوباً مفعولاً به لفعل محذوف، والجملة
في محل جرّ مضاف إليه، أو هو مرفوع مبتدأ، وخبره محذوف، أو موجود كالبيتين السابقين،
إذا عدّوا الجرّ خطأ.

أما قوله: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(٢). فـ«حيث» مفعول به وليست ظرفاً، لأن
الله يعلم المكان نفسه الذي يستحق وضع الرسالة فيه، إذ ليس علم الله في المكان.
وأجاز الفراء كونها اسم شرط جازم يجزم فعلين دون اتصالها بـ«ما» ولم يوافق أحد.
وفيها لغة طائية وهي: «حَوَيْتُ»، وفي ثنائها الحركات الثلاث، وهي معربة في لغة
فقعس . وذكر الأخفش أنها قد تكون ظرف زمان .

★ ★ ★

حيث بيت:

حال مركبة مبنية على فتح الجزأين، بمعنى «مَبْحُوْتَةٌ»، كقولك: ترك المجتمعون
المشكلات حيث بيت .

★ ★ ★

حيثما:

اسم شرط مبني على الضم في محل نصب يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه
نحو:

218 - حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدَّرُ لَكَ اللَّيْلُ نَجَاحاً فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ(٣)

(١) الشذور ١٣٠

(٢) الأنعام ١٢٤

(٣) ابن عقيل ٣٠ / ٤

وهي «حيث» وضعت للدلالة على المكان ثم ضمنت معنى الشرط، واتصال «ما» الزائدة بها كفها عن الإضافة. والقراء لا يشترط اتصال «ما» بها، أي أن المبني على الضم «حيث»، واسم الشرط «حيثما»، فالضم في حشو الكلام.

★ ★ ★

حَيْصَ بَيْصَ:

يقال: وقعوا في حيص بيص، أي: في حيرة وشدة. وهو تركيب مبني على فتح الجزئين تركيب أحد عشر، نحو قول أمية بن أبي عائد:
219 - قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا
لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصٍ (١)
وفيها لغات: حَيْصَ بَيْصَ، وَحَيْصَ بَيْصَ، وَحَاصٍ بِاصٍ، وَحَيْصًا بَيْصًا، وَحَيْصٍ بَيْصٍ.

★ ★ ★

حِينَ:

ظرف زمان متصرف مبهم (لا يدلل على وقت بعينه) متضمن معنى «في» وباطراد، نحو: ﴿سَيَحُجُّ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ (٢)، فإن فقد الشرط خرجت عن الظرفية، نحو: الغلاء في هذا الحين مزعج.

وهي تلازم الإضافة إلى الجملة، يجوز فيها الإعراب أو البناء على الفتح، فإن وليها فعل مبني فالبناء أرجح، نحو قول النابغة الذبياني:
220 - عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا فَقُلْتُ: أَلْمَا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ؟ (٣)
فالبناء هنا أرجح لأن «حين» مضافة إلى جملة فعلية فعلها ماضٍ والماضي مبني، ويجوز بالخفض على غير الأرجح. أما إذا وليها جملة فعلية فعلها معرب أو جملة اسمية فالإعراب هو الأرجح، نحو: اذكر الله في حين تعمل، ولا تهمل في حين العمل واجب.
ومثل «حين» في حالات إعرابها: وقت، زمن، لحظة، بُرْهَةٌ، يوم، ساعة. وإذا باعدوا بين الوقتين قالوا: حينئذٍ وساعتئذٍ.

فإن قطعتها عن الإضافة كانت مبهمة منصوبة منونة، كقولك: مكثت حيناً في العراق.

★ ★ ★

(١) سيبويه ٣: ٢٩٨

(٢) الطور: ٤٨

(٣) يروى بالبناء على الفتح والجر وهو من شواهد سيبويه ٢: ٣٣٠، وابن عقيل ٣/ ٥٩.

حينها:

وهي «حين» دخلت عليه «ما» الزائدة.

★ ★ ★

حَيْهَل:

مركبة من «حيّ» ومن «هل» التي تفيد الحثّ والاستعجال، واستعمالها منفردة قليل، والجمع بينهما يفيد المبالغة والاستعجال في طلب الإقبال، والكلمة - مركبةً - اسم فعل والفاعل ضمير مستتر، وتكتب بدون الألف متصلة، فإن لحقتها ألف كتبت متصلة أو منفصلة، نحو: حَيْهَلًا أو حَيْهَلًا هَلًا. وقد يلحقها حرف الخطاب الكاف، فيقال: حَيْهَلْكَ. وقد تُعدى «حَيْهَل - حَيْهَلًا» بالباء، أو بإلى، أو بِعَلَى، كقول ابن مسعود (ض) عنه: إذا ذُكر الصالحون فحَيْهَلْ بعمر^(١).

★ ★ ★

(١) سيبويه ٤/١٦٣، حروف المعاني للزجاجي ١٨.

باب الحَبِّ

خاصّة:

اسم مصدر، أو مصدر للفعل «خصّص» جاء على وزن «فاعِلة»، ولها ثلاثة استعمالات:
أ. أُحِبُّ الشعرَ العربيَّ خاصّةً الحديث، فـ «خاصّةً» حال منصوبة، وما بعدها مفعول به لها.

ب. أُحِبُّ الشعرَ العربيَّ وخاصّةً الحديث، فـ «خاصّةً» مصدر نائب عن فعله منصوب، وما بعدها مفعول به لها.

ج. أُحِبُّ الشعرَ العربيَّ وبخاصّةٍ الحديث، فـ «بخاصّةٍ» جازٍ ومجرور خبر مقدم، وما بعدها مبتدأ مؤخر مرفوع.

★ ★ ★

خاق باق

اسم صوت حكاية النكاح^(١).

★ ★ ★

خال:

فعل ماضٍ متصرف من أخوات ظنّ تفيد الرجحان، وتدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ مفعولاً به أول وتنصب الخبر مفعولاً به ثانياً، فهي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: خال المخدوع الأوهام حقيقة.

ويشترط في مفعولها الأول «المبتدأ»:

١- ألا يكون ممّا له الصدارة الدائمة، أي من ألفاظ لا يعمل فيها ما قبلها ولا يتقدّمها شيء، كأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط، وكم الخبرية، وما التعجبية، والمبتدأ المقترن بلام لا ابتداء، وضمائر الرفع المنفصلة، ويستثنى من ذلك ضمير الشأن.

(١) اسم الصوت ميمي، لكن إذا وقع موقع الاسم جاز فيه الإعراب والبناء، قال الشاعر:
قد أقبلت عرّة من عراقها ملصقة السرج بخاقٍ باقها

٢- ألا يكون ملازماً للابتداء بسبب غيره، كالاسم الواقع بعد «لولا» الامتناعية أو «إذا» الفجائية .

٣- كلمات معينة لم ترد عن العرب إلا مبتدأ، نحو: «طوبى، ودّر» : طوبى للمساكين، ولله درك، في الدعاء والتعجب .

يجوز حذف المفعولين أو حذف أحدهما إن دلّ على المحذوف دليل، نحو: إخال، جواباً لمن سألك: أتحال الامتحان صعباً؟ وإذا بني الفعل للمجهول ناب المفعول الأول عن الفاعل، وبقي الثاني ثانياً .

إلغاء أفعال القلوب :

هو ترك العمل لفظاً ومعنى دون مانع في الأفعال القلبية المتصرفه، ما عدا «هَبْ وتعلّم وأفعال التحويل» وللإلغاء ثلاثة أحوال:

١- واجب في موضعين:

أ- أن يكون العامل مصدراً متأخراً، لأن المصدر إن تأخر لا يعمل .

ب- أن تقترن أداة تستوجب التصدير بالمعمول المتقدم، نحو: لَمَطَرٌ نَازِلٌ خَلَّتْ .

٢- ممتنع في موضع واحد: وذلك إن كان العامل منقياً، نحو: خالداً مسافراً ما خلت، فلا يصح أن تقول: خالداً مسافراً ما خلت، لثلاً يتوهم السامع أن الكلام مثبت، وهو في الحقيقة منفي .

٣- ويجوز الإلغاء فيما عدا المواضع الثلاثة المتقدمة، كأن يتوسط العامل المفعولين، أو أن يتأخر عنهما ولم يكن منقياً، نحو: خالداً مسافراً خلت، أو: خالداً مسافراً خلت، ونحو: خالداً خلت مسافراً، أو: خالداً خلت مسافراً. أما إن تقدم الفعل فالعمل واجب، نحو: خلت خالداً مسافراً، فإن جاء في الكلام ما يوهم الإلغاء مع تقدم الفعل أول على تقدير ضمير الشأن، نحو قول كعب بن زهير:

221 - أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدُنُو مَوَدَّتُهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ^(١)

فالمفعول الأول ضمير الشأن مقدر، والمفعول الثاني جملة «لدينا منك تنويل»، أو أن ينصب الفعل مفعولين في تأويل آخر، كأن تعرب «ما» اسماً موصولاً مبتدأ، وخبرها «تنويل»، والمفعول الأول ضمير في «إخال» يعود على «ما»، والثاني متعلق الظرف «لدينا» .

(١) ابن عقيل ٤٧/٢

تعليق أفعال القلوب :

التعليق واجب لازم، - لا يكون التعليق في الأفعال القلبية الجامدة أو أفعال التحويل، أو عن المفعول الأول فقط دون الثاني -، وهو إبطال عمل الفعل ظاهراً في لفظ المفعولين، أو في لفظ المفعول الثاني مع بقاء العمل في المحل، وذلك إذا فصل بين «خال» وبين المفعولين أو بين «خال» والمفعول به الثاني واحد مما يلي:

١- لام الابتداء، نحو: خال الجندي للعدو كاذب، أو: خال الجندي العدو هو كاذب، فالجملة الاسمية «للعُدُو كاذب» في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي «خال»، كما أنّ الجملة الاسمية «هو كاذب» في محل نصب سدّت مسدّ المفعول به الثاني.

وقد يعلّق الفعل بتقدير لام الابتداء، نحو: خلت زيدٌ مسافراً، بتقدير: لزيد مسافراً، ومثله في غير هذا الفعل قول الشاعر:

222 - كَذَاكَ أَدْبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي وَجَدْتُ مَلَاكَ الشُّيْمَةِ الْأَدْبُ^(١)

أي: لَمَلَاكَ الشُّيْمَةِ الْأَدْبُ، ولا بدّ من تقدير اللام حتى يصحّ تعليق «وجدت» ورفع المتبداً والخبر.

٢- لام القسم نحو: زيدٌ خلت ليدافعنّ عن وطنه، ونحو: خلت خالداً ليدافعنّ عن وطنه.

٣- الاستفهام، وله ثلاث صور:

أ- أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام، نحو: خلت أيهم العامل؟.

ب- أن يكون المفعول الأول مضافاً إلى اسم استفهام، نحو: خلت صديقُ أيهم هو خالد؟.

ج- أن تدخل أداة الاستفهام على الجملة الاسمية نحو: خلت أمهندسٌ عندك أم

طيب؟.

٤- أن والمضارع، أو أنّ ومعموليها، نحو: خال الكسول أن ينجح. ونحو: خال الكسول أن الامتحان صعبٌ.

٥- ما النافية، نحو: خلت ما الماء صافٍ.

٦- إنّ - النافية، نحو: خلت إن أخذتُ إلا ديناراً.

(١) ابن عسّال ٤٩/٢

- ٧- لا النافية، نحو: خِلْتُ لازيدَ قائمٌ ولا عمرو، ونحو: خِلْتُ والله لازيدَ قائمٌ ولا عمرو، واشترط بعضهم أن تكون في جواب القسم .
- ٨- لو، نحو: خَالَ العاملُ لو أن العملَ سهلٌ .
- ٩- لعل، نحو: إخالُ لعلَ لسانه يؤذيه .

وحيث أن تكون الجملة في محل نصب سدت مسدّ مفعولي «خال»، أو مسدّ المفعول به الثاني إن وجد الأول . فإذا عطفت عليها جاز لك العطف على المحلّ أو على ظاهر اللفظ، نحو: خال سعيد للدرّب سهلةً والمسافة طويلةً أو المسافة طويلةً، ونحو قول كثير عزة مع الفعل دَرَى :

223 - وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةٍ مَا الْبُكَا وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ (١)

وقد تأتي «خال» لليقين إن دلّ على ذلك دليل لفظي أو معنوي، نحو قول النمر بن تولب :

224 - دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهُنَّ وَخِلْتَنِي لِي اسْمٌ، فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهَوَ أَوْلُ (٢)

ف «خال» هنا لليقين وليست للظن إذ لا يمكن أن يظن بأن له اسماً بل هو على يقين من ذلك، وفيه اتحاد الفاعل والمفعول في كونها ضميرين متصلين لمسمّى واحد وهو المتكلم، وذلك من خصائص أفعال القلوب .

★ ★ ★

خَبَاثٌ :

صفة لمؤنث بمعنى خبيثة، ومن الألفاظ المبنية على الكسر، (راجع فَعَالٍ).

★ ★ ★

خَبْرٌ :

فعل ماضٍ مبني على الفتح ينصب ثلاثة مفاعيل، الثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: خَبَرَ خَالِدٌ صَالِحاً الْعِلْمَ نَوْراً، فإنّ بني الفعل للمجهول ناب المفعول الأول عن الفاعل، وبقي الثاني ثانياً والثالث ثالثاً، نحو قول العوام بن عقبة بن كعب بن زهير:

225 - وَخَبَّرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمَصْرٍ أَعْوَدَهَا (٣)

والأصل في هذا الفعل أن يتعدّى لمفعولين: إلى الأول بنفسه، وإلى الثاني بحرف الجر «الباء أو عن»، نحو: خَبَّرْتُ صَالِحاً بِالْخَبْرِ أَوْ عَنِ الْخَبْرِ، ولكنّه ضَمَّنَ معنى «أَعْلَمَ» فنصب ثلاثة مفاعيل . (راجع أرى) .

(٣) ابن عقيل ٢ / ٧١

(١) شذور الذهب ٣٦٨، شرح التصريح ١ / ٢٥٧ .

خَذَنَ:

كلمة موعلة في الإبهام، بمعنى «شبه»، لا تتعرّف بالإضافة، وتعرب حسب موقعها.

★ ★ ★

خصوصاً:

مصدر للفعل «خصّ»، كقولك: أحبّ الشعر العربيّ وخصوصاً الحديث، فـ
«خصوصاً»: مصدر نائب عن فعله منصوب، وما بعده مفعول به.

★ ★ ★

خَلَا:

كلمة تدل على الاستثناء مثل «إلا»، وهي نوعان:

١- حرف جرّ يجرّ المستثنى فقط، نحو: أحبّ أصدقائي خلا خالدٍ، والجارّ والمجرور لا متعلقان، لأنّ «خلا» تشبه حرف الجرّ الزائد، لأنها لا تُعديّ الفعل إلى الاسم، ولا تجرّ غير المستثنى.

٢- فعل ماضٍ جامد مبني على فتح مقدر، والاسم بعده منصوب مفعول به، نحو: أحبّ أصدقائي خلا خالدًا، والفاعل ضمير مستتر وجوباً يعود على مصدر الفعل المتقدم، أو على البعض المفهوم من كله السابق، أو على الوصف المفهوم من الفعل السابق، أي: خلا الحبّ حبّ خالدٍ، أو خلا بعضهم خالدًا، أو خلا المحبوب خالدًا، والجملة من الفعل والفاعل مستأنفة، أو في محل نصب حال.

فإن دخلت عليها «ما» كما قال لبيد:

226 - أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ (١)

فإذا أعربت «ما» مصدرية تكون «خلا» فعلاً، لأنّ ما المصدرية لا تدخل إلا على

الفعل، والاسم بعدها مفعول به منصوب، و«ما» المصدرية وما بعدها في محل نصب حال.

أمّا إذا أعربت «ما» زائدة: جاز إعراب «خلا» فعلاً ويكون ما بعدها مفعولاً به منصوباً،

والجملة من «خلا» وما بعدها في محل نصب حال، أو جملة استئنافية لا محلّ لها من

الإعراب. وجاز إعرابها حرف جرّ، وما بعدها مجرور.

وإن كان المستثنى ضميراً غير ياء المتكلم نحو: خلاك أو خلاه، أعرب في محلّ نصب

مفعول به، أو في محل جرّ. أمّا إن كان الضمير ياء المتكلم فلا بدّ من اتصال الفعل بنون الوقاية، فإن قلت: خلاني، فالضمير في محل نصب مفعول به، وإن قلت: خلاني، فالضمير في محل جرّ.

★ ★ ★

خِلافًا:

تأتي مفعولاً مطلقاً مصدرًا نائباً عن فعله، ويجوز إعرابها حالاً على تأويلها بمشتق، تقديره: مخالفاً، كقولك: فعلت ذلك خلافاً لما اتفقنا عليه.

★ ★ ★

خِلالَ:

ظرف مكان منصوب، كقوله تعالى: ﴿فجاسوا خلال الديار﴾، «الإسراء ٥». وتأتي ظرف زمان منصوباً أيضاً، كقولك: قابلته خلال زيارتي.

★ ★ ★

خَلْفَ:

ظرف مكان متصرف، يُعرب في ثلاث حالات، ويبني في حالة واحدة على الضمّ، وذلك إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه، نحو: صَلَّيْتُ خَلْفَ، أي خلف المصلّين، أو خلفَ الحاضرين.

«راجع أمام»

خمسة:

راجع «ثلاثة»، تقول: خمسة رجال وخمس نساء، وخمسة عشر رجلاً وخمس عشرة فتاة.

★ ★ ★

خَيْرَ:

أفعل تفضيل في نحو: التصدَّقْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ خَيْرٌ مِنْ عَدَمِ الْعَطَاءِ. حذفت همزته لكثرة الاستعمال حذفاً شاذاً، كقول الشاعر:

227 - بلالُ خَيْرُ النَّاسِ وابْنُ الأَخِيرِ^(١)

وقد أجاز بعضهم إرجاع الهمزة عند الاستعمال، كما اعتبرها بعضهم اسماً جامداً لأفعل له، ومجيء التفضيل منه شاذٌ. ومثلها كلمتا: شَرٌّ وَحَبٌّ.

فإن أريد به مجرد الاسم أعرب حسب موقعه ولم يفد التفضيل، نحو: الخَيْرُ أَنْ تَبْتَعِدَ عَنِ الشَّرِّ.

★ ★ ★

باب الدال

دائماً:

مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر، صفته، كقولك: هو يأتي إلينا دائماً،
تقديره: إتياناً دائماً.

دام - (ما دام):

فعل ماضٍ من أخوات كان، جامد يلزم صورة الماضي، تدل على بيان المدة، وتفيد استمرار مضمون ما يسبقها من كلام مُدَّة ثبوت خبرها لإسمها، نحو ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ الصَّيْدَ مَا دَمْتُمْ حُرْمًا﴾^(١). فحرمة الصيد تدوم مدة ثبوت الإحرام للمحرمين من الحجاج. ولا بدَّ لعملها عمل «كان» من شروط:

١- أن تسبق بـ «ما» المصدرية الظرفية - وهي التي تؤوّل وما بعدها بمصدر وتقدر بظرف زمنيّ - نحو: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دَمْتُ حَيًّا﴾^(٢). أي: مدة دوامي حياً.

أما إن كانت «ما» مصدرية غير ظرفية فهي فعل تامّ بمعنى «استمر»، نحو: يعجبني ما دام المطر، أي: يعجبني دوام المطر، وكقول الشاعر:

228 - يسرُّ المرءَ ما ذهبَ الليالي
فالإعجاب واقع على دوام المطر وليس على مدة دوامه، لأن «ما» مصدرية فقط. والتقدير في البيت: يسرُّ المرءَ ذهابَ الليالي، والسرور من ذهاب الليالي.

وكذلك إذا سبقتها «ما» النافية، أو لم يسبقها أي من أدوات النفي، نحو: ما دام الفرح، أو: دام الفرح.

٢- أن تستعمل بلفظ الماضي.

٣- ألا يكون خبرها إنشائياً.

٤- ألا يكون خبرها فعلاً ماضياً لئلا يحصل التناقض بين خبرها الذي أفاد الانقطاع وبينها، وهي التي تفيد الاستمرار إلى زمن التكلم.

٥- ألا يتقدم الخبر على الفعل، فإن تقدم على الاسم وحده جاز.

(٣) شرح المفصل ١: ٩٧، ٨: ١٤٢

(٢) مريم ١١

(١) المائدة ٩٦

ملاحظة:

«ما» إذا كانت ظرفية فهي مصدرية، ولا يلزم من كونها مصدرية أن تكون ظرفية، فكل ظرفية مصدرية ولا عكس، وقد تكون «دام» فعلاً تاماً بمعنى «بقي»، وتدخل عليها ما الظرفية المصدرية نحو: «وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالد بن زيد فيها ما دامت السموات والأرض»^(١)، بمعنى أن «دام» لا تعمل عمل «كان» إلا إذا سبقتها ما المصدرية الظرفية، ولا يلزم من دخول ما المصدرية الظرفية عليها أن تعمل عمل «كان»، بل قد تكون تامة.

★ ★ ★

دَخَلَ:

سُمِعَ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ نَصَبَ كُلِّ مَكَانٍ مَخْتَصٍّ، فَقِيلَ: دَخَلْتُ الدَّارَ، كَمَا قِيلَ: دَخَلْتُ

فِي الدَّارِ:

★ ★ ★

دَرَى:

فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر، متصرف غير جامد من أخوات «ظن» يفيد اليقين، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: درى خالد الخبر صحيحاً، ويجوز حذفها أو حذف أحدهما إن دلَّ على المحذوف دليل، وإذا بني الفعل للمجهول ناب المفعول الأول عن الفاعل وبقي المفعول به الثاني ثانياً، نحو:

229 - دَرَيْتَ السُّوقِ الْعَهْدِ يَا عُرْوَةَ فَاغْتَبَطْتُ فَإِنَّ اغْتِبَاطاً بِالْوَقَاءِ حَمِيدٌ^(٢)

وإذا توسط الفعل بين المفعولين أو تأخر عنها جاز الإعمال والإلغاء، كما يبطل عمل الفعل في اللفظ دون المحل - وهذا مايسمى بالتعليق -، إذا فصل بين الفعل وبين معموليه بما له الصدارة، نحو قول كثير عزة:

230 - وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَاءُ وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ^(٣)

فإنَّ جملة «ما البكاء» جملة اسمية والمبتدأ فيها اسم استفهام له الصدارة ولا يعمل فيه ما قبله، لذا لم يعمل «أذري» في لفظ المبتدأ والخبر وعمل في محلها، ودليل ذلك أن «موجعات» منصوبة بالكسرة، وهي معطوفة على «ما البكاء»، ويلزم أن يكون إعراب المعطوف كإعراب المعطوف عليه، ولما كانت جملة «ما البكاء» غير منصوبة لفظاً ولا تقديراً، إذن يلزم أن تكون منصوبة محلاً، «راجع خال».

(١) هود ١٠٨

(٢) الشذور ٣٦٠ وابن عقيل ٣١/٢

(٣) الشذور ٣٦٨

الأكثر استعمال «درى» متعدياً إلى مفعول به واحد بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر، نحو: درى خالد بالخبر، أما إن كان بمعنى «خدع» فإنه يكتفي بمفعول به واحد، نحو: دريت الصيد، أي: خدعته.

★ ★ ★

دَعَا :

بمعنى «سَمَى» وليس بمعنى «نادى»، ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، الأول مطلق والثاني قد يكون مطلقاً أو مقيداً بحرف الجر، نحو قول عبدالرحمن بن الحكم: 231 - دَعَتْنِي أَخَاهَا أُمُّ عَمْرٍو وَوَلَمْ أَكُنْ أَخَاهَا وَلَمْ أَرْضَعْ لَهَا بِلِيَانٍ» وقد تقول: دعنتي بأخيها، فإن كانت بمعنى «ناديت» أو قصد بها الدعاء تعدت إلى مفعول به واحد نحو: دعوتُ الله.

★ ★ ★

دُهَشَ :

فعل ماضٍ ملازم للبناء للمجهول، والاسم المرفوع بعده فاعل وليس نائب فاعل، ما لم يكن شبه جملة.

★ ★ ★

دَوَالِيكَ :

أي: تداوُلًا بعد تداوُل، مصدر ملازم للنصب والتثنية والإضافة إلى كاف الخطاب، مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً منصوب بالياء لأنه ملحق بالثني، ويراد بتثنيته التكثير والجمع، نحو: يُزرع القمح شتاءً ومُحصد صيفاً وهكذا دواليك.

★ ★ ★

دُون :

ظرف مكان ناقص الدلالة، متوغل في الإبهام، ملازم للأضافة في أغلب حالاته، يدل على المكان القريب من المضاف إليه، سواء أكان المكان حسياً، نحو: جلست دون الملعب، أم كان معنوياً، نحو: جمال الأرنب دون جمال الغزال. يعرب في ثلاث حالات، ويبني على الضم في حالة واحدة: وذلك إذا حذف المضاف

إليه ونوي معناه دون لفظه، نحو: جلس الجنديُّ من دون، أي: من دون القائد أو الرئيس، «راجع أمام»، وبنائوه على الفتح أرجح إذا أضيف إلى مبني، نحو: ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾^(١)، ولو أعرب مرفوعاً لجاز.

وتأتي اسماً بمعنى «غير»، فيدخل عليها حرف الجرّ «مِنْ»، كقوله تعالى: ﴿فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ﴾^(٢). وأدخل الأَخْفَشُ عليها الباء، فقال: فرددناه عليه وعلى نفر من أصحابه فيهم مَنْ ليس بدونه.

وتأتي اسماً بمعنى «رديء أو ذيء»، وتعرب حسب موقعها، كقولك: هو رجل دونٌ.

★ ★ ★

دونك:

اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى «خُذْ»، والفاعل ضمير مستتر، نحو: دونك القلم، ونحو قول صبيّة لأمها: دُونِكِهَا يَا أُمَّ لَا أُطِيقُهَا^(٣) والكاف لازمة، وبدونها لا يعرب اسم فعل، وهو منقول عن الظرف.

وسمع استعمالها للإغراء، كقولك: دونك زيدا، بمعنى: الزمّه.

■ ■ ■

(١) الجن: ١١

(٢) الزمر: ١٥

(٣) الشذور: ٤٠١

باب الذال

ذا: لها استعمالات:

أولاً: اسم إشارة للقريب المفرد المذكر العاقل وغير العاقل مبني على السكون، نحو: ذا رجل مجذ، وذا كتاب مفيد.

تدخل عليه هاء التثنية فيقال: هذا، أو كاف الخطاب فيقال: ذاك، أو الهاء والكاف، نحو قول طرفة:

232 - رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمَمْدُودِ
أو الهزمة والكاف، فيقال: ذاك، أو الكاف ولام البعد، نحو: ذلك. أما هاء التثنية فلا تجتمع مع اللام مطلقاً إذ لا يقال: هذالك، وإعلم:

١ - أن اسم الإشارة هو ما وضع ليدل على مسمى محسوس مشار إليه، فإن استعمل في غير المحسوس، مثل: الاجتهاد والنبيل، كان استعماله مجازاً، تنزيلاً للمعقول منزلة المحسوس.

٢ - تثنية «ذا»: ذان بالرفع، وذَيْن بالجر والنصب، وحينئذ لا تلحقها اللام.

٣ - تعرب «ذا» نائباً عن المصدر المفعول المطلق إذا دلّت عليه وأدّت معناه، أو جاء بعدها مباشرة مصدر الفعل المتقدم، نحو: أحبّك ذاك الحب، وأعجبني إلقاؤك وسألقي ذاك الإلقاء.

٤ - حيث أمكن تأويلها بمشتق جاز أن تقع صفة لمعرفة، نحو: استمعت إلى الخطيب هذا، أي: المشار إليه.

٥ - تصغر على «ذَيَا» على غير القاعدة، وتثنيها: ذَيَان.

- ٦ - يعرب الاسم المَعْرَف (بأل) الواقع مباشرة بعد اسم الإشارة بدلاً، نحو: جاءني هذا الرجلُ وأعجبني هذا المنظرُ، قيل: بدل إن كان جامداً، ونعت إن كان مشتقاً.
- ٧ - يجوزُ أن تكون وُصلة لنداء ما فيه (ال)، مثل «أيُّ»، نحو: يا هذا الرجل، ويا هذا الفتى، وحينئذ يجب رفع الاسم بعدها، كما يرفع تابع «أيُّ» في نداء المَعْرَف بـ ال.
- ٨ - إذا دخلت (مَنْ) أو (ما) الاستفهاميتان على «ذا» نحو: مَنْ ذا أو ماذا، تعين كونها اسم إشارة إذا لم تتركب مع «مَنْ» أو مع «ما»، ولم يصلح ما بعدها أن يكون صلة، نحو: مَنْ ذا الرجل؟ أو ماذا القمر؟ فإن كان ما بعدها صالحاً لأن يكون صلة، نحو: مَنْ ذا قابلت وماذا قرأت؟ تعين كونها اسماً موصولاً.
- ٩ - يجوز الفصل بين هاء التنبيه وبين اسم الإشارة بضمير المشار إليه، شريطة عدم اتصال «الكاف» به، ثم إعراب الضمير ضمير فصل لا محل له من الإعراب، نحو:

ها أنا ذا	:	مفرد متكلم .
ها نحن ذان	:	مثنى مذكر .
ها نحن أولاء	:	جماعة الذكور المتكلمين .
ها أنا ذي	:	مفردة مؤنثة
وها هو ذا	:	مفرد غائب
وها هم أولاء	:	جمع الذكور الغائبين

وقد يفصل بينها وبين اسم الإشارة بغير الضمير قليلاً، نحو:

- 233 - ها إنَّ تا عِدْرَةٌ إنَّ لم تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنَّ صاحبَهَا قَد تَاةَ فِي الرَّبْلِدِ (١)
- ومن استعمل ها أنا، أو ها هو بغير اسم الإشارة، فهو مخطئ، وقيل: قليل .
- ١٠ - مؤنث «ذا»: ذِه، ذِه، ذِي، تِي، تَا، تَيْهِي، ذَهِي، تِيه، وذات، ومثناها ذان، في حالة الرفع، وذَيْنِ، في حالتي الجر والنصب، أمَّا جمعها للمذكر والمؤنث بـ «أولَى» مقصورة أو: أولاء ممدودة، وهي الواردة في القرآن الكريم ولغة أهل الحجاز.
- وتستعمل للعقلاء غالباً وقد تتصل بالكاف، نحو: أولئك، بالمد، فإن قَصَرَتْ قلت: أولاك، أو: أولالك .

(١) شرح المفصل ٨: ١١٣ .

١١ - الأصل في «ذا» للمفرد وقد تستعمل للجمع نادراً، كما قال لبيد:
 234 - وَلَقَدْ سَمِئْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُوهَا وسؤالِ هذا النَّاسِ : كَيْفَ لَبِيدُ؟^(١)
 ١٢ - ذُكِرَ أَنَّهُ يَأْتِي لِلْمَفْرَدِ غَيْرِ «ذَا» أَرْبَعَةَ أَلْفَاظٍ أُخْرَى وَهِيَ: «ذَاء» بهمزة مكسورة بعد
 ألف، و (ذائه) بهاء مكسورة بعد الهمزة، و (ذاؤه) بهمزة مضمومة بعدها هاء مضمومة، و
 (آلِكَ) بهمزة ممدودة بعدها لام ثم كاف.
 ١٣ - يجب ترك اللام في ثلاث مسائل:
 أ - إشارة المثني .

ب - إشارة الجمع في لغة مَنْ مَدَّ نَحْو: أولئك، فإن قصرت جاز، فتقول: أولالك.
 ج - مع هاء التنبيه في اسم الإشارة.
 ١٤ - اسم الإشارة «ذا» للمفرد المذكر وقد ينزل المؤنث منزلة المذكر فيشار بها إليه، نحو:
 ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ: هَذَا رَبِّي﴾^(٢) أشار إلى الشمس بدليل «بازغة»، فهي مؤنث
 نزلت منزلة المذكر. وقيل: لأنه أخبر عنها بمذكر جاز.

١٥ - هاء التنبيه في «هذا» حرف، بدليل سقوطها جوازاً في (ذا) و (ذاك)، ووجوباً في
 (ذلك)، كما أن الكاف ليست ضميراً مثلها في كلمة: كتابك و غلامك، لأن ذلك يقتضي
 أن تكون في محل جر مضاف إليه، وذلك ممتنع، لأن أسماء الإشارة ملازمة للتعريف فلا
 تضاف، وإنما هي حرف لمجرد الخطاب تلحق اسم الإشارة للبعيد.
ثانياً - اسم موصول بمعنى «الذي» للعاقل وغيره، مفرداً أو غير مفرد، ويغلب أن تكون
 للعاقل بعد «مَنْ» ولغيره بعد «ما»، ويشترط:

١ - أن تقع بعد مَنْ أو ما الاستفهاميتين مباشرة وألا تتصل بها هاء التنبيه، نحو قول
 لبيد:

235 - أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يَجَاوِلُ؟ أَنَحْبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ؟^(٣)
 ونحو:

236 - وَقَصِيدَةٍ تَأْتِي الْمَلُوكَ غَرِيبَةً قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا؟^(٤)
 ونحو ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبِّكُمْ﴾^(٥) بمعنى: مَنْ الَّذِي قَالَهَا؟ ما الذي أنزله ربكم؟ وقد
 خالف الكوفيون في ذلك فلم يشترطوه، بدليل قول يزيد بن مفرغ:

(٤) الشذور ١٤٦

(٥) النحل ٢٤

(١) المحسب لابن حي ١ ١٨٩

٢١، الاتعام ٢٨

(٣) سيبويه ٤١٧/٢

237 - عَدَسٌ مَا لِعَسْبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةً نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيْقُ (١)
أي : والذي تحمليه طليق، معربين جملة (تحميلين طليق) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، ولكن مَنْ اشترط تقدّم مَنْ أو ما وخلوها مَنْ هاء التنبيه أعرب هذا: اسم إشارة، وطلّيق خبره، وجملة «تحميلين» في محل نصب حال من الضمير المستتر العائد إلى المبتدأ، أي: وهذا طليق حالة كونه محمولاً.

٢ - عدم إلغاء «ذا» بأنّ تركّب مع مَنْ أو ما فيصيران اسمًا واحدًا بمعنى: أيّ إنسان، أو أيّ شيء؟ نحو: ماذا صنعت؟ بمعنى: أيّ شيء صنعت؟ وتعرب مفعولاً مقدّمًا، أو حسب موقعها في الجملة، فإن لم تُلغ تعرب (ما) مبتدأ و (ذا) خبرا، والجملة صلة.
٣ - ألا يراد بها الإشارة وأن يقع بعدها ما يصلح أن يكون صلة - جملة أو شبه جملة تامّة - بخلاف: ماذا القمر؟

٤ - أن تكتب مستقلة كما تقدم في الأمثلة.
ولا يستعمل من أسماء الإشارة اسمًا موصولاً غيرها.
ثالثاً - من الأسماء الخمسة في حالة النصب بمعنى «صاحب» مضافاً إلى ما بعده، نحو: أكرمت ذا الخلق.
(راجع ذو)

★ ★ ★

ذات: لها استعمالات:

- ١ - مؤنث «ذو» من الأسماء الخمسة بمعنى صاحبة، تعرب بالحركات بخلاف مذكّرها، ملازمة للإضافة إلى الاسم الظاهر، نحو: كل ذات سوار خالة، مثناها: ذواتان، وتحذف النون للإضافة، وجمعها ذوات. «راجع ذو».
- ٢ - اسم موصول - في لغة طيبي - مؤنث ذو، حكى الفراء أنه سمع أحدهم يقول: بالفضل ذو فضلكم الله به، والكرامة ذات أكرمكم الله به^(٢)، جعل مكان الذي (ذو) ومكان التي (ذات) مبنية على الضم، ومنهم من يعربها إعراب «مسلمات»، وقالوا في الثنية: «ذوا» نحو: هذان ذوا تعرف، وهاتان ذوا تعرف، أمّا الجمع فذوات، قال الشاعر:
238 - جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْنُتِي مَوَارِقِ ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ (٣)

(١) الشذور ١٤٧.

(٢) أصل به: حذف الألف ونقلت فتحة الهاء إلى الباء بعد حذف كسرتها.

(٣) شرح التصريح ١ ١٣٨

والفرق بينها وبين التي بمعنى «صاحبة» أنها لا بُدَّ أن يأتي بعدها جملة صلة، أما التي بمعنى «صاحبة» فتضاف إلى اسم ظاهر.

٣ - ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب إذا أُضيفت إلى ظرف زمان، وتكون ظرف مكان إذا أُضيفت إلى لفظة يمين أو شمال، نحو: ذهبت إلى المعسكر ذات يوم، وكانت الراية تتحرك ذات اليمين وذات الشمال، ومحلّها من الإعراب حسب موقعها.

٤ - اسم إشارة للمفردة المؤنثة مبني على الضم، (ذكرها صاحب القطر واستغريها) (١).

★ ★ ★

ذاك:

اسم إشارة نحو: ذاك الكتاب مفيد، «راجع ذا».

★ ★ ★

ذان:

اسم إشارة بتشديد النون وتخفيفها مثنى (ذا)، يعرب إعراب المثنى (٢)، وقد تلحقه الكاف فيقال: ذانك، نحو: ﴿فذانك برهانان من ربك إلى فرعون﴾ (٣) أما اللام فلا تتصل به.

★ ★ ★

ذَفَار:

صفة لمؤنث مبنية على الكسر (على وزن فعّالٍ)، بمعنى متنتة.

★ ★ ★

ذلك:

اسم إشارة للمفرد. «راجع ذا»

ذِهْ : (ذهي) اسم إشارة للمفردة المؤنثة القريبة، (راجع ذا).

★ ★ ★

ذَهَب:

فعل ماضٍ لازم، وقد سمع عن العرب نصبه لكلمة «الشام» فقط في قولهم: ذهبت الشام (٤)، وتكون منصوبة على نزع الخافض، ولا يصحّ تجاوزها إلى غيرها من الألفاظ.

★ ★ ★

(١) قطر الندى ١٠٠

(٢) مرفوع بالألف. أو مبني على الألف

(٣) القصص: ٣٢

(٤) سيويه ١: ٣٦.

ذُو: لها استعمالان:

أولاً: من الأسماء الخمسة^(١) في حالة الرفع بمعنى «صاحب»، نحو: ﴿وإن ربك لذو مغفرة﴾^(٢)، ويشترط فيها زيادة على الشروط المذكورة في «أب»:

أن تضاف إلى اسم جنس ظاهر غير صفة، فلا يجوز إضافتها إلى اسم فاعل أو اسم مفعول أو جملة أو ضمير، وشذ قولهم: لا يعرف الفضل إلا ذُووه. وهي تخالف أخواتها في كونها:

١ - لا تقبل التعريف بخلاف معناها.

٢ - متضمنة معنى المشتق لأنها بمعنى «صاحب»، ولذا ترفع الاسم الظاهر في نحو: أذو علم المتحدثان؟ المتحدثان فاعل سد مسد الخبر. كما يوصف بها النكرة نحو: صادقني شرطي ذو خلق، ويكون جمعها: «ذوون» ومؤنثها: ذات، ومثناها: ذوان.

ثانياً - اسم موصول على لغة طيء مطلقاً، مبنية على سكون مقدر على الواو، وذلك هو المشهور الراجح نحو قولهم: لا وذو في السماء عرشه، فلو كانت معربة لجرّت بواو القسم. وقد جاءت للمفرد المذكر العاقل، ونحو: قول الطائي:

239 - فقولاً لهذا المرء ذو جاء ساعياً هلمّ فإن المشرقيء الفرائض^(٣)
وللمفرد المؤنث غير العاقل^(٤)، نحو: قول سنان بن الفحل:

240 - فإن الماء ماء أبي وجدّي وبئري ذو حفرت وذو طويت^(٥)
لأن البئر مؤنث مجازي. وتكون للمثنى والجمع، نحو: ذو قاما، وذو قامتا وذو قاموا.
وهناك رأي، أنها معربة مثل «ذي» التي بمعنى «صاحب» بالواو رفعاً، وبالياء جرّاً، وبالألف نصباً، نحو قول الشاعر:

241 - فإما كرام مؤسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفاينياً^(٦)
فاستدلّ بهذه الرواية على أنها معربة بالحروف، ولكن من العلماء من روى (من ذو عندهم) بالبناء على السكون، وهذا هو الراجح.

كما أجاز بعضهم تذكيرها وتأنيثها وتثنيها وجمعها، فقالوا: ذوا قالوا، ذوو قالوا، ذات قالت، وذوات قلن.

(١) «ذوه» في الأصل صيغت ليتوصل بها إلى الوصف بالأجناس، (٥) شرح المفصل ٣: ١٤٧، ٨: ٤٥.

ثم اعترت من الأسماء الخمسة. (٦) ابن عقيل ١/ ٤٥، ١٥٠.

(٢) الرعد: ٦.

(٣) شرح الأشموني ١/ ١٥٧.

(٤) ومن استعمالها للمفرد المذكر غير العاقل، قول الشاعر: أظنك ذون المال لو جئت طالباً ستفانك بيض للنفوس قوابض

«الانصاف» ٣٨٣.

ملاحظة:

الفرق بين (ذو) الموصولة والتي بمعنى «صاحب»: أن الموصولة مبنية ملازمة للإفراد والتذكير، على أرجح الأقوال وما بعدها صلة، ولا تقع صفة إلا عند مَنْ أعربها.
أما التي بمعنى «صاحب» فهي معربة بالحروف، تذكّر وتؤنث وتجمع، ملازمة للإضافة، ويوصف بها.

★ ★ ★

ذوات: لها استعمالات

- ١ - جمع «ذات» مؤنث «ذو» من الأسماء الخمسة بمعنى «صاحب»، ملحقة بجمع المؤنث السالم وتعرب إعرابه.
- ٢ - اسم إشارة لجمع الإناث مفردها ذات مؤنث ذا، مبنية على الضم، وبعضهم يعربها إعراب جمع المؤنث السالم.
- ٣ - اسم موصول لجمع الإناث، مفردها ذات مؤنث ذو مبنية على الضم، أو تعرب إعراب جمع المؤنث السالم.

★ ★ ★

ذوو:

مفردها «ذو» بمعنى «صاحب» من الأسماء الخمسة، ملحقة بجمع المذكر السالم، وتعرب إعرابه بالواو رفعا وبالياء جرًا ونصبًا، والأصل «ذوون» وتحذف النون لملازمتها الإضافة.

★ ★ ★

ذوي: لها استعمالان

- ١ - اسم إشارة للمفردة المؤنثة، مبني على السكون تعرب حسب موقعها في الجملة، وقد تتصل بها هاء التنبيه فيقال: هذي، أو كاف الخطاب، فيقال: هذيك أو ذيك.
- ٢ - من الأسماء الخمسة في حالة الجرّ بمعنى «صاحب»، «راجع ذو».

★ ★ ★

ذيت ذيت:

كناية عن قول أو فعل لا يراد ذكره، سواء أكانت بالتكرار أو بالعطف، مبنية على الفتح أو على فتح الجزأين، نحو: قال ذيت ذيت، وفعل ذيت وذيت.

★ ★ ★

ذيين:

بتشديد النون أو تخفيفها، اسم إشارة للمثنى المذكر في حالتي النصب والجر، ويعرب إعراب المثنى.

باب الزا

رَ:

فعل أمر من «رأى»، مبني على حذف حرف العلة، وعند الوقف يقال: «رَءَ» بزيادة هاء الوقف الساكنة.

رأى

فعل ماضٍ متصرف يكثر استعماله ماضياً ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، إذا كان:

١ - يفيد اليقين بمعنى: اعتقد، نحو قول الشاعر خدّاش بن زهير بن ربيعة:

242 - رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا^(١)

٢ - أو يفيد الرجحان بمعنى «ظن»، وقد اجتمع المعنيان في قوله: «إِنَّهُمْ يرونه بعيداً ونراه قريباً»^(٢) أي: يظنونه بعيداً ونعتقده قريباً.

يجوز حذف المفعولين أو حذف أحدهما إن دلّ على المحذوف دليل، وإذا توسّط الفعل بين المفعولين أو تأخر عنها جاز الإعمال والإلغاء، أمّا إذا تقدم الفعل على المفعولين فالعمل واجب، ولكن يبطل عمل الفعل لفظاً لا محلاً إذا فصل بين الفعل وبين معموليه أو بين الفعل والمفعول الثاني ما له الصدارة وهذا ما يعرف بالتعليق، (راجع خال).

فإن كان يفيد الرؤيا في المنام ويعبر عنها بـ (رأى الحُلُمِيَّة)، فينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، نحو: «إِنِّي أَرَانِي أَعَصِرُ خَمْرًا»^(٣)، فالياء مفعول به أول، وجملة، «أعصر خمرًا» في محل نصب مفعول به ثان.

أمّا إن أفاد الرؤية البصرية بالعين أو بمعنى: أصاب الرثة، أو كان الفعل مأخوذاً من الرأي، فحينئذ ينصب مفعولاً واحداً، نحو: رأى الطالب الكتاب على المقعد، أي: أبصره، وانطلق اليه فرأى الغزال، أي أصاب رثته، وأنت تنوي الهروب وأنا أرى غير ذلك.

(٣) يوسف . ٣٦

(١) ابن عقيل ٢ / ٢٩

(٢) المعارج ٧.

راح:

فعل ماضٍ بمنزلة «صار» في المعنى والعمل والشروط، نحو: راح النهر يجري، وراح
السعر غالباً. «انظر صار»

★ ★ ★

رُبَّ:

حرف من علامات الاسم النكرة، أي أن ما دخلت عليه هو اسم نكرة - ما عدا الضمير
فدخولها عليه شاذ - وقيل: إن «رُبَّ» اسم بدليل قول الشاعر:

243 - إن يُقْتُلوكَ فإنَّ قَتْلَكَ لم يَكُنْ عاراً عَلَيْكَ، وَرُبَّ قَتْلِ عازٍ^(١)

على اعتبار أن (عار) خبر (رُبَّ)، والحقيقة ليس كذلك في شيء، فإن (عار) خبر لمبتدأ
محذوف تقديره (هو)، والجملة الاسمية من (هو عار) صفة لمجرور ربَّ أو خبر له.

والصحيح أنها: حرف جرّ شبيه بالزائد، تفيد التقليل، نحو: ألا ربَّ مولودٍ وليس له
أب، ونحو: ربُّ أخٍ لك لم تلده أمك، كما تفيد التكثر بقرينة لفظية، نحو: المدرس
كالنبي، وربَّ مدرسٍ مخلصٍ محبوب، أو بقرينة معنوية في مقام الافتخار والمباهاة، لأن ذلك
لا يكون إلا بالشيء الكثير، نحو:

244 - فيا رُبَّ يومٍ قد هَوَتْ وِلِيْلَةٌ بآنسَةٍ كأنها حَطُّ تَمثالٍ^(٢)

ونحو: ربُّ فقيرٍ مؤمنٍ ساعدته.

ويشترط في (رُبَّ) الصدارة في جملتها، فلا يتقدم جزء من جملتها عليها، ولا يصحّ أن
يفصل بينها وبين النكرة شيء، ولكن يصحّ أن يتقدم عليها (ألاً) الاستفتاحية، نحو: ألا
رُبَّ رجلٍ وسيمٍ مريضٍ الجسم، و (يا) في النداء، نحو: يا ربَّ مدرسٍ مخلصٍ محبوب.
وفي هذا المثال يكون المنادى محذوفاً مقدّراً بكلمة مناسبة، مثل: يا قوم، ونحوه.
ويشترط في مجرورها أن يكون اسماً ظاهراً نكرة مفرداً مذكراً موصوفاً بمفرد أو جملة أو شبه
جملة، كالأمثلة المتقدمة.

وجرّها للضمير شاذ، ولا تجرّ إلا ضمير الغائب المفرد المذكر المميّز بتمييز يطابق المعنى
المراد، في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، نحو: رُبَّ طالباً علّمت، رُبَّ طالبين،
رُبَّ طلاباً، رُبَّ فتاة، قال الشاعر.

(١) المقتضب ٦٦/٣

(٢) المعنى ١٣٥

245 - رُبُّهُ فِتْيَةٌ دَعَوَتْ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِباً فَأَجَابُوا^(١)
 ولا حاجة لأن ندعي أن الضمير في هذا نكرة لأنه يعود على النكرة - وما عاد على النكرة
 فهو نكرة - فإن الضمير أعرف المعارف ودخول «رُبِّ» عليه لا يخرج من دائرة المعارف، فلم
 يبق إلا أن نقول: إن دخول رُبِّ على الضمير شاذ لا يقاس عليه.

حذف رُبِّ:

لا يجوز حذفها إذا دخلت على ضمير الغيبة، ولكن يجوز حذفها إذا دخلت على اسم
 نكرة ونابت عنها واو تسمى واو رُبِّ، تعمل عملها وهذا كثير، نحو قول امرئ القيس:

246 - وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلِيٌّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي^(٢)
 وقد تنوب عنها الفاء، نحو قول امرئ القيس:

247 - فَمِثْلِكَ حُبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعِي فَأَلْهَيْتُهَا عَنِ ذِي تَمَائِمٍ مَحْوِلِ^(٣)
 وقليلاً ما تنوب عنها (بل)، نحو:

248 - بَلْ بَلَدٍ مِثْلِ الْفِجَاجِ قَتْمَةٌ لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ^(٤)
 أما عملها محذوفة دون الواو أو الفاء أو بل فنادر جداً، نحو:

249 - رَسَمَ دَارٍ وَقَفَّتْ فِي طَلَلَةٍ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلَةٍ^(٥)
 إعراب مجرور رُبِّ:

يكون الاسم الواقع بعد «رُبِّ» مجروراً لفظاً، لكنه يعرب حسب موقعه في الجملة كما لو
 لم توجد رُبِّ، مبتدأ، أو مفعولاً به، أو مصدرأ، أو ظرفاً، نحو:
 رُبِّ طَالِبٍ مُجَدِّ رَاسِبٌ، وَرُبِّ أَخٍ لَكَ حَدَّثْتُ، وَرُبِّ رَمِيَةٍ صَائِبَةٍ رَمَيْتُ، وَرُبِّ يَوْمٍ
 مُشَمْسٍ قَضَيْتَهُ بِالرِّيفِ.

أما تابع مجرورها سواء أكان نعتاً أم عطفاً أم توكيداً أم بدلاً، فيجوز فيه الأمران: مراعاة
 اللفظ أو مراعاة المحل، نحو: رُبِّ طَالِبٍ مُجَدِّ وَمُدْرَسٍ لَقَيْتُهَا، بِجَرِّ «مُدْرَسٍ» عطفاً على
 لفظ «طَالِبٍ»، أو يرفعه عطفاً على محلّ «طَالِبٍ»، لأنه في محلّ رفع مبتدأ، وكذلك الحال في
 كلمة «مَجْدٍ».



(١) الشذور ١٣٣.

(٢) الشذور ٣٢١.

(٣) الشذور ٣٢٢ وابن عقيل ٣/٣٦.

(٤) ابن عقيل ٣/٣٧، والشذور ٣٢٣.

(٥) ابن عقيل ٣/٣٨.

رُبَّة:

مؤنث «رُبَّ» اللفظي، تعمل عملها، ولها معناها وأحكامها.

★ ★ ★

رُبَّتْما:

هي «رُبَّة» زيدت عليها «ما»، كقول الشاعر:

250 - ماويي يا رُبَّتْما غارة شَعواء كالأذعة بالميسم^(١)
(انظر: رُبَّتْما).

★ ★ ★

رُبَّتْما:

بتشديد الباء وتخفيفها، رُبَّ، و«ما» زائدة عليها. وفي عملها آراء:

١ - أن «ما» الزائدة تكفَّ «رُبَّ» عن عملها وهذا المشهور، وتزيل اختصاصها بالاسم النكرة وتختص بالدخول على الفعل الماضي، نحو قول سويد بن أبي كاهل:

251 - رُبَّتْما أوفيت في علم ترفعن ثوب شملات^(٢)
أو على المضارع المتحقق الوقوع القريب من الماضي، نحو قول الشاعر:

252 - رُبَّتْما تكرة النفوس من الأم - رله فرجة كحل العقال^(٣)
أو على الجملة الاسمية نادراً، نحو قول الشاعر:

253 - رُبَّتْما الجامل المؤئل فيهم وعناجيح بينهن المهاز^(٤)
خلافاً لسيبويه، لأنها عنده تختص بالجملة الفعلية، ودخولها على الجملة الاسمية شاذ.

٢ - إذا دخلت رُبَّتْما على جملة اسمية فرأي المبرد أن (ما) ليست زائدة ولا كافة، وإنما هي نكرة موصوفة كما في بيت الشعر السابق، إذ أعربت «ما» نكرة موصوفة، والجامل خبر لمبتدأ محذوف، خلافاً لسيبويه.

٣ - دخولها على النكرة شاذ، نحو قول الشاعر:

254 - رُبَّتْما ضربت بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء^(٥)
وأنكر بعضهم شذوذها وأعرب «ما» زائدة غير كافة.

١١ شرح الفصل ٨/ ٣١

(٢) المعنى ١٣٧

(٣) سيبويه ٢ ١٠٩ . ٣١٥ . التدور ١٣٢

(٤) المعنى ١٣٧ . ابن عميل ٣ ٣٣

(٥) المعنى ١٣٧ ٣١٢

٤ - أن (ما) غير زائدة ولا تكف «رُبَّ» عن العمل بدليل عودة الضمير عليها في قول أمية السابق: «رُبَّما تكره النفوس من الأمر له فَرَجَة كحلّ العقال!»
فالضمير في «له» يعود على (ما) وهذا دليل على أنها اسم، لأنّ الضمير لا يعود إلا على اسم، وجملة «تكره النفوس» صفة (ما) النكرة والتي هي بمعنى: شيء.

★ ★ ★

رَجَعَ:

فعل ماض مبني على الفتح بمنزلة «صار» في العمل والمعنى والشروط، قال صلى الله عليه وسلم: «لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض». فإن كان بمعنى «عاد»، فهو فعل لازم، نحو: رجع الرجل إلى بيته.

★ ★ ★

رَدَّ:

فعل ماض من أفعال التحويل بمعنى «صَيَّر» ينصب مفعولين أسهلها مبتدأ وخبر، نحو قول الشاعر:
255 - فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُوداً^(١)
ونحو: رَدَّ الخيَّاط النسيج ثوباً، فإن كان بمعنى «أعاد»، فهو فعل متعدّد لواحد، نحو: رَدَّ الرجل الأمانة لصاحبها.

★ ★ ★

رَعِيَا لَكَ:

مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً، لأن المصدر جاء بدلاً من اللفظ بالفعل، لك: جارّ ومجرور.

★ ★ ★

رَقُونَ:

ملحق بجمع المذكر السالم. جمع رَقَة، وهي الفضة. (راجع سنون).

★ ★ ★

رُوَيْدٌ:

اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى «أمهّل»، والفاعل ضمير مستتر، والاسم المنصوب بعده مفعول به، نحو: رُوَيْدَ أخاك، وقد تدخل عليها كاف الخطاب، نحو: رُوَيْدَكَ عَمراً،

(١) ابن عقيل ٤٢/٢.

أي : أمهله، ونحو:

256 - رُوِيَ عَلِيًّا جَدًّا مَا تُدِي أُمَّهَمُ إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدُّهُمْ مُتَمَائِنٌ^(١)
فإن جاء بعدها اسم مجرور، نحو: رويد العامل، أعربت مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف
ليس من لفظها، وهي مضاف وما بعدها مضاف إليه، (لأن اسم الفعل لا يضاف).
أما إذا نُوتت نحو: رويداً العامل، فما بعدها مفعول به منصوب بالمصدر قبله.

★ ★ ★

رَيْثُ :

مصدر راث، يَرَيْثُ بمعنى «أبطأ»، عوملت معاملة ظرف الزمان، وهي ملازمة للإضافة
إلى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف مثبت، نحو: مكثت في المسجد رَيْثُ انتهت
الصلاة، وكثيراً ما تلحق بها (ما) فإن كانت زائدة فهي غير كافة وتكتب متصلة، نحو:
انتظرت رَيْثاً انتهت الصلاة، أما إن كانت مصدرية فتكتب منفصلة، نحو: رَيْثُ ما انتهت
الصلاة، أي: رَيْثُ انتهاء الصلاة، كما تلحقها أن المصدرية، نحو: مكثت في المسجد رَيْثُ
أن صلّى أخي.

وهي ظرف مبني على الفتح إذا أضيفت إلى جملة فعلية فعلها ماضٍ، وتعرب إذا كان
فعلها معرباً، نحو:

257 - لَا يُصْعِبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثُ يَرْكَبُهُ وَكُلُّ أَمْرٍ - سِوَى الْفَحْشَاءِ - يَأْتَمُرُ^(٢)

★ ★ ★

باب الزاي

زال:

فعل ماض ناقص يدل بذات صيغته على النفي، وهي تعمل عمل كان الناقصة بشرط أن يتقدم عليها نفي أو نهي أو دعاء، لينتقض ما فيها من نفي، وتدلّ حينئذ على الإثبات، ويتّصف الاسم بمضمون الخبر، فتقدّم النفي، نحو: ما زال الجو معتدلاً، ونحو: لن يزال أخي على العهد مقيماً، وتقدّم النهي نحو قول الشاعر:

258 - صاحِ شَمْرُ ولا تَزَلْ ذاكَرَ المَوْ تِ، فَنَسِيانُهُ ضَلالٌ مُبِينٌ^(١)
وتقدّم الدعاء نحو:

259 - ألا يا اسلمي يا دار مِي، على البلى ولا زال مُنْهلاً بَجْرَعائِكِ القَطْرُ^(٢)
ويجوز حذف النفي خاصة بشروط، (راجع برج). ويشترط في اسمها ألا يكون من الألفاظ التي لها الصدارة الدائمة، (راجع خال).

ويشترط في خبرها ألا يكون جملة فعلية فعلها ماض (لأنها تفيد الاستمرار إلى زمن التكلم) وألا ينتقض بيلاً، فلا يجوز: ما زال السعُرُ إلا رخيصاً.
وهي ناقصة التصرف يأتي منها الماضي والمضارع فقط واسم الفاعل نادراً، وقد زيدت اللام في خبرها سماعاً لا قياساً، نحو.

260 - وما زِلْتُ مِنْ لَيْلٍ لَدُنْ أَنْ عَرَفْتَهَا - لَكَاهائِمِ المَقْصِي بِكُلِّ مَرادٍ^(٣)

ملاحظة:

إذا كانت (زال) بمعنى «مَارَ» فمضارعها: يزيل والمصدر زَيْلٌ، وهي تامة غير ناقصة، تتعدى إلى مفعول به واحد، نحو: زال المزارع نتاج أرضه، أما إذا كانت بمعنى «تَنَحَّى» واختفى، فالمضارع: يزول والمصدر زَوَالٌ، وتكون فعلاً لازماً، نحو: زال السلطان. وكذلك إن كانت بمعنى «انتقل»، نحو: زال قرصُ الشمسِ عن الأفق.



(١) ابن عقيل ١/ ٢٦٥

(٢) المعنى . ٢٣٣

(٣) ابن عقيل ١/ ٢٦٦

رَعَمَ:

فعل ماضٍ من أخوات ظَنَّ تفيد الرجحان، أي رجحان وقوع الخبر، تنصب مفعولين أصلهما جملة اسمية، نحو قول أوس الحنفي:

261 - رَعَمْتَنِي شَيْخاً وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّهَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيباً^(١)

ويجوز حذف المفعولين أو حذف أحدهما إن دَلَّ على المحذوف دليل، وكثيراً ما يسند المصدر المؤول من أن والمضارع أو من أن ومعموليهما مسدّ مفعولي زعم، نحو: ﴿رَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾^(٢).

ونحو قول الشاعر كثير عزة:

262 - وَقَدْ رَعَمْتُ أُنِيَّ تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزُّ لَا يَتَغَيَّرُ^(٣)

وهي فعل متصرف وما تصرف منه يعمل عمله، وإن توسط الفعل بين المفعولين أو تأخر عنهما، جاز الإعمال والإلغاء، أما إذا تقدم الفعل فالعمل واجب، ويبطل عملها لفظاً لا محلاً، وهذا ما يسمّى بالتعليق، إذا فصل بين الفعل وبين معموليه ما له الصدارة، (راجع خال).

وقد تأتي (زعم) بمعنى اليقين أحياناً ويفهم ذلك من سياق الكلام، كقول أبي طالب للرسول عليه السلام:

263 - وَدَعَوْتَنِي وَرَعَمْتَ أَنْكَ نَاصِحٌ وَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ ثَمَّ أَمِيناً^(٤)

أما إذا كانت بمعنى الشك وهو الغالب في استعمالاتها، أو بمعنى القول الكاذب، فإنها حينئذ تنصب مفعولاً به واحداً، نحو: زعم خالدٌ غلاء الأسعار.

★ ★ ★

رُكِمَ:

فعل ماضٍ ملازم صيغة المبني للمجهول والاسم المرفوع بعده يعرب فاعلاً، ما لم يكن شبه جملة، فيعرب نائب فاعل.

★ ★ ★

(٢) التغابن: ٧.

(٣) الشذور ٣٥٩.

(٤) خزائن الأدب ١: ٥٧٢.

زمن:

(ويقال: زمان)، ظرف زمان مبهم لقليل الزمن وكثيره، متضمّن معنى (في)، أي أنه يذكر لأجل أمر وقع فيه، منصوب على الظرفية، والناصب له إمّا مذكور، نحو: جئت زمن الحصاد، أو محذوف جوازاً، كأن تجيب: زمن الحصاد، لمن سألك، متى جئت؟. يضاف إلى المفرد أو إلى الجملة، فإن أضيف إلى الجملة جاز إعرابه وبنائه، يرجح البناء إذا كان المضاف إليه جملة فعلية فعلها مبني، وإلا فالإعراب أرجح، (راجع حين).

★ ★ ★

زُهاء:

بمعنى (قَدْر)، فإن تبعها اسم يدلّ على زمان، نحو: ساعة ويوم وسنة، كانت ظرف زمان، نحو: تأخرت زُهاء ساعة.

★ ★ ★

زُهي:

فعل ماضٍ مبني على الفتح ملازم صيغة المبني للمجهول، وما بعده فاعل لا نائب فاعل، كقولك: زُهي فلان علينا. (راجع أُغرم).

★ ★ ★

باب السين

س :

حرف من حروف المعاني، يختصّ بالدخول على الفعل المضارع المثبت دون المنفي، فيعيّنه للاستقبال وينقله إلى الزمن المستقبل الواسع، ولذا سمّي حرف تنفيس (توسيع)، وهو غير عامل، لأنه ينزل منزلة الجزء من الفعل، ومدة الاستقبال معه كمدة الاستقبال مع (سوف)، نحو ﴿وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾^(١)، وقد تكون مدة الاستقبال معه أضيّق منها مع (سوف). وهو حرف يفيد تكرار الفعل وتوكيده وعداً أو وعيداً مع وجود قرينة لفظية أو معنوية، نحو قوله تعالى في الوعد: ﴿أولئك سيرحمهم الله﴾^(٢) أي أنّ الرحمة حاصلة لا محالة، ونحو قول الشاعر:

264 - سَأشْكُرُ عَمْرًا مَا تَرَاحَتْ مَنِيَّتِي أَيَادِي لَمْ تُمَنَّ، وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ^(٣)
ونحو قوله تعالى في الوعيد: ﴿فسيكفيهم الله﴾^(٤)، لثبوت حصوله.

★ ★ ★

سَأ :

اسم صوت لزجر الحمار أو دفعه للماء. (راجع طق).

★ ★ ★

سَأَل :

فعل ماضٍ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، نحو: سَأَلِ الْمُؤْمِنُ اللّهَ مَغْفِرَةً، وما تصرّف منه يعمل عمله.

★ ★ ★

سَاءَ :

فعل ماضٍ للذمّ مثل «بئس» في استعماله وإعرابه وأحكام فاعله، نحو: سَاءَ المخادعُ أبو

(١) الشعراء ٢٢٧

(٢) التوبة ٧١

(٣) الامالي الشجرية ١/٣٦٣

(٤) البقرة ١٣٧.

جهل، ونحو: ساء غلامُ الرجل الكسول، ومثله كلُّ فعل ثلاثي مبني منه فِعْلٌ على وزن (فَعَّل) لقصد المدح أو الذم، نحو، شَرَّفَ الرَّجُلُ مُحَمَّدًا، (ما عدا جَهْلٌ وَسَمِعَ وَعَلِمَ)، لأنَّ العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقتها على كسر عينها، ولم تحوِّها إلى الضَّم، فلا بدَّ من إيقائها فنقول: عَلِمَ الرَّجُلُ زَيْدًا، وَجَهَلَ الرَّجُلُ أَبُوهُنْبَ، وَسَمِعَ الرَّجُلُ خَالِدًا.

★ ★ ★

ساعة:.

ظرف زمان ضمَّن معنى (في) لالفظها وباطراد، نحو: آتَيْكَ سَاعَةَ الإفطار، فإن فقد أحد الشرطين أعرب كأبي اسم آخر حسب موقعه في الجملة، نحو: هذه ساعة المغيب. ويضاف إلى الجملة، فإن كانت الجملة فعلية فعلها مبني فالبناء فيه أولى، وإن كانت الجملة اسمية، أو فعلية فعلها معرب، فالإعراب أرجح.

★ ★ ★

ساعتئذ:

(راجع إذ).

★ ★ ★

سُبْحَانَ:

اسم مصدر نائب عن فعله، ملازم للإضافة إلى الاسم الظاهر، أو إلى الضمير، (إلا لضرورة في الشعر)، ولم يشتهر عن العرب استعماله إلا منصوباً، نحو: سبحان الله، أي براءة له من كل سوء ونقص، وقد استعملت العرب هذا التعبير (سبحان الله) للتعجب دون قياس.

★ ★ ★

سَحَرَ:

ظرف زمان منصوب على الظرفية غير متصرف، ويتصرف إذا حُلِّيَ بـ آل، نحو: خرجت ليلة أمس سَحَرَ، وهي ممنوعة من الصرف إذا أريد بها سحر يوم بعينه لشبه العلمية والعدل، أما العَلَمِيَّة فلأنها مضافة في المعنى، وأما العدل فلأن الأصل أن يكون تعريفها بـ آل أو الإضافة وقد عدل عن ذلك، أما إذا لم يُرَدَّ بها سَحَرَ يوم بعينه، فهي نكرة وغير ممنوعة من الصرف، نحو: ﴿الآ آَل لوط نَجَّيناهم بسحرِ نعمةٍ من عندنا﴾^(١).

★ ★ ★

سُحِقًا:

مصدر منصوب نائب عن فعله المحذوف وجوباً، بمعنى: أبعده الله، كقوله تعالى: ﴿فسحِقاً لأصحاب السَّعير﴾ (١)

★ ★ ★

سِرًّا:

مصدر منصوب يعرب حالاً أو نائباً عن فعله، كقولك: يتصدق المحسنون على الفقراء سِرًّا.

★ ★ ★

سِرْعَانٌ: - مثناة السين -

اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح، بمعنى سَرَعَ، (راجع صه).

★ ★ ★

سَعَدَيْكَ:

أي: إسعاداً بعد إسعاد، مفعول مطلق لفعل محذوف، ملازم للكاف والتثنية المراد بها التكثر، وملازم للنصب بالياء لأنه ملحق بالمتنى، وتعرب الكاف في محل جرٍّ مضاف إليه، ويستعمل هذا اللفظ بعد لبيك، فتقول: لبيك وسَعَدَيْكَ.

★ ★ ★

سَفَارٍ:

اسم منهل ماء، فهو عَلَمٌ عليه مبنيٌّ على الكسر، نحو قول الشاعر:
265 - متى تَرِدُنْ يوماً سَفَارٍ تُجِدُهَا أُدْبِيَمَ يَرْمِي الْمُسْتَجِيزَ الْمَعْوَرَا (٢)

★ ★ ★

سَفِيًّا لَكَ:

مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً، لوقوعه بدلاً من اللفظ بالفعل.

★ ★ ★

سَكَنَ:

فعل ماضٍ سمع أنه ينصب مباشرة كلَّ ظرفٍ مختص، نحو: سكنتُ الدار، كما تقول: سكنتُ في الدار.

★ × ★

(٢) الشذور ٩٦ والمغني ٩٧.

(١) الملك: ١١.

سَمِعَ:

فعل ماضٍ (راجع ساء).

★ ★ ★

سَمِعًا:

مصدر منصوب نائب عن فعله، يستعمل متبوعاً بـ«طاعة»، فيقال: سمعاً وطاعة، ويجوز فيه الرفع، فيقال: سمعُ وطاعة، على أنه مبتدأ خبره محذوف، أو خبر لمبتدأ محذوف.

★ ★ ★

سَنَةً:

ظرف زمان متصرف منصوب، ضمّن معنى (في) لالفظها وبأطراد، نحو: ولدت سنة النصر، فإن فقد الشرط أعربت حسب موقعها، نحو: كانت سنة الاستقلال سنة خيرة. والسنة تكون من أول يوم عدده إلى مثله، فقد يكون فيها نصف صيف وشتاء، ونصف صيف آخر أو العكس، أما العام فلا يكون إلا صيفاً وشتوً متتابعين.

ويقول أبو هلال العسكري: الفرق بين العام والسنة أنّ العام جمع أيام، والسنة جمع شهور، ويجوز أن يقال: العام يفيد كونه وقتاً لشيء، والسنة لا تفيد ذلك، ولهذا يقال: عام الفيل، ولا يقال: سنة الفيل. ويقال في التاريخ: سنة كذا، ولا يقال: عام كذا. . . ومع هذا فإن العام هو السنة، والسنة هي العام^(١).

★ ★ ★

سِنُونٌ:

بكسر السين، وقد تضمّ في حالة الرفع، جمع تكسير لمؤنث غير عاقل، مفردا سنة، بفتح السين، وأصلها سنونٌ، حذفت لامها وعوّض عنها تاء التانيث، ملحقة بجمع المذكر السالم في الإعراب بالواو رفعا، وبالياء جرّاً ونصباً^(٢)، نحو قول الشاعر:
266 - ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السِّنُونُ وَأَهْلُهَا فَكأَنَّهَا وَكأَنَّهم أَحْلَامُ^(٣)
ولم تأت (سِنون) في القرآن الكريم مرفوعة، قال تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ وَأَزْدَادُوا تِسْعًا﴾^(٤)

ومثل (سِنون) كلّ جمع لثلاثي حذفت لامة وعوّض عنها تاء التانيث، وألا يكون المفرد قد جمع جمع تكسير، نحو: قُلَيْن جمع قُلّة، وعِزِين جمع عِزّة، وعِضِين جمع عِضّة، وقد شدّ عن ذلك أضون جمع أضاة، وهي الغدير، وحِرون جمع حِرّة وهي الأرض ذات الحجارة، فإنه لم يحذف من مفرديهما شيء.

(١) العروق في اللغة ٢٦٤ (٢) كل ما جاء على وزن جمع المذكر السالم مع اللد جل جلاله، فهو ملحق بجمع المذكر (٣) السالم وليس جمعاً، كقوله تعالى في سورة الأعراف: (وَأَنَّا لَمَوْلَانَا لَمُوسِعُونَ) وفي سورة الذريات: (وَأَنَّا لَمُوسِعُونَ)

(٤) الكهف ٢٥

ووردت «سنين» جمع تكسير معربة بالحركات، كقول الشاعر :

267 - دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سَنِينَهُ لَعَبْنَنَ بِنَا شَيْباً وَشَيْبِنَنَا مُرْدَاً^(١)

بدليل عدم حذف النون للإضافة. ★ ★ ★
سوى:

في نطقها لغات، أشهرها: كسر السين مع القصر، ومن العرب من يمدّها مع كسر السين أو فتحها (سواء، سَواء)، ومنهم من يضمّ السين ويقصر، فيقول: سُوى، وهي مثل (إلّا) في الدلالة على الاستثناء، وحكم المستثنى بها الجرّ بالإضافة، نحو: قام التلاميذ سوى زيد. ولا يقع بعدها حرف جرّ، ولا تضاف إلى جملة أو شبه جملة.
وقد اختلف النحاة في إعرابها على مذاهب:

١ - مذهب سيويه والفرّاء والخليل وجمهور البصريين، أنها لا تكون إلّا ظرفاً، ولا تخرج عنه إلّا في الشعر للضرورة، وما ورد منها في غير ذلك فمؤول.
٢ - مذهب الرماني وأبي البقاء العكبري أنّ الأكثر استعمالها ظرفاً، ودون ذلك استعمالها غير ظرف.

٣ - مذهب الكوفيّين أنّها تأتي ظرفاً وغير ظرف دون ترجيح أو ضرورة.
٤ - مذهب ابن مالك في منظومته الكافية الشافية، أنها تعامل كما تُعامل (غير) في الإعراب، إذ تأخذ حكم الاسم الواقع بعد (إلّا) وما بعدها مجرور بالإضافة، فهي منصوبة وجوباً، في نحو: قام القوم سوى زيد، وجائز فيها النصب والبديّة، في نحو: مقام القوم سوى زيد، ومتأثرة بالعوامل قبلها، في نحو: ما قام سوى زيد، وما رأيت سوى زيد.
وكان اختيار ابن مالك لهذا الرأي لأمرين:

١ - إجماع أهل اللغة أنّ معنى (قاموا سواك) و(قاموا غيرك) واخذ.
٢ - لا أحد منهم يقول: إنّ (سوى) عبارة عن مكان أو زمان، وما لا يدل على زمان أو مكان فبمعزلٍ عن الظرفية.
٣ - من حكم بظرفيّتها حكم بلزومها وأنّها لا تتصرف، (والواقع في كلام العرب نثراً ونظماً خلاف ذلك)، وما جاء من كلام العرب يؤيد رأي الكوفيّين، فمن استعمالها مرفوعة قول محمد بن عبدالله المدني:

268 - وإذا تُباع كريمة أو تُشترى فسواك بائعها وأنت المشتري^(٢)

(٢) ابن عقيل ٢/ ٢٢٨

(١) ابن عقيل ١/ ٦٥.

ونحو قول الفند الزماني:

269 - وَلَمْ يَيْتَقِ سِوَى الْعُدْوَانِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا^(١)

ومن استعمالها منصوبة قول الشاعر:

270 - لَدَيْكَ كَفِيلٌ بِالْمَنَى لِمَوْلٍ وَإِنَّ سِوَاكَ مَنْ يُؤْمَلُهُ يَشْقَى^(٢)

ومن استعمالها مجرورة قول النبي عليه الصلاة والسلام: (دعوتُ ربي ألا يُسلطَ على أمتي عدواً من سِوى أنفسها).

ونحو قول الشاعر مرار بن سلامة:

271 - وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سَوَائِنَا^(٣)

ونحو قول الأعشى:

272 - نَجَانْتُ عَنْ جَوِّ السِّيَامَةِ نَاقِي وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسِوَائِكَا^(٤)

وإذا قلت: خذ ما سوى الكتاب، كانت «سوى» ظرفاً متعلقاً بمحذوف صلة (ما) الموصولة.

وقد تكون سوى أو سواء بمعنى «متماثل»، نحو: ﴿ليسوا سواء﴾^(٥)، ونحو: (وسواء عليهم أن أنذرتهم أم لم تنذرهم)^(٦)، أو بمعنى وسط، نحو: ﴿فاطلع فرآه في سواء الجحيم﴾^(٧)، ﴿فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت مكاناً سوى﴾^(٨)، أو بمعنى تام، نحو: هذا درهم سواء. فهي حينئذ معربة حسب موقعها ونحبرها عن الواحد فما فوق. ومن الخطأ القول: ذهبنا سوياً، لأن (سوياً) مؤنث سوي، بمعنى المستوي، والصواب أن يقال: ذهبنا معاً.

★ ★ ★

سَوْفَ:

حرف تنفيس تشبه (السين) في كل ما ذكر، نحو: سوف أقوم بواجبي، وتخالقه في أمور:

١ - جواز دخول اللام عليها، نحو: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾^(٩)

٢ - جواز الفصل بينها وبين المضارع الداخلة عليه بفعل من أفعال القلوب، نحو قول

(٦) يس: ١٠.

(٧) الصافات: ٥٦.

(٨) طه: ٥٨.

(٩) النضحى: ٥.

(١) ابن عقيل ٢/٢٢١.

(٢) ابن عقيل ٢/٢٢٩.

(٣) ابن عقيل ٢/٢٢٧.

(٤) سيبويه ١/٣٢.

(٥) ال عمران: ١١٣.

الشاعر زهير:

273 - وما أَدْرِي وَسَوْفَ - إِخَالُ - أَدْرِي أَقَوْمُ آلِ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءٍ (١)
٣ - لا يتقدم معمول الفعل الداخلة عليه على الفعل نفسه، إذ لا يصح أن تقول: سوف
الخير أعمل.

٤ - أنها أكثر تنفيساً من السين، أي أنها أشد تراخياً في الاستقبال ولذا يقال: سَوِّفَتْه،
إذا أطلت الميعاد (٢)، خلافاً للكوفيين، الذين يساوون بينهما.

★ ★ ★

سَيِّ:

من قولك: ولا سَيِّها، بتشديد الياء، وتقدم (لا) النافية للجنس على «سَيِّ»، وتقدم الواو
على (لا)، وحذف (الواو) نادر (٣). وهي تفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم،
نحو: أحبُّ الفاكهة ولا سَيِّها البرتقال، أي أن حُبِّي للبرتقال يفضل حُبِّي لغيره من الفاكهة،
وتثنى على سَيِّان. واستغنوا بها عن تثنية «سواء»، فلم يسمع في كلام العرب سواءان إلا
شدوذاً، كما قال الشاعر قيس بن معاذ:

274 - فَيَا رَبِّ إِنْ لَمْ تَقْسِمِ الْحُبَّ بَيْنَنَا سَوَاءَيْنِ فَاجْعَلْنِي عَلَى حُبِّهَا جَلْدًا (٤)

والاسم الواقع بعد (ولا سَيِّها) إن كان نكرةً جاز رفعه أو جرّه أو نصبه، نحو: أحبُّ
الشباب ولا سَيِّها أحراراً أحراراً، ويكون إعراب الجملة هكذا في حالة الرفع:

لا: نافية للجنس. سَيِّ: اسم لا منصوب وهو مضاف، ما: اسم موصول أو اسم نكرة
في محل جرّ مضاف إليه، والخبر محذوف تقديره موجود. أحراراً: خبر لمبتدأ محذوف تقديره
هم، والجملة الاسمية في محل جر صفة «ما» النكرة، أو لا محل لها من الإعراب صلة «ما»
الموصولية.

أما في حالة الجر، فما زائدة، وأحراراً: مضاف إليه، أو (ما) نكرة غير موصوفة مضاف
إليه، وأحراراً: بدل. وفي حالة النصب تكون «سَيِّ» اسم (لا) مبنياً على الفتح في محل نصب،
لأنه غير مضاف، و (ما) زائدة، وأحراراً: تمييز. أو تكون (ما) نكرة غير موصوفة مضافة إلى
«سَيِّ» وأحراراً: مفعول به لفعل محذوف، أو تمييز.

(١) المفني ٤١

(٢) شرح المصطلح ١٤٨/٨ - ١٤٩

(٣) كقول الشاعر

رفة بالعقود وبالأيّمان لا سَيِّها
عقد وفاء به من اعظم التّربّ

(٤) المفني ١٣٩

أما إذا كان الاسم الواقع بعد «لاسيما» معرفة فقد أجازوا الجرّ والرفع واختلفوا في جواز النصب، نحو: أحبّ الشباب ولا سيّما المؤمنُ، فمن جعل النصب على المفعولية أجاز، ومنّ جعله على التمييز منع، لأن التمييز لا يكون معرفة.

وقد تكون بمعنى «خصوصاً» فتلحقها حال مفردة، أو جملة، كقولك: أحبّ الصديق ولا سيّما مخلصاً، وقد يتبعها الظرف، كقولك: أزاول رياضة المشي ولا سيّما ليلاً، أو: بين الحقول. والواو قبل «لا سيّما» اعتراضية دائماً.

★.★ ★

باب الشين

شاء:

فعل ماضٍ يكثر حذف المفعول به بعده، نحو: «لو شاء هداكم»، (١) أي: هدايتكم هداكم

★ ★ ★

شبه:

اسم بمعنى (مثل) موغلة في الإبهام، لا تكتسب تعريفاً إن أضيفت إلى معرفة، كقولك: هذا رجلٌ شبه زيدٍ، و (شبه) نكرة، يؤكد ذلك نعتها انكرة قبلها.

★ ★ ★

شَتَان:

بفتح الشين والنون، ويقال كسر النون فيها، اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى افترق، ترفع الاسم الظاهر فاعلاً، نحو: شَتَانُ فَعْلٌ مؤمِنٌ وفَعْلٌ كافرٌ، وقد تزايد (ما) قبل الفاعل نحو قول الشاعر الأعشى:

275 شَتَانٌ ما يَوْمِي على كُورِها ويومُ حَيَّانِ أُخِي جَابِرِ (٢)

قَدْ «ما» زائدة، و«يومي» فاعل «شَتَان». وقد تدخل عليها لام الابتداء نحو قول الشاعر ربيعة الرقي:

276 لَشَتَانٌ ما بَيْنَ البِزِيدَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرَابِ ابنِ حَاتِمِ (٣)

فاللام لام الابتداء وما اسم موصول في محل رفع فاعل و«بين» ظرف متعلق بمحذوف صله الموصول، ولا يصح أن تكون «ما» زائدة، و«بين» فاعل «شَتَان»، لثلاثا يلزم أن يكون فاعل «شَتَان» واحداً غير متعدّد لا مع التفريق ولا مع عدمه، وقد أنكر الاصمعي استعمال هذا الأسلوب ولكن كثرة الشواهد تقطع بعدم صحّة رأيه، قال أبو الأسود:

277 وشَتَانٌ ما بَيْنِي وَبَيْنَكَ، إِنِّي على كُلِّ حالٍ أَسْتَقِيمُ وتَظْلَعُ (٤)

(٢) شرح المفصل ٣٧/٤

(٤) اللسان / شنت

(١) الأنعام. ١٤٩

(٣) شرح المفصل ٦٨. ٣٧/٤

وكذلك قول الشاعر:

278 جَارِئْتُمُونِي بِالْوَصَالِ قَطِيعَةً شَتَّانَ بَيْنَ صَنِيعِكُمْ وَصَنِيعِي (١)
ففي البيت الأخير إما أن يكون فاعل (شَتَّان) اسماً موصولاً (ما) محذوفة، و (بين) ظرف متعلق بمحذوف الصلة، وحذف الموصول وبقاء صلته مما أجازته الكوفيون وبعض البصريين. وإما أن تكون (بين) هي الفاعل، ولم يرفعه إبقاءً على حالته التي غلب مجيئه عليها وهي النصب.

★ ★ ★

شُدّه:

فعل ماضٍ ملازم للبناء للمجهول، والاسم المرفوع بعده فاعل، ما لم يكن شبه جملة فيعرب نائب فاعل.

★ ★ ★

شَدَّرَ مَدَّرَ:

حال مركبة مبنية على فتح الجزأين في محل نصب، بمعنى: متفرقين

★ ★ ★

شَرَّ:

أفعل تفضيل حذفته همزته لكثرة الاستعمال حذفاً شاذاً، نحو: السرقة شرٌّ من الإهمال.

★ ★ ★

شَرَعَ:

فعل غير متصرف يلزم صورة الماضي، وهو من أفعال الشروع بمعنى «بدأ» نحو: شرع المزارع يحرث. (راجع أخذ).

فإن كانت بمعنى «سَنَّ»، نحو: ﴿شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحاً والذي أوحينا إليك﴾ (٢). أو بمعنى «خاض» نحو: شرع في حديث خرافة، اكتفت بالفاعل وتصرّفت.

★ ★ ★

شَطَرَ:

بمعنى (ناحية أو جهة)، ظرف زمان، كقولك: أدزّت وجهي شَطَرَ المسجد الحرام.

★ ★ ★

(٢) الشورى: ١٣

(١) الشورى: ٤٠٦

شَغَرَ بَغْرًا:

حال مركبة مبنية على فتح الجزأين، بمعنى منتشرين، كقولك: تركتُ القومَ شَغَرَ بَغْرًا.

★ ★ ★

شُغِفَ:

فعل ماضٍ ملازم للبناء للمجهول، ويعرب الاسم بعده فاعلاً، ما لم يكن شبه جملة، فتعرب نائب فاعل.

★ ★ ★

شَمَّال:

ظرف مكان منصوب على الظرفية، وأحواله في الإعراب كأحوال (أمام). يعرب في ثلاث حالات ويبنى في حالة واحدة: إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه، نحو: اصطفَّ الجنود ووقف الضابط شَمَّال، أي: شَمَّال المصطفين، أو الطابور، أو الجنود. (راجع أمام).

★ ★ ★

شَهْر:

ظرف زمان منصوب، ضمَّن معنى (في) لالفظها وبأطراد، نحو: تقابلت معه شهر الحجَّ فإنَّ فقد أحد الشرطين كان مثل أيِّ اسم آخر نحو: شهرُ الحجِّ مبارك، ويتوجَّه الناس إلى مكَّة في شهر الحج.

★ ★ ★

شِيبَ:

اسم صوت شرب الإبل. (راجع طَقَّ).

★ ★ ★

باب الصاد

صار:

فعل ماض ناقص من أخوات كان، تدخل على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وتفيد تحوّل اسمها من حالة إلى أخرى، نحو: صار القمح دقيقاً، ويشترط في اسمها ما يشترط في اسم كان، وفي خبرها أن يكون غير إنشائي متصلاً إلى زمن التكلم، وألاً يكون فعلاً ماضياً.

وهي شبه كاملة التصرف، يأتي منها الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل، دون اسم المفعول وبقية المشتقات. وإذا تقدم على الفعل نفي، نحو: ما صار القمح دقيقاً، فالنفي يقع على الخبر، ويزول اتّصاف الاسم به ما لم ينتقض النفي، نحو: ما صار القمح إلاً دقيقاً، ودخول حرف الجر الزائد (الباء) على خبرها المنفي قليل. وإن كانت بمعنى «رجع» فهي تامّة تكتفي بالفاعل، نحو: ﴿ألا إلى الله تصير الأمور﴾^(١).

صباح مساء:

ظرف زمان مركّب مضمّن معنى واو العطف، مبني على فتح الجزئين في محل نصب، نحو: أذكر الله صباح مساء، والأصل، صباحاً ومساءً، فحذف حرف العطف، وركّب الظرفان للتخفيف تركيب «أحد عشر»، وجعلاً بمنزلة كلمة واحدة نحو قول كعب بن زهير:

279 - وَمَنْ لَا يَصْرِفِ الْوَاشِينَ عَنْهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ يَغْفُوهُ خَبَالاً^(٢)
ويجوز أن تقول: صباح مساءً، بإضافة الأول إلى الثاني، فإن خرجت عن الظرفية تعيّن الإضافة وتنوين الثاني وامتنع التركيب، نحو: أزور أخي كلّ صباح مساءً.

صباحاً:

أو «صباحاً» ظرف زمان منصوب.

(٢) الشذور: ٧٢.

(١) الشورى: ٥٣.

صَدَدَكَ :

ظرف مكان غير متصرف، بمعنى : (ناحية أو قُرْب أو قُبَالَة)، كقولك: بَيْتِي صَدَدَ بَيْتِكَ.

★ ★ ★

صَدَقَ :

فعل ماضٍ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، المفعول الأول مطلق، والثاني مطلق أو مُقَيَّد بحرف الجر، نحو: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ (١)، ونحو: صَدَقْتَهُ فِي الْحَدِيثِ.

★ ★ ★

صِرَاحَةً :

حال مصدر منصوبة، كقولك: أقول رأبي صِرَاحَةً.

★ ★ ★

صَقَبَكَ :

ظرف مكان غير متصرف، بمعنى (قُرْبِكَ)، تقول: الكرسيُّ صَقَبَكَ.

★ ★ ★

صَهً :

اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى «اسكت»، وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت، نحو: صَهْ يَا صَاحِحَ، أي: اسكُتْ عَمَّا تَتَحَدَّثُ، فَإِنَّ نُوْنَ، نحو: صِهْ، كان طلب السكوت عن كلِّ حديث.

واسم الفعل، هو ما دلَّ على معنى الفعل ولم يقبل علاماته، أي أنه يشبه الفعل في دلالاته على الحدث والزمان، وفي إظهار الفاعل وإضماره، وفي التعدي واللزوم غالباً، وقلنا (غالباً) لأنَّ اسم الفعل (آمين) لم يُحْفَظْ عن العرب أنهم استعملوه متعدياً للمفعول به، مع أنَّ الفعل الذي بمعناه (استجب) متعد، وكذا (إيه) فهو لازم بمعنى (زد) المتعدي. ويخالفه بعدم قبوله علاماته ويدخول التنوين على بعضها، مثل: أفٌّ، ومثل: واٍ.

أقسامه من حيث الزمن :

- ١ - اسم فعل ماضٍ : وهو ما دلَّ على معنى الفعل الماضي، نحو: هَيَّهَاتَ وَشَتَّانَ.
- ٢ - اسم فعل مضارع : وهو ما دلَّ على معنى الفعل المضارع، نحو: أفٌّ.
- ٣ - اسم فعل أمر : وهو ما دلَّ على معنى فعل الأمر، نحو: صَهْ.

كما يقسم اسم الفعل إلى : مرتجل، وهو ما لم يستعمل من قبل في غير ذلك، نحو: أَفَّ.
ومنقول وهو ما استعمل من قبل في غير اسم الفعل، ثم نقل إليه من المصدر، نحو: بَلَّه،
أو من الظرف، نحو: أمامك، أو من الجار والمجرور، نحو: عليك.

خواصه:

- ١ - اسم الفعل سماعي لا يقاس عليه، إلا ما جاء على وزن «فَعَالٍ»، من كلِّ فعلٍ ثلاثي تامَّ التصرف، نحو: حَذَارِ، ودَرَاكِ، بمعنى: احذُرْ وأدرك.
- ٢ - اسم الفعل يستعمل بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع، ومع التذكير والتأنيث، فلا يتصل به ضمير، نحو: صَهْ يا ولدُ، ويا فتاة، ويا ولدان، ويا فتيات، إلا ما اتصل منها بكاف الخطاب، فإن الكاف تطابق المخاطب، نحو: عليك نفسك، وعليكم أنفسكم.
- ٣ - جامد غير متصرف، ولا يعمل إلا مذكوراً فلا يصحَّ حذفه وبقاء عمله.
- ٤ - لا يتقدم مفعوله عليه فتقول: دونك الكتاب، ولا تقول: الكتاب دونك، أما قوله تعالى ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾^(١)، وقول الشاعر:
280 - يا أيها المائح دُلّوي دُونَكَا إني رأيتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ^(٢)
فقد قدر أن المتقدم مفعول به لفعل محذوف من معنى اسم الفعل المذكور، وليس لاسم فعل محذوف يفسره المذكور، لأن اسم الفعل لا يعمل وهو محذوف.
- ٥ - يجوز أن يكون توكيداً للفعل، نحو: أسكتْ صه، ولا يجوز العكس.
- ٦ - لا ينصب المضارع بعد الفاء في جواب اسم فعل الأمر، فلا تقول: صَهْ فأحدثك، بالنصب، إلا إن كان اسم الفعل مشتقاً من مصدر، نحو: دَرَاكِ ونزال.
- ٧ - جواز جزم المضارع في جواب اسم الفعل الدال على الطلب، إذا لم يكن المضارع مقترناً بالفاء، نحو قول عمرو بن زيد مناة:
281 - وقنولي كلِّما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي^(٣)
- ٨ - ما نون منها^(٤) فهو نكرة شاملة، وما لم يُنَوَّن فهو معرفة خاصة، ومنها ما هو واجب التنكير، نحو: واهاً، ومنها ما هو واجب التعريف، نحو: حذار، ومنها ما يجوز فيه الأمران، نحو: صَهْ و صِهْ، أَفَّ وَأَفَّ.
- ٩ - ما سمع منها مُنَوَّنًا لا يجوز ترك تنوينه، مثل: واهاً وواهِ، وما سمع غير مُنَوَّنٍ لا يجوز

(٢) الشذور ٤٠٧

(١) النساء ٣٤

(٣) الشذور ٣٤٥

(٤) الفرق بين تنوين اسم الفعل وتنوين الاسم المختوم بونه: أن تنوين اسم الفعل سماعي وذاك قياسي

تنوينه، وما سمع فيه الأمران جاز التنوين وعدمه .

★ ★ ★

صَيْرَ:

فعل ماضٍ ناسخ من أفعال التحويل، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: صَيْرَ
العاملُ الطينَ إِبْرِيْقًا.

★ ★ ★

باب الضاد

ضحوة:

ظرف زمان منصوب، ممنوع من الصرف إن دلّ على وقت (ضحوة) معيّن معروف، ومنع من الصرف لأنه عَلِمَ جنس وفيه تاء التانيث، كقولك: حضر يوم الجمعة ضحوة. فإن لم يُقصد به ضحوة يوم معيّن صرف ونون، كقولك: لقيته ضحوة. وفيه لغات: ضحى، بضم الضاد والقصر، وضحاء، بفتح الضاد والمدّ.

ضمير الشأن:

(راجع "هو")

ضمير الفصل:

(راجع "هو")

باب لطاء

طاق:

اسم صوت الضرب، ويقال: طاخ. (راجع طق).

★ ★ ★

طاقة:

من الألفاظ الموهلة في الإبهام، تعرب حالاً، بمعنى (مطيقاً)، نحو: يجتهد الفطن طاقةً. وقد تأتي مضافاً إليه: عملتُ قدر طاقتي، أو: بذلت كل طاقتي.

★ ★ ★

طالما:

فعل (طال) اتصلت به «ما» الكافة، أو «ما» المصدرية، ويفضّل في «ما» الكافة الاتصال، نحو: (طالما)، وفي «ما» المصدرية الانفصال، نحو: (طال ما) للتفريق بينهما، ويستحسن أن يليها جملة فعلية، نحو: طالما عملت الخير، فإن قدرت (ما) كافة فتكون قد كتفت (طال) عن العمل، فأصبحت لا تحتاج إلى فاعل وتعرب كافة ومكفوفة، أما إن قدرت (ما) مصدرية فتعرب (طال) فعلاً ماضياً، والمصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل رفع فاعل لـ طال، أي: طال عملك للخير.

★ ★ ★

طراً:

استعملتها العرب حالاً مؤكدة لصاحبها، نحو: جاء الناس طراً.

★ ★ ★

طَفِقَ:

فعل ماض من أفعال الشروع، ناقص التصرف يأتي منه الماضي والمضارع فقط. ويشترط فيه ما يشترط في (أخذ)، نحو: طَفِقَ المطرُ ينزاً.

★ ★ ★

طَقَّ:

اسم صوت مبني على السكون لحكاية سقوط الحجر، ومثله «قَبَّ» لوقوع السيف، وهي ألفاظ استعملها العرب:

١ - لخطاب مالا يعقل من الحيوان أو صغار الإنسان، نحو: عَدَسٌ لجزر البغل، وهَلَا للفرس، وَكُحٌّ للطفل.

٢ - حكاية صوت من الأصوات المسموعة، نحو: قَبَّ، لصوت السيف، وطَقَّ، لصوت الحجر، وغاق، لصوت الغراب، وَوَيْه، للصرّاح على الميت.

وهي ألفاظ جامدة لا ضمير فيها، وهي ليست أفعالاً لعدم دلالتها على الحدث والزمان، وليست حروفاً للاكتفاء بها، ولكن لكثرة استعمالها اشتقَّ من بعضها أفعال ومصادر، فقالوا: بَطَقَطَقَ الحجر، وجَاجَتِ الإبل، وسَاسَتُ للحمار، وَحَاحَتُ للضأن، وعَاعَيْتُ للماز، كما قالوا: الجَاجَةُ، والسَّاسَةُ، والأَعْيَاءُ، قال الشاعر:

282 - يا عَنَزُ هذا شَجَرٌ وماءٌ عَاعَيْتُ لو يَنْقَعُنِي العَيْعَاءُ^(١)

وأسماء الأصوات كلها مبنية لشبهها بأسماء الأفعال، وقد أعرب العرب بعضها لوقوعه موقع اسم معرب، نحو: رأيت غاقاً، أي: غراباً، ونحو:

283 - قد أَقْبَلْتُ عَزَّةً مِنْ عِرَاقِهَا مُلْصِقَةَ السَّرْجِ بِخَاقٍ بِاقِهَا^(٢)

ونحو:

284 - تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مَثَلْمِ جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامِ^(٣)

ومنها: طَبِخٌ: اسم صوت الضاحك.

★ ★ ★

طَوَّعاً «طَوَاعِيَّةً»:

حال مصدر منصوبة، نقول: فعلت هذا طوعاً، أو: طواعية.

★ ★ ★

طَوِيلًا:

مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر، صفتة، كقولك: تأخر سعدٌ عن زيارتنا

طويلاً. تقديره: تأخرًا طويلاً، وقد تعرب نائبة عن ظرف الزمان، أي: زماً...

★ ★ ★

(١) شرح التصريح ٢/٢٠٢.

(٢) الأشمون ٣/٢١١.

(٣) الأشموني ٣/٢١١.

باب لظاء

ظَبُون:

جمع ظُبَّة، وهي حَدُّ السيف، ملحق بجمع المذكر السالم ويعرب إعرابه. (راجع سنون).

ظَفَار:

علم على وزن (فَعَالٍ) مبني على الكسر، يطلق على منطقة في عُمان.

ظَلَّ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح من أخوات كان، تفيد اتصاف اسمها بمعنى خبرها، (طول النهار، نحو: ظَلَّ الجَوُّ معتدلاً).

إذا تقدّم الفعل نفيّ نحو: ما ظَلَّ الجَوُّ معتدلاً، فإنّ النفي يقع على الخبر، ويزول اتصاف الاسم بالخبر ما لم ينتقض النفي، نحو: ما ظَلَّ الجَوُّ إلاّ معتدلاً، وهي شبه كاملة التصرف، يأتي منها الماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل دون اسم المفعول وبقية المشتقات.

وقد كثر استعمالها لمجرد التوقيت، نحو: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(١)، كما تستعمل بمعنى «صار»، أي: تحوّل الوصف من حالة إلى أخرى قصدتها المتكلم، نحو: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾^(٢).
تجيء تامة بمعنى (بقي)، لا تحتاج إلى اسم وخبر، بل تكتفي بالفاعل، نحو: دعوت أخي لتناول العشاء وظلّ عندنا إلى الصّباح.

(١) الشعراء: ٤.

(٢) الزخرف: ١٧.

ظَنَّ:

فعل ماضٍ ناسخ متصرف، وما تصرّف منها يعمل عملها، وهي من أفعال الرجحان - رجحان وقوع الخبر - تأخذ فاعلاً وتدخل على الجملة الاسمية فتنبص المبتدأ مفعولاً به أول، وتنصب الخبر مفعولاً به ثانياً، نحو: ظَنَّ المزارع السحابَ ممطراً. ويجوز حذف المفعولين أو حذف أحدهما إن دلّ على المحذوف دليل، نحو قول عنتر بن شداد: 285 - وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمَحَبِّ الْمَكْرَمِ (١) أي لا تظني غيره واقعاً.

إذا أضيف مصدر المفعول به الثاني إلى المفعول به الأول، اكتفت بمفعول به واحد، ويكثر ذلك في ظَنَّ (كما في عَلِمَ) نحو: ظننتُ وُجُوهَ الطريقِ. وإن توسّط الفعل بين المفعولين أو تأخر عنهما جاز الإعمال أو الإلغاء، أما إذا فصل بين الفعل وبين معموليه ما له الصدارة، بطل عمل الفعل لفظاً لا محلاً، وهذا ما يسمّى بالتعليق.

وقد يسدّ مسدّ المفعول به الثاني جملة فعلية، نحو: ظنَّ خَالِدُ الْجَوْيْتَحَسْنَ. كما يسدّ المصدر من أن والفعل المضارع، أو من أن ومعموليه مسدّ المفعولين، نحو: ظنَّ خَالِدٌ أَنْ يُدْرِكَ غَايَتَهُ، وظنَّ أَنْ الأسبابَ مواتيئةً. كما يجوز أن يكون الفاعل والمفعول به الأول ضميرين متصلين متحدين في المعنى مختلفين في النوع، نحو: ظننتُني مسرعاً. ويشترط في المبتدأ الداخلة عليه شروط (راجع «خال» لزيادة التوضيح). إذا كانت ظَنَّ بمعنى (اتهم)، اكتفت بمفعول به واحد، نحو: ضاع كتابي فظننتُ زياداً، أي: أتهمته.

ظَنَّ:

لفظ توسّع فيه النحاة، فضمّنوه معنى (في)، وأعرّبوه ظرفاً، نحو: ظننا مني أنك مخلص، أي: في ظني، (ظننا) ظرف منصوب في محل رفع خبر مقدم، والمصدر المؤول من (أنتك مخلص) في محل رفع مبتدأ.

(١) ابن عقيل ٥٦/٢ والشذور: ٣٧٨.

بِالْعَيْنِ

عاد:

فعل ماضٍ مبني على الفتح بمنزلة (صار) في المعنى والعمل والشروط، نحو: عادَ الماءُ ثلجاً، فإن كانت بمعنى (رَجَعَ) كانت فعلاً تاماً.

★ ★ ★

عاعا:

اسم صوت مبني على السكون، لدعاء الماعز، (راجع طَقَّ).

★ ★ ★

عالمون:

بفتح اللام فيها وفي مفردها «عالم»، وهو: ما سوى الله من كلِّ جمع متجانس لعالم الجهاد، أو الحيوان، تدلُّ على كلِّ ما خلق الله من أشياء، فالمراد معنى خاص من عموم لفظ مفردها، كقولنا: عالم الإنس، عالم الحيوان، عالم الجنِّ، ولذا فهي ليست جمع مذكر سالماً حقيقة، بل ملحق به تعامل معاملته. (راجع سنون).

★ ★ ★

عام:

ظرف زمان منصوب، مضمَّن معنى (في) لا لفظها وبأطراد، مثل: وُلِدَ الرسول عليه السلام عامَ الفيل، فإن فُقد شرط، أعرب حسب موقعه، نحو: مرَّ عامٌ على نجاحي، واستقبلت عاماً آخر.

★ ★ ★

عامَّة:

بمعنى «جميع»، تعرب حسب موقعها في الجملة، تقول: جاء عامَّةُ القوم، فإن أُريد بها التوكيد المعنوي - وأكثر النحويين لا يعدّها من ألفاظ التوكيد -، ذكرت بعد الاسم المعرفة المراد توكيده، مضافة إلى ضمير يطابق المؤكِّد لإزالة احتمال عدم إرادة الشمول، وزيادة التاء

فيها لازمة للمبالغة ، وليست للتأنيث فلا تفارقها مطلقاً ، نحو: جاء القومُ عامَّتْهم ، والقبيلةُ عامَّتْها ، والفريقان عامَّتْهما .
والتوكيد بها لا يفيد اتِّحاد الوقت ، ورأى المبرِّد أنَّ التوكيد بها يشمل الأكثر وليس الكل ،
فمعنى جاء القومُ عامَّتْهم ، أي : أكثرهم ، خلافاً لرأي سيبويه^(١) .

★ ★ ★

عَتَمَةٌ:

ظرف زمان منصوب ، ممنوع من الصرف إن دلَّ على وقت معينٍ لعِلْمِيَّة الجنس والتأنيث ،
نحو: قابلته الخُميسَ عَتَمَةً ، فإن لم تدلَّ على وقت معين صُرِّفت ونَوِّنت ، كقولك : قابلته
عَتَمَةً ، أي وقت عتمة غير معين .

★ ★ ★

عَدَّ:

فعل ماضٍ ناسخٌ يحتاج إلى فاعل ، وهو ناقص التصرف ، يأتي منه المضارع والأمر واسم
الفاعل واسم المفعول والمصدر فقط ، دون بقية المشتقات ، وما تصرَّف منه يعمل عمله ،
ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، نحو قول النعمان بن بشير:
286 - فلا تَعُدِّ المولى شريكك في الغنى ولكنَّها المولى شريكك في العُدْمِ^(٢)
ينطبق عليه ما ينطبق على (خال) من الإعمال والإلغاء ، والتعليق ، والشروط .

★ ★ ★

عَدَا:

من أدوات الاستثناء ، مثل (خلا) في المعنى والإعراب ودخول (ما) المصدرية ، واتصال
نون الوقاية بها غالباً ، إن كان المستثنى ياء المتكلم ، نحو قول الشاعر:
287 - تَمَلُّ السُّدَامَى ما عَدَانِي فَإِنِّي بكُلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مُوَلِّعُ^(٣)

★ ★ ★

عَدَسٌ:

اسم صوت مبني على السكون لزجر البغل ، نحو قول الشاعر يزيد الحميري :

(٢) ابن عقيل ٣٧/٢

(١) شرح التصريح ١٢٤/٢

(٣) الشذور ٢٦٢ .

288 - عَدَسٌ مَا لِعَبَادِ عَلِيكَ إِمَارَةٌ نَجَوْتِ وَهَذَا تَحْمِيلَيْنِ طَلِيْقٌ^(١)

وقد يسمّى المزجور باسم صوته، وحينئذ يعرب لأنه أصبح عَلِيًّا، نحو قول الراجز:
289 - إِذَا حَمَلْتُ بَزِّي عَلَى عَدَسٍ عَلَى الَّذِي بَيْنَ الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ

فَمَا أَبَالِي مَنْ عَزَا وَمَنْ جَلَسَ^(٢)

(راجع طق).

★ ★ ★

عَرَارٍ:

اسم بقرة بعينها، مبني على الكسر، ومنه المثل: بَاءت عَرَارٍ بِكَحَلٍ .

★ ★ ★

عزّون:

مفردتها عِزَّةٌ، وهي الطائفة، ملحق بجمع المذكر السالم، ويعامل معاملته، نحو: ﴿عَنْ اليمين وعن الشمال عزيّن﴾^(٣). (راجع سنون).

★ ★ ★

عسى:

فعل ماضٍ من أفعال الرجاء مبني على فتح مقدر، ومعناها ترجي وقوع الخبر في الأمر المحبوب، والإشفاق من وقوعه في المكروه، وهي غير متصرفة تلزم صورة الماضي، وتعمل عمل الأفعال الناقصة، فتحتاج إلى اسم مرفوع، وخبر منصوب لا يتقدم عليها لجمودها. ويشترط في خبرها أن يكون جملة فعلية، فعلها مضارع متصل بأن وهذا كثير، نحو قوله: ﴿عسى الله أن يأتي بالفتح﴾^(٤)، ونحو: ﴿عسى ربكم أن يرحمكم﴾^(٥)، فالمصدر المؤول من أن والمضارع في محل نصب خبر «عسى»، على تقدير مضاف قبل الاسم، أو قبل الخبر، أي: عسى أمر الله الإتيان بالفتح، أو عسى ربكم صاحب الإتيان بالرحمة، وذلك حتى لا يخبر عن الذات بالحدث، لأن ذلك ممتنع.

وخلو خبرها من أن المصدرية قليل، نحو قول الشاعر هدية بن خشرم العذري:

290 - عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ^(٦)

(١) الشذور ١٤٧.

(٢) المائدة: ٥٢.

(٣) شرح المفصل ٧٩/٤.

(٤) الاسراء: ٨.

(٥) المعارج ٣٧.

(٦) سيبويه ٣/١٥٩، ابن عقيل ١/٣٢٧.

وأقل منه أن يكون اسماً، نحو قول الشاعر:

291 - أَكْثَرَتْ فِي الْعَدْلِ مِلْحًا دَائِمًا لَا تُكْثِرُنَّ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا^(١)

ومن النادر دخول السين عليها، نحو قول قسام بن رواحة:

292 - عَسَى طَيِّبٌ مِنْ طَيِّبٍ بَعْدَ هَذِهِ سَتُطْفِئُ غَلَاتِ الْكُلَى وَالْجَوَانِحِ^(٢)

وقد انفردت «عسى» عن باقي أخواتها، بجواز أن يرفع خبرها السببي (اسماً ظاهراً

مضافاً الى ضمير يعود الى اسمها)، نحو قول الفرزدق:

293 - وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جُهْدُهُ إِذَا نَحْنُ جَاوِزْنَا حَفِيرَ زِيَادٍ؟^(٣)

كما انفردت هي (واخلولق، وأوشك) من وأخواتها باستعمالها ناقصة كما مرّ، وتامة بمعنى

«قارب»، مكتفية بمرفوعها بشرط:

١ - أن تسند إلى أن المصدرية والفعل، والآ يلي هذا الفعل اسم ظاهر يصح رفعه به.

٢ - خلوها من الضمير، نحو: عسى أن يرجع، أي: عسى رجوعه. فإن لم يتحقق أحد

الشرطين، نحو: عسى أن يرجع خالد، جاز إعرابها تامة، والاسم الظاهر فاعل «يرجع»،

والمصدر المؤول فاعل «عسى»، وجاز إعرابها ناقصة، ويكون الظاهر اسمها، والمصدر

خبرها مقدم، وأن يكون فاعل «يرجع» ضميراً يعود على «خالد»، وذلك جائز لتقدمه رتبة.

وقد اختصت (عسى) من بين أخواتها أنه إذا تقدم عليها اسم ظاهر، نحو: زيد عسى

أن يرجع، جاز إعرابها ناقصة إن حملت ضمير «زيد»، وإلا فهي تامة. أما في نحو قوله

تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾^(٤)، فهي تامة وفاعلها المصدر المؤول بعدها،

ولا تكون ناقصة لثلاً يلزم الفصل بين صلة أن، (يبعثك) وبين معمولها (مقاماً) بأجنبي،

وهو لفظ (ربك) الذي يعرب اسماً لعسى لو عدت ناقصة، وليس معمولاً لـ «يبعثك».

إذا اتصل بعسى ضمير رفع جاز في سينها الفتح وهو الغالب، والكسر وهو النادر، نحو:

عَسَيْتَ، عَسَيْتُمَا، عَسَيْتُنَّ، أو عَسَيْتَ، عَسَيْتُمَا، عَسَيْتُنَّ.

وما ذكرناه من أن (عسى) فعل سواء اتصل بها ضمير أو لم يتصل هو القول المشهور،

ويرى سيبويه أنها تحمل على (لعل) بالعمل إذا اتصل بها ضمير نصب، نحو قول ضحربن

العود:

(١) ابن عقيل ١/٣٢٤.

(٢) المغني ١٥٣.

(٣) المعجم ١/١٣١.

(٤) الإسراء: ٧٩.

294 - فَقُلْتُ: عَسَاهَا نَارُ كَأْسٍ، وَعَلَّهَا تَشَكَّى فَآتِي نَحْوَهَا فَأَعُودُهَا^(١)
ثم اعلم أن «عسى» إذا كان اسمها لفظ الجلالة، نحو: عسى الله أن يغفر للتائبين،
كان معناها التحقيق وليس الرجاء.

★ ★ ★

عَشْرَةٌ:

بفتح الأول والثاني ويجوز في شينها مع المؤنث التسكين، تخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً إن
كانت مفردة، نحو: عشرة رجال وعشر نساء. أما إذا كانت مركبة وافقت المعدود في التذكير
والتأنيث، نحو: ثلاث عشرة فتاة، وثلاثة عشر رجلاً. (راجع ثلاث)

★ ★ ★

عَشِيَّةٌ:

ظرف زمان منصوب، ممنوع من الصرف إن دلَّ على وقت معين، لِعَلَمِيَّةِ الجنس
والتأنيث، كقولك: حضر زيد يوم الخميس عشية، فإن لم تدلَّ على عشية معينة صُرِّفَتْ،
تقول: قابلت زيدا عشيةً.

★ ★ ★

عِضُونُ:

جمع «عِضَةٌ» بمعنى متفرقين، ملحق بجمع المذكر السالم. (راجع سنون).

★ ★ ★

عَلٌّ:

بفتح العين وتخفيف اللام ظرف مكان، يشبه (فوق) في المعنى، ولا تستعمل إلا مجرورة
بحرف الجرّ (مِنْ) وغير مضافة لفظاً، فلا يقال: قذفته من علّ الجبل. وتكون مبنية
ومعرية، فتبنى على الضم إن أريد بها المعرفة، أي إن دَلَّتْ على علوّ مخصوص، لا مطلق
علوّ، بأن حذف المضاف إليه ونوي معناه لا لفظه، نحو قول الفرزدق في هجاء جرير:
295 - وَلَقَدْ سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ نَيْسِيَّةٍ وَأَتَيْتُ فَوْقَ بَنِي كَلْبِ بْنِ عَلٍّ^(٢)
أي: من فوقهم، فالمراد هنا علوّ معين. وتعرب إن أريد بها النكرة، أي إن دَلَّتْ على
مطلق علوّ، بأن حذف المضاف إليه، ولم يُنَوَّلْ لفظه ولا معناه فتكون مجرورة بمن مع التنوين

(١) المنني ١٥٣

(٢) الشنور ١٠٧

أو بدونه، نحو قول امرئ القيس:

296 - مِكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَاً كَجُلْمُودٍ صَخِرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عِلٍّ (١)

أي: من أعلى أي شيء.

وقد تلحقها هاء السكت فيتوهم أنها مضافة، والحقيقة غير ذلك، فبناؤها على الضم
باق، نحو قول الشاعر:

297 - يَا رَبِّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتٍ وَأُصْحَى مِنْ عِلِّهِ (٢)

عَلٌّ:

لغة في «لعل»، بفتح العين وتشديد اللام، مفتوحة ويجوز كسرهما عند من زعم أن اللام زائدة، وهي بمعنى «عسى»، وبمنزلة أن المشددة في العمل، نحو قول الأصبط بن قريع:
298 - لَا تَهَيِّنِ الْفَقِيرَ عِلِّكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ (٣)

على:

لفظ له استعمالان:

أولاً:

حرف جر مبني على السكون تجر الاسم الظاهر، نحو: توكلت على الله، وتقلب ألفها ياء إن جرّت الضمير، نحو: عليه، عليك، ولها معان:
١- الاستعلاء، وهو المعنى الذي اشتهرت به، ويكون حقيقياً، نحو: جلست على السرير، أو معنوياً، نحو: ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾ (٤) وقد يكون الاستعلاء على المجرور كما تقدم، أو على ما يقربه، نحو: ﴿أو أجد على النار هدى﴾ (٥) أي: أجد الهدى قرب النار. وليس من الاستعلاء، نحو: اعتمدت على الله وتوكلت عليه، إذ لا يجوز أبداً الاستعلاء على الله حقيقة أو مجازاً، ومثل هذه التعبيرات من قبيل الإسناد، أي إسناد الاعتقاد إلى الله.

(٤) البقرة: ٢٥٣.

(٥) طه: ٩.

(١) الشذور: ١٠٧.

(٢) المعنى: ١٥٤.

(٣) ابن عقيّل ٣/٣١٨.

- ٢- المصاحبة، بمعنى مع، نحو: ﴿وإن ربتك لذو مغفرة للناس على ظلمهم﴾^(١)، ونحو: ﴿وأتى المال على حبه﴾^(٢)، ونحو:
- 299 - على حالة لو أن في القوم حاتماً على جوده لَضَنَّ بالماء حاتم^(٣)
- ٣- الظرفية بمعنى «في»، نحو: ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾^(٤).
- ٤- المجاوزة بمعنى عن، نحو قول الشاعر القحيف العقيلي:
- 300 - إذا رَضِيتُ عليَّ بنو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أعجَبَنِي رِضاها^(٥)
- ٥- التعليل بمعنى اللام ﴿ولتكبروا الله على ما هداكم﴾^(٦).
- ٦- بمعنى «من»، نحو: ﴿ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون﴾^(٧).
- ٧- بمعنى «الباء»، نحو: بدأ على اسم الله.
- ٨- بمعنى عند، نحو: ﴿ولهم عليّ ذنب﴾^(٨).
- ٩- بمعنى «لكن» الدالة على الاستدراك، ولا تتعلّق بما قبلها، نحو قول الشاعر:
- 301 - وقد زعموا أن المحبّ إذا دنا يَمَلُّ وأنَّ النَّأْيَ يَشْفِي من الوَجْدِ بكلِّ تداوينا فلم يُشَفِّ ما بنا على أن قرب السدار خير من البعد^(٩)
- ١٠- زائدة «خلافاً لسيبويه»، نحو قول حميد الهلالي:
- 302 - أبى الله إلا أن سرحة مالبك على كل أفنان العِصاة تروق^(١٠)
- ونحو:
- 303 - إن الكريم - وأبيك - يعتَمِلُ إن لم يجذ يوماً على من يتكَلُّ^(١١)
- بدليل أن «تروق» فعل يتعدى بنفسه وليس بالحرف، كما أن «يجذ» كذلك.
- وقد تحذف «على» ويبقى مجرورها منصوباً على نزع الخافض، نحو: ﴿لأقعدن لهم صراطك المستقيم﴾^(١٢) كما تحذف هي ومجرورها إن أمن اللبس، نحو: جلستُ على ما جلستُ، أي: ما جلست عليه. وقد سمع لضرورة شعرية حذف لامها وحرف التعريف «ال» بعدها، كقول الشاعر:

(٢) البقرة: ١٧٧.

(٤) القصص: ١٥.

(٦) البقرة: ١٨٥.

(٨) الشعراء: ١٤.

(١٠) المغني: ١٤٤.

(١٢) الأعراف: ١٦.

(١) الرعد: ٦.

(٣) الشذور: ٢٤٥.

(٥) ابن عفيال ٢٥/٣.

(٧) المطففين: ١-٢.

(٩) المغني: ١٤٥.

(١١) المغني: ١٤٤.

304 - فما سُبِقَ الْقَيْسِيُّ مِنْ سُوءِ سِيرَةٍ وَلَكِنْ طَفَّتْ عَلَّمَاءُ غُرْلَةَ خَالِدٍ^(١)
ثانياً:

اسم بمعنى «فوق» إذا دخلت عليها «من» الجارة، لأن حرف الجر لا يدخل على حرف
جرّ مثله، نحو: نزل الخطيب من على المنبر، أي: من فوقه.

★ ★ ★

علام:

جَارٌ ومجرور مركب من حرف الجر «على» و«ما» الاستفهامية حذف ألفها، لاتصالها
بحرف الجرّ، مبنية على سكون مقدر على الألف المحذوفة في محلّ جرّ، وبقيت الفتحة لتدل
على الألف المحذوفة

★ ★ ★

علانية «علناً»:

حال مصدر منصوبة، كقولك: أقول رأبي علانيةً وعلناً. ومثلها: صراحةً.

★ ★ ★

علّق:

فعل ماضٍ من أفعال الشروع جامد يلزم صورة الماضي، ويكون خبرها مضارعاً غير
مقترن بأن، نحو:

305 - أَرَاكَ عَلَّقْتَ تَظْلِمَ مَنْ أَجْرْنَا وَظَلَمَ الْجَارِ إِذْ لَأَلُ الْمُجْبِرِ^(٢)

★ ★ ★

علم:

فعل ماضٍ ناسخ من أخوات «ظنّ» تُفيد اليقين، وما تصرف منها يعمل عملها، تنصب
مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: علم الطالب الظلمَ رذيلةً، ونحو قول الشاعر:

306 - عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَاتَّبَعْتُ إِلَيْكَ بِي وَاجِفَاتُ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ^(٣)

يجوز حذف المفعولين أو أحدهما إن دلّ على المحذوف دليل، ويجوز إلغاء عمل الفعل إذا
وقع في غير الابتداء، ويجب التعليق - عمل الفعل في المحلّ دون اللفظ - إذا فصل بين
الفعل ومعموليّه: استفهام، لام ابتداء أو «ما»، و«لا»، و«إن» النافيات «راجع خال».

(١) الجمل: ٤١٨.

(٢) الشذور: ٢٧٦.

(٣) ابن عقيل ٢/٣٠.

أما اللّام في جواب القسم فقيل إنها لا تُخرج الفعل عن معناه، ولكن تُعلّقه عن العمل في لفظ الجملة، نحو قوله: ﴿ولقد علموا لم اشتراه ما له في الآخرة من خلاق﴾^(١)، ونحو قول لبّيد:

307 - ولقد عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنِّي مِنِّي إِنَّ المَنَايَا لَا تَطِيْشُ سِهَامُهَا^(٢)
ولكنّ سيويه وبعض النحاة قالوا: إنّ «عَلِمَ» خرجت عن معناها الأصلي ونزلت منزلة القسم، فهي ليست من أخوات «ظن»، والجملة بعدها لا محلّ لها من الإعراب، جواب القسم الذي هو «علم».

ولا يصح أن يبنى من «عَلِمَ» فعلٌ على وزن فَعَلَ، بضم العين لإرادة المدح كما في غيرها من الأفعال، نحو: كَرَّمَ وَشَرَّفَ، لأنّ العرب لم تغيّر في وزنه عندما استعملته في المدح، وقالوا: عَلِمَ الرَّجُلُ زَيْدًا، مثل: نِعِمَّ الرَّجُلُ زَيْدًا، «راجع ساء».

إذا كانت «علم» بمعنى عَرَفَ نصبت مفعولاً به واحداً، نحو: ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً﴾^(٣). وكثيراً ما يحذف هذا المفعول إن كان الفعل منفيّاً، نحو: ﴿ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون﴾^(٤)، أي: لا يعلمون سفاهتهم، أو: أنهم هم السفهاء.

وقد تأتي «عَلِمَ فلان» فعلاً لازماً، بمعنى: انشقت شفته العليا، فهو أَعْلَمَ، وهي عَلِيَاء.



عَلَيْكَ:

اسم فعل أمر مبني، منقول في الأصل عن جازٍ ومجورور، بمعنى «الزَمَ»، والفاعل ضمير مستتر، وحرف الكاف يوافق المخاطب، نحو: عَلَيْكَ نَفْسُكَ، وَعَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ، قال الشاعر:

308 - عَلَيْكَ نَفْسُكَ قَتُّشٌ عَن مَعَايِبِهَا وَخَلٌّ عَن عَثْرَاتِ النَّاسِ لِلنَّاسِ^(٥)
وقد يفصل حرف الجر الزائد «الباء» بينه وبين مفعوله، نحو قول الشاعر القطامي:

(١) البقرة: ١٠٢.

(٢) سيويه ٣: ١١٠، الشذور ٣٦٥.

(٣) النحل: ٧٨.

(٤) البقرة: ١٣.

(٥) الأمالي الشجرية ١٧٦/٢.

309 - عَلِيَّكَ بِالْقَصْدِ فِي مَا أَنْتَ فَاعِلُهُ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ (١)
ويقال : عليه بالصبر: أي: ليتمسك به، و: عليّ زيداً، أي: أولنيه. (راجع صه)

★ ★ ★

عَلِيَّونَ :

اسم، جمع «عَلِيٍّ» لأعلى الجنة، أو مكان في السماء السابعة، تصعد إليه أرواح المؤمنين،
ملحق بجمع المذكر السالم، نحو: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا
عِلِّيَّونَ﴾ (٢). (راجع سنون)

★ ★ ★

عِمَّ (صباحاً) :

عبارة تقال للتحية، و«عِمَّ» فعل أمر، أصله «أُنِعِمَّ»، حذفت الألف والنون تخفيفاً،
و«صباحاً»: ظرف زمان منصوب.

★ ★ ★

عَمَّ :

جاءَ ومجرور مركب من «عن» حرف الجر و«ما» الاستفهامية وقد حذفت ألفها، ثم
أدغمت النون بالميم، نحو: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾ (٣).

★ ★ ★

عَمَّا :

لفظ مركب من حرف الجر «عن» ومن «ما» الزائدة، ولا تكفُ حرفَ الجر عن عمله،
وقد أدغمت النون في الميم، ويبقى الاسم مجروراً، نحو: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ
نَادِمِينَ﴾ (٤).

أما إذا فصلت «ما» عن حرف الجرّ في الكتابة كانت اسماً موصولاً لغير العاقل غالباً،
نحو: سألت عن ما قلته.

★ ★ ★

(١) النحو الوافي ٤/ ١٤٨

(٢) المطففين ١٧.

(٣) النبأ:

(٤) المؤمنون ٤٠.

عَنْ :

لها استعمالان :

أولاً : حرف جر، تجر الظاهر والضمير، نحو: روي عن النبي عليه السلام، وسمعت عنه، وقد تزداد «ما» بعدها فتدغم النون بالميم ولا تكفها عن العمل، نحو: عمّا قليل، ولها معان عديدة:

١- المجاوزة والبعد الحقيقي أو المعنوي، وهو ما اشتهرت به، نحو: رمى السهم عن القوس، وابتعد عن الكذب.

٢- الاستعلاء بمعنى على، نحو: ﴿وَمَنْ يَخُلْ فَإِنَّا يَخُلْ عَنْ نَفْسِهِ﴾ (١).

٣- مرادفة مِنْ، نحو: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ (٢).

٤- مرادفة الباء، نحو: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ (٣).

٥- مرادفة بعد، نحو: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحَ نَادِمِينَ﴾ (٤).

٦- مرادفة على، نحو قول ذي الإصبع العدواني:

310 - لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي (٥)

٧- الظرفية: نحو قول الشاعر:

311 - وَأَسْ سَرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيَتَهُمْ وَلَا تَكُ عَنْ حَمَلِ الرَّبَاعَةِ وَإِنِّي (٦)

٨- التعليل: أي أن ما بعدها علّة أو سبب في ما قبلها، نحو: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَدًا إِتَاهُ﴾ (٧)، ونحو: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾ (٨).

ثانياً : اسم بمعنى «جانب»، إذا دخلت عليها «مِنْ»، لأن حرف الجر لا يدخل على حرف جرّ مثله، نحو قول قطري بن الفجاءة:

312 - وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَن يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي (٩)

أو دخلت عليها «على»، ولم يسمع عن العرب سوى بيت واحد:

313 - عَلِيٌّ عَن يَمِينِي مَرَّتِ الطَّيْرُ سُنْحًا وَكَيْفَ سُنْحُ الْيَمِينِ قَطِيعٌ (١٠)

وفي عننة تميم تكون حرفاً مصدرياً، مثل «أَنْ» فتقول: عن تفعل، أي: أَنْ تفعل.

★ ★ ★

(١) عمدة: ٣٨ -	(٦) المغني: ١٤٨ -
(٢) الشورى: ٢٥ -	(٧) التوبة: ١١٤ -
(٣) النجم: ٣ -	(٨) هود: ٥٣ -
(٤) المؤمنون: ٤٠ -	(٩) ابن عقيل: ٢٩/٣ -
(٥) ابن عقيل: ٢٣/٣ -	(١٠) المغني: ١٥٠ -

عند:

ظرف مكان للأعيان والمعاني منصوبة على الظرفية، أو مجرورة بيمين فقط، ومن اللحن جرّها باللام أو الي، كقولهم: ذهبت لعنده، أو إلى عنده، ولا تستعمل إلا مضافة لاسم ظاهر أو لضمير، نحو: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^(١)، ﴿وَأَنَّهُمْ عِنْدَنَا مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾^(٢). وهي تلازم لمبدأ الغايات، وتستعمل:

١- للحضور الحسي، نحو: ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ﴾^(٣).

٢- للحضور المعنوي، نحو: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(٤).

٣- قرب مكان الظروف في الحس، نحو: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾^(٥). ولذا يصح أن تقول: عندي مال، وإن كان غائباً.

٤- قرب مكان الظروف المعنوي، نحو: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾^(٦).

وقد وردت للزمان قليلاً، كما جاء في حديث رسول الله ﷺ (الصبر عند الصدمة الأولى). وتُعاقب لفظة «عند» كلمتان: «لدى»، نحو: ﴿وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾^(٧). و«لَدُنْ» إذا دلّت على ابتداء الغاية، نحو: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عَلَيْهَا﴾^(٨)، فلا تقول: سرت من البيت إلى لدن المدرسة، كما لا نقول: لَدَيَّ مال، إلا إذا كان حاضراً^(٩).

★ ★ ★

عندك:

قد تستخدم «عندك» اسم فعل أمر منقول بمعنى «خذ»، تقول: عندك الكتاب، أي: خذه.

★ ★ ★

عُنِي:

فعل ماضٍ مبني على الفتح، ملازم صيغة المبني للمجهول، وما بعده يعرب فاعلاً لا نائب فاعل، كقولك: عُنِي زيدٌ بموضوعك. (راجع أُغْرِمَ).

★ ★ ★

(١) آل عمران: ١٩.

(٢) ص: ٤٧.

(٣) النمل: ٤٠.

(٤) النمل: ٤٠.

(٥) النجم: ١٤.

(٦) غافر: ٣٦.

(٧) يوسف: ٢٥.

(٨) الكهف: ٦٥.

(٩) انظر الفرق بينها وبين «لدى» في باب «لَدُنْ».

عَوْدَةٌ عَلَى بَدْئِهِ :

(أي مسرعاً)، وتكون حالاً منصوبة، ومثلها: عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ .

★ ★ ★

عَوُضٌ :

ظرف زمان لاستغراق المستقبل، ومختص بمجيئه بعد استفهام أو نفي، وحركة بنائه فيها خلاف على الضم أو على الفتح أو على الكسر. وهو مبني إذا لم يضاف، وكثر استعماله بمعنى القسم، كقول الأعشى :

314 - رَضِيعِي لِبَانِ ثُدَيِّ أُمِّ تَحَالِفا بِأَسْحَمِ دَاجِ عَوُضٌ لَا تَنْفَرُقُ^(١)
فَإِنْ أَضِيفَ أَوْ أَضِيفَ إِلَيْهِ أُعْرِبَ، نحو: لَنْ أَهَادَنَّ عَدُوِّي عَوُضُ الدَّهْرِ.

★ ★ ★

عَيَانًا «مُعَايَنَةً» :

حال مصدر منصوبة، تقول: شاهدت البدر عياناً، أو معاينةً.

★ ★ ★

عَيْنٌ :

لفظ يعرب حسب موقعه إذا لم يقصد بها التوكيد المعنوي، نحو: بَرَّثْتُ عَيْنَ فُلَانٍ، ونظرت إلى عينه، فَإِنْ أُرِيدَ بِهَا التَّوْكِيدَ لِرَفْعِ اِحْتِمَالِ الشُّكِّ فِي تَعْيِينِ المَوْكَّدِ دُونَ سِوَاهِ، أَوْ تَقْدِيرِ مِضَافٍ، نَحْوُ: - حَضَرَ القَائِدَ، فيحتمل أَنَّ الحَاضِرَ نَائِبُهُ، فَإِذَا أُكِّدَتْ بِالْعَيْنِ ارْتَفَعَ ذَلِكَ الشُّكُّ، نَحْوُ: حَضَرَ القَائِدَ عَيْنُهُ - وَجِبَ اشْتِهَالُهَا عَلَى ضَمِيرِ يُوَافِقُ المَوْكَّدَ فِي الإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ، وَفِي التَّذْكِيرِ وَالتَّثْنِيَةِ، يَتَّبَعُهُ فِي إِعْرَابِهِ رَفْعًا وَنِصْبًا وَجَرًّا، وَأَنْ يَكُونَ المَوْكَّدُ مَعْرِفَةً .

وفي توكيد المثني، ثلاث لغات في «عين» و«نفس» أفصحها الجمع على «أفعل»، نحو: جاء القائدان أعينهما، ثم الأفراد، ودونه التثنية، نحو: جاء القائدان عينيها أو عيناهما. أما إذا كان المؤكد جمعاً، فالجمع في التوكيد واجب، نحو: جاء التلاميذ أعينهم وجاءت التلميذات أعينهن.

قد يدخل حرف الجر الزائد «الباء» على لفظ «عين» في التوكيد فيجرها لفظاً، وتبقى مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة بحركة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد، نحو: جاء القائد بعينه.

(١) المغني: ١٥ .

يجوز الفصل بين المؤكّد والمؤكّد فتقول: جاء القائد يمشي عينه، كما فصل الشاعر بين «الدهر» وبين «أجمعا» بأجنبيّ، وهو «أبكي»، في قوله:
315 - إذا بكيتُ قبلتني أربعا إذا ظللتُ الدهرَ أبكي أجمعا^(١)
وحيث أمكن تأويل كلمة «عين» بمشتقّ جاز مجيئها حالاً، نحو: قابلت القائد عينه إلى عيني، أي: مواجهة، فكلمة «عين» حال من الفاعل والمفعول معاً.
إذا أردت توكيد ضمير رفع متّصل، بالنفس أو بالعين، فيجب أولاً توكيده بضمير رفع منفصل، نحو: الجنود تقدّموا هم أعينهم، ونحو: تحركوا أنتم أعينكم.
أما إن كان ضمير نصب أو جرّ فذاك جائز لا واجب، نحو: قابلتهم هم أعينهم، أو قابلتهم أعينهم.
يكون التوكيد بالعين بعد النفس بلا حرف عطف، نحو: حضر المدرس نفسه عينه، وخلاف ذلك لا يصحّ.

★ ★ ★

(١) ابن عقيل ٢/ ٢١٠.

باب الغيبين

غاقٍ:

اسم صوت للغراب مبيّن على الكسر. «راجع طَقَّ».

★ ★ ★

غالبًا:

نقول: غالبًا ما يأتي زيدٌ في المساء، أو: يزورنا زيدٌ في المساء غالبًا، وتعرب منصوبة على نزع الخافض، أي: في الغالب.

★ ★ ★

غِبَّ:

ظرف منصوب للزمان، نحو: زُرْغِبًا تَزَدَدَ حُبًّا، ونحو:

316 - غِبَّ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرِّيَّ^(١)

★ ★ ★

غدا:

ظرف زمان منصوب متضمن معنى «في»، نحو: آتِيكَ غَدًا، فَإِنْ فُقِدَ هَذَا الشَّرْطُ أُعْرِبَ حَسَبَ مَوْقِعِهِ، نحو: سَيَكُونُ الْغَدُ مَشْرِقًا، ونحو قول زهير بن أبي سلمى:

317 - وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمٍ^(٢)

★ ★ ★

غدا:

فعل ماضٍ بمنزلة «صار» في المعنى والعمل والشروط، نحو: غدا الماءُ بخارًا.

★ ★ ★

غداة:

ظرف زمان منصوب على الظرفية يشبه «حين» في إعرابه وبنائه، يبنى إذا أضيف إلى جملة

فعلية فعلها مبني.

★ ★ ★

(١) اللسان: غيب و يذكر أن أول من قالها سيدنا خالد بن الوليد. (٢) شرح المملقات السبع للزوزي ١١٩.

غُدْوَةٌ:

تدلُّ على أول زمان مبهم، وهي ظرف زمان منصوب، غير أنها شدّت بعد لفظة «لذن» فجاءت منصوبة وأعربت تمييزاً^(١) بخلاف غيرها من الألفاظ، فيجّر، نحو قول الشاعر أبي سفيان بن الحارث:

318 - وما زال مُهْرِي مَزَجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ غُدْوَةٌ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ^(٢)

★ ★ ★

غَلْوَةٌ:

ظرف منصوب على الظرفية المكانية، نقول: سرت غلوة، ومثلها: ميل وفرسخ وبريد، البريد أربعة فراسخ، والفرسخ ثلاثة أميال، والميل عشر غلوات.

★ ★ ★

غَمْضَةٌ عَيْنٍ:

ظرف زمان متصرف مضاف، كقولك: مكثت عنده غمضة عين.

★ ★ ★

غَيْرٌ:

لها ثلاثة معان:

أولاً: كلمة تدل على المغايرة، وعلى مخالفة ما بعدها لحقيقة ما قبلها أو لوصف عارض له، مثل: الثرى غير الثرى، فالثرى يخالف الثرى في حقيقته، ونحو: بعد أن عاتبته قابلي بوجه غير الذي أعرفه، فحقيقة الوجه لم تتغير، وإنما الذي تغير صفته من البشاشة إلى العبوس. وهي كلمة موغلة في الإبهام، فلا يتضح معناها إلا بما يضاف إليها أو بما يعتورها من كلام، قد يفيدها التخصيص أو التخفيف من إبهامها، كوقوعها بين ضدّين، نحو: التجارة غير الربا.

ولا تُعرّف فلا يقال: الكتاب الغير جيّد، وإنما يلحق التعريفُ المضافُ إليه فتقول: الكتاب غير الجيّد، إلا إذا أردت الاسم من الفعل «تَغَيَّرَ» بمعنى «تحوّل» أو إذا قصد بالاسم: الآخرين، نحو: يَهْتَمُّ بأمر نفسه ولا يَهْتَمُّ بأمر الغير.

(١) وقيل: إنها خبر لكان الناقصة المحذوفة: وقال بعضهم: يجزّ غدوة على القياس، وقال آخرون: يجوز رفعها وإعرابها فاعلاً لكان التامة المحذوفة.

(٢) ابن عقيل: ٦٨/٣.

استعمالات غير:

١- أن تكون مضافة لفظاً ومعنى إلى المفرد^(١) فقط، فهي لا تضاف إلى الجمل مطلقاً، فتعرب دون خلاف وتكون صفة لنكرة، نحو: قرأت كتاباً غير جيد، أو صفة لمعرفة تشبه النكرة، كالاسم الموصول فهو بغير صلة مبهم، نحو: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم﴾^(٢). وبعض النحاة يميز بناءها على الفتح إذا أضيفت إلى مبني، نحو قول الشاعر:

319 - لُدُّ بِقَيْسٍ حِينَ يَا بَيْ غَيْرُهُ تُلْفِيهِ بَحْرًا مُفْسِيضًا خَيْرُهُ^(٣)

ونحو قول الشاعر:

320 - لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أوقال^(٤)

وقد يسدّ الفاعل أو نائب الفاعل مسدّ خبر «غير»، إذا أضيفت إلى اسم فاعل أو اسم مفعول، نحو قول أبي نواس، الحسن بن هانئ ء:

321 - غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ يَنْقُضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ^(٥)

«على زمن» متعلق بنائب فاعل للمأسوف سدّ مسدّ خبر «غير»، ونحو: غير مهان صديقك. ونحو قول الشاعر:

322 - غَيْرُ لَاهِ عِدَاكَ فَأَطْرِحِ اللَّهُوْ، وَلَا تَغْتَرِرْ بِعَارِضِ سَلْمِ^(٦)

فكلمة «عِدَاكَ» فاعل لاسم الفاعل، «لاهِ»، سدّت مسدّ خبر «غير»، والاسم بعدها مضاف إليه مجرور.

٢- أن تقطع عن الإضافة لفظاً ومعنى - ولا تكون إلا بعد «ليس» أو «لا» عند أكثر النحاة - فكان المضاف إليه غير موجود أصلاً، وبشرط أن يفهم المعنى فحينئذ تعرب، نحو: أعبد الله ليس غيراً أو لا غير، وفي إعرابها وجهان: إما أن تكون اسم «ليس» مرفوعة، والخبر محذوف، أي: ليس غيراً الله معبوداً، أو خبرها منصوبة والاسم محذوف، أي: ليس المعبود غير الله، وكذلك «لا غير»، فإن نصبت كانت «لا» نافية للجنس، وإن رفعت كانت «لا» مهملة، و «غير» مبتدأ.

(١) المقصود بالمفرد ما ليس جملة أو شبه جملة، والمصدر المؤول مبني بحكم المفرد.

(٢) الفاتحة: ٦.

(٣) المغني: ٦٧٦.

(٤) المغني: ١٥٩.

(٥) سيبويه: ٢، ٣٢٩، المغني: ١٥٩.

(٦) ابن عقيل: ١/١٩١.

٣- أن تقطع عن الإضافة لفظاً فقط مع نية معنى المضاف إليه، وفي إعرابها وجهان: أقوامها أنها مبنية على الضم لشبهها بقبل ويعد في الإبهام، وتكون اسم ليس أو خبرها، والرأي الآخر: أنها اسم ليس بضمّة إعراب، وقد حذف التنوين لنية المضاف إليه.

٤- أن تقطع عن الإضافة للعلم بالمضاف إليه، وكأنه موجود فتعرب دون تنوين، فإن رفعت فهي اسم ليس، وإن نصبت فهي خبرها، والمعمول الثاني لـ «ليس» في كلا الإعرابين محذوف. وفي الحالات الثلاث الأخيرة يجوز ذكر المضاف إليه إذا علم، نحو: أعبد الله ليس غيره.

والاقتصار على عبارة «ليس غير»، عند حذف المضاف إليه مخالف لرأي ابن مالك وابن الحاجب والرضي، والشعر يؤيد رأيهم، نحو:

323 - جواباً به تنجوا اعتماداً فورئنا لَعَنَ عَمَلٍ أَسْلَفَتْ، لَأَغْيِرُ تُسْأَلُ^(١) ولذا فمن قال إن «لا غير» خطأ، فهو مخالف رأي من أجاز.

ثانياً: اسم بمعنى «إلا» في الدلالة على الاستثناء، والمستثنى بها مجرور دائماً، وهي تعرب إعراب الاسم الواقع بعد «إلا»، نحو: رجع الحجاج غير زيد، وما رجع الحجاج غير أو غير زيد، وما رجع غير زيد. (راجع إلأ).

ثالثاً: تكون بمعنى «لا» فتُنصب على الحال، نحو: ﴿فمن اضطرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ﴾^(٢)، أي: فمن اضطرَّ جائعاً لا باغياً ولا عادياً، ونحو ﴿إلى طعام غير ناظرين إناه﴾^(٣).

★ ★ ★

غير شك:

ظرف زمان منصوب توسعاً بإسقاط حرف الجرّ «في»، فالظرفية مجازية، وكلمة «شك» مضاف إليه، نحو: غير شك أنك مسرور، إذ الأصل: في غير شك أنك مسرور، «غير» ظرف في محل رفع خبر مقدم، والمصدر المؤول من (أنك مسرور) في محل رفع مبتدأ.

★ ★ ★

(١) شرح الأشموني ٢/٢٦٧:

(٢) البقرة: ١٧٣.

(٣) الأحزاب: ٥٣.

بَابُ الْفَاءِ

ف :

حرف من حروف المعاني، وتكون:

أولاً: حرف عطف تشرك المعطوف مع المعطوف عليه لفظاً وحكماً، وتفيد الترتيب والتعقيب، سواء أكان الترتيب معنوياً، نحو: جاء خالدٌ فسيدي، أم ذكرياً: - عطف المفصل على المجرم -، نحو: ﴿ونادى نوحٌ ربه فقال: ربِّ إنَّ ابني من أهلي﴾^(١). والتعقيب معناه: وجود مهلة مناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه قد تقصر أو تطول، إذ الزمن متروك لكل شيء بحسبه، نحو: أكل فشيح، تزوج فولد له، إذا لم يكن بين الزواج والولادة إلا مدة الحمل وهي تسعة أشهر عادة.

وإذا تعددت المعطوفات كان لها جميعاً معطوف عليه واحد هو الأول، نحو: زرت طرابلسَ فدمشقَ فالقاهرةَ فعَمَّانَ، فالمعطوف عليه لفظ «طرابلس» لأنه هو الأول، إلا إذا دل دليل على أن المعطوف عليه هو السابق للمعطوف مباشرة، نحو: بعث الله سيدنا إبراهيمَ - فموسىَ فعيسىَ فمحمدَ عليهم السلام.

خصائص فاء العطف:

١- جواز حذفها مع معطوفها إذا فهم المعنى، نحو: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعِدَّةٌ من أيامٍ أُخرٍ﴾^(٢)، أي: فأفطرَ فعِدَّةٌ من أيامٍ أُخرٍ.
٢- تعطف المفصل على المجرم مع اتحادهما في المعنى، نحو: ﴿ونادى نوحٌ ربه فقال: ربِّ إنَّ ابني من أهلي﴾^(٣).

٣- تعطف جملة لاتصلح أن تكون صلة أو خبراً أو نعتاً أو حالاً لخلوها من الضمير، على جملة صالحة لذلك، نحو: هذا الذي شاركته فربحتَ التجارةُ، ونحو: المعركة يقودها الشهداء فينصرنا الله، ونحو: معركة يقودها قائد يخاف الله فيتحقق النصر، ونحو: دخل الجندي المعركة يتسم فرج القائد.

(٢) البقرة: ١٨٤.

(١) هود: ٤٥.

(٣) هود: ٤٥.

- ٤- ينتصب المضارع بعدها بأن مضمرة جوازاً، إن كان المعطوف عليه اسماً صريحاً - خالصاً من التقدير بالفعل -، نحو:
- 324 - لولا تَوَقُّعُ مُعْتَرِّ فَارُضِيَّةٍ ما كُنْتُ أَوْثِرُ إِتْرَاباً على تَرَبِّ (١)
- ٥- تأتي بمعنى الواو، نحو قول امرئ القيس:
- 325 - فَمَا نَبِّكَ من ذكري حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بسقط اللوى بين الدخولِ فَحَوْمِلِ (٢)
- ٦- تأتي للتعليل أحياناً، نحو قول الشاعر:
- 326 - رُبُّهُ فِتْيَةٌ دَعَوْتُ إلى ما يُورِثُ المجدَ دائباً فأجابوا (٣)
- ٧- تربط شبه الجواب بشبه الشرط، فتدخل على خبر المبتدأ إن كان من الأسماء المبهمة التي تفيد معنى العموم، ولم يكن في الجملة حرف شرط، نحو: الذي يتقدم فله جائزة، وكل ما سدّ فحراً فهو محمود، رجل يؤدّب ابنه فهو نبيل، الرجل المؤمن فسيدخل الجنة .
- ٨- من مسوغات الابتداء بالنكرة، نحو: الأيام دُولُ إن راقك يوم فيومٍ لا يروق .
- ٩- تقع في جواب «أما»، نحو: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر﴾ (٤). وفي هذا الموضع يصح أن يعمل ما بعدها في ما قبلها.
- ثانياً: سببية: وهي التي يكون ما قبلها سبباً لما بعدها، ويتضح ذلك في عطف الجمل والصفات، نحو: أكل فشبع، ونحو: ﴿فَتَلَقَى آدَمَ من رَبِّهِ كلمات فتاب عليه﴾ (٥). فإن التوبة كانت مسببة عن تلقي الكلمات، ونحو: ﴿فوكزه موسى ففضى عليه﴾ (٦)، وهذه الفاء لدالاتها على هذا المعنى، فإن المضارع ينصب بأن مضمرة وجوباً بعدها، كما استعيرت للربط في جواب الشرط.
- وشرط نصب المضارع بعدها: أن يتقدّمها نفي محض أو طلب محض: وهو نهي، استفهام، دعاء، تمنٍّ، ترجٍّ، عرض، تخصيص، أمر - بغير اسم الفعل - نحو: ألا تزورنا فنكرمك، ونحو: ﴿يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً﴾ (٧)، ونحو: ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾ (٨)، ومثال النهي: ﴿لا تطغوا فيه فيحلّ عليكم غضبي﴾ (٩).

(٢) سيبويه ٢: ٢٠٥، القطر ٢٤

(٤) الضحى: ٦ .

(٦) القصص: ١٥ .

(٨) الأعراف: ٥٣ .

(١) ابن عقيل ٢٢/٤ .

(٣) المنفى ٤٩١

(٥) البقرة: ٣٧

(٧) النساء: ٧٣

(٩) طه: ٨١

ومثال الدعاء قول الشاعر:

327 - رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَن سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ^(١)

ومثال التحضيض: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾^(٢). والأمر نحو:

328 - يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّا فَسِيحًا إِلَىٰ سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحًا^(٣)

فالمصدر المؤول من «أن» المضمرة والمضارع بعدها معطوف بالفاء على مصدر متصيّد مما

قبلها.

ويجب رفع المضارع إذا لم يتقدمه نفي أو طلب، نحو: يذهب إلى المدرسة فيتعلّم، أو انتقض النفي بالآ، نحو: ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا، أو دخل النفي على «زال» لأنها للنفي، ونفي النفي إثبات، نحو: ما زال المرض من ولدي فيراً، أو كان الطلب غير محض بأن كان مدلوله اسم فعل أو بلفظ الخبر، نحو: صه فأخبرك، وحسبك الحديث فينام الناس.

أما قول الشاعر:

329 - سَأْتِرُكَ مِنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَلْحُقُ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحًا^(٤)

فضرورة شعرية لا يقاس عليه.

وانتقاض النفي بـ «إلا» يوجب رفع المضارع، إذا كان قبل ذكر الفعل المقترن بالفاء، نحو: ما نحن إلا نذهب للبحر فنسبح، أما إذا ذكرت «إلا» بعد الفعل المقترن بالفاء، نحو قول الشاعر:

330 - وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلْسِنَتِي هِيَ أَعْرَفُ^(٥)

فيجوز رفع المضارع أو نصبه.

ثالثاً: للربط،

وهي فاء تقع في جواب الشرط إذا لم تصلح جملة الجواب أن تكون شرطاً، وذلك إذا كان

الجواب:

١- جملة اسمية، نحو: ﴿وَإِنْ يَمَسُّنَّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٦).

(١) ابن عقيل ١٢/٤، والشذور ٣٠٦.

(٢) المتفقون: ١٠.

(٣) سيويه ٣. ٣٥، وابن عقيل ١٢/٤.

(٤) المغني ١٧٥.

(٥) سيويه ٣. ٣٢.

(٦) الأنعام: ١١.

٢- أو جملة فعنية فعلها طلبي، أو جامد أو منفيّ بلنّ أو ما، أو مقرون بقد، أو حرف تنفيس «السين وسوف»، نحو: إن أردت النجاح فاستعدّ، ونحو: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي﴾ (١)، ومن تأخر فلن يدخل، ﴿ومن يضلل الله فما له من هاد﴾ (٢) و﴿إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل﴾ (٣)، ونحو: من يسرق فسوف تقطع يده.

٣- أو جملة فعلية فعلها ماضٍ لفظاً ومعنى، حقيقة، نحو: ﴿إن كان قميصه قد من قبل فصدقت﴾ (٤)، أو ماضٍ لفظاً ومعنى، مجازاً لتحقق وقوعه في المستقبل، نحو: ﴿من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار﴾ (٥).

وإذا كان جواب الشرط جملة اسمية موجبة، والأداة «إن أو إذا» صحّ أن ينوب عن الفاء «إذا الفجائية»، نحو: ﴿وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون﴾ (٦)، ونحو: ﴿ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون﴾ (٧). وقد تحذف الفاء نادراً، كقوله عليه السلام في حديث اللقطة: فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها، أي: فاستمتع بها. (راجع من الشرطية).

رابعاً: للاستئناف، حيث يتم معنى الكلام ويراد أن يُبتدأ معنى جديد، نحو: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾ (٨)، ونحو قول الشاعر:

331 - ألم تسأل الرّبع القواء فينطقُ وهل تُخبرنك اليوم بيداء سَمَلقُ (٩)
إذ لو كانت الفاء في الآية عاطفة لجزم الفعل، ولو كانت سببية لانتصب، وكذلك الحال مع الفعل «ينطق» في بيت الشعر، إلا إن رَفَعَ الفعلين يؤكد أنها حرف استئناف، أو أن تكون عاطفة جملة على جملة.

(١) البقرة: ٢٧١.

(٢) الزمر: ٢٣.

(٣) يوسف: ٧٧.

(٤) يوسف: ٢٦.

(٥) النمل: ٩٠.

(٦) الروم: ٣٦.

(٧) الروم: ٢٥.

(٨) يس: ٨٢.

(٩) المغني ١٦٨.

خامساً: زائدة

تزداد الفاء مع «إذا» الفجائية، نحو: فتحت الباب فإذا المطر نازل، وأجازوا زيادتها في الخبر إن كان أمراً أو نهياً، نحو: الضيفُ فأكرم وفادته، ونحو: الضيف فلا تهمله، وتأتي زائدة في خبر الاسم الموصول المتضمّن معنى الشرط، كقولك: الذي ينجح فله مكافأة. وأجاز بعضهم زيادتها في كل موضع يكون دخولها فيه كخروجها منه، نحو: محمداً فأطع، وأخذت عشرة فحسب، علماً بأن زيادتها مع «إذا» زيادة لازمة.

سادساً: الفاء الفصيحة، وهي ما عطفت على مقدّر، وسمّيت كذلك لأنها دلّت على المحذوف، وأفصح عنه، نحو: ﴿وإذ استسقى موسى لقومه، فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾^(١)، أي: فضرب فانفجرت.

سابعاً: للتوكيد، وتقع عادة قبل القسم، نحو: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٢).
ثامناً: للتفريع، نحو: ضع الكتب مرتبةً: فكتب الرياضة على اليمين، وكتب العلوم على الشمال.

تاسعاً: فاء التزيين، وتدخل على: قَطُّ وَحَسْبُ وصاعداً، وهي حرف لا محلّ له من الإعراب، مهمل لا عمل له.

★ ★ ★

فا:

من الأسماء الخمسة في حالة النصب، بمعنى «فم»، نحو: نَظَّفُ فاك، ويشترط فيها أن تكون بغير ميم كي تنصب بالألف، زيادة عن شروط «أب»، وإلا أعربت بالحركات، نحو: نَظَّفُ فَمَك.

★ ★ ★

فتىء:

من أخوات «كان» الناقصة، تشبه «برح» في معناها وشروطها، نحو: ما فتىء الخيرُ موجوداً، وهي ناقصة لا تبيء تامّة مطلقاً، ولكنها تتصرّف تصرّف ناقصاً، يأتي منها الماضي والمضارع باتّفاق، واسم الفاعل نادراً، ولا يتقدم خبرها عليها.

★ ★ ★

فُرَادَى.

حال منصوبة بفتحة مقدّرة، بمعنى: منفردين، كقولك: حضر الضيوفُ فُرَادَى.

★ ★ ★

(٢) الحجر: ٩٢.

(١) البقرة: ٦٠.

فَرَسَخَ :

ظرف مكان متصرف منصوب على الظرفية، نحو: سرت فرسخاً، «الفرسخ ثلاثة أميال».

★ ★ ★

فصاعداً :

كقولك: أخذته بدرهم فصاعداً، فالفاء في الحقيقة داخلية على العامل المضمر على تقدير: أخذته بدرهم فذهب الثمن صاعداً، وهي لتزيين اللفظ، و«صاعداً» حال.

★ ★ ★

فَضِلاً (عن):

لا تستعمل إلا في سياق النفي، وتعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف، أو حالاً، كقولك: هو ليس كريماً فضلاً عن أنه جبان.

★ ★ ★

فَعَالٍ :

كَلَّ ما جاء على هذا الوزن بفتح الفاء فهو مبني على الكسر، سواء أكان علماً لأنثى، نحو: حَذَامٍ وَقَطَامٍ ، قال الشاعر دَيْسَمُ بن طارق:

332 - إِذَا قَالَتْ حَذَامٍ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٍ (١)

أو كان سبباً لها. ولا تستعمل هذه الصيغة بهذا المعنى إلا في النداء خاصة فلا يستعمل معها عامل غير حرف النداء، نحو: لَكَاعٍ ، وَفَسَاقٍ ، فنقول: يَا لَكَاعٍ وَيَا فَسَاقٍ ، ولا يقال: هذه لَكَاعٍ ورأيت فَسَاقٍ ، أمّا قول الحطّية:

333 - أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ، ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ (٢)

فضرورة شعرية، أو أنّ خبر المبتدأ «قعيدته» محذوف، وحرف نداء «لَكَاعٍ» محذوف أيضاً، أي: إلى بيت قعيدته مقول لها: يا لَكَاعٍ .

أو كان «فَعَالٍ» اسم فعل بمعنى: إِفْعَلْ ، نحو نَزَالٍ ، بمعنى: انزِلْ ، وَكَتَابٍ ، بمعنى: اُكْتُبْ . قال الشاعر أبو الفرج الساوي:

334 - هِيَ الدُّنْيَا تَقْسُولُ بِمَلْءِ فِيهَا حَذَارٍ حَذَارٍ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي (٣)

(٢) الشذور ٩٢.

(١) ابن عقيل ١٠٥/١

(٣) الشذور ٩١

والاستعمالان الأخيران، أي ما كان سبباً لأنثى أو اسم فعل (١)، يصاغان قياساً من كل فعل ثلاثي تام، فيصاغ من «فَجَرَ» فَجَارٍ، بمعنى يا فاجرة، ومن «سَرَقَ» سَرَاقٍ، بمعنى يا سارقة، ومن «نَزَلَ» نَزَالٍ، بمعنى انزل، ومن «كَتَبَ» كَتَابٍ، بمعنى أكتب، ولا يصاغان مطلقاً مما لا فعل له، كدفتر وحجر، ولا مما زاد على الثلاثة، نحو: بعثر، أو كان غير تام مثل «كان» الناقصة وأخواتها.

لم يرد في كتاب الله «فَعَالٍ» بمعنى «إِفْعَلٌ» إلا في قراءة الحسن من قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾ (٢) حيث قرأها: لا مَسَاسٍ، أي: لا تَمَسَّنِي. وأكثر النحاة لم توافقه لغزابة القراءة وتقدم «لا» النافية عليه، إذ المعروف أن اسم الفعل لا يؤثر فيه عامل، ولكن الزمخشري والجوهرى حملاه على أنه من باب «قَطَامٍ»، ومعدول عن المصدر الذي هو المَسَّ. أما مَنْ رَكَّبَ «لا» النافية مع «مَسَاسٍ» اسماً واحداً ويكون المعنى مثبتاً أي: إمَسَّنِي، ففيه محذوران: دخول «لا» النافية على اسم وجعله مثبتاً، وهذا خلاف المتعارف عليه، ومخالفة المعنى للقراءة المشهورة.

★ ★ ★

فَقَطُ:

اسم بمعنى «حَسَبٌ» لاستغراق الزمن الماضي، مبنية على السكون، والفاء فيها زائدة للتزيين، تعرب نعتاً لنكرة، نحو: حضر طالب فقط. أو حالاً من معرفة، نحو: حضر زيد فقط. وتستعمل بعد الإيجاب وبعد النفي، نحو: ما قرأت كتاباً فقط، أي: قرأت غير - أكثر من - كتاب.

وقد تكون اسم فعل مضارع، بمعنى: يكفي أو اسم فعل أمر بمعنى: أنته، كقولك: أخذت درهماً فقط، بمعنى: أخذت درهماً يكفيني. أو: خذْ درهماً فقط، أي: قَانْتَهُ.

★ ★ ★

فُلٌّ:

بمعنى «رَجُلٌ»، لا تجيء إلا في النداء، تقول: يا فُلٌّ، أي: يا رَجُلٌ، وجاءت في الشعر

(١) خلافاً للمبرد.

(٢) طه: ٩٧.

في غير النداء للضرورة، نحو قول أبي النجم العجلي:
 335 - تَضِلُّ مِنْهُ إِبِلِي بِالْهُوَجْلِ فِي لُجَّةِ أُنْسِكَ فَلَانًا عَنْ قُلٍّ (١).
 جرّها بالكسرة واستعملها في غير النداء، وقيل: إنها خارجة عما نحن فيه. فالمختصة
 بالنداء هي «قُلٌّ» بمعنى رجل، والتي أصلها «فلو» المحذوفة لامها دون علة صرفية، كيد
 ودم، وقال بعض النحاة: إنها مرخمة من «فُلان» بحذف النون، ثم بحذف الألف، ساعده
 على ذلك ذكره «فُلانًا» في بيت الشعر قبلها.

★ ★ ★

فو:

من الأسماء الخمسة في حالة الرفع، بمعنى «فَم» ، تعرب بالحروف: بالواو رفعاً، وبالياء
 جرّاً، وبالألف نصباً، ويشترط فيها أن تكون بدون ميم زيادة عن شروط «أب»، نحو:
 هذا فوك، وفتحت فاك، وأمسكت بفيك.

★ ★ ★

فوق:

ظرف مكان يدلّ على أنّ شيئاً أعلى من شيء آخر حسّاً أو معنى، منصوب على الظرفية
 ملازم للإضافة في أغلب حالاته، يبنى في حالة واحدة: إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه
 دون لفظه، نحو: سمعت صوت الطائفة وهي فوق، أي: فوق السحاب أو الغيوم.
 وفي غير ذلك يعرب، نحو: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ
 النَّبِيِّ﴾ (٢).

(راجع أمام).

★ ★ ★

في.

حرف جرّ تَجَرّ الظاهر والمضمر ولها معان:

١- الظرفية حقيقة، مكانية وزمانية، وقد اجتمعا في: ﴿الْمُ غَلِبَتِ الرُّومَ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ
 وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ (٣)

(١) سيويه ٢/٢٤٨، ٣/٤٥٢، وابن عقيل ٣/٢٧٨.

(٢) الحبيرات: ٢.

(٣) الروم: ١.

- والظرفية المجازية نحو: ﴿ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب﴾^(١).
- ٢- بمعنى «مع»، نحو: ﴿ادخلوا في أمم قد خَلَّتْ من قبلكم﴾^(٢).
- ٣- بمعنى على، نحو: ﴿وَأَصْلِبْنَكُمْ فِي جَذوعِ النَّخْلِ﴾^(٣).
- ٤- بمعنى الباء التي هي للإلصاق، نحو: وقف الجندي في باب المعسكر.
- ٥- بمعنى إلى، نحو: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾^(٤).
- ٦- مرادفة من، نحو قول امرئ القيس:
- 336 - وهل يَعْمَنُ مَنْ كَانَ أَحَدُثُ عَهْدِهِ ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال^(٥)
وفي هذا خلاف، إذ قيل إن مرادفتها «مع» أفضل، ويكون المعنى: ثلاثين شهراً مع
ثلاثة أحوال.
- ٧- التعليل، قال عليه السلام: دَخَلَتِ النَّارَ امْرَأَةٌ فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا، . . ونحو: ﴿لَسَّكُمْ
فِيهَا أَفْضَتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٦)، في حديث الإفك عن البتول سيدتنا عائشة.
- ٨- المقايسة وهي تكون واقعة بين مفضول سابق وفاضل لاحق، نحو: ﴿فَمَا مَتَاعَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(٧)، أي: متاع الدنيا بالنسبة لمتاع الآخرة قليل.
- ٩- الزائدة لإفادة التوكيد، نحو قول الشاعر:
- 337 - أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا يُجَالُ فِي سَوَادِهِ يَزْنِدُجَا^(٨)
أوزائدة عوضاً عن أخرى محذوفة، نحو: الخير في ما رغبت، أي: الخير ما رغبت فيه.

★ ★ ★

فِيمَ:

لفظ مركب من حرف الجرّ «في» ومن «ما» الاستفهامية، حذف ألفها لدخول حرف الجرّ
عليها، وبقيت الفتحة للدلالة على الألف المحذوفة.

★ ★ ★

(١) البقرة: ١٧٩
(٢) الأعراف: ٣٨
(٣) طه: ٧٤
(٤) إبراهيم: ٩
(٥) المغني ١٦٩
(٦) التور: ١٤
(٧) التوبة: ٣٨
(٨) اليرندج، الجلد الأسود، المغني ١٧٠

في ما :

حرف جرّ، و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ، كقولك : تحدثت في ما تريده .

★ ★ ★

فَيِّنَةٌ :

اسم من أسماء الزمان، فهو معرفة عَلَّم له، ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، تقول : لقيته فَيِّنَةً بعد فَيِّنَةٍ، أي : الحين بعد الحين . وقد تدخل عليه «ال» التعريف، فتقول : لقيته الفَيِّنَةَ بعد الفَيِّنَةِ، فيكون قد تعاقب عليه تعريفان .^(١)

★ ★ ★

(١) السيوطي / الأشباه والنظائر في النحو ٢ / ٤٤ .

بالتفاف

قاش ماش :

اسم صوت لحكاية قصّ القماش . (راجع طق) .

★ ★ ★

قاطبة :

لفظة تعرب حالاً مؤكدةً لصاحبها، نحو: جاء القوم قاطبةً، أي جميعاً .

★ ★ ★

قال .

لهذا الفعل استعمالان :

أولاً : أن يكون بمعنى النطق والتلفظ، فينصب مفعولاً به واحداً سواء أكان مفرداً، نحو: ﴿قالوا سلاماً﴾^(١)، ونحو: قال خالد شعراً؛ أم جملة سدت مسدّ المفعول به، اسمية كانت، نحو: قال الرسول ﷺ : الدين المعاملة ، أو فعلية، نحو: قال أعرابي: تصفو النفوس بسماع الأحاديث الراقية، فجملة «الدين المعاملة» من المبتدأ والخبر مقول القول في محل نصب سدت مسدّ المفعول به، وكذلك الجملة الفعلية «تصفو النفوس»، لذا تكسر همزة «إن» إذا جاءت بعد القول، نحو: ﴿قال: إني عبد الله﴾^(٢) لأن الجملة ابتدائية سدت مسدّ المفعول به، أي إنها مفعول به غير مباشر بخلاف «سلاماً» في الآية المتقدمة .
وإذا قلت، قال التلميذ: العلم مفيدٌ والحياة جهادٌ، أعربت الجملتين معاً في محل نصب، وليست الأولى في محل نصب والثانية معطوفة عليها، لأن كل جملة من الجملتين مقول القول .

وكثيراً ما تحذف «قال» إذا وقعت في محل نصب حال، نحو: ﴿والملائكة يدخلون عليهم

(١) هود. ٦٩

(٢) مريم ٣٠ .

من كلِّ باب، سلام عليكم ﴿١﴾، أي: قائلين سلام عليكم.
ويلحق بـ «قال» ما يؤدي معناها من كلمات تفيد النطق والتلفُّظ، مثل: ناديت، دعوت، أوصيت، قرأت، ونصحت، وغيرها.
ثانياً: إجراء القول مجرى الظن في نصب المفعولين وفي حكم التعليق والإلغاء، وفي ذلك رأيان:

أحدهما قول النحاة عامة: إنَّ القول يجري مجرى الظن بشروط أربعة:

١- أن يكون فعل القول مضارعاً.

٢- أن يكون للمخاطب.

٣- أن يُسبق باستفهام.

٤- ألا يفصل بين الاستفهام والفعل فاصل سوى الظرف، أو الجار والمجرور، أو معمول الفعل، نحو: أتقول المخاطرة محموداً، ونحو قول هذبة بن الخشرم.

338 - متى تقول القُلُص الرّواسما يُذنين أم قاسمٍ وقاسمًا (٢)

فالقُلُص مفعول به أوّل، وجملة «يُذنين» في محل نصب مفعول به ثان. ومثال الفصل بالظرف قول الشاعر:

339 - أبعَدُ بَعْدِ تَقَوْلِ الدارِ جامِعَةً شَمَلِي بِهِمْ؟ أم تَقَوْلِ البَعْدِ مَحْتوما؟ (٣)

وفي هذا البيت شاهد آخر فإن «تقول» نصبت مفعولين «البعْدَ ومَحْتوماً» بدون فصل.

ومثال الفصل بالجار والمجرور، نحو قولك: أفي الدار تقول الاطمئنان موجوداً؟ ومثال

الفصل بالمعمول قول الشاعر الكميّ بن زيد:

340 - أَجْهالاً تَقَوْلُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعْمُرُ أْبَيْكَ أم مُتْجَاهِلِينا؟ (٤)

فإن كان الفصل بغير ذلك، أو كان الفعل لغير المخاطب، أو غير مضارع، أو لم يسبق

باستفهام، تعيّن الحكاية، وأعربت الجملة في محلّ نصب، مفعولاً به مقول القول، نحو:

أأنت تقول: الربا حلالٌ؟ ونحو: أيقول زيد: الربا حلالٌ؟

(١) الرعد: ٢٣

(٢) الشذور: ٣٧٩

(٣) الشذور: ٣٨٠

(٤) سيويه ١/١٢٣، ابن عقيل ٢/٦٠

والرأي الآخر هو لغة قبيلة سُليم، فهي تُجري القول مجرى الظن دون شروط
قول الشاعر:

341 - قَالَتْ وَكُنْتَ رَجُلًا فَطِينًا: هذا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرًا:
«هذا» المفعول الأول، و«إسرائيلنا» المفعول الثاني، وليس لأصحاب هذا الر
هذا الإعراب، لأن «إسرائيلنا» في البيت منصوبة، ويحتمل أن يكون «هذا»
محذوف تقديره «مسوخ» مضاف إلى «إسرائيلنا» المجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة،
أعجمي لا ينصرف، والجمله من المبتدأ والخبر في محلّ نصب مقول القول الذ
النطق والتلفظ، - من الاستعمال الأول - وحذف المضاف وإبقاء المضاف إليه
جائز، وكذلك قول الشاعر:

342 - إِذَا قُلْتُ أَنِّي آيِبٌ أَهْلَ قَرْيَةٍ وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ السُّوْلِيَّةَ ي
بدليل فتح همزة «إن»، فلو لم تكن «قلت» بمعنى «ظننت» لكانت همزتها
ولكن قد تكون الهمزة في هذا البيت مكسورة فعلاً، وبذا يسقط الاحتجاج به .

★ ★ ★

قام:

فعل ماضٍ من أفعال الشروع لا يتصرف، ويلزم صورة الماضي فقط، نحو:
حساباته. (راجع أخذ).

★ ★ ★

قَبْ:

اسم صوت لوقع السيف مبني على السكون ولا يحمل ضميراً. (راجع طَقْ) .

★ ★ ★

قُبَالَة:

تستخدم ظرفاً، بمعنى «مواجهة»، في نحو قولك: قعدت قبالة فلانٍ .

★ ★ ★

قَبْل:

ظرف زمان مبهم، متضمن معنى «في» باطراد، نحو: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ

(١) ابن عقيل ٢/٦٢ .

(٢) شرح التصريح ١/٢٦٢ .

الفجر وقبل الغروب^(١). وهي لفظة لها أربع حالات، تعرب في ثلاث: إذا ذكر المضاف إليه، أو حذف ونوي لفظه نصًّا، نحو:
 343 - ومن قبل نادى كل مؤبى قرابةً فما عطفت مؤبى عليه العواطف^(٢)
 أو حذف ولم يُنَوِّ لفظه أو معناه، وفي هذه الحالة تنون، نحو:
 344 - فساغ لي الشرابُ وكنتُ قبلاً أكادُ أغصُ بالماءِ الحميمِ^(٣)
 وتبنى على الضمّ إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه، نحو: ﴿لَلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِهِ﴾^(٤).
 (راجع أمام).

★ ★ ★

قبلها:

ظرف زمان منصوب، و«ما» مصدرية، نحو: حدّثته قبلها سافرت، أي: قبل سفري.
 وقد تكون «ما» كافة، فتضاف «قبلها» الى جملة.

★ ★ ★

قد:

لها استعمالان:

أولاً: اسم مرادف «حَسَب» بمعنى كافٍ، نحو قول النابغة:
 345 - قالتُ ألا لَيْتَما هذا الحِمامُ لنا إلى حَامِئِنَا أو نصفُهُ فَقَدِ^(٥)
 وهي لفظة مبنية على السكون لشبهها بالحرف في وضعها، وقيل معربة، فتقول: قَدُ القرية طيب، وإذا أضيفت لياء المتكلم تقول: قَدِي وقَدْنِي، والكثير ثبوت النون، وقد رويت بالوجهين في قول الشاعر:
 346 - قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الحُبَيْبَيْنِ قَدِي لَيْسَ الأَمَامُ بالشَّحِيحِ المُلْحَدِ^(٦)
 أو: إنها اسم فعل مضارع بمعنى «يكفي»، إذا وليها اسم منصوب، نحو: قَدُ زَيْدًا درهم.

(١) ق ٣٩

(٢) سيبويه ١/٣٦٧، ابن عقيل ٣/٧٢

(٣) ابن عقيل ٣/٧٣.

(٤) الروم. ٤

(٥) المعنى ٦٣

(٦) سيبويه ٢/٣٧١، ابن عقيل ١/١١٥.

ثانياً: حرف، وتختصّ بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من الناصب والجازم، ومن حرف التنفيس، فهي لا تدخل على: ليس وعسى ونعم وبئس وحبذا ولا حبّذا وما زال وما فتى وما برح وما انفك، وهب وتعلم الجامدين من أخوات «ظن»، وأفعال الشروع. ولها معان:

١- التقليل أو الشكّ مع الفعل المضارع غالباً، نحو: قد أصومُ غداً، وتكون للتحقيق معه قليلاً، ويعرف ذلك من الحال، نحو قول الشاعر:

347 - قد يُدركُ المُتأني بعضَ حاجتِهِ وقد يكونُ معَ المستعجلِ الزَّلُّ^(١)
أو التكثر، نحو:

348 - قد أتركُ القرنَ مصفراً أناملُهُ كأنَّ أثوابَهُ مجَّتْ بفِرْصَادِ^(٢)
٢- التحقيق مع الفعل الماضي، نحو قول النعمان بن المنذر:

349 - قد قيلَ ما قيلَ إنَّ صدقاً وإنَّ كذباً فما اعتذارُكَ من قولٍ إذا قيلاً؟^(٣)
ومع المضارع إن دلت القرينة على ذلك، نحو: ﴿قد يعلم ما أنتم عليه﴾^(٤).

٣- تقريب الماضي من الحال، نحو: قد قامت الصلاة، «في أذان الإقامة».

٤- التوقع: وذلك إذا كنت تنتظر من إنسان فعلاً معيناً، وتختصّ بالدخول على الماضي، نحو: قد وعدني بالزيارة، أي: إنني أتوقع زيارته.

لا يفصل بين «قد» والفعل إلا بقسم، نحو قول الشاعر:

350 - فقدَ واللّهُ بينَ لي عنائي بوشكٍ فراقِهِم صردٌ يصيحُ^(٥)
وقد يجذف ما بعدها، إن دلّ على المحذوف دليل، نحو قول النابغة:

351 - أفدَ الترحلُ غيرَ أنْ ركابنا لما تزلُّ برحالنا وكانَ قدِ^(٦)
أي: وكان قد زالت.

وكثيراً ما تتصل بها لام القسم، نحو: لقد وعدني بالعطاء.

٥- النفي: ذكره ابن هشام عن التسهيل وابن سيده، وقال: هو غريب^(٧)

★ ★ ★

(١) ديوان المعاني ١/ ١٢٤

(٢) سيبويه ٤/ ٢٢٤

(٣) ابن عقيل ١/ ٢٩٤

(٤) النور ٦٤

(٥) المعنى ١٧١

(٦) المعنى ١٧١

(٧) نفسه ٢٣٢.

قُدَام:

ظرف مكان متصّرّف يعرب في حالات ثلاث، نحو: وقفت قُدَامَه، وقفتُ من قُدَامٍ ، دخلتُ الفصلَ ووقفت من قُدَامٍ «راجع أمام»، وبينى على الضمّ في الحالة الرابعة إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه، قال الشاعر:

352 - لَعَنَ الْإِلَهُ تَعِلَّةَ بَنِ مُسَافِرٍ لَعْنًا يُشْنُّ عَلَيْهِ مِنْ قُدَامٍ^(١)

★ ★ ★

قُرَابَة:

(بضمّ القاف) بمعنى «قُرْب»، منصوب على الظرفية، كقول العرب: هم قُرَابَتُكَ، أي: قُرْبُكَ.

★ ★ ★

قُصَارَى:

بمعنى غاية، وهي من الألفاظ الملازمة للإضافة - لفظاً ومعنى - للاسم الظاهر أو الضمير، لم تستعمل مفردة مطلقاً، نحو: قُصَارَى الشيء أو قُصَارَاهُ. وتعرب حسب موقعها.

★ ★ ★

قَضَّهْم بِقَضِيضِهِمْ:

حال معرفة، بمعنى «جميعاً»، تقول: خرج القوم قَضَّهْم بِقَضِيضِهِمْ.

★ ★ ★

قَطُّ:

بفتح وسكون، اسم بمعنى «حَسْب» مبني على السكون، أو اسم فعل مضارع بمعنى «يكفي» نحو: قَطُّ سعيدٍ درهم، أو قَطُّ^(٢) سعيداً درهم، فإن اتّصلت بها ياء المتكلم فالكثير أن تلحقها نون الوقاية، فتقول: قَطُّنِي، أو قَطُّي، قليلاً.

★ ★ ★

قَطُّ:

ظرف زمان مبني على الضم لاستغراق الزمن الماضي المنفي كلّهُ، نحو قول الشاعر

(١) تَعِلَّة بن مسافرة اسم رجل، والبيت من شواهد الأشعور ٢٦٨/٢ (٢) وتأتي بضم الطاء المخففة أيضاً (المغني ١٧٦)

الفرزدق يمدح زين العابدين :
353 - ما قال «لا» قط إلا في تشهيدِهِ لَوْلَا التَّشَهُدُ كَانَتْ لَأُوهُ نَعْمٌ (١)
وتقول : ما فعلت ذلك قط ، أو : لم أفعل ذلك قط ، أمّا قولك : لا أفعل ذلك قط ، أو :
لن أفعله قط ، فخطأ ، صوابه : لن أفعله أبداً .

★ ★ ★

قَطَامٍ :

اسم أنثى مبني على الكسر ، قال النابغة :
354 - أْتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامٍ ؟ وَضِنًّا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ (٢)
فقطام : مبتدأ مؤخر مبني على الكسر ، أو فاعل بتاركة سد مسد الخبر (راجع فعال) .

★ ★ ★

قَعَدَ :

فعل ماضٍ له استعمالان :
١- فعل ماضٍ يشبه «صار» في المعنى والعمل والشروط ، نحو : قعد العاملُ الفني نادراً .
٢- فعل ماضٍ من أفعال الشروع بمعنى «بدأ» ، نحو : قعد الجيشُ يزحف ، (راجع
أنشأ) .

★ ★ ★

قَلَّمَا :

لفظ مركب من الفعل الماضي «قل» ومن «ما» الزائدة ، فتكفّ الفعل عن العمل فلا
يحتاج إلى فاعل ؛ نحو : قلما ينجح الكسول ، وإذا وجد في دائرته مفعول به ، نحو : قلما يجده
الوالدُ ولده ، امتنع تقديمه على عامله، ويُسْتَحْسَنُ في «ما» هذه الأتصال ، وقد تكون «ما»
مصدرية ، نحو : قل ما ينجح الكسول ، أي قل نجاح الكسول ، ويكون المصدر المؤول من
«ما» المصدرية والفعل في محلّ رفع فاعل «قل» ، ويستحسن في «ما» المصدرية الانفصال
بعكس الزائدة ، ويفضّل أن يلي النوعين الجملة الفعلية .
قد يُستعمل هذا اللفظ للنفي المحض مثل «ما» و «لا» النافيتين إن وجدت قرينة ودلّ

(١) ديوانه ٢/ ١٧٩

(٢) الأمل الشجرية ٢/ ١١٥ .

على ذلك دليل، نحو: قلما يجلو ماء المحيط، وقلما يدخل الكافر الجنة.

★ ★ ★

قُلُون:

بكسر القاف وضمّهما، جمع قُلّة، وهي عود يلعب به الأطفال، من خشبة يجعل في وسطها جبل، وهي ملحقة بجمع المذكر السالم.
«راجع سينون».

★ ★ ★

قليلاً:

مفعول مطلق نائب عن المصدر، صفته، تقول: أحبّ هذا الأمر قليلاً، أي: حُبّاً قليلاً.
وقد تعرب نائبة عن ظرف، كقولك: مكثت عنده قليلاً. أي: زمناً قليلاً. ومثلها: كثيراً.

★ ★ ★

باب الكاف

ك :

حرف من حروف المعاني، ولها أربعة استعمالات :

أولاً : حرف جرّ تجرّ الاسم الظاهر، نحو: وجه الفتاة كالبدر. ولها معان :

١- التشبيه، نحو: الأمانيّ الخادعة كالهراب.

٢- التعليل، وأكثر ما يكون ذلك إذا اتصلت بها «ما» الزائدة الكافّة، كحكاية سيبويه :

«كما أنه لا يعلم فتجاوز الله عنه» أو «ما» المصدرية، نحو: ﴿واذكروه كما هداكم﴾^(١).

٣- التوكيد وهي الزائدة، نحو: ﴿ليس كمثله شيء﴾^(٢)، أي : ليس شيء مثله - فمثل :

خبر ليس مقدّم منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

ونحو قول عمر بن أبي ربيعة :

355 - فلما تواقفنا عرفت الذي بها كمثل الذي بي حدوك النعل بالنعل^(٣)

٤- الاستعلاء بمعنى «على»، نحو: كُنْ كما أنت، أي : كن على الحال الذي أنت عليه،

وللنحاة في إعرابه أقوال :

أ. أن «ما» اسم موصول في محلّ جرّ بالكاف، وأنت: مبتدأ حذف خبره، أو خبر لمبتدأ

محذوف، والتقدير: كما أنت كائن، أو كما هو أنت.

ب. أن «ما» زائدة ملغاة لم تكفّ الحرف عن عمله، وأنت: ضمير رفع ناب مناب ضمير

الجر، والجارّ والمجرور خبر «كن».

ج. أن «ما» كافّة، والكاف مكفوفة، وأنت مبتدأ محذوف الخبر.

وقد تتصل «ما» الزائدة بالكاف فتكفّ عنها الجرّ، وتزيل اختصاصها بالأسماء، فتدخل

على الفعل الماضي، نحو: مدرّسنا ناجح كما كان سلفه، وعلى المضارع كقول رؤبة بن

العجاج :

(٣) العقد الفريد ٦/١٩٩، ٢١٠.

(١) البقرة ١٩٨

(٢) الشورى ١١

356 - لا تُشتمُّ النَّاسَ كما لا تُشتمُّ^(١)

وعلى الجملة الاسمية، كقول زياد الأعجم:

357 - وأعلمُ أنني وأبا حميدٍ كما النَّشوانُ والرجُلُ الحليمُ^(٢)

ونحو قول عمرو بن براقه:

358 - وننصرُ مولانا ونعلمُ أنه كما النَّاسُ مجرؤمٌ عليه وجارمُ^(٣)

أما جرُّها للضمير فشاذٌ، ومع ورود شواهد من الشعر العربي كثيرة فلا يقاس عليه، نحو

قول الشاعر:

359 - خَلَى الذَّنَابَاتِ شِمَالاً كَتَبَا وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَفْرِيَا^(٤)

ونحو قول رؤبة بن العجاج:

360 - وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا خَلَائِلًا كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاظِلًا^(٥)

ثانياً: حرف دالٌّ على الخطاب لا محلَّ له من الإعراب، وهي الكاف اللاحقة اسم الإشارة، نحو: ذلك وتلك وهناك، أو اللاحقة ضمير النصب المنفصل، نحو: إِيَّاكَ، إِيَّاكَ وملحقاتها، كما تلحق ببعض أسماء الأفعال المنقولة عن الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر، نحو: أمامك وعليك ورويدك، وتلحق الكلمات الآتية: النجاءك، بمعنى «انج»، وهالك وهاءك، وأرأيتك، وحيهلك.

ثالثاً: ضمير مخاطب في محلِّ نصب إذا اتصلت بالفعل، نحو: حَدَّثْتُكَ، وفي محلِّ جرٍّ إذا اتصلت بالاسم أو بحرف الجرِّ، نحو: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(٦)، ونحو: استلمت كتابك مِنكَ، وإذا وقعت الكاف بعد ما يتطلَّب مرفوعاً نحو: لولآك، أعربت ضميراً مبنياً على الفتح في محلِّ رفع مبتدأ، وقد ناب ضمير النصب عن ضمير الرفع، ونحو: عساک، أعربت «عسى» حرف رجاء مثل «لعل» معنًى وإعراباً، تأخذُ اسماً وخبراً، ويكون الضمير اسمها في محلِّ رفع.

رابعاً: اسم بمعنى «مثل»، وكثرة الأمثلة تؤيد من قال بجواز وقوعها في الشعر وفي النثر، ومحلُّها من الإعراب حسب موقعها في الجملة، ولا داعي لذكر خلافاً النحاة في ذلك، أو للتأويل الذي لا طائل تحته.

(٤) ابن عقيل ١٣/٣

(٥) ابن عقيل ١٤/٣

(٦) الضحى: ٣

(١) الأشموني ٢٨٢/٣

(٢) المضي ١٧٨

(٣) ابن عقيل ٣٥/٣

- فأعربت خبر «كان» في قول الشاعر:
- 361 - وكنت كفاقي عيني عمداً فأصبح ما يضيء له النهار^(١)
- وخبر «إن» في قول الدارمي:
- 362 - أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح^(٢)
- وفاعلاً في نحو: ما عاتب الحرّ الكريم نفسه، ومفعولاً به في نحو قول الشاعر:
- 363 - ولم أر كالشروف أما مذاقه فحلوا وأما طعمه فجميل^(٣)
- وصفة، كقول امرئ القيس:
- 364 - وليل كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي^(٤)
- وصفة لمفعول مطلق محذوف، أو نائية عن المصدر المفعول المطلق، كقول جرير:
- 365 - من سدّ مطّلع النفاق عليكم أم من يصول كصوله الحجاج^(٥)؟
- أي: من يصول صولة مثل صولة الحجاج؟
- وفي محلّ جرّ بالحرف، نحو قول العجاج بن ربيعة:
- 366 - بيض ثلاث كنعاج جمّ يضحكن عن كالبرد المنهم^(٦)
- ونحو قول ذي الرمة:
- 367 - أبيت على ميّ كثيباً، وتعلها على كالتقا من عالج يتبطح^(٧)
- ودخول حرف الجرّ على مثيله ممنوع، فلا بدّ من تفسير الكاف في «كالتقا» باسم، بمعنى: مثل، لثلاث نفع في المحذور.

★ ★ ★

كأنّ:

- بالنون الساكنة، مخففة من الثقيلة عاملة غير مهملة تنصب الاسم وترفع الخبر، لكنّ الغالب في اسمها أن يكون ضمير الشأن محذوفاً، فإن كان خبرها جملة اسمية أو مفرداً لم يحتج لفاصل، نحو:
- 368 - وصدرٍ مشرقٍ النحرِ كأنّ ندياه حقان^(٨)

(٧) الخصائص ٢/ ٣٦٩

(٨) ابن عقيل ١/ ٣٩١.

(١) الكامل ١/ ٧٢

(٢) سيويه ١/ ٢٥٦

(٣) الأمالي ١/ ٣٩، ديوان المعاني ١/ ٩٠.

(٤) الشذور ٣٢١

(٥) المعقد الفريد ١/ ٢٧٨

(٦) المعني ١٨٠

ونحو: وجه الفتاة مشرق كأن قمر، أي: كأن الحال والشأن ثدياه حقان، وكأنه قمر، فجملة «ثدياه حقان» من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر كأن، وضمير الشأن اسمها محذوف، ومن روى البيت بنصب «ثدييه» فلا يكون فيه دليل مما نحن فيه.

أما إن كان خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ فيجب فصلها بقدر، نحو:

369 - لا يَهْوُنُكَ اضْطِلَاءُ لَطَى الْحَرِّ بِ فَمَحْدُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا^(١)

وإن كان فعلها مضارعاً فيجب فصلها بلم، نحو:

370 - كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجَّوْنِ إِلَى الصَّفَا أَنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ^(٢)

ومن النادر ألا يحذف اسمها أو ألا يكون ضمير الشأن، نحو قول باعث بن صريم:

371 - وَيَوْمًا تُوَافِينَا بَوَجْهِ مَقْسَمٍ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ^(٣)

بنصب «ظبية» اسماً لكأن، والجملة بعده صفة، والخبر محذوف، أي: كأن ظبية عاطية هذه المرأة. كما رويت مرفوعة فتكون خبراً لكأن، وهو مفرد، وهذا نادر، والاسم ضمير الشأن محذوف. وهناك رواية ثالثة بجر «ظبية». فتعرب «أن» زائدة توسطت بين الجار والمجرور المتعلق بمحذوف حال من فاعل «توافي».

وما نحن فيه البيت السابق «368» في رواية: «كأن ثدييه حقان».

وأندر مما تقدّم أن يكون اسمها غير ضمير الشأن محذوفاً، نحو: الصاروخ قوي كأن قصف الرعد، أي: كأن صوته قصف الرعد.

★ ★ ★

كأن :

ينون مشددة، حرف مشبه بالفعل من أخوات «إن» وهي بسيطة، أو مركبة من الكاف وأن، ولها معان:

١- التشبيه وهو الواضح من معانيها، نحو: كأن فجاج الأرض حلقة خاتم.

٢- الشك أو الظن - إذا دلّ الحال - نحو: كأن الحارس نائم. قيل: تفيد التشبيه إذا كان الخبر جامداً، وتفيد الشك إذا كان مشتقاً.

(١) الشذور ٢٨٦

(٢) قطر الندى ١٥٩

(٣) الشذور ٢٨٤.

٣- التقريب، نحو: كَأَنَّ الْفَرَجَ آتٍ .

٤- التحقيق، كقول عمر بن أبي ربيعة:

372 - كَأَنِّي حِينَ أُمِسِّي لِأَتَكَلَّمُنِي مُتَمِّمٌ يَشْتَهِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا^(١)

فهو لا يشبهه أو يظن نفسه بأنه متمم، بل هو متحقق من ذلك .

أما نوع خبرها وما يشترط في اسمها واتصال «ما» الزائدة بها، فمذكور بالتفصيل مع «إن» فراجعها، وإذا خُففت بقيت عاملة «راجع كأن» .

وإذا ورد في اللغة ما ظاهره أنها نصبت معموليها كقول محمد بن الذؤيب:

373 - كَأَنَّ أُذُنِي إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا^(٢)

فيقدر الخبر محذوفاً بما يناسبه، مثل: يحكيان أو يشبهان، تخلصاً من خلافات بعيدة .

★ ★ ★

كأنا:

وهي «كأن» دخلت عليها «ما» الزائدة «وليست الموصولة»، فكفّتها عن العمل وأزالت اختصاصها بالأسماء، وتسمى كافة ومكفوفة، نحو: ﴿كأنا يساقون إلى الموت﴾^(٣).
بخلاف الموصولة وهي بمعنى «الذي»، فلا تكفّها عن العمل وتكتب مفصولة، نحو: كأن ما تأكله مُزٌّ.

★ ★ ★

كأني: (كأين):

لفظة من كنيات العدد مركبة من كاف التشبيه، و«أي»، وفيها لغات: كأين، وكأين، وكأين، تعرب إعراب «كم» الخبرية، وهي مبنية وتلزم صدر الكلام وتفتقر إلى تمييز مجرور بـ «من» غالباً، نحو: ﴿وكأني من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾^(٤)، وتدلّ على الإبهام، وتفيد التكثير، نحو: ﴿وكأني من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها﴾^(٥)، وقال الشاعر:
374 - وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ^(٦)

(١) المعنى ٣٦٩

(٢) المعنى ١٩٣

(٣) الأنفال . ٦ .

(٤) آل عمران . ١٤٦ .

(٥) العنكبوت . ٦٠ .

(٦) شرح المفصل . ٤ . ١٣٥

وقال سيبويه^(١): تجري «كأين» مجرى «كم» في الاستفهام، أي: تنصب التمييز بعدها، كقولهم: «كأين رجلاً قد رأيت»، نقل ذلك عن يونس. والأكثر استعمالها مع «من»، نحو قولك: «كأين من رجلٍ قد رأيت».

وتعرب مفعولاً به، كقولك: كأين من كتبٍ قرأت. أو مفعولاً مطلقاً، كقولك: كأين من مرةٍ لقيتك. أو مبتدأ خبره جملة فعلية، كقولك: كأين من تلميذ تفوق...

★ ★ ★

كائناً ما كان:

كقولك: لا أسأجه كائناً ما كان، يجوز أن نعدّ «كائناً» و«كان» تامتين، فتكون «كائناً»: حالاً منصوبة، و«ما» مصدرية، والمصدر المؤول من «ما كان» في محل رفع فاعل لـ «كائناً»، وقد نعدّها ناقصتين، فتكون «كائناً» حالاً منصوبة، واسمها ضمير مستتر، و«ما» اسم موصول في محل نصب خبر «كائناً». و«كان»: اسمها ضمير مستتر يعود على «ما»، وخبرها محذوف. وقد نقول: لا أسمح لأحدٍ بالتدخل كائناً من يكون.

★ ★ ★

كاد:

فعل ماضٍ من أفعال المقاربة، تدلّ على قرب وقوع الخبر، تعمل عمل «كان» الناصبة، ولا يكون خبرها إلا جملة فعلية، فعلها مضارع رافع لضمير اسمها، مجرد من أن الناصبة المصدرية كثيراً، نحو ﴿فذبوها وما كادوا يفعلون﴾^(٢).

ويأتي مقترناً بها، ولكنه قليل، نحو قول الشاعر:

375 - كادتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ إِذْ غَدَا حَشَوَ رِيْطَةَ وَرُودِ^(٣)

وندر مجيء خبرها اسماً، نحو قول ثابت بن جابر:

376 - فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آئِيًّا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارِقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِيرُ^(٤)

ويستعمل من «كاد» المضارع واسم الفاعل فقط، نحو: ﴿يكاد زيتها يضيء﴾^(٥)، ونحو

قول الشاعر:

377 - أَمُوتُ أَسَى يَوْمَ الرَّجَامِ وَإِنِّي يَقِينًا لَرَهْنٍ بِالَّذِي أَنَا كَائِدُ^(٦)

(٦) ابن عقيل ١/ ٣٣٩

(١) سيبويه ٢/ ١٧٠

(٢) البقرة: ٧١

(٣) ابن عقيل ١/ ٣٣٠

(٤) ابن عقيل ١/ ٣٢٥

(٥) النور ٣٥

أما أن يرفع خبرها أجنبيًا أو ضميرًا لا يعود إلى اسمها فشاذ أو مؤول «بخلاف عسى»،
نحو قول ذي الرمة:

378 - وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ تَمَّ أَبَيْتُهُ تَكَلَّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ^(١)
يقول بعضهم إن «كاد» نفيها إثبات وإثباتها نفي، وهذا خطأ، فخبرها منفي دائمًا، لأن
معنى «كاد»: قارب، ومعنى ما كاد: ما قارب، فهي مع النفي واضحة، لأنها إذا انتفت
المقاربة انتفى حصول الفعل، ومع الإثبات فيها مقاربة، والمقاربة تقتضي عدم الحصول،
ولذا فهي في كلا الاستعمالين تفيد النفي.

★ ★ ★

كافَّة:

بمعنى «كُلٌّ»، تعرب حالاً مؤكدة لصاحبها دائماً، نحو: جاء الناس كافَّةً، فلا تقدّم،
ولا تعرف، ولا تضاف، فلا يقال: الكافَّة، أو كافتهم، أو كافَّة الناس.

★ ★ ★

كان:

تحيء ناقصة، وتامة، وزائدة:

١- كان الناقصة: فعل ماضٍ ناقص لأنها خالية من معنى الحدث، أو لأنها لا تكتفي
بالمرفوع، وناسخ، لأنها تدخل على الجملة الاسمية، فتغير إعراب ركنيها، أو لأنها تنسخ
حكم الخبر فتجعله منصوباً بعد أن كان مرفوعاً، تفيد مجرد التوقيت في الماضي، أو في
المستقبل، نحو: كان الطالب مجداً، وسيكون مستقبلاً زاهراً. فإن ذكرت مع لفظ الجلالة
أفادت الاستمرار والدوام، نحو: ﴿وكان الله غفوراً رحيمًا﴾^(٢)، أي: كان وما زال وسيبقى
كذلك.

ويشترط في اسم «كان» أو أي من أخواتها ألا يكون من الأسماء التي لها الصدارة
الدائمة، كأسماء الشرط، أو الاستفهام، و«كم» الخبرية، والمبتدأ المقترن بلام الابتداء،
ويستثنى مما له الصدارة ضمير الشأن.
ويشترط في خبرها ألا يكون إنشائياً.

وهي تامة التصرف، وما تصرف منها يعمل عملها، فيأتي منها الماضي كما ذكرنا،
والمضارع، نحو: ﴿ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾^(٣)، والأمر، نحو: ﴿قل كونوا حجارةً

(١) سيويه ٤ : ٥٩ .

(٢) البقرة : ١٤٣

(٣) النساء : ٩٦

أو حديداً ﴿١﴾ واسم الفاعل، نحو قول الشاعر:
 379 - وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا أَخَاكَ، إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا ﴿٢﴾
 واختلفوا في المصدر، والصحيح أن لها مصدرًا عاملاً بدليل قول الشاعر:
 380 - بِبِذْلِ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَكَوْنِكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ ﴿٣﴾
 ولم يسمع في تصرفها غير ما ذكرت.
 أنواع خبرها:

- ١- مفرد: وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة، سواء دل على واحد أو أكثر، نحو: كان الطالبُ مجتهدًا، والطالبان مجتهدين والطلابُ مجتهدين.
 - ٢- جملة اسمية أو فعلية، ويجب اشتغالها على ضمير يعود على الاسم يوافق في الجنس والعدد، أو على رابط من روابط جملة الخبر، نحو: كان الطالبُ كتابه نظيفًا، وكانت الطالبةُ كتابها نظيفًا، وكان الطالبان يتحدثان، وكانت الطالبةُ تتحدثُ.
 - ٣- شبه جملة «ظرف أو جارٍ ومجرور»، نحو: كان الجنديُّ في المعسكر، وكان سلاحه فوق كتفيه.
- أحكام خبرها:

- ١- يجب تأخير الخبر عن «كان» واسمها في موضعين:
 أ. إذا ترتب على التقديم لبسٌ في معرفة الاسم من الخبر لعدم ظهور حركة الإعراب، نحو: كان والدي معلّمِي.
- ب. إذا كان الخبر محصورًا، نحو: ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصديّة﴾ (٤).
- ٢- وجوب توسط الخبر بين الاسم والفعل وعدم جواز تقدّمه على الفعل، نحو: يسرني أن يكون في الجيش أمينه، فلا بدّ أن يتقدّم الخبر، لثلاً يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، كما لا يجوز أن يتقدّم على الفعل، لثلاً يلزم تقديم معمول الصلة على الموصول الحرفي الذي هو «أن».

(١) الإسراء: ٥٠

(٢) ابن عقيل ١/ ٢٦٩

(٣) ابن عقيل ١/ ٢٧٠

(٤) الأنفال: ٣٥

- ٣- وجوب تقدّم الخبر على الفعل والاسم جميعاً، وذلك إذا كان تماماً له الصدارة، نحو:
أين كان سعيداً؟ ونحو: متى كان السفر؟
- ٤- امتناع التأخر عن الاسم مع جواز التقدّم على الفعل أو التوسّط بينه وبين الاسم، وذلك إذا كان في الاسم ضمير يعود على الخبر أو على جزء منه، ولم يكن ثمة مانع من تقدّمه على الفعل، نحو: كان في الجيش أمينه، أو: في الجيش كان أمينه، ونحو: كان نبيّ الله رسوله محمّداً، أو: نبيّ الله كان رسوله محمّداً.
- ٥- جواز التوسّط بين الاسم والفعل، أو التأخر عنهما وامتناع التقدّم عليهما معاً، نحو: هل كان المدرس غائباً، أو: هل كان غائباً المدرس؟ ويمتنع: هل غائباً كان المدرس، لأن الفصل بين أداة الاستفهام والفعل غير جائز.
- ٦- جواز تأخر الخبر أو توسّطه أو تقدّمه على الاسم والفعل معاً في غير ما تقدم، نحو: كان التاجر أميناً، وكان أميناً التاجر، وأميناً كان التاجر، ونحو: كان خالدٌ في البيت، و: كان في البيت خالدٌ، و: في البيت كان خالدٌ.
- تقدّم معمول الخبر:

- ١- إذا كان معمول الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً جاز تقدّمه على الاسم، نحو: كان في الدار زيدٌ مقيماً، وكان في الدار مقيماً زيدٌ، وكان مقيماً في الدار زيدٌ.
- ٢- إذا لم يكن معمول شبه جملة، ففيه تفصيل: أجاز الكوفيون تقدّم معمول الخبر وحده على الاسم، مع إبقاء الخبر متأخراً، نحو: كان ولدك زيدٌ مساعداً.
- أما البصريون: فأجازوا تقدّم معمول الخبر والخبر معاً، والمعمول سابق، نحو: كان ولدك مساعداً زيدٌ، فإن كان الخبر سابقاً فذاك جائز لا اعتراض عليه. وخروجاً من خلافات البصريين والكوفيين يقول ابن عقيل في شرحه ألفية ابن مالك: إذا ورد من لسان العرب ما ظاهره أنه ولي «كان» وأخواتها معمولٌ خبرها فأوّلُه على أنّ في «كان» ضميراً مستتراً، هو ضمير الشأن، والجملة بعده في محلّ نصب خبر كان، نحو قول الفرزدق:
- 381 - قَنَافِذُ هَدَاجُونَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا^(١)
أي: بما كان هو. ونحو قول حميد الأرقط:
- 382 - فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرَسِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقِي الْمَسَاكِينُ^(٢)

(٢) سيبويه ١، ٧٠، ١٤٧، ابن عقيل ١/ ٢٨٤

(١) ابن عقيل ١/ ٢٨١

أي : وليس هو.

حذف كان :

١- جواز حذفها مع اسمها وبقاء خبرها بعد «إن» و«لو» الشرطيتين، نحو قول النعمان :
383 - قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتَدَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَ (١)
أي : إِنْ كَانَ الْمَقُولُ صِدْقًا وَإِنْ كَانَ كَذِبًا . ونحو قول الرسول عليه السلام : التَّمَسُّ وَلَوْ
خَاتَمًا مِنْ حديد، أي : ولو كان الملتَمَسُ خَاتَمًا .

أما حذفها بعد «لُدُنَّ» فشاؤ لا يقاس عليه، كما ورد في قول العرب :

384 - مِنْ لُدُنَّ شَوْلًا فإلى إِتْلَائِهَا (٢)

أي : من لُدُنَّ كانت شَوْلًا ، والمعنى : من لدن خَفَّ لبنها وارتفع ضرعها إلى أَنْ يتبعها
ولدها .

وقيل : إِنْ «شَوْلًا» مفعول مطلق لفعل محذوف، أو : منصوبة على التمييز، أو التشبيه
بالمفعول به، مثل «غدوة» وحينئذ لا شاهد في الكلام .

٢- وجوب حذفها وإبقاء اسمها وخبرها بشروط ستة :

أن تقع صلة لأن المصدرية المتصل بها لام التعليل، وأن يعوّض عنها «ما»، وتتقدم العلة
على المعلول، وأن يحذف الجارّ، وذلك : في كل موضع أريد فيه تعليل فعل بفعل، نحو:
أما أنت منطلقاً انطلقت، والأصل انطلقت لأن كنت منطلقاً، فقَدِّمَت اللام و«أن» على
الفعل للاهتمام، فأصبحت : لأن كنت منطلقاً انطلقت، ثم حذف الجارّ للاختصار، ثم
حذفت «كان» كذلك، فانفصل الضمير فأصبحت : أن أنت منطلقاً انطلقت، ثم عوّض
عن «كان» المحذوفة «ما»، ثم أدغمت النون في الميم فصارت : أما أنت منطلقاً انطلقت .
ونحو قول الشاعر العباس بن مرداس :

385 - أبا حُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفِيرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبُّعُ (٣)

«أن مصدرية، و«ما» زائدة عوّض عن «كان» المحذوفة، وأنت ضمير اسم كان، و«ذا»

خبرها .

(١) سيويه ١/ ٢٦٠، ابن عقيل ١/ ٢٩٤

(٢) سيويه ١/ ٢٦٤، ابن عقيل ١/ ٢٩٥ .

(٣) سيويه ١/ ٢٩٣ .

٣- وجوب حذفها مع اسمها وخبرها بعد «إن» الشرطية المدغمة في «ما» عوضاً عن «كان»، نحو: اقرأ هذا إما لا، أي: إن كنت لا تقرأ غيره، فإذا لم يعوّض عنها «ما» فالحذف جائز، نحو: أتدخل المباراة وأنت مريض؟ فتقول: سأدخلها وإن، أو: وإن كنت مريضاً. حذف نون المضارع من «كان» التامة أو الناقصة:

يجوز حذف النون من مضارع «كان» المجزوم للخفة، بشرط ألا يلي النون ضمير متصل أو اسم مبدوء بـ «ال» حرف التعريف، أو يوقف عليها، نحو: ﴿وَلَمْ أَكْ بِغَيًّا﴾^(١)، ونحو: 386 - أَلَمْ أَكْ جَارِكُمْ؟ وَيَكُونُ بَيْنِي وَيَيْنُكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحَاءُ^(٢) ولا يجوز ذلك في «كان» أو «كن» لأنها غير مضارعين، ولا في «يكون» لانتفاء الجزم، ولا في «إن يكُّنه» لاتصالها بالضمير، ولا في «لم يكن الرجل» لوجود ساكن «ال» بعدها. وقد قال العالم النحوي يونس بن حبيب بجواز الحذف مع وجود «ال»، وما روي عن العرب يؤيده، نحو قول الشاعر الحسيل بن عرفطة:

387 - لَمْ يَكْ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّى بِالسَّرْرِ^(٣) وقد تحيىء «كان» بمعنى «صار»، نحو: ﴿وُسِّتَ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا، وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾^(٤).

قد يضاف مصدر «كان» الى اسمها، نحو: سررت من كونك محباً للخير، وبذا يكون الاسم في محلّ جرّ «أو مجروراً»، والخبر يبقى منصوباً. ٢- كان التامة:

تحيىء «كان» تامة لاكتفائها بالفاعل، وقيل لدلالاتها على الحدث والزمان، فلا تحتاج إلى اسم أو خبر، وتكون بمعنى: حصل، أو حدث، أو وقع، أو وجد، أو جاء، نحو: ما شاء الله كان، ولما كان يوم الجمعة خرجنا، ونحو قول الشاعر الربيع الفراري: 388 - إِذَا كَانَ الشُّتَاءُ فَأَدْفِنُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشُّتَاءُ^(٥) ٣- كان الزائدة:

١- تنقاس زيادتها في أسلوب التعجب بين «ما» والفعل، فتقول: ما كان أحسنَ زيداً،

(٤) الواقعة: ٥

(٥) الشذور ٣٥٤.

(١) مريم: ٤

(٢) سبويه ٣: ٤٣.

(٣) الطبع ١٢٢/١

ونحو قول الشاعر:

389- أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمَعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بُكَاءً عَلَى عَمْرٍو، وَمَا كَانَ أَصْبَرًا^(١)
أي: وما كان أصبرها.

٢- سباعية: وتكون بين الشئيين المتلازمين عدا الجار والمجرور، فقد سُمعت بين الفعل ومرفوعه، كقول قيس بن غالب: وُلدت فاطمة الأنهارية الكَمَلَةَ من بني عبس لم يوجد كان أفضل منهم.

كما سمعت زيادتها بين الصفة والموصوف في قول الفرزدق:

390 - فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ؟^(٢)
وقد وردت خلافات: هل تزداد بمفردها أو مع مرفوعها، وهل تكون بلفظ الماضي دون غيره؟ إن أبيات الشعر العربي تؤيد عدم التقييد، فقد وردت زيادتها مع الفاعل في قول الفرزدق السابق، وكذلك وردت زيادتها ماضية كما مر، ومضارعة، مثل قول أم عقيل:
391 - أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلٌ إِذَا تَهَبُّ شَمَالٌ بَلِيلٌ^(٣)

وقد شدت زيادتها بين الجار والمجرور، نحو قول الشاعر:

392 - سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَى كَانِ الْمَسْوَمَةِ الْعِرَابِ^(٤)

★ ★ ★

كُتِّعَ:

من ألفاظ التوكيد المعنوي، نحو: جاءت النساءُ كُتِّعَ. (راجع جُمع).

★ ★ ★

كَثُرَ مَا:

فعل ماضٍ اتصلت به «ما» الزائدة أو المصدرية. «راجع قلماً».

★ ★ ★

كثيراً:

- منصوبة - تأتي نائبة عن المصدر، مفعولاً مطلقاً، «صفته»، كقوله تعالى ﴿وَإِذْ كَرِهْتَ كَثِيراً^(٥)﴾، ونحو قولك: سررت كثيراً.

★ ★ ★

(٢) سيبويه ١٥٢/٢، ابن عقيل ٢٨٩/١.

(٤) ابن عقيل ٢٩١/١.

(١) ابن عقيل ١٥١/٣

(٣) ابن عقيل ٢٩٢/١

(٥) آل عمران ٤١

كُنْجُ كُنْج:

بكسر الكاف وفتحها، وتسكين الخاء وكسرها أيضاً، بتنوين وغير تنوين، وهي اسم صوت يقال لزجر الصبي ولردعه عن شيء قدر.

★ ★ ★

كَذَا:

١- مركبة من كاف التشبيه الجارة، واسم الإشارة «ذا»، قال الشاعر:
393 - وَأَسْلَمَنِي الزَّمَانُ كَذَا فَلَا طَرْبُ وَلَا أَنْسُ^(١)
وقد تسبقها هاء التنبيه، نحو «هكذا»، أو الهاء وهمزة الاستفهام، نحو: «أهكذا عرشك»^(٢). وقد تخلو من هاء التنبيه، ويلحقها لام البعد وكاف الخطاب، كقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣).

٢- كناية عن العدد المبهم وعن غيره، تستعمل مفردة ومكررة أو معطوفة، نحو: أقيمت بمكان كذا، وحدثني بكذا كذا، أو بكذا وكذا، وناولني كذا وكذا، فإن كانت كناية عن العدد، فإذا ذكرت مفردة فتميزها مفرد مجرور أو جمع مجرور، وإذا كررت أو عطفت فتميزها مفرد منصوب، كقولك: قبضت كذا ديناراً أو دنانير، وقبضت كذا وكذا ديناراً.

★ ★ ★

كَرَبَ:

فعل ماضٍ من أفعال المقاربة غير متصرف يلزم صيغة الماضي، يدل على قرب وقوع الخبر، وخبره جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من «أن» كثيراً، نحو قول الشاعر:
394 - كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ: هِنْدُ غَضُوبُ^(٤)
ونحو قول عمر بن أبي ربيعة:

395 - فَلَا تَحْرَمِي نَفْسًا عَلَيْكَ مَضِيقَةً وَقَدْ كَرَبْتُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ تَطْلُعُ^(٥)
وذكر الخبر مقترناً بأن في قول ابن رؤبة:

396 - قَدْ بُرْتُ أَوْ كَرَبْتُ أَنْ تَبُورَا لَمَّا رَأَيْتَ بَيْهَسًا مَتَبُورَا^(٦)

(١) المعنى ١٨٧

(٢) المل ٤٢

(٣) الأنعام ٨٤

(٤) ابن عقيل ١/٣٣٥

(٥) ديوانه ٢/٢١٢

(٦) شرح الأتصوبي ١/٢٦٢

ومثله قول أبي يزيد الأسلمي :
397 - سَقَاهَا دُؤُو الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظُّلْمَا وَقَدْ كَرَبْتُ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقَطُّعَا(١)
والفعل «كَرْبٌ» بفتح الراء، ونُقِلَ فِيهِ الْكَسْرُ، وَهُوَ غَيْرُ «كَرْبٍ» بِضَمِّ الرَّاءِ الْمَشْتَقِّ مِنَ الْكَرْبِ وَهُوَ الْحَزَنُ، فَذَلِكَ فَعَلٌ تَامٌ.

★ ★ ★

كُرَيْنَ «كُرُونٌ» :
ملحق بجمع المذكر السالم، مفرده كُرَّةٌ، وقد تجمع الكرة جمع مؤنث سالماً، فنقول: كُرَاتٍ.

★ ★ ★

كَسَا :
فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر متصرف، ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا، نحو: كسا الله المؤمن ثوب العافية.
(راجع أعطى).

★ ★ ★

كَفَى :
فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر، بمعنى «اِكْتَفَى»، لا تدخل تاء التانيث عليه ولو كان الفاعل مؤنثًا، تقول: كفى بزيد شاعراً، وكفى بهند شاعرةً، ودخول الباء الزائدة على الفاعل - لا متعلق لها - ليست بلازمة، نحو: ﴿وكفى بالله شهيداً﴾(٢).
وقال الشاعر:

398 - عُمَيْرَةٌ وَدَّعْ إِنَّ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا(٣)
والاسم المنصوب بعده حالٌ مَّا قَبْلَهُ، أَوْ تَمْيِيزٌ مَبِينٌ لِلنَّسْبَةِ.

★ ★ ★

كَفَّةً كَفَّةً :
حال مركبة مبنية على فتح الجزأين، بمعنى «مواجهاً»، كقولك: لقيته كَفَّةً كَفَّةً.

★ ★ ★

كُلٌّ :
لفظة يُرَادُ بِهَا الشُّمُولُ وَإِفَادَةُ الْعُمُومِ وَاسْتِغْرَاقُ أَفْرَادِ الْأَسْمِ الْمَفْرَدِ النَّكْرَةِ، نَحْوُ: ﴿كُلُّ

(١) ابن عقيل ١/ ٣٣٥

(٢) الفتح ٢٨

(٣) سيويه ٢/ ٢٦، ٤/ ٢٢٥، المعى ١٠٦.

نفس ذائقة الموت ﴿١﴾، أو المعرفة المجموع، نحو: «كُلُّ العمال منتجون»، أو استغراق أجزاء المفرد المعرفة، نحو: أكلت كُلَّ الرغيف، ونحو: أعتقت كُلَّ العبد. وهي لفظة تابعة ما قبلها أو غير تابعة:

١- فإن كانت غير تابعة أعربت حسب موقعها في الجملة، سواء أضيفت إلى اسم ظاهر، نحو: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ ﴿٢﴾، ورأيت كُلَّ التلاميذ، وتحدثت مع كُلِّ المعلمين، أم أضيفت إلى ضمير، نحو: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ ﴿٣﴾ وحينئذ لا يعمل فيها إلا الابتداء. أم أضيفت إلى اسم مقدر، نحو: ﴿كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ ﴿٤﴾، وحينئذ تُنَوِّن تنوين عوض.

وإن أضيفت إلى مصدر الفعل السابق أعربت نائبة عن المصدر المفعول المطلق، نحو: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾ ﴿٥﴾، ومثلها: بعض، جميع، عامة، نصف، شَطْر.

٢- وإن كانت تابعة ما قبلها فإن أضيفت إلى اسم ظاهر أعربت صفة لمعرفة أو لنكرة، لتدلّ على الكمال لا على عموم الأفراد، وحينئذٍ تجب إضافتها إلى اسم ظاهر يئائل المنعوت لفظاً ومعنى، نحو قول الشاعر:

399 - كم قد ذكرك لو أجزى بذكركم
يا أشبه الناس كل الناس بالقمر ﴿٦﴾
ونحو قول الشاعر:

400 - وإن الذي حانت بفلج دماؤهم
هم القوم كل القوم، يا أم خالد ﴿٧﴾
وإذا أضيفت إلى ضمير فهي توكيد معنوي للاسم الذي يعود عليه الضمير، لرفع إرادة الخصوص وإزالة الاحتمال عن الشمول، بشروط ثلاثة: أن يسبقها الاسم المراد توكيده، وأن يكون معرفة غير مثنى، متجزئاً بنفسه، نحو: القوم والتلاميذ، أو دالاً بعامله على أجزاء، نحو: أعتقت العبد كله، واشترت الجمل كله، فالعبد يتجزأ بعملية العتق إذا كان مشتركاً بين اثنين أو أكثر، والجمل بعملية الشراء، بخلاف الحر من الرجال كزيد وخالد، وأن تضاف إلى ضمير يطابق الاسم المؤكد في الجنس والعدد والإعراب، نحو: سألني تراب الوطن كله، وأدافع عن الأمة كلها، فرجاله كلهم إخواني، وفتياته كلهن أخواتي. وهي لاتفيد اتحاد الوقت، فلو قلت: دخل التلاميذ كلهم الفصل. فالدخول حاصل

(٥) النساء . ١٢٩
(٦) المعنى ١٩٤
(٧) سيبويه ١/١٨٧، المعنى ١٩٤

(١) العنكبوت ٥٧
(٢) الرحمن ٢٦
(٣) مريم ٩٥
(٤) الإسراء ٨٤

لجميع الأفراد، ولكن لا يلزم أن يكون في وقت واحد، وإن كان ذلك جائزاً. وفي توكيد النكرة آراء، فمنهم من يمنع مطلقاً، وآخر يميز مطلقاً، وثالث أجاز إن حصلت الفائدة، بأن كانت النكرة زمناً محدوداً، وكان التوكيد بلفظ يدل على الإحاطة والشمول، مثل: كلٌ وجميع وأجمع وأبضع وأكّع، وهذا الرأي الأخير تؤيده الشواهد، قال عبدالله بن مسلم الهذلي:

401 - لِكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلِ كُلِّهِ رَجَبٌ^(١)
وقول عائشة رضی الله عنها: ما صام رسول الله ﷺ شهراً كله إلا رمضان.

أحكام كل:

١- لا تنثنى ولا تجمع، وتلزم الأفراد والتذكير.

٢- إذا أضيفت إلى اسم نكرة يكون معناها بحسب ما تضاف إليه، نحو قول لبيد:
402 - أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ^(٢)
ونحو: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٣).

ونحو:

403 - كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَذْبَاءَ تَحْمُولٍ^(٤)
٣- إذا وقعت مبتدأ مضافة إلى نكرة، وقد وصفت هذه النكرة بظرف أو جارٍ ومجرور أو جملة فعلية تصلح أن تكون شرطاً، جاز اقتران خبر المبتدأ «كل» بالفاء إذا أريد بيان أن الخبر مترتب على الكلام السابق، نحو: كلُّ مسلم فوق الثرى فَمَوْحِدٌ، وكلُّ ولد على مقعد الدراسة فتلميذ، وكلُّ مزارع يهمل أرضه فمخطئ.

٤- إذا سبقها النفي شمل بعض أفرادها، نحو:

404 - مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيَّاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ^(٥)
أي أن المرء يُدرك بعض ما يتمناه. ولكن إذا سبقت هي النفي، شمل النفي كل الأفراد نحو: كلُّ أمّياتي لم تتحقّق.

٥- إذا كانت مضافة وذكر في خبرها ضمير يعود عليها، فلا يكون إلا مفرداً مذكراً، نحو

(٤) المغني ١٩٦

(١) الشذور ٤٢٩

(٥) المغني ٢٠٠

(٢) المغني ١٣٣

(٣) آل عمران: ١٨٥

قول الرسول عليه السلام: كلُّ الناس يغدو، فبائعٌ نفسَهُ فمعتقُها أو موبقُها. كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ.

٦- إذا قطعت عن الإضافة جاز مراعاة لفظها ومراعاة معناها، نحو: ﴿كلُّ يعمل على شاكلته﴾^(١). ونحو: ﴿كلُّ له قانتون﴾^(٢).

٧- إذا أضيفت إلى ظرف أعربت نائبة عن الظرف، نحو: صمت كلُّ النهار، وكقوله تعالى: ﴿كلُّ يوم هو في شأن﴾^(٣)، وإذا أضيفت إلى مصدر الفعل المتقدّم عليها، أعربت مفعولاً مطلقاً نائبة عن المصدر، نحو: أحبه كلُّ الحبِّ.

★ ★ ★

مِثَالاً:

لفظة مفردة، وهي بمنزلة «كلِّ» في المعنى «مؤنثها كلتا» ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى، وتدلُّ على المذكر المثني حقيقة، مثل: كلا الرجلين، أو بالاشتراك، مثل: كلانا غنيٌّ عن أخيه، أو مجازاً، مثل اسم الإشارة العائد على اثنين في قول عبدالله بن الزبيرى:

405 - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدَى وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلٌ^(٤)

أو في قوة المثني بالتعاطف، وهذا نادر، نحو:

406 - كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضْداً فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمَلْمُوتِ^(٥)

يجوز في عودة الضمير إليها مراعاة لفظها المفرد أو معناها المثني، نحو: كلا الرجلين كريم وكلا الرجلين كريهان.

إذا أضيفت إلى اسم ظاهر، ولا يكون إلا معرفة - أجاز بعضهم النكرة المختصة -، أعربت حسب موقعها بحركات مقدّرة على الآخر منع من ظهورها التعذّر، نحو: جاء كلا الرجلين، وقابلت كلا الرجلين، ومررت بكلا الرجلين. وإن أضيفت إلى ضمير أعربت بالحروف لأنها ملحقّة بالمثني، نحو: الرجلان جاء كلاهما، وسلّمت على كليهما، وحدّثت كليهما.

وهي من ألفاظ التوكيد المعنوي، فإن أريد بها التوكيد فيجب:

١- أن يسبقها الاسم المراد توكيده وأن يكون مثني يمكن حلول الواحد محلّه، فلا يصحُّ في نحو: اختصم زيد وعمرو، لأن فعل المفاعلة لا يتحقّق إلاّ بوقوعه من اثنين معاً، ولا

(١) الإسراء. ٨٤

(٢) البقرة. ١١٦

(٣) الرحمن ٢٩

(٥) ابن عقيل ٦٣/٣

(٤) ابن عقيل ٦٢/٣

يحتمل أن يكون المراد اختصم أحدهما، وألا يكون ما أسندت إليه مختلفين معنى، فلا يصح: عاش زيد ومات عمرو كلاهما.

٢- أن يتصل بها ضمير يعود على الاسم المؤكّد يوافقه في الإعراب، نحو: قابلني التلميذان كلاهما، وقابلت التلميذين كليهما. ولا يلزم وقوع الفعل من المثني المؤكّد في وقت واحد.

★ ★ ★

كَلًّا:

حرف للزجر والردع غالباً، بمعنى: انته عن ما أنت فيه، نحو: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا، كَلًّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ﴾^(١)، فإن لم يكن قبلها ما يصلح للردع أو للزجر فهي حرف جواب، بمعنى إي أو نعم، يكون قبل القسم، نحو: ﴿وما هي إلا ذكرى للبشر كَلًّا وَالْقَمَرَ﴾^(٢). أو حرف استفتاح بمعنى «ألا»، نحو: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾^(٣)، ولذا تكسر همزة إن بعدها. أو حرف للردّ والنفي، كقولك: كَلَّا لم يحضر زيد. قيل إنها بسيطة، وهذا أرجح الأقوال، وقيل إنها مركبة من «لا» النافية وكاف التشبيه، ثم شددت اللام لتقوية المعنى ولثلاً يتوهم أن كل واحد من الحرفين مستعمل في معناه الأصلي. وزاد الكسائي من معانيها «حقاً»، في مثل: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَلْبٌ﴾^(٤).

★ ★ ★

كَلْنَا:

للمثني المؤنث وهي مثل مذكرها «كلا» معنىً واستعمالاً وإعراباً، «فراجعوه»، نحو: ﴿كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ أَتَتْ أَكَلَهُمَا﴾^(٥)، ونحو: جاءت الفتاتان كلتاهما، وقابلت الفتاتين كلتيهما.

★ ★ ★

كُلِّمَا:

مركبة من «كُلٌّ» المنصوبة على الظرفية و«ما» إما مصدرية والزمان بعدها محذوف، وإما نكرة موصوفة بمعنى «وقت»، و«كلِّمَا» تفيد التكرار ولكنها لا تتكرر في جملة واحدة، ويكون

(١) مريم ٧٨

(٢) المدثر ٣٢

(٣) المطففين ٧

(٤) العلق ٦

(٥) الكهف: ٣٣.

الفعل بعدها ماضياً، ولم يرد في القرآن الكريم إلا كذلك، نحو: ﴿كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ
أُطْفِئُهَا اللَّهُ﴾^(١).

وربما ورد بعدها مضارع، وهو قليل، كقول الشاعر:
407 - وَأَفْنَانِي وَلَا يَفْنَى نَهَارٌ وَلَيْلٌ كُلُّمَا يَمْضِي يَعُودُ^(٢)

★ ★ ★

كَمْ :

من كنايات العدد، ولكونها مبهمة تحتاج إلى تمييز، مبنية على السكون، وهي من الألفاظ
التي لها الصدارة، ولا تقع نعتاً ولا منعوياً، وتقسم الى قسمين:

١- استفهامية: كم كتاباً قرأت؟

يستفهم بها عن أي عدد، ويطلب بها جواب، والكلام معها إنشائي لا يحتمل التصديق
أو التأكيد، لا تختص بزمن ولا يعطف على تمييزها، والبدل منها يقترن بهمزة الاستفهام،
نحو: كم كتاباً قرأت أخمساً أم سبعة. وتحتاج إلى تمييز، ولا يكون إلا مفرداً^(٣) منصوباً، ولو
فصل بظرف أو جارٍ ومجرور، وقد يحذف إذا دل عليه دليل أو علم، نحو: كم صمت؟ أي:
كم يوماً؟

ويجوز جرّه بشرطين: أن يدخل عليها حرف جرّ. وألا يفصلها عن التمييز فاصل، نحو:
بكم دينارٍ اشتريت؟ وحينئذ يكون التمييز مجروراً بمن مقدرة - وزعم الزجاج بالإضافة -،
ويجوز نصبه كما كان أصلاً.

إعراب كم:

تعرب حسب موقعها، فهي في محلّ رفع مبتدأ، إذا تلاها فعل لازم أو متعدياً أخذ مفعوله،
أو شبه جملة، نحو: كم طالباً ذهب؟ وكم طالباً حدثك، وكم طالباً في الفصل؟ ومفعول
فيه في نحو: كم يوماً أقمت؟ أو مفعول مطلق في نحو: كم دورةً دارت سفينة الفضاء؟ أو
خبر منصوب في نحو: كم ديناراً كان راتبك، أو مفعول به، نحو: كم كتاباً قرأت؟
٢- خبرية، نحو: كم كتابٍ قرأت.

يكتنى بها عن العدد الكثير في مقام الافتخار والتعظيم، - أو العدد القليل، بقرينة - لا

(١) المائة: ٦٤

(٢) خلافاً للكوفيين.

(٣) شرح الحماسة للمرزوقي ١٠٠٩/٢

يطلب بها جواب ، والكلام معها خبريّ يحتمل التصديق والتكذيب ، تختصّ بالزمن الماضي ، ويجوز العطف على تمييزها بـ «لا» نحو: كم تلميذٍ درّستُ لا تلميذٍ ولا تلميذين .

والبدل منها لا يقترن بهمزة ، وتمييزها مفرد مجرور بالإضافة أو بمنّ محذوفة وجوباً ، أو مجموع مجرور ، نحو: كم كتب قرأت ، ونحو: كم عبيدٍ أصبحوا سادة . وإذا فصل التمييز بشبه جملة - ولا يكون إلا في الضرورة - بقي مجروراً ، ويجوز نصبه حملاً على تمييز الاستفهامية ، أو جرّه بحرف الجر ، أمّا قول الفرزدق :

408 - كَمَ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلِيَّ عِشَارِي^(١)

فقد روي تمييز كم «عمّة» منصوباً وهي استفهامية ، وروي مجروراً وهي خبرية ، كما روي بالرفع وحينئذ تقدّر استفهامية ، والتمييز منصوب محذوف ، أو خبرية والتمييز مجرور ، ويكون إعرابها حينئذ ظرفاً في محلّ نصب متعلق بحلبت ، أو مفعولاً مطلقاً عاملاً : حلبت ، كما يكون إعراب «عمّة» مبتدأ و «لك» جارّ ومجرور متعلق بمحذوف نعت ، وجملة «قد حلبت» في محل رفع خبر المبتدأ . وقد حذف منها ما ثبت لعمّة ، وحذف من «عمّة» ما ثبت لخالة ، وبذا فأصل الكلام : عمّة لك فدعاء وخالة لك فدعاء .

ويجوز الفصل بينها وبين مميزها ويبقى منصوباً على التمييز لامتناع الإضافة ، نحو: كم في الفصل تلميذاً ، وإن كان الفاصل فعلاً متعدّياً مسلطاً على «كم» ، أي أنها مفعول به ، فيجب حينئذ جرّ التمييز بـ «من» نحو: كم صلّيت من فَرَضٍ ، حتى لا يختلط التمييز بالمفعول به ، لو قلت : كم صلّيت فرضاً .

وإليك ملخص إعراب «كم» استفهامية أو خبرية .

«كم» إذا وليها فعل ناقص (خاصة بـ «كم» الاستفهامية) فهي خبره .

وإذا وليها فعل متعدّد لم يستوف مفعوله - فهي مفعول به .

وإذا وليها فعل متعدّد استوفى مفعوله - فهي مبتدأ .

وإذا وليها فعل لازم أو لم يَلها فعل - فهي مبتدأ .

وإذا وليها ظرف زمان أو مكان - فهي مفعول فيه .

وإذا وليها مصدر - فهي مفعول مطلق .

وإذا وليها فعل متعدّد إلى اثنين - فهي مفعول به ثانٍ .

★ ★ ★

(١) سيبويه ٧٢/٢ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، المغني ١٨٥ .

كما:

الكاف حرف جرّ، و«ما» مصدرية أو موصولة، نحو: اعمل كما تعمل، أي: كعملك،
أو كالذي تعمل.

★ ★ ★

كَيّ:

حرف له أربعة استعمالات:

أولاً: حرف جرّ في ثلاث حالات:

١- إذا دخلت «كَيّ» على ما الاستفهامية للسؤال عن علّة الشيء، نحو: كَيْمَ، بمعنى:
لِمَ، وقد حذفت ألفها لدخول حرف الجرّ عليها مع بقاء الفتحة، وتقول أيضاً: كَيْمَهُ، بهاء
الوقف، (السُّكُت).

٢- إذا دخلت على «ما» المصدرية نحو قول الشاعر:

409 - إذا أنتَ لم تَنْفَعْ فَضُرُّ فإِنْسَا يُرَجِّى الفَتَى كَيْمًا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ^(١)

ويكون المصدر المؤول في محل جرّ بكَيّ.

٣- إذا نُصِبَ المضارع بعدها بأن مضمرة وجوباً، نحو: جئت كَيّ أتعلّم، أي: كَيّ أن
أتعلّم، ولا يصحّ كونها مصدرية لأن الحرف المصدرية لا يدخل على مثيله.

ثانياً: حرف مصدرية «في موقع واحد» والمضارع بعدها منصوب، وهو:

- إذا تقدمتها لام التعليل لفظاً، نحو: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾^(٢) أو تقديرا،

نحو: جئت كَيّ أتعلّم، أي: جئت لكي أتعلّم، بإعادة اللام إلى أصلها، وقد حذفت بنية
البقاء، وإلا فَكَيّ: حرف جرّ، ويكون المصدر المؤول من «كَيّ» والفعل في محلّ جرّ بلام
التعليل. ولا يصحّ إعرابها تعليلية لثلاثاً يتوالى حرفان بمعنى واحد.

ثالثاً: حرف تعليل في موقعين:

١- إذا وقعت بعدها «أنّ» المصدرية لفظاً، نحو: جئت كَيّ أنّ أتعلّم، فهي تعليلية
وليست مصدرية، لثلاثاً يتوالى حرفان بمعنى واحد، وقد يفصل بينها وبين أنّ المصدرية «ما»
الزائدة في الشعر للضرورة، نحو قول جميل بثينة:

410 - فقالت: أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحاً لِسَانَكَ كَيْمًا أَنْ تَغُرُّ وَتُخَدِّعَا^(٣)

(١) المغني ١٨٢.

(٢) الأحراب: ٣٧.

(٣) الشنور ٢٨٩.

٢- إذا وقعت بعدها لام التعليل، نحو: جئت كي لأتعلّم، فهي ليست مصدرية ناصبة للمضارع، لثلاً يوجد فاصل بين الناصب والفعل، فإن الحروف الناصبة من العوامل الضعيفة التي لا تقوى على العمل مع وجود فاصل، وقد رضي النحاة بوجود حرفين بمعنى واحد فراراً مما هو أشدّ، فبعض الشر أهون من بعض.

وإذا قلت: جئت كي أتعلّم، تكون تعليلية إذا قدرّت «أنّ» الناصبة بعدها، وتكون مصدرية إذا قدرّت اللام قبلها.

رابعاً: اسم مختصر من «كيف»، واستعماله نادر ويحتاج الى دليل، نحو قول الشاعر:

411 - كَيّ تَجْنَحُونَ إِلَى سِلْمٍ وَمَا تُثِرْتُمْ قَتْلَاكُمْ وَلَظَى الْهَيْجَاءِ تَضْطَرُّمُ (١)؟

★ ★ ★

كَيْتٌ :

يُكْنَى بها عن قصة أو أحدىة أو عن أمر حديث أو حادثة مرّت، لاتستعمل مفردة، فلا بدّ من تكرارها بالعطف، نحو: قال: كَيْتٌ وكَيْتٌ، فهي كالكلمة الواحدة مبنية على فتح الجزئين بناء أحد عشر، وقد تكسر التاء منها. وتعرب حسب موقعها في الجملة، فتكون مبنية في محلّ رفع أو نصب أو جرّ.

★ ★ ★

كيف:

لفظة لها استعمالان:

١- اسم استفهام مبني على الفتح يستفهم بها استفهاماً حقيقياً عن الأحوال، نحو: كيف صحتك؟ أو استفهاماً غير حقيقي فيه معنى التعجب، نحو ﴿كيف تكفرون بالله﴾ (٢).

وهي من الألفاظ التي لها الصدارة تعرب حسب موقعها، فهي في محلّ رفع خبر، في نحو: كيف أنت؟ وفي محلّ نصب خبر أصبح، في نحو قولك: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ وفي محلّ نصب حال، نحو: كيف واجهت المشكلة؟ وفي محلّ نصب مفعول مطلق، نحو: ﴿ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾ (٣)، وفي محلّ نصب نائب عن المصدر المفعول المطلق، في: ﴿يُصَوِّرْكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ (٤)، أي: يصوّرکم تصويراً.

ودخول حرف الجرّ عليها شاذّ، ولا تكون في محلّ جرّ إلا إذا تجرّدت عن معنى الاستفهام وخلصت لمعنى الحال المجرّد «الكيفية»، نحو: انظر الى كيف يصنع خالد.

(١) المغني ٣٠٠

(٣) الفيل ١

(٢) البقرة ٢٨

(٤) آل عمران ٦.

وخلاصة القول في إعرابها هي : أن تنظر إلى اللفظة «في الجواب» التي تحل محل «كيف»،
فما تستحقه هذه اللفظة من إعراب يكون إعراب «كيف» .

٢- اسم شرط غير جازم يقتضى فعلين متفقين لفظاً ومعنى ، نحو: كيف تجلسُ أجلسُ
«بالرفع» ولا يجوز: كيف تلعبُ أقرأ، لاختلافهما لفظاً ومعنى ، ولا: كيف تجلسُ أقعدُ،
لاختلافهما لفظاً.

فإن اتصلت بها «ما» الزائدة أصبحت اسم شرط يجزم فعلين، نحو: كيفما تعاملُ الناسِ
يعاملوك .

★ ★ ★

كَيْفَمَا:

اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه، نحو: كيفما تعاملُ أخاك
يعاملُك . ويشترط في الفعلين أن يكونا من لفظ واحد، وتعرب إذا وقعت قبل «كان» أو
إحدى أخواتها خبراً منصوباً، نحو: كيفما يكن الأبُ يكن أولادُه، وإلا فهي في محل نصب
حال . مثل : كيفما تسيرُ أسيرُ.

★ ★ ★

كَيْمَا:

لفظ مركب من «كي» حرف تعليل وجرّ، و«ما» المصدرية إذا لم توجد بعدها «أن»، نحو:
412 - إذا أنت لم تنفع فضررُ فإنتما يُرادُ الفتى كَمَا يضرُّ وينفعُ^(١)
أما إذا ذكر بعدها «أن» المصدرية، فكَيّ حرف تعليل وجرّ، و«ما» زائدة، نحو:
413 - فقالت: أكلُ الناسِ أصبحتُ مانحاً لسانك كَمَا أن تغرُّ وتخدعا^(٢)
لثلاثا يتوالى حرفان مصدرتان .

★ ★ ★

(١) الأشموني ٢٠٤/٢

(٢) الشذور ٢٨٩ .

باب اللّام

ل:

حرف من حروف المعاني، وهي ثلاثة أقسام، جارة وجازمة وغير عاملة: أولاً: الجارة: وهي حرف جرّ تجرّ الظاهر والضمير، وتكون مكسورة مع الاسم الظاهر، إلا مع المستغاث فمفتوحة، نحو: يا لله، ونحو: يا لزيد، ومفتوحة مع الضمير، نحو: له، لك، إلا مع ياء المتكلم فمكسورة للمناسبة، نحو: لي. ولها معان:

١ - الملك - وهذا أشهر معانيها وتقع بين ذاتين، الثانية تملك الأولى حقيقة، نحو: الكتاب لزيد، وقد يتأخر المملوك لغرض بلاغي أو نحوي، فتقدم اللام في اللفظ دون الرتبة نحو: لزيد كتاب.

٢ - شبه الملك - وهي كسابقتها، ولكنّ الثاني لا يملك الأول، وإنّما هو من خصوصياته نحو: السرج للحصان.

٣ - التملك - نحو: قدّمت لولدي منزلاً.

٤ - شبه التملك - نحو: ﴿جعل لكم من أنفسكم أزواجاً﴾^(١) فالأزواج ليست ملكاً حقيقياً، ولكنها بمنزلة المملوك.

٥ - الاختصاص - نحو: الجنة للمؤمنين والنار للكافرين، فالجنة تخصّ المؤمنين دون غيرهم.

٦ - الاستحقاق - وهي الواقعة بين معنى وذات، نحو: الحمد لله.

٧ - التعدية - نحو: ما أحبّ المؤمن لربه.

٨ - القسم - وتختص بالدخول على اسم الجلالة فقط. (وهي خلف التاء)، نحو: لله لا يؤخّر الأجل.

- ٩ - التعجب - نحو: لله دَرَكٌ فارساً، وكثيراً ما تستعمل في النداء، كقول امرئ القيس:
- 414 - فيألك من ليلٍ كأنَّ نجومَه بكلِّ مغارِ الفنلِ شُدَّتْ بيذُبُلِ (١)
- ١٠ - الانتهاء - واستعمالها لهذا المعنى قليل جداً، نحو: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مَسْمَى﴾ (٢)
- ١١ - موافقة (إلى) - ويكون المجرور فيها آخرًا، نحو: وصلت للمدرسة.
- ١٢ - موافقة (على) في الاستعلاء الحقيقي، نحو:
- 415 - ضَمَمْتُ إِلَيْهِ بِالسِّنَانِ قَمِيصَه فَخَرَّ صَرِيعاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ (٣)
- أو الاستعلاء المجازي، نحو: ﴿وإنَّ أَسَاتِمَ فَلَهَا﴾ (٤)
- ١٣ - موافقة (مع) نحو قول الشاعر:
- 416 - فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لِطُولِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا (٥)
- ١٤ - موافقة (في) - نحو: ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ (٦)
- ١٥ - موافقة (بعد) - وتسمى لام التاريخ أو لام الوقت، نحو قوله عليه السلام: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، أي: بعد رؤيته أو وقت رؤيته.
- ١٦ - موافقة (من) - نحو قول جرير:
- 417 - لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ (٧)
- ١٧ - موافقة (عن) - كقول أبي الأسود:
- 418 - كَضَرَائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوَجْهَهَا حَسَدًا وَيُبْغِضًا: إِنَّهُ لَدَمِيمٌ (٨)
- ١٨ - موافقة (قبل) - نحو: ولد لليلة بقيت من شهر رمضان، أي: قبل ليلة.
- ١٩ - الصيرورة وتسمى لام العاقبة - وهي التي ما بعدها يخالف غرض ما قبلها، نحو: ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً﴾ (٩)، ونحو قول الشاعر:
- 419 - فَإِنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَفْنَاهُمْ فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ (١٠)
- فليست العلة في التقاط فرعون لسيدنا موسى عليه السلام أن يكون له عدواً، وليست علة الولادة الموت، وليس السبب الحامل على البناء هو الخراب، ولكن هذه أمور صارت

(٨) المعنى ٢١٤

(٩) القصص: ٨

(١٠) المعنى ٢١٤

(١) المعنى ٢١٥

(٢) فاطر: ١٣

(٣) المعنى ٢١٢

(٤) الإسراء: ٧

(٥) المعنى: ٢١٣

(٦) الفجر: ٢٤

(٧) المعنى: ٢١٣

وكانت نتيجة لما تقدم، فهي لام الصيرورة، ويُصب المضارع بعدها بأن مضمرة وجوباً
كلام التعليل.

٢٠ - التبليغ - وهي الجارة لاسم السامع أو المخاطب أو ضميره بعد (قال) أو ما في معناها،
مثل: فَسَّرْتُ وَذَكَرْتُ، نحو قول الشاعر:

420 - فقلتُ له لما تمطّني بضلبيهِ وأردفَ أعجازاً وناءً بِكُلِّكُلٍ^(١)
ونحو: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾^(٢)، ومثلها: شرحت.

٢١ - لام الاستغاثة - نحو: يا لزيدٍ لعمرو، بلام مفتوحة مع المستغاث، ومكسورة مع
المستغاث له للفرق بينهما. وقد تكسر لام المستغاث إن جاء معطوفاً على مستغاث قبله،
كقولك: يا للرجالِ وللنساءِ للمحتاجِ.

٢٢ - التوكيد - وهي زائدة، وتكون:

أ - معترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله، نحو قول ابن ميادة:

421 - وَمَلَكَتْ ما بَيْنَ العِراقِ وَيَثْرِبِ مِلْكَاً أَجاراً لُسْلِمٍ وَمُعاهِدٍ^(٣)

ب - معترضة بين المتضايقين، نحو:

422 - يا بُؤْسَ للحِربِ التي وَضَعْتَ أراهِطاً فاستراحوا^(٤)
أي: يا بُؤْسَ الحربِ.

ج - زائدة في خبر لکن، نحو: ولكنَّ الأمرَ لشديدٍ.

د - زائدة في فاعل اسم الفعل، نحو: ﴿هيهات هيهاث لما توعدون﴾^(٥).

٢٣ - تقوية العامل الذي هو قرع عن عامل آخر كالمصدر - نحو: أعجبتني إطرأ الوالد
لولده، واسم الفاعل: ﴿مصدّقاً لما معهم﴾^(٦)، واسم المفعول، نحو: الوالد محبوب لولده،
وأمثلة المبالغة: ﴿فعال لما يريد﴾^(٧).

٢٤ - التبيين - أي بيان أنّ ما بعدها في حكم المفعول به وأنّ ما قبلها هو الفاعل في

(١) العبي على هامش الحراة ٤ ١٢٧

(٢) الور ٣٠

(٣) المعني ٢١٥ .

(٤) المعني ٢١٦

(٥) المؤمنون ٣٦

(٦) البقرة ٩١

المعنى ، وذلك إذا وقعت بعد اسم تفضيل ، أو فعل تعجب مشتقين مما يدل على الحب أو البغض ، نحو: ما أحببني لفلان ، أي : إني أحب فلانا ، فما قبل اللام هو ما يقع منه الحب ، وما بعدها هو ما يقع عليه . فإن أريد العكس جئت بـ (إلى) ، نحو: ما أحببني إلى فلان . فيكون في هذه العبارة : فلان هو المُحِبِّ ، وما قبل «إلى» هو المحبوب .

٢٥ - الجحود - وهي المسبوقة بما كان، أو لم يكن ، نحو: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾^(١) ، ونحو: ﴿لم يكن الله ليغفر لهم﴾^(٢) ، وهي تفيد تأكيد النفي أو الإنكار ، والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً ، والمصدر المؤول في محل جرٍّ ، والجار والمجرور متعلقان بخبر (كان) المنفية المحذوف ، وتقديره (مُرِيداً)^(٣) .

وقد تحذف (كان) قبل لام الجحود نادراً لضرورة شعرية ، نحو قول الشاعر:
423 - فما جَمَعَ لِيغْلِبَ جَمَعَ قَوْمِي مُقَاوِمَةً وَلَا قَرْدٌ لِفَرْدٍ^(٤)
أي : فما كان جمع .

٢٦ - التعليل - وهي لام كي ، ويكون ما بعدها علّة لحصول ما قبلها ، ويكون حصول ما قبلها سابقاً على حصول ما بعدها ، (تخالف لام الصيرورة أو لام العاقبة) ، نحو: جاء زيد ليتعلم . والمضارع يكون منصوباً بعدها بأن مضمرة جوازاً . نحو: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس﴾^(٥) ، والمصدر المؤول من أن والمضارع في محل جرٍّ بلام التعليل . وتظهر أن بعدها وجوباً إذا اقترن الفعل بلا النافية ، نحو: ﴿ثلاثاً يعلم أهل الكتاب﴾^(٦) ، كراهية توالي لامين وثقل ذلك في النطق .

وما تقدم ، يظهر أن المضارع ينصب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود ، وجوازاً بعد لام التعليل ولام العاقبة ، وكذلك بعد اللام الزائدة في نحو: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾^(٧) .

ملاحظة : لام التعليل ومجرورها و (من) التعليلية ومجرورها ، لا يصلحان أن يكونا في

(١) الأنفال : ٣٣ .

(٢) النساء : ١٦٨ .

(٣) هذا توجيه البصريين ، أما الكوفيون فذهبوا الى أن اللام زائدة وما بعدها خبر كان .

(٤) المغني : ٢١٢ .

(٥) النحل : ٤٤ .

(٦) الحديد : ٢٩ .

(٧) الأحزاب : ٣٣ .

محل رفع نائب فاعل للفعل اللازم، بل نقدر ضميراً مستتراً يعود على المصدر المفهوم من اللام، نحو: زيد أخذ ليتدرب.

ثانياً: الجازمة: وهي المسماة بلام الأمر الموضوع للطلب، سواء أكان حقيقة (من أعلى إلى أسفل)، نحو: ﴿لِيَنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾^(١)، أو دعاء (من أسفل إلى أعلى) نحو: رَبَّنَا لَتَغْفِرَ لَنَا، أو التماساً (من متساويين) نحو: يا أخي لتسمع مني، أم خرج الطلب عن حقيقته ومعناه الأصلي لغرض بلاغي كالتهديد، نحو: ﴿وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾^(٢)، أو النصيح والإرشاد، نحو: لِيَقُمْ كُلُّ مَنْكُمُ بِوَجْهِهِ.

وهذه اللام مكسورة دائماً إلا إذا سبقت بالسواو أو الفاء أو ثم، فتسكن نحو: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾^(٣)، ونحو: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْهِمًا﴾^(٤).

يقال دخول هذه اللام على فعل المتكلم المفرد، نحو قوله عليه الصلاة والسلام: (قوموا فلاصل لكم)، أو المتكلم مع غيره، نحو: ﴿وَلْنَحْمَلْ خَطَايَاكُمْ﴾^(٥). كما يقل حذفها مع بقاء عملها إذا تقدمها كلمة (قل)، نحو: ﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^(٦)، أي: ليقوموا الصلاة - على أحد الأقوال -، وجاز حذف اللام لدلالة (قل) على الأمر. ثالثاً: غير عاملة وهي أنواع:

١ - لام الابتداء: وهي لام مفتوحة لا تعمل، تدخل على الجملة لتوكيد مضمونها ولتخلص المضارع للحال حقيقة أو تنزله منزلة الحال لتحقق وقوعه، نحو: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾^(٧). وحقها الصدارة، وهي من مسوغات الابتداء بالنكرة نحو: لدينار خير من درهم.

وتدخل على خبر إن، نحو: إن الموت لحق، فأصل الكلام: لئن (ل + إن) الموت حق، فتأخرت اللام عن موقعها كراهية افتتاح الكلام بتوكيد (إن واللام) ولم يكن أصلها (إن للموت حق) لثلاثاً يفصل بين العامل والمعمول بما له الصدارة، وقد سميت باللام المزحلقة.

(١) الطلاق: ٧

(٢) الكهف: ٢٩

(٣) البقرة: ١٨٦

(٤) الحج: ٢٩

(٥) النكبات: ١٢

(٦) إبراهيم: ٣١

(٧) النحل: ١٢٤

وتدخل لام الابتداء على خبر «إن» باتفاق، بشرط أن يتأخر عن الاسم، وأن يكون مثبتاً غير منفي^(١)، وألا يكون فعلاً ماضياً متصرفاً غير مقترن بقد، سواء أكان:

أ - مفرداً نحو: إن ربك لسميع الدعاء.

ب - جملة اسمية نحو: إن ربك لرحمته واسعة، ولا فرق بين دخولها على الأول أو الثاني، نحو: إن ربك رحمته لواسعة.

ج - شبه جملة، نحو: ﴿وإنك لعلی خلق عظیم﴾^(٢).

د - الفعل المضارع غير المقترن بالسين أو سوف سواء المتصرف أو الجامد، نحو: إن الله ليعلم السر، ونحو: إن زيدا ليذر الشر، أما دخولها على المضارع المقترن بالسين فنادر، والمقترن بسوف أشد ندرة.

هـ - الفعل الماضي الجامد، نحو: إن زيدا لنعم الصديق.

و - الماضي المقترن بقد، نحو: إن الامتحان لقد انتهى، وقد أجاز الكسائي وهشام دخولها على الماضي غير المقترن بقد.

لا تدخل هذه اللام على خبر باقي أخوات إن، وأجازه الكوفيون في خبر لكن، اعتماداً على قول الشاعر:

424 - يلوئونني في حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِي وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيْدُ^(٣)
وخروجاً من الإشكال، قيل: إن اللام زائدة، أو إنها دخلت على خبر (لكن) لضرورة شعرية. وتدخل على غير خبر (إن) مما يأتي:

أ - المبتدأ المتقدم، نحو: لَمَكَّةَ خَيْرُ الْبِلَادِ، وقد شدَّ دخولها على المبتدأ المتأخر، نحو:

425 - خَالِي لِأَنْتَ وَمَنْ جَرِيْرٌ خَالُهُ يَنْبَلِ الْعِلَاءَ وَيَكْرُمِ الْأَخْوَالَ^(٤)
وشدَّت زيادتها في خبر المبتدأ، كقول الشاعر:

426 - أُمُّ الْحَلَيْسِ لَعَجُوْرٌ شَهْرَبَةُ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرَّقِيْبَةِ^(٥)
كما شدَّت زيادتها أيضاً في خبر (أمسى)، كقوله:

427 - مَرُّوا عَجَالِي، فَسَالُوا: كَيْفَ سَيِّدُكُمْ؟ فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا: أَمْسَى لَمْجُهِودًا^(٦)

(١) بفعل أو حرف مسوي «غير».

(٢) القلم: ٤.

(٣) ابن عقيل ١/٣٦٣.

(٤) ابن عقيل ١/٢٣٧.

(٥) ابن عقيل ١/٣٦٦.

(٦) ابن عقيل ١/٣٦٥.

ب - ضمير الفصل، نحو: إِنَّ الله هو العليمُ .

ج - الماضي الجامد، نحو: ﴿لبئس ما كانوا يعملون﴾^(١).

د - اسم إِنَّ المتأخر، نحو: إِنَّ في الذكرى لعبرةً .

ولا تدخل هذه اللام على الجمل المنفية بليس أو (ما) أو (لا)، وتدخل على (غير) نحو: إِنَّ المخاطرَ لغيرُ محمودِ العاقبة، ولا يعمل ما بعدها في ما قبلها فلا تقول: إِنَّ زيداً ولدته لضرارِبُ، ولكن يصح دخولها على معمول الخبر بشروط:

أ - أن يتوسط الم معمول بين الاسم والخبر أو بين الخبر والاسم، نحو: إِنَّ زيداً ولدته لضرارِبُ، ونحو: إِنَّ عندي لفي الدارِ زيداً .

ب - أن يكون الخبر صالحاً لدخول اللام عليه .

ج - عدم وجود اللام في الخبر .

د - ألا يكون الم معمول حالاً ولا تمييزاً، وزاد بعض النحاة المفعول المطلق والمفعول لأجله والمستثنى .

٢ - لام جواب لو ولولا والقسم، نحو: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا﴾^(٢)، ونحو:

﴿ولولا دفعُ اللهِ الناسَ بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾^(٣)، ونحو: ﴿تالله لأكيدنَّ

أصنامكم﴾^(٤)، ونحو:

428 - لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصُّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ^(٥)

٣ - اللام الموطئة للقسم، وهي الداخلة على أداة شرط للدلالة على أَنَّ الجواب بعدها

جواب لقسم قبلها مقدر، وليس جواب الشرط، وأكثر ما تدخل على (إِنَّ) الشرطية، وعلى

(قد)، نحو: ﴿لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم﴾^(٦)، ونحو قول

الشاعر:

(١) المائة: ٦٢ .

(٢) الأنساء: ٢٢ .

(٣) القرية: ٢٥١ .

(٤) الأنبياء: ٥٧ .

(٥) الشذور: ٢٩٨ .

(٦) الحشر: ١٢ .

429 - وَلَقَدْ نَزَّلْتَ فَلَا تَطْفِيْ غَيْرُهُ مِنيَّ بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمَكْرَمِ (١)

٤ - لام البعد: وهي المتصلة باسم الإشارة للدلالة على البعد، نحو: ذلك، تلك وهنالك، وهي لام تلازم كاف الخطاب، ويمتنع دخولها على اسم إشارة غير متصل بالكاف أو مثني، أو بدئي بهاء التثنية، ولفظة «أولاء» الممدودة بخلاف المقصورة.

٥ - اللام الزائدة: وهي على نوعين:

أ - جارة - ما بعدها في محل جر - وتكثر زيادتها بين الفعل ومفعوله، كقولك: أريد لأتعلم، وبين المضاف والمضاف إليه، وتسمى المقحمة، كقولك: لا أبالك. وفي مفعول ضعف عامله إما بسبب تأخره وإما لكونه مشتقاً، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ (٢)، وقوله: ﴿فَعَالٌ لِّمَا يَرِيدُ﴾ (٣). وهذه تسمى لام التقوية.

ب - غير عاملة: وتكثر زيادتها في خبر المبتدأ، كقولك: محمدٌ لرسول، وفي خبر (أن) المفتوحة الهمزة، كقوله تعالى - على قراءة - ﴿أَلَا أَنْتُمْ لِيَآكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ (٤)، وفي خبر لكن، كقولك: . . . ولكنَّ محمداً لقادم، وفي خبر (مازال)، كقول الشاعر:

430 - وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلِي لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لَكَاهَائِمِ الْمُقْصِي بِكُلِّ مَرَادٍ (٥)
وفي المفعول الثاني لـ (رأى)، كقولك: أراك لمنقذي.

★ ★ ★

لثلاً:

مركبة من حرف الجر اللام، والحرف المصدرى (أن)، و (لا) النافية، كقولك: حضرت لثلاً تعتب.

★ ★ ★

لؤمان:

عظيم اللؤم وهي من الألفاظ التي لا تستعمل إلا في النداء، فنقول: يا لؤمان.

★ ★ ★

(١) الشذور ٣٧٨.

(٢) يوسف ٤٣.

(٣) هود ١٠٧، البروج ١٦.

(٤) الفرقان ٢٠.

(٥) المغني ٢٣٣.

لا:

وهي نافية، أو جازمة، أو زائدة..

أولاً: النافية: عاملة أو غير عاملة، أما العاملة فتكون لنفي الجنس أو لنفي الوحدة أو عاطفة، وغير عاملة وتكون حرف جواب، أو لمجرد النفي .

(١) النافية للجنس (وتسمى «لا» للتبرئة) وهي العاملة عمل إن، تدخل على الجملة الاسمية فت نصب الاسم إن لم يكن مفرداً، وترفع الخبر، فإن كان الاسم مفرداً بُني على ما ينصب به، وهي تنفي مضمون الخبر عن جميع أفراد جنسها الذين يندرجون تحت مدلوله، نحو: لا رجل قائم، فقد نفيت القيام عن جميع أفراد الرجال، فلا يصح أن تعطف فتقول (بل رجلاً)، بخلاف: لا رجل قائم بل امرأة، لأن (امرأة) ليست من جنس اسم (لا) المتقدم. وتعمل مفردة، فإن تكررت جاز عملها والغاؤها.

شروط عملها:

- ١ - أن تكون نافية وأن يكون النفي نصّاً في الجنس، أي: يعمّ جميع أفراد الجنس.
- ٢ - ألا يدخل عليها جارٌّ، فإن دخل كانت (لا) زائدة.
- ٣ - ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل، فإن فصل ألغيت، نحو: ﴿لا فيها عَوْلٌ﴾^(١).
- ٤ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو: لا منافق محبوب، وإن ورد ما ظاهره معرفة فمؤول بنكره نحو: قضية ولا أبا حسن لها، فالتقدير: ولا مثل أبي حسن لها، و«مثل» كلمة لا تفيدها الإضافة تعريفاً لتوغلها في الإبهام، ونفي المثل نفي الأصل بالضرورة. وهذا التقدير أفضل من قولهم: (ولا مسمى بهذا الاسم لها)، لأن المسمى موجود بكثرة .

أحوال اسمها: مفرد، ومضاف. وشبيه به.

- ١ - فإن كان مفرداً (وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف) ولو كان مثنى أو مجموعاً، بني على ما كان ينصب به لتركيبه مع (لا) تركيب خمسة عشر، ولكن محلّه النصب بها أي (مبني في محلّ نصب)، نحو: لا منافق محبوب - مبني على الفتح لأنه مفرد. و: لا رجال في الدار - مبني على الفتح لأنه جمع تكسير. و: لا منافقين محبوبان، مبني على الياء لأنه مثنى،

(١) الصفات. ٤٧

ونحو قول الشاعر:

431 - تَعَزَّ فَلَإِ الْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَّعَا وَلَكِنْ لِيُرَادِ الْمُنُونِ تَتَابِعُ^(١)

و: لا منافقين محبوبون، مبني على الياء لأنه جمع مذكر سالم، ومثله قول الشاعر:

432 - يُحْشَرُ النَّاسُ لَا بَنِينَ وَلَا آ بَاءً إِلَّا وَقَدْ عَنَتُهُمْ شُؤُونُ^(٢)

و: لا منافقات محبوبات، مبني على الكسر لأنه جمع مؤنث سالم. ومنه قول سلامة بن

جندل:

433 - إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي تَجَدُّ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلْدُ، وَلَا لَدَاتٍ لِلشَّيْبِ^(٣)

يُروى بفتح «لذات» وكسرهما، وللعلماء آراء في جمع المؤنث السالم إذا وقع اسماً لـ (لا)،

وهي:

أ - يبني على الكسر من غير تنوين وهو رأي الجمهور.

ب - يبني على الكسر مع التنوين لأنه تنوين مقابلة، وهو لا ينافي البناء، وهذا رأي ابن

مالك.

ج - يبني على الفتح وهو رأي المازني.

د - يجوز فيه البناء على الكسر نيابة عن الفتح أو البناء على الفتح.

٢ - إن كان مضافاً كان معرباً منصوباً نحو: لا صاحب خيرٍ محموت.

٣ - إن كان شبيهاً بالمضاف (وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه رفعاً أو نصباً أو جرّاً)

كان معرباً منصوباً كسابقه، نحو: لا حسناً فعله مذموم، ولا سائلاً خيراً مردود، ولا ساعياً

في الخير مهان.

نعت اسم لا النافية للجنس:

إذا نعت اسم «لا» المفرد بمفرد ولم يكن بينهما فاصل نحو: لا مؤمن صالحاً مذموم، جاز

في النعت النصب تبعاً لمحل اسم (لا)، فهو مبني في محل نصب كالمثال السابق، وجاز الرفع

تبعاً لمحل «لا» مع اسمها، فهما في محل رفع بالابتداء نحو: لا مؤمن صالح مذموم، وجاز

الفتح على أساس أن النعت والمنعوت ركباً تركيب بناء «خمسة عشر» ثم أدخلت عليهما لا.

وإذا وجد بينهما فاصل نحو: لا جندي عندنا جبان (جباناً)، جاز النصب والرفع وامتنع

البناء.

(٣) أوضح المسالك ٢٧٨/١

(١) الشذور ٨٣

(٢) الشذور ٨٤.

وكذلك إذا كان النعت غير مفرد (مضافاً أو شبيهاً بالمضاف) سواء أكان الاسم مفرداً أو غير مفرد تعين في النعت غير المفرد النصب أو الرفع وامتنع البناء، نحو: لا رجل صاحب فضلٍ شقيٍّ، ونحو: لا صاحب فضلٍ فاعلاً (فاعلٌ) خيراً تيسر .

إذا دخلت الهمزة على (لا) صيرتها للعرض أو التحضيض أو الاستفتاح، وبذا تهمل إلا إذا قصد بالهمزة الاستفهام عن النفي، أو قصد بالاستفهام التوبيخ، أو قصد بـ «ألا» التمني، بقيت «ألا» عاملة غير مهملة، فمثال الاستفهام عن النفي قول الشاعر المجنون:

434 - ألا اصطبارٍ لسلمي أم لها جلدٌ؟ إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي (١)
ومثال قصد التوبيخ قول الشاعر:

435 - ألا أرعواء لمن ولت شبيبتُهُ وأذنت بمشيبي بعمده هرمٌ؟ (٢)
ومثال قصد التمني قول الشاعر:

436 - ألا عمراً ولي مستطاعٌ رجوعُهُ فیراب ما أثأت يد الغفلات (٣)
بدليل نصب المضارع بعد فاء السببية .

ويحذف خبر (لا) جوازاً إذا كان كوناً عاماً أو دل عليه دليل وعلم، نحو: لا راحة، أي: موجودة، ونحو: لا بأس، أي عليك، ونحو: لا كتاب، جواباً لمن سأل: هل من كتاب جديد لديك؟ وإلا فلا بد من ذكره، كقول الرسول عليه السلام: لا أحد أعير من الله، ونحو: لا زارع خاسر.

العطف على اسم (لا) وتكريرها:

كقولك: لا حول ولا قوة إلا بالله، وفي كل تركيب تتكرر فيه (لا) كالمثال السابق، أي: إذا جيء بعد (لا) والاسم الواقع بعدها بعاطف ثم (لا) واسم مفرد نكرة، جاز فيه خمسة أوجه:

١ - إذا بني الاسم على الفتح بعد (لا) الأولى، أي أنها عاملة عمل (إن) جاز في الاسم بعد (لا) الثانية، الفتح والرفع والنصب.

أما الفتح: فلأن (لا) عاملة عمل (إن)، والواو حرف عطف مفرداً على مفرد، نحو: لا

(١) ابن عقيل ٢/ ٢٢، والهمزة فيه للاستفهام و «ألا» نافية للجنس

(٢) ابن عقيل ٢/ ٢١ الهمزة فيه للاستفهام و «ألا» نافية للجنس وقصد بها التوبيخ

(٣) ابن عقيل ٢/ ٢٣. الهمزة فيه للاستفهام و «ألا» نافية للجنس وقصد بها التمني

حول ولا قوة إلا بالله، ونحو قول الشاعر:

437 - لا سابغات ولا جأواءً باسلةً تقي المنون لدى استيفاء آجال^(١)
وأما الرفع: فَ (لا) فيه زائدة مهملة، والاسم بعدها معطوف بالواو على محل (لا) مع اسمها، إذ محلها الرفع بالابتداء، أو (لا) زائدة وما بعدها مبتدأ، أو أن (لا) الثانية عاملة عمل ليس، نحو:

لا حول ولا قوة إلا بالله، ونحو:

438 - هذا - لَعْمَرُكُمْ - الصَّغَارُ بعينِه لا أمّ لي - إن كان ذلك - ولا أب^(٢)
أما النصب: فَ (لا) مهملة، والاسم بعدها معطوف بالواو على محل اسم (لا)، لأنه في محل نصب نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله، ونحو قول الشاعر:

439 - لا نَسَبَ السُّيُومَ ولا خُلَّةَ اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرِّاقِعِ^(٣)
٢ - وإذا رفع الاسم الأول جاز في الاسم الثاني بعد (لا) البناء على الفتح، أو الرفع، أما البناء: فلأن (لا) عاملة عمل إن، نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله، ونحو قول أمية بن أبي الصلت:

440 - فلا لَعُوَ ولا تَأْتِيَمَ فيها وَمَا فَاهُوا به أَبْدَأُ مُقِيمُ^(٤)
وأما الرفع: فيكون بالابتداء، أو بالعطف على اسم (لا) العاملة عمل (ليس)، أو أن تكون الثانية عاملة عمل ليس، والواو حرف عطف جملة على جملة نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله، ونحو قول الشاعر:

441 - وما هَجَرْتُكَ حتى قُلْتُ مُعْلِنَةً: لا ناقة لي في هذا ولا جمل^(٥)
ولكن النصب لا محل له هنا.

أما إذا كان الاسم الأول بعد (لا) منصوباً جاز في الاسم الثاني البناء والرفع والنصب، نحو: لا صاحب خير مهان ولا كريم، أو كريم، أو كريماً.

وإذا لم تتكرر (لا) أو كان المعطوف غير مفرد، جاز الرفع والنصب فقط، ولم يصح البناء،

(١) شرح الأشموني ٩/٢

(٢) سيبويه ٢/٢٩٢، الشذور ٨٦.

(٣) سيبويه ٢/٢٨٥، ٣٠٩، الشذور ٨٧

(٤) ابن عقيل ١٥/٢

(٥) سيبويه ٢/٢٩٥

نحو: لا كتابٌ عندي وكراسةٌ، وكراسةٌ، ونحو قول الشاعر:

442 - فلا أَبٌ وأبناً مِثْلَ مَرْوَانَ وَأَبْنِيهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا^(١)

ونحو: لا قلمٌ وكتابٌ جبرٌ أو كتابٌ جبرٌ. ولا يصح البناء إذ لا مُبْرَرٌ له.

كل ما تقدم من آراء ووجوه ينطبق على المعطوف، إذا كان نكرة. أما إذا كان معرفةً فليس

فيه وجه سوى الرفع، نحو: لا قلمٌ ولا الكتابُ معي، أو: لا مُعَلِّمٌ ولا زَيْدٌ عندي، أو:

لا معلمٌ وزيدٌ عندي.

(٢) النافية للوحدة: وهي العاملة عمل «ليس»، (أما بنو تميم فلا تعمل عندهم ويجب

تكرارها وما بعدها مبتدأ).

والحجازيون تعمل عندهم عمل «ليس»، فترفع الاسم وتنصب الخبر بشروط:

١ - أن يتقدم اسمها على خبرها.

٢ - ألا ينتقض النفي بيلاً

٣ - ألا يليها معمول الخبر وليس شبه جملة.

٤ - ألا يكون النفي لنفي الجنس.

٥ - لا تعمل إلا في الشعر (ذكر هذا الشرط ابن هشام في «قطر الندى»).

٦ - أن يكون معمولها نكرتين، وكثير من النجاة لم يشترط هذا الشرط لكثرة ما ورد من

كلام العرب في أشعارهم، ولذا يفضل أن يقال: وعملها في النكرات أكثر من المعارف.

فمن عملها في النكرة قول الشاعر:

443 - تَعَزَّرَ فَلَ شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَزَّرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَقِيَا^(٢)

ومن عملها في المعرفة قول الشاعر النابغة:

444 - وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيَا سِوَاهَا، وَلَا عَنَ حُبِّهَا مُتْرَاحِيَا^(٣)

ودخول الباء على خبرها أقل من دخولها على خبر «ليس»، نحو قول الشاعر سواد بن

قارب:

445 - فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ بِمُغْنٍ فَتِيلاً عَنَ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ^(٤)

وبما أنها لنفي الوحدة فلك أن تقول: لا رجلٌ في الدار بل رجُلان.

(١) سيبويه ٢/ ٢٨٥

(٢) الشذور ١٩٦

(٣) ابن عقيل ١/ ٣١٥

(٤) ابن عقيل ١/ ٣١٠

(٣) عاطفة: وهي حرف لردّ السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب، أي لنفي الحكم عن المعطوف وإثباته للمعطوف عليه، تشرك الثاني مع الأول في إعرابه لا في حكمه، نحو: ينتصر الشجاع لا الجبان، فقد نفت الانتصار عن الجبان وأثبتته للشجاع، وأشركت الاثنين في الإعراب، وهي تعمل بشروط:

١ - أفراد معطوفيها.

٢ - أن تُسبق بإيجاب أو أمر أو نداء.

٣ - ألا تقترب بعاطف، فإن قيل: صام زيد لا بل خالد، فحرف العطف «بل»، أما «لا» فهي للنفي، وكذلك لو قيل: لا يدخل الجنة كافر ولا مشرك، فالعاطف الواو أما (لا) فقد أفادت تأكيد النفي.

٤ - ألا يكون معطوفها مفرداً يصلح لأن يكون خبراً أو حالاً أو صفة لموصوف سابق، فهي غير عاطفة ويجب تكرارها، نحو: سعيد موظف لا مزارع ولا تاجر، ونحو: جاءني خالد لا مبشراً ولا منذراً، ونحو: زارني رجل كريم لا فقير ولا غني.

٥ - أن يختلف المتعاطفان فلا يصدق أحدهما على الآخر أو يدخل في مدلوله أو يعدّ أحداً من أفرادها، فلا يصحّ: قابلت زيدا لا إنساناً، لأن زيدا يدخل في مدلول الإنسان ويعدّ أحد أفرادها، وكذلك لا يجوز: قابلت زيدا لا رجلاً، بخلاف قولك: قابلت زيدا لا محمداً، أو: قابلت رجلاً لا امرأة.

وقد زاد الزجاجي شرطاً سادساً: ألا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماضٍ، نحو: جاء زيد لا محمداً، ولكن هذا الشرط يسقط بدليل قول الشاعر امرئ القيس:

446 - كأنّ دثاراً خلقت بلبونه عِقَابُ تَنوْفِي لا عِقَابُ القَوَاعِلِ (١)
فإنّ المعطوف عليه وهو (عقاب تنوفي) فاعل الفعل الماضي «خلقت» فهو معموله.

ومن خصائص (لا) العاطفة أنها تكون لقصر القلب أو قصر الأفراد، فإذا قلت: جاء خالد لا سعيد، فإن كان السامع يعتقد أن الذي جاء سعيد فهو قصر قلب، وإن كان يعتقد أنّها جاء معاً فهو قصر أفراد.

إذا كان المعطوف متعدداً فلا نكرّر (لا) اكتفاءً بواحدة لإفادة النفي، نحو: زارني خالد لا سعيد وزيد ومحمد.

(٤) حرف جواب غير عامل للردّ على سؤال لإفادة النفي، وكثيراً ما تحذف الجمل بعدها نحو: (لا)، ردّاً على من سأل: هل عاد أخوك؟ ونحوه.

(٥) حرف نفي لمجرّد النفي غير عاملة وليست من ألفاظ الصدارة (إلا إذا وقعت في جواب قسم، نحو: (والله لا أخون وطني) تدخل على الجملة الاسمية والفعلية نحو: لا يهمل العامل بعمله، ونحو: ﴿لا فيها غول﴾^(١). وقد تدخل بين المتلازمين: كالجارّ والمجرور، والناصب والمنصوب، والجازم والمجزوم، نحو: غضب زيد من لا شيء، و: ﴿لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾^(٢)، وكقوله تعالى: ﴿وإلا (إن لا) تفعلوه﴾^(٣). كما تقع بين العاطف والمعطوف نحو: ما جاء زيد ولا عمرو.

تكرار لا:

يجب تكرار (لا) في مواضع:

- أ - إذا وقع بعدها جملة اسمية مصدرية بمعرفة، نحو: ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار﴾^(٤).
- ب - إذا أهملت لا العاملة، نحو: ﴿لا فيها غول﴾، ولا هم عنها يُنزفون﴾^(٥).
- ج - إذا دخلت على مفرد وكان خبراً أو حالاً أو صفة لإسم سابق، نحو: النهر لا متسخ ولا نظيف، ونحو: انحدر النهر لا سريعاً ولا نظيفاً، ونحو: بقربنا نهر لا متسخ ولا نظيف.
- د - إذا وقع بعدها فعل ماضٍ لفظاً ومعنى، نحو: ﴿فلا صدق ولا صل﴾^(٦). وبذا لا يجب تكرارها:

- ١ - إذا وقع بعدها فعل مضارع، نحو: ﴿لا يحبّ الله الجهر بالسوء﴾^(٧).
 - ٢ - إذا قصد بالماضي الدعاء، نحو: لا شلتّ يمينك، ولا قضّ الله فاك، ولا زلت بك القدم، ونحو قول ذي الرمة:
- 447 - ألا يا أسلمي يا دار مّي، على البلى
 ولا زال منهلًا بجرعائك القطر^(٨)
- ٣ - إذا لم يقصد بالفعل الماضي الماضي، نحو: لا أهملت بعد اليوم، أو: لا فعلت منكراً.

(١) الصافات ٤٧

(٢) النساء ١٦٥

(٣) الأنعام ٧٣

(٤) يس ٤٠

(٥) الصافات ٤٧

(٦) القيامة ٣١

(٧) النساء ١٤٨

(٨) ابن عقيل ٢٦٦/١

حذف (لا)

تحذف لا النافية جوازاً بعد القسم إن كان الفعل مضارعاً، نحو: ﴿قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف﴾^(١) أي: تالله لا تفتأ، ونحو قول الشاعر:
448 - فَحَالِفٌ فَلَا وَاللَّهِ تَهَيَّبُ تَلْعَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لِلذَّلِّ عَارِفٌ^(٢)
أي: لا تهبط.

وما جاء في غير هذا الموضع فهو شاذ، نحو قول خدّاش بن زهير:
449 - وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطِقاً مُجِيداً^(٣)
ثانياً: الجازمة:

«لا» الجازمة: وتسمى لا الناهية: تختص بالدخول على المضارع فتجزمه وتخلّصه للاستقبال، سواء أفادت النهي حقيقة نحو: ﴿لا تشرك بالله﴾^(٤) ونحو قول أبي الأسود:
450 - لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ^(٥)
أم تنزيهاً، نحو: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾^(٦)، أم دعاءً، نحو: ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا﴾^(٧)، أم التماساً، نحو: يا أخي لا تلعب فالامتحان قريب. ونحو قول الشاعر:

451 - لَا تَضَيِّقَنَّ بِالْأُمُورِ فَقَدْ تُكِّ شَفُ غَمَاؤِهَا بَغَيْرِ احْتِيَالِ^(٨)
ودخولها على المضارع لنهي المخاطب كثير نحو: ﴿ولا تقربوا الزنا﴾^(٩)، وأقل منه لنهي الغائب، نحو: ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون الله﴾^(١٠) ومن النادر أن تكون لنهي المتكلم أو المتكلمين إن كان الفعل مبنياً للمعلوم، نحو قول الشاعر:
452 - لَا أَعْرِفَنَّ رَبِّباً حُوراً مَدَامُهَا مُرَدِّفَاتٍ عَلَى أَعْجَازِ أَكْوَارِ^(١١)

(١١) الغني ٢٤٦

(١) يوسف . ٨٥

(٢) سيبويه ٣ / ١٠٥

(٣) ابن عقل ١ / ٢٦٤

(٤) لقمان : ١٣ .

(٥) سيبويه ٣ / ٤٢ . الشذور ٢٣٨ .

(٦) البقرة : ٢٣٧ .

(٧) البقرة : ٢٨٦ .

(٨) الشذور ١٣٢ .

(٩) الإسراء : ٣٢ .

(١٠) آل عمران ٢٨ .

فالفعل (أعرف) مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بلا الناهية .
أما إن كان الفعل مبنياً للمجهول فجزمه بـ (لا) كثير.
جزم المضارع في جواب الطلب :

يجزم المضارع في جواب الطلب جوازاً سواء أكان أمراً أم نهياً، لأن الطلب يقوم مقام شرط محذوف، ويشترط لجواز جزم المضارع في جواب النهي صحة المعنى بتقدير (إن)، بعد (لا)، نحو: لا تأمن الدهر تبلغ أملك، بخلاف: لا تكفر تدخل جهنم، لأن المعنى لا يصح بتقدير (إن). ولذا يجب رفع المضارع، وقال ابن هشام في الشذور (وشرط الجزم بعد النهي كون الجواب أمراً محبوباً، فلو كان أمراً مكروهاً تعين الرفع) وكلامه لا يخالف الشرط المذكور.

ثالثاً: الزائدة

لا الزائدة: هي الداخلة في الكلام لمجرد تقوية النفي وتوكيده، وتزاد في حشو الكلام، نحو: ﴿ما منعك ألا تسجد﴾^(١)، وهي غير عاملة، ومعنى زيادتها إعطاؤها الكلام قوة وتوكيداً مع إمكانية فهم المراد من دونها.

فإن وردت في صدر الكلام فهي ليست زائدة، وإنما لنفي شيء متقدم، نحو: ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾^(٢)، فهي في هذه الآية للرد على منكري البعث، ومثلها: ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾^(٣)

وتأتي زائدة قبل (بل) العاطفة للإضراب، كقولك: الطالب حاضر، لا بل غائب.



لا أبالك

عبارة يراد بها المبالغة في المدح، وكأن المدوح ليس له أب يرعاه سوى الله سبحانه، أنه عصامي اعتمد على ذاته في حياته وليس على والده، وتكون عادة جملة معترضة تقع حشو الكلام لا محل لها من الاعراب، نحو قول زهير:

453 - سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش
ثانين حولاً - لا أبالك - يسأ

(١) الأعراف ١٢

(٢) القامة ١

(٣) البلد ١

(٤) سيبويه ٨٥ / ٣

واختلف في إعرابها:

لا : نافية للجنس .

أبا : اسم «لا» مبني على الألف على لغة من يلزم الأسماء الخمسة الألف دائماً.

لك : جارّ ومجرور في محلّ رفع خبرها .

ورأي ابن هشام أن (أبا) اسم «لا» وهو مضاف، والكاف مضاف إليه، واللام مقحمة بين المضاف والمضاف إليه، والخبر محذوف . معتمداً على ما ورد في الشعر العربي من ذكرها دون اللام، قال أبو حية النمري :

454 - أَبِالمُوتِ الَّذِي لا بُدَّ أَنِّي مُلاقٍ - لا أَباكِ - تُخَوِّفِينِي^(١)

★ ★ ★

لا بُدَّ:

لا نافية للجنس، و (بُدَّ) اسمها مبني على الفتح في محل نصب، والمصدر المؤول بعدها من «أن» واسمها وخبرها، أو من أن والفعل المضارع في محل جرّ بحرف جرّ، تقديره (من أو في)، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا)، نحو: لا بُدَّ أن أخاك مسافر، أو: لا بُدَّ أن يسافر أخوك، أي: لا بُدَّ من سفره، ومثلها: لا شك، لا ريب، لا جرم، لا محالة، لا غرور. . . وإن كان الخبر اسماً ظاهراً فذكر حرف الجر (من) واجب، نحو: لا بُدَّ من العمل الجادّ، أو: من عمل جادّ.

★ ★ ★

لات:

في الأصل فعل ماضٍ بمعنى نقص، نحو: ﴿لا يَلِيْتُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً﴾^(٢). ثم استعملت للنفي لتعمل عمل ليس (كأخواتها إن وما ولا). وقيل: هي لا النافية ثم زيدت عليها تاء التانيث للمبالغة، نحو: ﴿ولات حين مناص﴾^(٣)، وشرط عملها عمل «ليس»:

١ - ألا يتنقض النفي .

٢ - حذف أحد معموليها والأكثر حذف الاسم .

٣ - أن يكون المذكور نكرة .

٤ - أن تعمل في (الحين)، قيل: نصاً في لفظ الحين، وقيل: في (حين) بكثرة، وفي:

(١) التذوّر ٣٢٨

(٢) الحجرات ١٤

(٣) ص ٣

ساعة وأوان بقلّة، وقيل: في مرادف (حين)، مثل: ساعة، أوان، وقت، زمان، غداة، لحظة، الخ. ومن شواهد استعمالها في (حين) الآية السابقة، ومن استعمالها في (ساعة) قول الشاعر:

455 - نَدِمَ الْبُغَاةُ وَلَاتَ سَاعَةٌ مَنَدَمٍ وَالْبَغْيُ مَرْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخِيمٌ^(١)
ويكون التقدير: ولات الساعة ساعة مندم، على تقدير حذف الاسم، فإن قدر حذف الخبر قيل: ولات ساعة مندم ساعتهم. وقد ورد استعمالها في (أوان)، بقول الشاعر أبي زيد الطائي:

456 - طلبوا صلحنا ولات أوانٍ فأجبنا أن ليس حين بقاء^(٢)

فأوان: خبر لات واسمها محذوف، وأصل الكلام: (ولات الأوان أوان صلح)، فحذف المضاف إليه، ثم بني المضاف على الكسر لشبهه بـ «نزالٍ» و«زناً»، أو بني على السكون ثم حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، وتنوينه لضرورة شعرية، أو تنوين عوض. وإذا وقع بعدها غير زمان نحو قول الشاعر:

457 - لَهْفِي عَلَيَّكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ يَيْسُغِي جِوَارَكَ حِينَ لَاتٍ مُجْبِرٌ^(٣)
فهي حرف نفي غير عامل، وما بعدها مبتدأ إن كان مرفوعاً، أو فاعل لفعل محذوف تقديره «يحصل أو يكون» (التامة)، أو نائب فاعل. فإن جاء بعدها منصوب فهو مفعول به لفعل محذوف.

★ ★ ★

لا جَرَمَ: (راجع جَرَمَ).

★ ★ ★

لا سَيِّئًا:

تركيب من «لا» النافية العاملة عمل أن واسمها، يفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم، نحو: أحبُّ الفاكهة ولا سيِّئًا البرتقال أو برتقال. (راجع سيِّئ).

★ ★ ★

(١) الشذور ٢٠٠.

(٢) الشذور ٢٠١.

(٣) المغني ٦٣١.

لاه:

قال الشاعر ذو الأصبع العدواني:

458 - لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْزُونِي^(١)
هي لفظة مجرورة بحرف جر محذوف، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم،
والأصل فيها (الله) بثلاث لامات، الأولى لام الجرّ، والثانية لام التعريف، والثالثة فاء
الكلمة، فحذفت لامان وبقيت لام واحدة، واختلف العلماء في أيّ اللّامات الباقية ونمیل
إلى رأي سيبويه فهو يقول^(٢): حذفت لام الجر وبقي عملها وإن كان ذلك في اللغة شاذًا،
إلا إن له ما يؤيده - قال الشاعر الفرزدق:

459 - إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ؟ أَشَارَتْ كَلْبٌ بِالْأُكُفِّ الْأَصَابِعِ^(٣)
أي أشارت (إلى كليب) ثم حذفت لام التعريف، وبقيت اللام الثالثة التي هي فاء
الاسم، وما يؤيد رأيه أن اللام الباقية مفتوحة ولام الجر مكسورة ولام التعريف ساكنة.
ومثله قول الشاعر عمر بن أبي ربيعة:

460 - قَلْتُ: كَلَّا، لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ، بَلْ خِضُّ نَا أُمُورًا كُنَّا بِهَا أَغْمَارًا^(٤)

★ ★ ★

لا يكون:

أداة استثناء بمنزلة «إلا»، نحو: حضر الطلاب لا يكون خالداً، بشرط أن يكون الاسم
بعدها منصوباً وجوباً، لأنه خبرها، أما اسمها فضمير واجب الاستتار يعود على البعض
المفهوم من كله السابق الذي هو المستثنى منه. (وفي ذلك خلاف)، وبذا يكون التقدير في
المثال المتقدم: حضر الطلاب لا يكون أحدهم خالداً.
وما ينطبق على (لا يكون) ينطبق على «ليس» في نحو: حضر الطلاب ليس زيداً.

★ ★ ★

لبيك:

أي: تلبية لك بعد تلبية، بمعنى: سوف لا أتوانى عن تلبية طلبك، وهي من الألفاظ
التي تلازم الإضافة إلى الكاف، وكثيراً ما يليها «سعديك»، نحو: لبيك وسعديك، وتكون
منصوبة على المصدرية بفعل محذوف ملحقه بالثنى ويراد بثنيتها التكثير، وشذّ إضافتها إلى

(٤) ديوانه: ٥٠ / إعداد علي ملكي،
منشورات دار إحياء التراث العربي - بيروت

(١) ابن عقيل ٢٣ / ٣

(٢) سيبويه ٢ : ١٦٣ ، ٣ : ١٢٨ .

(٣) ابن عقيل ٣٩ / ٣

ضمير الغيبة في قول الشاعر:

لَقُلْتُ لَبِيَّهَ لَمَنْ يَدْعُونِي^(١)

461 -

كما شدّ إضافتها إلى الظاهر في قول الشاعر:

462 - دَعَوْتُ لِمَا نَابَسِي مِسُورًا فَلَبَّيْ، فَلَبَّيْ يَدِّي مِسُورِ^(٢)

وزعم يونس أنها اسم مقصور قلبت ألفه ياءً مع الضمير، ولكنّ وجود الياء مع الاسم الظاهر في البيت السابق ينقض رأي يونس.

★ ★ ★

لَدَى:

لغة في «لَدُنْ» ظرف مكان للأعيان الحاضرة المجسّمة مبني على السكون في محل نصب، لا تُجْرُ مطلقاً، وتلازم الإضافة إلى الظاهر، نحو: ﴿وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾^(٣)، وإلى الضمير فتقلب ألفها حينئذ ياءً نحو: لَدَيْكَ كتاب، ولديّه مالٌ، إذا كان المال موجوداً، فإن لم يكن كذلك فلا يصح، كأن تقول: لَدَيّْ مال، وهو غير حاضر. (أدغمت الألف المنقلبة ياء في ياء المتكلم)، وتقع صفة وصلة وحالاً وخبراً بخلاف (لَدُنْ).

★ ★ ★

لَدُنْ:

ظرف مبهم مبني على السكون في محل نصب، شريطة أن يكون الفعل معها مثبتاً متصرفاً، ولم تستعمل إلا مضافة للدلالة على مبدأ الغاية الزمانية أو المكانية، ويكثر دخول حرف الجر (مِنْ) عليها ولم ترد في القرآن الكريم إلا كذلك: ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهِ﴾^(٤)، وتقول: حدّثته بالحديث لدن وصولي إليه، لأنّ الوصول مبدأ غاية، بخلاف: كان سفري لدن طلوع الفجر، وإضافتها إلى الجملة قليل، وتعرب حينئذ ظرف زمان، نحو قول الشاعر:

463 - صَرِيحٌ غَوَانٍ رَاقِهِنَّ وَرُقْنَهُ لَدُنْ شَبِّ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَوَائِبِ^(٥)

ولا تكون إلا فضلة دائماً، فلا يصحّ الإخبار بها، ولذا لا نقول: السفر لدن الفجر، حتى لا تعرب خبراً، والخبر عمدة.

(٥) المعنى ١٥٧

(١) ابن عقيل ٥٢/٣

(٢) سيويه ٣٥٢/١

(٣) يوسف ٢٥

(٤) الكهف ٢

وقد سمع حذف نونها دون قياس في ما جرى مجرى المثل من كلام العرب، كقول الشاعر:

464 - مِنْ لُدُّ شَوْلًا فإِلى إِتالِئِها^(١)

وتجيء لذن بمعنى «عند»، نحو: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لُدُّنَا عِلْمًا﴾^(٢) إلا أن بينها فروقاً:

لذن	عند
مبنية، إلا عند قياس .	معربة .
للدلالة على مبدأ غاية .	قد تكون مبدأ غاية .
لا تكون إلا فضلة فلا يجربها .	قد تكون ركناً أساسياً .
قد تضاف إلى الجملة .	لا تضاف إلا إلى المفرد .
الغالب استعمالها مجرورة .	قد لا تجر .
جواز إفرادها قبل غدوة .	لا بُدَّ من إضافتها .

كما أن بين (لدى) و (لذن) فروقاً أيضاً، وهي:

أن (لذن) تحمل محل ابتداء غاية، ولا يصح وقوعها عمدة في الكلام، وكثيراً ما تجر بـ (من)، وتضاف إلى الجملة، بخلاف (لدى).

وكل ما يقع بعد (لذن) يكون مجروراً بالإضافة سواء أكان مفرداً أو جملة كما مثلنا، إلا (غدوة) في قول الشاعر أبي سفيان بن الحارث:

465 - وما زال مُهْرِي مَزَجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمْ لُدُنْ غُدُوَّةٌ حَتَّى دَنَّتْ لِغُرُوبِ^(٣)

رويت (غدوة) منصوبة على التشبيه بالنميمة أو بالمفعول به، ورويت مرفوعة على أنها فاعل لكان التامة أو اسماً لكان الناقصة، أما جرّها بالإضافة وهذا ما يقتضيه القياس .

وإذا اتصلت لذن بياء المتكلم فالفصحى الغالب بقاء نونها مع نون الوقاية، نحو: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لُدُنِي عَذْرًا﴾^(٤)، وقد تحذف نون الوقاية، وهذا قليل .

ذكرنا أن (لذن) مبنية، ولكن قياساً تعربها فتجرها بالكسرة، كما ذكرت في قول الشاعر:

(١) سيويه ١/ ٢٦٤، وابن عقيل ١/ ٢٩٥ .

(٢) الكهف: ٦٥ .

(٣) ابن عقيل ٣/ ٦٨ .

(٤) الكهف: ٧٦ .

466 - تَنْتَهَضُ الرَّعْدَةُ فِي ظَهْرِي مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العُصْبِ (١)،
ولكن كسرتها في هذا البيت لا تقوم دليلاً على إعرابها، فقد تكون للتخلص من التقاء
الساكنين وليست كما تقول قيس .
لكن شاهد إعرابها مجرورة - على لغة قيس - قراءة أبي بكر عن عاصم في قوله تعالى:
﴿لِينذِرَ بِأَسَاسٍ شَدِيداً مِنْ لَدُنِهِ﴾ (٢).

★ ★ ★

لِدُونِ:

جمع (لدة)، ومعناها: مَنْ وُلِدَ يَوْمَ ولادتك، وهي ملحقة بجمع المذكر السالم، (راجع
سينون).

★ ★ ★

لَدَيْكَ:

اسم فعل أمر بمعنى (خُذْ)، نحو: لَدَيْكَ الكتاب، وملازمة الكاف ضرورية، وإلا
فهي ظرف، (راجع صه).

★ ★ ★

لِعَاءً:

اسم فعل للدعاء، فتقول: لِعَاءً له، بمعنى سلّمه الله، ويقال: لا لِعَاءً له، بمعنى: لا
سلّمه الله، أو: لا أقامه الله.

★ ★ ★

لَعَلَّ: لها استعمالان.

أ. حرف مشبّه بالفعل من أخوات «إِنَّ» تنصب الاسم وترفع الخبر - إذا لم تقترن بما
الزائدة، ولم يثبت تخفيف لامها - ويشترط في اسمها وخبرها ما يشترط في اسم «إِنَّ» وخبرها
ولها معان:

١ - التوقع في الممكن أي الترجي في الأمر المحبوب، والإشفاق من المكروه، نحو: لعلّ
ولدي ناجح، ونحو: لعلّ العدو يتقدم. وأما ما جاء في القرآن الكريم: ﴿وقال فرعون: يا

(١) ابن عقيل ٦٨/٣

(٢) الكهف ٢٠، الحجة في القراءات السبع لابن جالوية ٢٢١

هامان ابن لي صرحاً لعلّي أبلغ الأسباب أسباب السموات ﴿١﴾، فلأن بلوغ السموات كان في نظره - لجهله وتجبره - ممكناً، وإذا وقعت من الله كان معناها التحقيق .

٢ - التعليل والاستفهام، وفي الأمرين خلاف، واستعمالهما قليل، فمن الأول: ﴿فقولا له قولاً لئناً لعله يتذكر أو يخشى﴾ ﴿٢﴾، أي: لكي يتذكر. ومن الثاني قول الشاعر:

467 - وَوَدَّلتُ قَرِحاً دَامِياً بَعْدَ صِحِّهِ لَعَلَّ مَنَايَنَا تَحَوَّلْنَ أَبْوَساً ﴿٣﴾

وفي هذا البيت شاهد آخر، وهو جواز أن يكون خبرها ماضياً متصرفاً غير مقرون بقد، كما جاء أيضاً بالحديث الشريف: وما يدريك لعلّ الله أطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

ب. حرف جرّ شبيه بالزائد لا متعلق له (وهي لغة عُقَيْل)، يُجْر بعدها المبتدأ لفظاً، نحو قول الشاعر كعب بن سعد.

468 - فَقلْتُ: أذُعُ أُخْرَى وارْفَعِ الصَّوْتِ جَهْرَةً لَعَلَّ أَبِي المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ ﴿٤﴾
ومنه أيضاً:

469 - لَعَلَّ اللهَ فَضَّلَكُمُ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ إِنَّ أُمَّكُمُ شَرِيمٌ ﴿٥﴾
وإثبات لامها الأولى ليس فيه خلاف والشواهد عليه كثيرة كالأمثلة والأبيات السابقة، أما حذفها فجائز، ومن شواهد قول الأصبط بن قريع:

470 - وَلَا تُهَيِّنِ المِفقِيرَ عَلكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْماً وَالمِذْهَرُ قَدْ رَفَعَهُ ﴿٦﴾
ونحو قول نافع بن سعد:

471 - وَلستُ بِلَوَامٍ عَلَى الأمرِ بَعْدَمَا يَفوْتُ، وَلكنَّ عَلاً أَنْ أَتَقَدِّمًا ﴿٧﴾
اقتراها بـ «ما»

إذا اقترنت بها (ما) الزائدة كفتها عن العمل، وتسمى كافة ومكفوفة، وتزيل اختصاصها

(١) غافر ٣٦

(٢) طه ٤٤

(٣) المعنى ٢٢٨

(٤) المعنى ٢٨٦

(٥) ابن عقيل ٥/٣

(٦) شرح المفصل ٤٣/٩

(٧) الإناصاف ٢١٩

- بالأسماء، وبذا يصح دخولها على الجملة الفعلية، قال الفرزدق:
- 472 - أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّهَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحَبَارَ الْمُقِيدَا (١)
- أما اتصالها بـ «ما» الموصولة فلا يكفها عن العمل، نحو: لعل ما اشتريته ينفعل.
- وإذا اتصلت بها ياء المتكلم فالكثير تجردها من نون الوقاية، نحو: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ
الأسباب﴾ (٢)، و: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا﴾ (٣)، ونحو قول الفرزدق:
- 473 - وَإِنِّي لَرَامٍ نَظْرَةً قَبْلَ الَّتِي لَعَلِّي - وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا - أَزُورُهَا (٤)
- وثبت نونها قليل، قال الشاعر:
- 474 - فُقُلْتُ: أَعِيرَانِي الْقَدُومَ لَعَلَّنِي أَحْطُ بِهَا قَبْرًا لِابْيَضِ مَاجِدِ (٥)
- ومثله قول حاتم:

- 475 - أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعَلَّنِي أَرَى مَا تَرَيْنَ، أَوْ بَخِيلًا مُخْلَدًا (٦)
- وبما تختص به (لعل) جواز أن يكون خبرها فعلاً ماضياً متصرفاً غير مقترن بقد، كحديث الرسول عليه السلام الذي مر معنا. وجواز اقترانه بحرف تنفيس، نحو:
- 476 - فَقُولَا لَهَا قَوْلًا رَقِيقًا لَعَلَّهَا سَتَرْتُمْنِي مِنْ زَفْرَةٍ وَعَوِيلِ (٧)
- أو وقوعه مصدراً مؤولاً من «أن» والفعل المضارع، نحو: لعل أخي أن يرضى عن عملي.

وقد تأخذ (لعل) حكم (عسى) نحو قول الرسول (عليه السلام): فلعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، بدليل دخول (أن) في خبرها كدخولها في خبر (عسى).

★ ★ ★

لَعَمْرُ:

بفتح اللام والعين، استعملتها العرب في القسم بمعنى (حياة)، اللام لام ابتداء و (عمر) مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً تقديره: قسمي، تضاف إلى الضمير والاسم الظاهر،

(١) المغني ٤٧٢.

(٢) غافر ٣٦.

(٣) المؤمنون ١٠٠.

(٤) المعني ٣٨٨.

(٥) شرح المفصل ٧٨ / ٨.

(٦) ابن عقيل ١١٣ / ١.

(٧) المغني ٢٨٨.

نحو قول الشاعر عمر بن أبي ربيعة:

477 - لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِشَمَانٍ؟ (١١)

ونحو قول الفحيف العقيلي:

478 - إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بِنَوْ قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا (٢١)

ولم يستعمل في القسم إلا المفتوح منها عينه، فإن ضُمَّت كانت بمعنى الحياة، وتعرب حسب موقعها، وإذا حذف اللام أعربت إعراب المصدر، نحو: عَمَّرَ اللَّهُ أَوْ عَمَّرَكَ اللَّهُ -، أي تعميرك الله، أي: بإقرارك له بالبقاء الدائم.

★ ★ ★

لغّة:

تأتي منصوبة على وجهين:

١ - حالاً منصوبة

٢ - منصوبة على نزع الخافض، أي: (في اللغة)، نحو: الزكاة - لغّة - : النماء.

★ ★ ★

لكاع:

صفة لؤنث بمعنى بليدة، مبنية على الكسر، (راجع فعال)، قال الشاعر:

479 - أَطْوَفُ مَا أَطْوَفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ (٣١)

★ ★ ★

لكن:

بنون ساكنة مخففة، ولها استعمالات:

أ . حرف عطف واستدراك تترك الثاني مع الأول في إعرابه لا في حكمه، ويشترط

لذلك .

١ - أن يكون معطوفها مفرداً، وأن تكون مسوقة بنفي أو نهي .

٢ - ألا تقترن بالواو، نحو: ما فتح العراق عمروً لكن سعد، ونحو: لا تشارك خالدًا

لكن محمدًا .

فإن عطفت جملة أو وقعت هي بعد الواو أعربت حرف ابتداء غير عامل، يفيد

(١١) سيوه ٣ ١٧٥ . وان عتل ٣ ٢٣٠

(٢) المعى ١٤٣

(٣) التدور ٩٢

الاستدراك نحو:

480 - إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُحْشَى بَوَادِرُهُ لَكُنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تَنْتَظِرُ^(١)
ونحو: لم تبدأ الدراسة لكن حضر الطلاب، ونحو: ما أشرقت الشمس ولكن الجو معتدل. كما أنها إذا وقعت بعد إيجاب فهي حرف ابتداء مخففة من الثقيلة. واعلم أن (لكن) العاطفة هي لقصر القلب في نحو: ما جاء سعيد لكن خالد، رداً على من اعتقد العكس.

ب. مخففة من الثقيلة مهملة غير عاملة، ويزول اختصاصها بالأسماء، وتعرب حرف ابتداء يفيد الاستدراك إن وليها جملة اسمية أو فعلية مقترنة بالواو أو غير مقترنة، نحو: تلبدت الغيوم لكن الجو معتدل، ونحو زرت مكة ولكن أخي زار المدينة، ونحو: يوجد المسلم بهاله ولكن يحفظ دينه، ونحو: ﴿وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾^(٢)، ومنه قول الخنساء:

481 - إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ فِي طُولِ اخْتِلَافِهَا لَا يَفْسُدَانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُ^(٣)

★ ★ ★

لكن:

بنون مشددة، حرف مشبه بالفعل من أخوات (إن)، قيل إنها مركبة من لا و (إن) والكاف زائدة. وقيل إن أصلها (لكن إن)، حذفت الهمزة للتخفيف ونون (لكن) لالتقاء الساكنين، تدخل على الجملة الاسمية فتصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها.

تفيد الاستدراك، وهو رفع ما يتوهم ثبوته، نحو: الكتاب ممزق لكنه مفيد، أو أن تنسب لما بعدها حكماً يخالف الحكم الثابت لما قبلها، نحو: الماء عكر لكنه طاهر، وقيل: إنها تفيد مع الاستدراك توكيداً.

يشترط في اسمها وخبرها ما يشترط في اسم (إن) وخبرها، ولا تدخل لام الابتداء في خبرها خلافاً للكوفيين الذين احتجوا بهذا الشاهد النادر، وهو قول الشاعر:

482 - يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَازِلِي وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيْدُ^(٤)

(١) المغني ٢٩٢

(٢) البقرة: ٥٧.

(٣) ديوانها: ٨٨.

(٤) ابن عقل ٣٦٣/١

وهو بيت لم ينقله الثقاة، وقد تكون اللام زائدة وليست لام ابتداء. ومهما يكن من أمر فلم يثبت وجود اللام سوى في هذا البيت، وكان الأولى عدم الاحتجاج به، واعتبار وجودها ضرورة شعرية، إضافة إلى أن قائله مجهول، وذلك مما يضعفه.

وإذا خففت بطل عملها - ولم يرد في اللغة ما يفيد إعمالها - ويزول اختصاصها بالجمل الاسمية، وتعرب حرف ابتداء يفيد الاستدراك نحو: ﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين﴾^(١)، فإن وقع بعدها مرفوع أعرب مبتدأ، نحو: ﴿لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون﴾^(٢)، وإن تلاها ضمير نصب منفصل أعرب مفعولاً به لفعل محذوف، نحو: 483 - وَتَرْمِينِي بِالطَّرْفِ، أَي أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِينِي، لَكِنَّ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي^(٣)

اتصالها بـ «ما» الزائدة:

إذا اتصلت «ما» الزائدة بها كفتها عن العمل وتسمى كافةً ومكفوفة، وزال اختصاصها بالجملة الاسمية، نحو قول امرئ القيس:

484 - وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلِ أَمْثَالِي^(٤)
أما إذا اتصلت بها (ما) الموصولة فلا تكفها عن العمل، نحو:

485 - فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيَا لَكُمْ وَلَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ^(٥)
علماً بأن (ما) الموصولة لا ترتبط معها في الكتابة بخلاف الزائدة كما ورد في البيت السابق.

ومن خصائص (لكن) جواز حذف اسمها إن أمن اللبس، نحو قول الشاعر:
486 - وَمَا كُنْتُ بِمَنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ وَلَكِنْ مَنْ يُبْصِرُ جَفَوْنِكَ يَعَشِقُ^(٦)
فجزم الفعل الأول والثاني بعد (من) دليل أنها مما يجزم فعلين، وأسماء الشرط لا يعمل فيها ما قبلها، فيتحتّم أن يكون اسم «لكن» المشددة ضمير الشأن.

★ ★ ★

لكنها:

كافةً ومكفوفة، وهي «لكن» اتصلت بها «ما» الزائدة، (راجع لكن).

★ ★ ★

(٤) المعنى ٢٥٦.
(٥) شرح الصريح ١ ٢٢٥.
(٦) المعنى ٢٩١.

(١) الرحرف ٨٦.
(٢) النساء: ١٦٢.
(٣) المعنى ٢٦.

لِلَّهِ:

استعملت العرب تعبير (لِلَّهِ أَنْتَ)، (وللهِ دَرْكٌ) للتعجب دون قياس، وتعرب خبراً مقدماً للمبتدأ المؤخر، وكثيراً ما يأتي مع هذا التعبير اسم فضلة لبيان جنس المتعجب منه وليس لبيان حاله، فيعرب تمييزاً، نحو: لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا، وقيل: إن كان جامداً فتمييز، نحو: لِلَّهِ دَرَّةٌ رَجُلًا، وإن كان مشتقاً فحال، نحو: لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا، والرأي الأول أقوى.

★ ★ ★

لَمْ:

حرف نفي وجزم وقلب، وهي من علامات الفعل المضارع، تختص بالدخول عليه فتنتيه وتجزمه وتقلب دلالته من الحاضر إلى الماضي، نحو: لم أخلف وعداً، وإذا جزم بها الفعل المضعف جاز لك فك إدغامه، فتقول: لم يمدد أو لم يمد مع الفتحة للخفة، كما يجوز أن يتقدم المفعول به عليها وعلى الفعل معاً، نحو: وعداً لم أخلف، فإن تقدم على الفعل وحده فلا يصح.

إذا تقدمها أداة شرط عاملة فجزم الفعل يكون بالشرط، نحو: إن لم تذاكر فسوف ترسب، وحينئذ يستفاد النفي من «لم»، وقد يفصل الظرف وتابعه بينها وبين الفعل للضرورة، نحو قول الشاعر:

487 - فَذَاكَ وَلَمْ - إِذَا نَحْنُ امْتَرَيْنَا - تَكُنْ فِي النَّاسِ يُدْرِكُكَ الْمِرَاءُ^(١)
واعلم أن النفي بها تارة يكون منقطعاً، وتارة يكون متصلًا بالحال، وتارة مستمراً أبداً، نحو: ﴿لم يكن شيئاً مذكوراً﴾^(٢)، أي: ثم كان، ونحو: ﴿ولم أكن بدعائك ربَّ شقياً﴾^(٣)، وما زلت، ونحو: ﴿لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾^(٤)، كان وما زال وسيستمر أبداً.

(الفرق بين «لم» و«لما» مذكور في شرح «لما»).

★ ★ ★

لِمَ:

مركبة من حرف الجرّ و (ما) الاستفهامية حذف ألفها، نحو: لِمَ لا تسير مع إخوانك؟ فإن لم تحذف الألف كانت (ما) اسماً موصولاً، نحو: استمعت لما تقول.

★ ★ ★

(٤) الصمد: ٣

(١) الفبي ٢٧٨

(٢) الانسان. ١

(٣) مريم: ٤

لَمَّا: لها استعمالات:

أولاً: أداة استثناء بمنزلة (إلا) وتستعمل في القسم، وهي حرف، تدخل على الجملة الاسمية، نحو: ﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾^(١)، وعلى الفعل الماضي لفظاً ومعنى، نحو: سألتك الله لَمَّا فعلت، أي: إلا فعلت، ويكون المعنى: ما أسألك إلا فعل هذا، ولدقة استعمالها بهذا المعنى يفضل الاقتصار على السماع.

ثانياً: ظرفية زمانية بمعنى «حين»، مبنية على السكون في محل نصب، وتسمى أيضاً حرف وجود لوجود، وسماها بعضهم حرف وجوب لوجوب، ولذا فهي تحتاج إلى متعلق وإلى جملتين في الغالب، وأن يكون فعل كل منهما ماضياً، نحو قول الشاعر عنتره:

488 - لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ يتذامرون كَرَزْتُ غَيْرَ مُدْمَمٍ^(٢)
ونحو: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا﴾^(٣)، وقد يكون الفعل الثاني مضارعاً، نحو: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعَ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَىٰ بِيَادِلِنَا﴾^(٤)، أما مجيء الجواب جملة اسمية ففيه خلاف، نحو: ﴿فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾^(٥)، إذ قيل: إن الجواب فعل محذوف والتقدير: فلما نجيناهم إلى البر انقسموا.

وأنكر صاحب القطر أن تكون ظرفاً في نحو قوله: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾^(٦)، لعدم وجود ما يصلح أن يكون متعلقاً للظرف. فإن ورد الاسم بعدها قدر فعله، نحو:

489 - أَقُولُ لِعِبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَقَاؤُنَا ونحن بوادي عبد شمسٍ وَهِيَ شِمٍ^(٧)
فسقاؤنا فاعل للفعل (وَهِيَ) المقدَّرُ بمعنى: سقط، و (شِمٍ) بمعنى: انظر.

ثالثاً: حرف نفي بمنزلة (لم)، تختص بالدخول على المضارع فتنتفيه وتجزمه وتقلبه إلى الماضي، ويكون نفيه متصلاً إلى الحال متوقفاً حدوثه، قال الشاعر:

490 - فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وإلا فأذركني ولما أمزق^(٨)
وكلٌّ من «لما» و«لم» حرف نفي وجزم وقلب، إلا أن بينها فروقاً:

١ - يجوز اقتران لم بحرف شرط بخلاف لما، نحو: إن لم تذكر فستعاقب، ولا يجوز: إن

لما.

(٦) سبأ ١٤.

(٧) المعنى ٢٨١.

(٨) المعنى ٢٧٨.

(١) الطارق ٤.

(٢) ديوانه ٢١٦.

(٣) هود. ٦٦.

(٤) هود ٧٤.

(٥) لقمان ٣٢.

٢ - يستمر النفي بلماً إلى زمن الحال، نحو: سافر ولما يعد، أما نفي (لم) فقد يكون مستمراً، نحو: ﴿لم يلد ولم يولد﴾^(١)، ونحو: ﴿ولم أكن بدعائك ربَّ شقياً﴾^(٢)، وقد ينقطع، نحو: لم يتزوج زيد، أي في الماضي ولكنه ربّما تزوج بعد، ولذا يصحّ أن تقول: لم يجلس زيد ثم جلس، ولا يصحّ أن تقول: لما يجلس زيد ثم جلس، لما في ذلك من التناقض.

٣ - المنفيّ بلماً متوقّع حدوثه غالباً، نحو: ﴿بل لما يذوقوا عذاب﴾^(٣)، أي: إلى الآن، بخلاف منفيّ (لم).

٤ - يجوز حذف المنفيّ بلماً للدليل، نحو:

491 - فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءاً وَلَمَّا
فناديتُ القُبُورَ فَلَمْ يُجِيبْنَنِي^(٤)
أي: ولما أكن آتيها. ونحو: كنت متعباً فنمت مبكراً وطلع الفجر ولما، أي: ولما أصبح.
أما المنفيّ - بلم فلا يحذف إلا لضرورة شعرية، نحو قول إبراهيم بن هرمة:

492 - أَحْفَظْ وَدَيْعَتَكَ الَّتِي اسْتُودِعْتَهَا
يَوْمَ الْأَعَازِبِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ^(٥)

★ ★ ★

لِما:

اللام حرف جرّ، و (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر، نحو: استمعت لما تقول.

★ ★ ★

لَنْ:

حرف بالإجماع، بسيطة وليست مركّبة خلافاً للخليل، وهي حرف نصب ونفي واستقبال، تختص بالمضارع فتنصبه دائماً وتنفي مضمونه بعد إثبات، وتعيّن وقوعه في زمن المستقبل، نحو: ﴿لن نبرح عليه عاكفين﴾^(٦)، وهي لا تفيد التأييد المطلق، فقولك: لن

(١) الصمد ٣

(٢) مريم ٤

(٣) ص ٨

(٤) المعنى ٢٨٠

(٥) المعنى ٢٨٠

(٦) طه: ٩١

أشرب الماء بارداً، يحتمل أنك لا تشربه أبد الدهر أو زمن الشتاء فقط، خلافاً للزنجشري الذي تحملها التأبید المطلق، ولو كان الأمر كذلك، فإن تقييد منفيها باليوم في قوله: ﴿فلن أكلم اليوم إنسياً﴾^(١) لا يدعم قوله، ولكن ذكر الأبد معها حشواً في: ﴿ولن يتمنوه أبداً﴾^(٢).

وقيل: إنها تفيده الدعاء في نحو قول الأعشى:

493 - لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكَمْ ثُمَّ لَزِلْتُمْ لَكُمْ خَالِدًا خُلُودَ الْجِبَالِ^(٣)

يجوز: أن يتقدم المفعول به عليها وعلى الفعل معاً نحو: وعداً لن أخلف، ولا يجوز توسّطه أبداً. وهي نادراً ما تقع في جواب القسم، كقول أبي طالب:

494 - وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى أَوْسَدَ فِي السُّرَابِ دَفِينَا^(٤)

إذا كان في الكلام ما ظاهره وقوعها بعد «أن» الناصبة، في نحو: ﴿أيجسب الإنسان أن لن نجمع عظامه﴾^(٥)، فاعلم أن (أن) مخففة من الثقيلة واسمها محذوف، لأن حرف النصب لا يدخل على مثيله.

★ ★ ★

لو:

لها سبعة استعمالات:

أولاً: شرطية ولها تعاريف كثيرة، لكن المشهور المتداول (حرف امتناع لامتناع غير عامل متضمّن معنى الشرط)، أي امتناع حصول الجواب لامتناع حدوث الشرط، نحو: لو أضغى لفهم، فامتنع الفهم لامتناع الإصغاء، وقيل: إن الجواب يمتنع عند امتناع الشرط إذا تساويا، نحو: لو أكل لشبع، أما إذا كان الجواب أعمّ فلا يلزم الامتناع نحو: لو اشتدّ البرد للبس الصوف. ولصحّة مجيء الاستدراك بعدها، نحو: لو صدق لنجا، لكنّه لم يصدق، كان تعريفها - حرف لما كان سيقع لوقوع غيره - أعمّ وأشمل وأدقّ.

(١) مريم ٢٦ .

(٢) البقرة: ٩٤ .

(٣) المعى ٢٨٤ .

(٤) المعى ٢٨٥ .

(٥) القنائة ٣ .

وغالباً ما يليها الفعل الماضي لفظاً ومعنى^(١): لو ذاكر دروسه لنجح ، وقد يليها الماضي لفظاً ولكنه مستقبل المعنى ، نحو: ﴿ولِيخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾^(٢)، وإن وليها فعل مضارع في لفظه يقلب معناه إلى الماضي، نحو قول كثير عزة: 495 - لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ حَدِيثَهَا خَرُّوا لِعِزَّةٍ رُكْعًا وَسُجُودًا^(٣) أما جوابها فيأتي ماضياً مثبتاً مقترناً باللام أو مجرداً منها، نحو: لو قام قمت، أو لقيت، وقد يرد مقترناً بقدم، نحو:

496 - لَوْ شِئْتَ قَدْ نَقَعَ الْفَوَازُ بِشَرِّبَةٍ تَدْعُ الْحَوَائِمَ لَا يَجِدْنَ غَلِيلًا^(٤) كما يأتي مضارعاً منفيّاً بلم غير مقترن باللام، نحو: لو أغلق الباب لم يسرق البيت. أما إذا كان الجواب منفيّاً بـ «ما» فتجرده من اللام أكثر من اقترانه بها، نحو: لو أغلق الباب ما سرق، أو لما سرق البيت.

ونادراً ما يجيء جوابها جملة اسمية مقرونة باللام أو بالفاء، نحو: ﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير﴾^(٥). ونحو قول الشاعر:

497 - لو كان قَتْلُ يَأْسَلِمْ فَرَاخَةً لَكُنْ فَرَزْتُ نَخَافَةً أَنْ أُوسِرًا^(٦) وقد يحذف الجواب إن دل عليه دليل، ويغلب ذلك عند اقترانها بواو الحال، نحو:

498 - قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ^(٧) ولاختصاص (لو) بالأفعال فإن ورد بعدها اسم مرفوع فهو فاعل لفعل محذوف، أو اسم (كان) المحذوفه نحو:

499 - أَخِيْلَئِي لَوْ غَيْرُ الْجِيَامِ أَصَابِكُمْ عَتَبْتُ، وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ^(٨) ونحو: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة، أي: لو قالها غيرك، أو: لو كان غيرك قالها. وإن كان الاسم بعدها منصوباً فهو مفعول به لفعل محذوف، أو خبراً لكان المحذوفة، نحو: لو زيداً

(١) قد يسبق الجواب بكلمة «إذا»

(٢) النساء ٩

(٣) ابن عقل ٤ / ٥١

(٤) المغني ٢٧٢

(٥) البصرة ١٠٣

(٦) المغني ٢٧٢

(٧) المعني ٢٦٤

(٨) الأشمون ٤ / ٣٩

رأيته أكرمه، ونحو قول الرسول محمد عليه السلام: التمس ولو خائفاً من حديد، أي: ولو كان الملتمس خائفاً من حديد. أما إن وليها مصدر مؤول نحو: ﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير﴾^(١)، فإنه يعرب فاعلاً لفعل محذوف تقديره (ثبت)، أو ما في معناه، أي: لو ثبت إيمانهم. وقيل: زال اختصاص (لو) بالأفعال، والمصدر بعدها مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: لو إيمانهم ثابت، وهو مذهب سيبويه.

والفرق بين «إن» الشرطية و«لو»: أن «لو» إذا وقع بعدها فعل مضارع حوّلته ماضياً، نحو: ﴿لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم﴾^(٢). أما (إن): فإذا وقع بعدها الماضي حوّلته إلى الاستقبال، نحو: ﴿فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم﴾^(٣).

ثانياً: مصدرية؛ أي موصول حربي بمنزلة (أن)، ولكنها لا تنصب ولا تحتاج إلى جواب أو إلى عائد في صلتها، وعلامة صحتها إمكانية تأويلها بمصدر، وفي بقاء الماضي بعدها على مضيّه وتخليص المضارع إلى الاستقبال، ويغلب وقوعها بعد فعل: (ودّ أو يودّ، أو ما في معنى الودّ، مثل: رغب، وأحبّ، واختار)، نحو قوله تعالى: ﴿ودّوا لو تدهن فيدهنون﴾^(٤)، وقوله: ﴿يودّ أحدكم لو يعمر ألف سنة﴾^(٥).

وقد تجيء غير مسبوقة بالفعل (ودّ) أو ما في معناه، نحو قول قتيلة بنت النضر:
500 - ما كان ضرك لو مننت ورئها من الفتى وهو المغيظ المحتق^(٦)
وحيث يعرب المصدر فاعلاً لفعل محذوف تقديره: ثبت أو ما في معناه، أو مفعولاً به، أو خبراً حسب موقعه.

ثالثاً: حرف جازم: سمع جزمها للمضارع في قول لقيط:

501 - تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت إحدى نساء بني ذهل بن شيبان^(٧)

رابعاً: حرف يدلّ على العرّض: لو تزورني في بلدي، وهو غير عامل.

خامساً: حرف يدلّ على التمنيّ يُنصب المضارع في جوابها بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، نحو: لو يعود الشباب فنسعد بأيامه.

(١) القرّة ١٠٣

(٢) المحرّات ٧

(٣) البقرة ١٩٢

(٤) القلم ٩

(٥) البقرة ٩٦

(٦) المغي ٢٦٥

(٧) المغي ٢٧١

سادساً: حرف يدلّ على التقليل، نحو قول الرسول عليه الصلاة والسلام: إتقِ النار ولو بشقِّ تمرّة.

سابعاً: لو الوصلية: وهي كالشرطية، لكن لا تحتاج الى جواب، وتسبق بواو الحال، نحو: ﴿والله متمّ نوره ولو كره الكافرون﴾^(١)، والقصد منها الوصل، وجملتها حالية.

★ ★ ★

لولا: لها استعمالات:

١ - حرف امتناع لوجود غير عامل، متضمّن معنى الشرط، أي: يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط، نحو: لولا زيد لأكرمتك، أي: لولا وجود زيد لأكرمتك، فامتنع الإكرام لوجود زيد، سواء أدخلت على اسم ظاهر كما مثلنا، ونحو قول الشاعر:

502 - والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا^(٢)
ونحو قول جرير:

503 لولا الحياء لهاجني استعبار ولسرت قبرك والحبيب يزار^(٣)
أم دخلت على مصدر مؤول، نحو: ﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة﴾^(٤)، ونحو قول نصيب:

504 - ولولا أن يقال صبا نصيب لقلت بنفسي النشأ الصغار^(٥)
أو على الضمير المنفصل نحو: ﴿لولا أنتم لكتنا مؤمنين﴾^(٦)، وكما تقول: لولا أنا، ولولا هو، ويعرب ما دخلت عليه مرفوعاً بالابتداء، (أو بها على رأي الكوفيين)، وخبره محذوف وجوباً إذا كان كوناً عاماً، وهو الغالب، نحو: قول جرير والبيت الذي قبله، وقد يذكر شذوذاً، نحو:

505 - لولا أبوك ولولا قبله عمر ألقته إليك معد بالمقاليد^(٧)
فُعمر: مبتدأ، وقبله: خبر، مع أنه واجب الحذف، (إلا إذا أعربت «قبله» ظرفاً متعلقاً

(١) الصب ٨

(٢) الأسموي ٤/٢٨، ٥٠

(٣) ديوان جرير ١٩٩

(٤) الزخرف ٣٣

(٥) لسان العرب «نشأ»

(٦) سبأ ٣١

(٧) ابن عقيل ١/٢٤٨

بمحذوف حال).

ومثله قول الشاعر:

506 - وَلَوْلَا بَنُوها حَوْلها لَحَبَطْتُها كَحَبَطَةِ عُضْفورٍ وَلَمْ أَتَلَعْتُمْ^(١)
فبنوها: مبتدأ، وحولها: خبر، وكان من حقه أن يحذف، إلا إذا أعرب متعلقاً بمحذوف
الخبر.

أما إذا كان الخبر كونا خاصاً ولم يدل عليه دليل فذكره واجب، نحو: لولا والدي مسافر
ما جلست مكانه، لأن عدم ذكره قد يفسد المعنى أو يغيره، وإن دل عليه دليل فذكره جائز.
نحو: «من طلب منك الحضور؟ فتقول: لولا والدي ما حضرت»، أو: لولا والدي طلب
مني ما حضرت. (قال الجمهور: لا يكون خبر المبتدأ بعد (لولا) كوناً خاصاً، وما ورد من
ذلك فهو شاذ أو مؤول).

وكذلك إذا دخلت (لولا) على الضمير المتصل، نحو قول الشاعر:

507 - أَوَمَتْ بَعَيْنَيْها مِنَ الْهُودِجِ لولاك في ذا العامِ لَمْ أَحْجِجِ^(٢)
ونحو قول اليزيد بن الحكم:

508 - وَكَمْ مَوْطِنٍ لولاي طِحتْ كما هوى بأجرامه مِنْ قُنَّةِ النِّيقِ مُنْهوي^(٣)
يعرب الضمير في محل رفع مبتدأ، وناب الضمير المتصل عن الضمير المنفصل، (إلا عند
سبويه وبعض النحاة، فتعرب «لولا» حرف جر زائد، ولا متعلق له، والضمير المتصل
مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً) ولا بد لها من جواب مقترن باللام غالباً إن كان مثبتاً نحو:

509 - لولا الإصاحَةَ لِلوُشاةِ لكان لي مِنْ بَعْدِ سُخْطِكَ في الرِّضاءِ رِجاءُ^(٤)
وقد يخلو من اللام نحو:

510 - لولا زهيرٌ جَفاني كنتُ معتذراً ولم أكنُ جانحاً لِلسُّلمِ إنْ جَنَحوا^(٥)
وإذا كان منفيّاً بـ (ما) تجرّد من اللام غالباً، نحو:

511 - ولولا جَنانُ اللَّيلِ ما أبَ عامرٌ إلى جَعْفَرِ سِرْبِألهُ لم يُمَزِّقِ^(٦)

(١) المعنى ٤٣١

(٢) تريح الفصل ١١٨ / ٣

(٣) ابن عقيل ٩ / ٣

(٤) الأشموني ٥٠ / ٤

(٥) الأشموني ٥٠ / ٤

(٦) الأشموني ١٩٠ / ٢

وقد يقترن بها نحو:

512 - لولا رَجَاءٌ لِقَاءِ الظَّاعِنِينَ لَمَا أَبَقْتُ نَوَاهِمَهُمْ لَنَا رُوحاً وَلَا جَسَداً^(١)

وإذا كان منفيّاً بلم لا يقترن بها، نحو.

513 - أَتَطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَأَى دِمَاءَنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنٌ^(٢)

ولا اختصاصها بالأسماء: فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا فَعَلٌ مُضَارِعٌ وَجِبَ تَأْوِيلُهُ بِمَصْدَرٍ، نَحْوُ قَوْلِ

أبي ذؤيب:

514 - أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءَ أَنْ لَا أَحِبُّهَا فَقُلْتُ: بلى، لولا يُنَازِعُنِي شُعْلِي^(٣)

فالتقدير: أَنْ يَنَازِعُنِي، مَنْصُوبٌ بِأَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ، فَلَمَّا حُذِفَتْ (أَنْ) ارْتَفَعَ الْفِعْلُ.

٢ - حرف تحضيض: وتختص حينئذ بالفعل، يراد بها التوبيخ مع الفعل الماضي، نحو:

لولا دافعت عن نفسك، والحثّ مع المضارع، نحو: لولا تصفح عن أخيك، ولولا تستغفر

الله. وقد ينزل الماضي بعدها منزلة فعل الأمر، نحو: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة

ليتفقها﴾^(٤).

وإذا وقع بعدها اسم - وأدوات التحضيض تختص بالأفعال - كان معمولاً لفعل متأخر

نحو: لولا أباك احترمت. أو معمولاً لفعل محذوف مفسر بفعل مذكور بعده، نحو: لولا

أباك احترمت، أو مفسر بفعل مذكور قبله نحو قول جرير:

515 - تَعُدُّونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى، لولا الكميّ المقنعاً^(٥)

أي: لولا تعدون الكميّ. أو أن يكون العامل محذوفاً يمكن تصديده من الكلام أو

الحال، نحو: لولا مرضك قبل أن يزيد، أي: لولا عاجلت مرضك.

وقد يفصل بينها وبين الفعل (إذ) أو (إذا) أو جملة شرطية معترضة، نحو: ﴿فلولا إذ

جاءهم بأسنا تضرعوا﴾^(٦)، ﴿فلولا إذا بلغت الحلقوم﴾^(٧)، ﴿فلولا إن كنتم غير مدينين

ترجعونها﴾^(٨).

(١) الأسموي ٤ / ٥٠

(٢) ابن عقيل ٣ / ٧

(٣) شرح الفصل ٨ / ١٤٦، المغني ٢٧٦

(٤) التوبة: ١٢٢.

(٥) ابن عقيل ٥٨ / ٥٨.

(٦) الأنعام ٤٣

(٧) الواقعة ٨٣

(٨) الواقعة ٨٧

أما إذا وليها فعل ولم تكن صالحة للتحضيض أو التوبيخ والتنديد نحو قول الشاعر أبي ذؤيب:

516 - أَلَا زَعَمْتُ أَسَاءَ أَنْ لَا أَحِبُّهَا فقلتُ: بلى، لولا يُنازِعُنِي شُغْلِي^(١)
فهي حرف امتناع لوجود، على إضمار (أَنْ) قبل الفعل، أي: لولا أَنْ ينازِعُنِي شُغْلِي.
كما حذف (أَنْ) وبقي الفعل منصوباً في قولهم: تسمع بالمعيدي خيرٌ مِنْ أَنْ تراه، أي: أَنْ تسمع.

٣ - حرف جرّ ولا تجرّ إلا الضمير على رأي سيبويه، نحو: لولاي ولولاك ولولاه، وموضع المجرور بها رفع بالابتداء، والخبر محذوف. (راجع الضمير).

★ ★ ★

لَوْما:

حرف امتناع لوجود، وتحضيض، تشبه (لولا) في الاستعمال والشروط والأقسام.

★ ★ ★

لَيْتَ:

حرف للتمنيّ مشبّه بالفعل من أخوات (إنّ)، تدخل على الجملة الاسمية فت نصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، وغالباً ما تتعلق بالمستحيل، نحو:
517 - فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فأخبره بما فعل المشيب^(٢)
أو بما فيه عُسر، نحو: ليت السلام يعمّ العالم، وتعلّقها بالممكن قليل، نحو: ليت الطعام لذيذ.

ويشترط في اسمها وخبرها ما يشترط في اسم (إنّ) وخبرها، فإن ورد خبرها ضمير نصب منفصلاً كما جاء في قول الشاعر:

518 - مرّت بنا سحراً طيرٌ فقلتُ لها: طوباكِ، يا لَيْتني إِيّاكِ، طوباكِ^(٣)
فيكون ذلك من إنابة ضمير النصب عن ضمير الرفع لضرورة شعريّة.
يجوز تقدّم خبرها شبه الجملة على اسمها فقط، نحو: ليت في المال سعادةً.

(١) المغني ٢٧٦.

(٢) المغني ٢٨٥.

(٣) المغني ٢٨٥.

وتختصّ بأمور:

١ - إذا اتصلت بها (ما) الزائدة لا تزيل اختصاصها بالجملة الاسمية فتبقى عاملة، نحو: لَيْتِمَا السَّعْدُ بِالْيَدِ، وَقَدْ تَهَمَّلَ حَمَلًا عَلَى أَخَوَاتِهَا فَتَقُولُ: لَيْتِمَا السَّعْدُ بِالْيَدِ، وَرَوِي بَيْتُ النَّابِغَةِ بِالرُّجَيْهِينِ:

519 - قَالَتْ: أَلَا لَيْتِمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نَصْفُهُ فَقَدِ (١) بَرَفِيعِ «الْحَمَامِ» وَهُوَ بَدَلٌ مِنْ هَذَا عَلَى الْإِهْمَالِ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى الْإِعْمَالِ.
٢ - لَا تَدْخُلُ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى خَبَرِهَا بِخِلَافِ خَبَرِ إِنْ.

٣ - إِذَا عَطَفَ اسْمٌ عَلَى اسْمِهَا فَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا النَّصْبُ (٢) سِوَاءَ تَأَخَّرَ أَوْ تَوَسَّطَ، نَحْوُ: لَيْتَ زَيْدًا تَاجِرًا وَخَالِدًا، أَوْ لَيْتَ زَيْدًا وَخَالِدًا تَاجِرَانِ (وَمِثْلُهَا: لَعْلٌ وَكَأَنَّ فَقَطْ)، (بِخِلَافِ إِنْ وَأَنَّ وَلَكِنْ، فَيَجُوزُ فِي الْمَعْطُوفِ الرَّفْعُ).

٤ - لَا يَفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اسْمِهَا فَاصِلٌ بِخِلَافِ «أَنَّ» وَ«كَأَنَّ» الْمُخَفَّفَتَيْنِ.

٥ - قَدْ يَسُدُّ الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلَ مِنْ أَنَّ وَمَعْمُولِيهَا مَسَدًا اسْمِهَا أَوْ خَبَرِهَا، نَحْوُ: لَيْتَ أَنَّ الْحَيَاةَ سَعِيدَةٌ.

٦ - إِذَا تَقَدَّمَ حَرْفُ النِّدَاءِ نَحْوُ: ﴿يَا لَيْتِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾ (٣) فَيَكُونُ الْمُنَادَى مَحذُوفًا، نَحْوُ: يَا قَوْمَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، أَوْ نَعَدَ (يَا) لِلتَّنْبِيهِ لَا لِلنِّدَاءِ.

٧ - كَثِيرًا مَا يَقَعُ بَعْدَهَا لَفْظُهُ (شِعْرِي) نَحْوُ: لَيْتَ شِعْرِي، بِمَعْنَى: لَيْتَ عِلْمِي، أَوْ: لَيْتِي أَعْلَمُ، وَهِيَ عِبَارَةٌ تَذَكَّرُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنْ أَمْرٍ، وَلِذَا يَجِبُ أَنْ يَقَعُ بَعْدَهَا اسْتِفْهَامٌ، نَحْوُ: لَيْتَ شِعْرِي أَشَقِيَّ فُلَانٌ أُمُّ سَعِيدٍ، فَشِعْرِي: اسْمُهَا، وَخَبَرُهَا مَحذُوفٌ، أَوْ جُمْلَةٌ الْاسْتِفْهَامِ تَسُدُّ مَسَدَهُ.

٨ - إِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ لِحَقَّتْهَا نُونُ الْوَقَايَةِ (عَكْسُ لَعْلٍ)، نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿يَا لَيْتِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾ (٤)، وَلَمْ تَرُدْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا بِهَا، وَقَدْ تَحَدَّثَ مَعَهَا النَّوْنُ نَادِرًا، نَحْوُ قَوْلِ زَيْدِ الْخَيْرِ:

520 - كُـمْنِيَّةٌ جَابِرٍ إِذْ قَالَ: لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأُتْلِفُ جُلَّ مَالِي (٥)

★ ★ ★

(١) سيبويه ٢/١٣٧، الشذور ٢٨٠.

(٢) أجاز الفراء الرفع أيضا.

(٣) النساء: ٧٣.

(٤) النساء: ٧٣.

(٥) سيبويه ٢/٣٧٠، وابن عقيل ١/١١١.

لَيْسَ :

(١) فعل ماضٍ ناقص جامد لم تستعمل تامّة أبداً، ولم يأت منها مضارع أو أمر، وقيل إنها حرف، لأنها تدلّ على ما يدل عليه حرف النفي ولا تدل على حدث كبقية الأفعال، غير أنّ اتصالها بتاء التانيث وتاء الفاعل، نحو: لَيْسَتْ وَلَسْتُ، يؤكد القول الأول، وهو رأي الجمهور.

وهي من أخوات (كان) تدخل على الجملة الاسمية، فترفع الاسم وتنصب الخبر، وهي تنفي اتصاف اسمها بمضمون خبرها عند الإطلاق، نحو: ليس البحرُ هادئاً، أي الآن، فإن قيّدت بزمن فهي بحسبه، ومن خصائصها:

١ - يكثر اقتران خبرها بالباء الزائدة للتوكيد (إذا لم يقترن بإلاً عند من أجازوه)، نحو قول طرفة:

521 - وَلَيْسَتْ بِحَلَالِ التَّلَاعِ خَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَزْفِدُ^(١)
فكلمة «حلال» خبر «ليس» مجرور بالباء الزائدة منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

٢ - يجوز حذف خبرها إذا كان اسمها نكرة عامة تشبيهاً بـ «لا»، نحو ليس أحد، أي: ليس أحد هنا، وكقول الشاعر:

522 - أَلَا يَا لَيْلٍ وَنَحْمِكِ نَبَّيْنَا فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فليسِ جُودُ^(٢)
أي: فليس لنا منك جود.

٣ - لا يتقدم خبرها عليها وعلى الاسم معاً حملاً على (عسى)، كما أنه لم يسمع في العربية: هادئاً ليس البحر، وأجازوه الكوفيون مستدلين على ذلك بجواز تقديم معمول الخبر في قوله: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾^(٣)، فـ «يوم»: معمول الخبر، وتقدّم معمول يبيح تقديم العامل، ولكن ليس الأمر كما ذهب إليه الكوفيون، فهناك مواضع أجاز فيها العلماء تقدم معمول، ولم يجيزوا تقدم العامل، نوجزها في:

أ - إذا كان خبر المبتدأ فعلاً تقول: طائرةٌ زيدٌ ركب، ولا يصحّ فيها أن تقول: ركب زيدٌ طائرةً، حتى لا يصبح المبتدأ فاعلاً.

(١) سيويه ٧٨/٣، والشذور: ٣٣٥

(٢) سيويه ٣٨٦/١

(٣) هود: ٨.

ب - خبر (إن) إذا لم يكن شبه جملة فلا يقال: إن جالس زيداً، ولكن يصح: إن عندك زيداً جالس.

ج - الفعل المنفي بلم أو لن، لم يصح تقديم الفعل على حرف النفي، ولكن يجوز أن يتقدم المعمول، نحو: تفاعه لم يأكل زيد.

د - الفعل الواقع بعد (أما) التفصيلية، فقد أجازوا ﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾^(١)، ولم يميزوا: فأما فلا تقهر اليتيم.

ومنع النحاة تقديم خبر (عسى) وهي فعل باتفاق، فمن باب أولى أن يمنع تقديم خبر (ليس) المختلف في فعليتها.

٤ - إذا تلاها فعل ماضٍ، كقولهم: (ليس خلق الله أشعر منه)^(٢)، أو تلاها مبتدأ وخبر مرفوعان، نحو قول الشاعر:

523 - هِيَ الشَّفَاءُ لِدَائِي لَوْ ظَفِرْتُ بِهَا
وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ النَّفْسِ مَبْدُولُ^(٣)

فإن اسمها يكون ضمير الشأن محذوفاً، وتعرب الجملة الاسمية أو الفعلية بعدها في محل نصب خبر، أو أن تكون (ليس) حرف نفي مهملاً لا عمل له.

٥ - أجاز الحجازيون دخول (إلا) على الخبر منصوباً، فقالوا: ليس الطيب إلا المسك، وغيرهم أوجب رفع «المسك» مبتدأ لخبر محذوف تقديره: أفخره، والجملة الاسمية في محل نصب خبر ليس، أو «ليس» حرف مهمل والجملة بعده مبتدأ وخبر، أو أن يكون «المسك» بدلاً من اسم (ليس)، والخبر محذوف تقديره في الوجود.^(٤)

واجتمع في قول الشاعر رؤبة بن العجاج:

524 - عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطُّيُسِ
إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسِي^(٥)

اجتمع شذوذان للضرورة الشعرية، أولهما: مجيء خبر (ليس) ضميراً متصلاً، وكان الأولى أن يكون منفصلاً، والثاني: حذف نون الوقاية مع اتصال الفعل بباء المتكلم وكان حقّ النون عدم الحذف.

(٢) أداة استثناء بمنزلة (إلا)، والمستثنى بها واجب النصب مطلقاً، لأنه خبر «ليس»،

(١) الضحى . ٩

(٢) الهمع ١/ ١١٣ .

(٣) سيبويه ١/ ٧١، ١٤١، والمعني: ٢٩٥ .

(٤) انظر توجيهات المسألة في المعني ٢٩٤ - ٢٩٥، وكتاب ملك النحاة ١٠٦

(٥) ابن عقيل ١/ ١٠٩

أما اسمها فضمير مستتر يعود على بعض مفهوم من كل سابق ، نحو: تقوم الجندُ ليس زيداً،
أي : ليس بعضهم زيداً، ونحو قوله عليه السلام : ما أُنْهَرَ الدَّمُ وذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عليه فكلوا
ليس السنُّ والظُّفَرُ.

ولزيادة التوضيح راجع (لا يكون).

٣- حرف عطف بمعنى "لا" كما جاء في بيت نفيل بن حبيب في هجاء الأشرم أبرهة الحبشي:
525 - أَيْنَ الْمَفْرُ وَالْإِلَهُ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ^(١)
وفي إعراب هذا البيت تحريجات لا تخفى على المطالع .

★ ★ ★

ليلة:

ظرف زمان متضمّن معنى (في) لا لفظها وباطراد، نحو: سهرنا ليلة الجمعة، فإن فقد
شرطاً، أعربت حسب موقعها، نحو: كانت ليلة الجمعة مقمرة، وإن ليلة الجمعة مقمرة.

★ ★ ★

(١) المني ٢٩٦ .

باب الميم

م :

حرف من حروف المعاني، وهي أنواع:

١ - للدلالة على جماعة الذكور العقلاء، وهي ميم ساكنة، إذا وليها «ال» التعريف حركت بالضم، مخالفة بذلك قاعدة التخلص من التقاء الساكنين بالكسر، نحو: ولكم الأسوة في المرسلين.

٢ - حرف مشدد غير عامل عوض عن حرف النداء المحذوف في قولنا: اللهم. (راجع اللهم).

٣ - حرف عماد وهي المعتمد عليها ألف الاثنين، في نحو: سلمتها كتابها، فالميم حرف عماد لاعتماد ألف التثنية عليه، لثلاثي الكلام بـ (سلمتها كتابها).

٤ - اسم استفهام بعد دخول حرف الجر على (ما) الاستفهامية، فحذفت ألفها وبقيت الميم، نحو: إلام، فيم، علام، بم، مم، عم، حتام، لم.

★ ★ ★

ما :

وهي اسم معرفة أو نكرة، وحرف عامل وغير عامل، وإليك التفصيل:
أولاً: معرفة تامة لا تحتاج إلى صفة، فإن لم يتقدمها ما يصلح أن تكون هي وما اتصلت به صفة له في المعنى فهي تامة عامة، وتكون بمعنى الشيء، نحو: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي﴾^(١)، أي: فنعم الشيء هي، أي: فنعم إبداء الصدقات هي، لأن الكلام في الإبداء وليس في الصدقات.

وإذا تقدمها ما يصلح أن تكون هي وما اتصلت به صفة له في المعنى فهي تامة خاصة،

(١) البقرة: ٢٧١.

وتقدر بلفظ مشتق من الفعل المتقدم، نحو: ناقشت صديقي مناقشةً نعمًا، أي نعم المناقشة.

ثانياً: الموصولة: (معرفة ناقصة لاحتياج الموصول إلى صلة) اسم مبني على السكون لغير العاقل غالباً مذكراً ومؤنثاً مفرداً وغير مفرد، تقول: سمعت ماقلتة، وأكلتُ مما أكلتُ، وأعجبني ما ذكرت وما ذكرت وما ذكرتما. وتكون للعاقل في غير الغالب وذلك:

أ - عند اختلاط العاقل مع غيره فيعبر عنه بـ «ما» للتغليب، نحو: ﴿يَسْبَحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١).

ب - عدم معرفة حقيقة الشيء أو الشك في أمره، نحو (لم أفهم عن ما يتحدث).
ج - إذا أريد بالحديث صفة من يفعل، نحو: ﴿فَاتَكْحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾^(٢).

ثالثاً: الموصوفة: وهي نكرة تقدر بشيء وتحتاج إلى صفة، نحو: قرأت ما محبوباً إليك، أي: شيئاً محبوباً إليك، ونحو قول أمية بن أبي الصلت:

526 - رُبَّمَا تَكَرَّرَ النُّفُوسُ مِنَ الْأُمَمِ - رٍ لِه فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ^(٣)
فـ «ما» اسم بدليل عودة الضمير عليها في (له)، لأن الضمير لا يعود إلا على اسم، وذلك دليل على أنها ليست كافة، ودخول (رُبِّ) عليها دليل أنها نكرة.

رابعاً: تعجبية: وهي نكرة-تامة^(٤) على أصح الأقوال بمعنى «شيء»، ولا تحتاج إلى صفة، نحو: ما أجمل القمر، أي: شيء جمل القمر، أي: جعله جميلاً، وتكون (ما) في محل رفع مبتدأ، والفعل بعدها مع فاعله المضمرة العائد على (ما) في محل رفع خبر، والاسم المنصوب مفعول به. ومثله قول الشاعر:

527 - ما أحسن الدينَ والدنيا إذا اجتمعَا وأقبحَ الكُفْرَ والإفلاسَ بالرجلِ^(٥)
(راجع ما أفعله).

خامساً: استفهامية بمعنى: أي شيء، يطلب بها شرح الاسم نحو: ما الكهرباء؟ وما المرتع وما المثلث؟ أو حقيقة المسَمَى، نحو: ما القمر؟ ما التضحية؟ ما تعمل؟
وإذا جُرَّت بحرف الجرّ (من، إلى، عن، على، في، الباء، حتّى، اللام) حذفت ألفها

(٥) معاهد التنصيص للعباسي ١: ٢٠٨

(١) الجمعة: ١، الثباين: ١

(٢) النساء: ٣.

(٣) سيبويه ٢/١٠٩، والمغني: ٢٩٧.

(٤) قيل إنها موصولة أو استفهامية أو نكرة موصوفة.

وبقيت الفتحة دليلاً عليها، وللفرق بينها وبين (ما) الموصولة، فنقول: إلام، علام، فيم، بم، حتام، لم، مم، عم (أدغمت النون في الميم)، نحو: ﴿فناظرةً بم يرجع المرسلون﴾^(١)، ونحو: ﴿لم تقولون ما لا تفعلون﴾^(٢)، فإن حذفت الفتحة في بعض كلام العرب، أو بقيت الألف دون حذف فذاك شاذ، أو لضرورة شعرية، نحو:

528 - يا أبا الأسود لم خلقتني لهوم طارقاتٍ وذكراً^(٣)
ونحو:

529 - إنا قتلنا بقتلنا سراتكم أهل اللواء، ففيها يكثر القيل^(٤)
أما الموصولة فتبقى ألفها عند الجر، نحو كتبت بها كتبت به .

وإذا أبدل من اسم الاستفهام دخلت همزة استفهام على البدل، نحو: ما القمر أحديد أم حجر؟ وإعرابها إعراب «من» الاستفهامية . وقد تتصل بها «ذا» نحو: ماذا العمل؟ أو ماذا تعمل؟ (راجع «ماذا» زيادة في التوضيح).

سادساً: شرطية، اسم لغير العاقل غالباً، تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، وهي إما زمانية تقدّر بوقت محدد، نحو: ﴿فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم﴾^(٥)، أي: إن استقاموا لكم فاستقيموا مدة استقامتهم .

وإما غير زمانية، نحو: ﴿وما تفعلوا من خير يعلمه الله﴾^(٦)، في أي وقت، فعمل الخير وعلم الله غير مقيدتين بزمن، ونحو قول الشاعر:

530 - فما يك من خير أتوه فإنها توارثه آباء أبائهم قبل .

وإعرابها إعراب «من» الشرطية فراجع.

سابعاً: حرف نفي لا محل لها من الأعراب عاملة عمل «ليس» عند الحجازيين - وبها جاء التنزيل^(٧)، لها الصدارة في جملتها فلا تؤثر فيها العوامل، تدخل على الجملة الاسمية فترفع المتبداً اسماً لها وتنصب الخبر خبرها، سواء أكانا معرفتين، نحو: ﴿ما هن

(١) النمل: ٣٥ .

(٢) الصف: ٢ .

(٣) المعنى: ٢٩٩ .

(٤) المعنى: ٢٩٩ .

(٥) التوبة: ٧ .

(٦) البقرة: ١٩٧ .

(٧) أما نو نعيم فتهملها ولو استوفت الشروط

أمهاتهم»^(١)، أو نكرتين نحو: مامنٌ أحدٍ-حاضرًا، أو الأول معرفة والثاني نكرة، نحو:
﴿ما هذا بَشْرًا﴾^(٢)، ولكي تعمل هذا العمل لابد لها من شروط:

- ١- أن يتقدم الاسم على الخبر، مالم يكن ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا فجازر تقدمه على الاسم.
- ٢- ألا يقترن الاسم بإن الزائدة.
- ٣- ألا ينتقض النفي بإلّا أو بتكرار «ما» - إذا عدت «ما» الثانية نافية، لأن نفي النفي إثبات، أما إذا عدت مؤكدة للأولى فجازر-.
- ٤- ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم إلا إذا كان ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا.

٥- ألا يبدل من خبرها موجب، وذلك لاختلاف البديل والمبدل منه نفيًا وإثباتًا. فإذا انتقض شرط من الشروط السابقة أهملت كما لوتقدم الخبر على الاسم، نحو: ماكرئيم زيدٌ، أو اقترن الاسم بإن زائدة، نحو: ما إن أخوك مسافر، ونحو قول الشاعر- برواية رفع «ذهب»:

531 - بني عُدانَةَ ما إن أنتم ذهبٌ ولاصريفٌ، ولكن أنتم الحزفُ^(٣)
أو انتقض النفي بإلّا، نحو: ﴿وما محمدٌ إلا رسولٌ﴾^(٤)، أو تكررت «ما» وكانت الثانية للنفي وليست لتأكيد، نحو: ما مازيدٌ قائم. فإن كانت لتأكيد بقية عاملة، نحو قول الشاعر:

532 - لا يُنْسِكُ الأسي ناسياً فما مامينٌ جمامٍ أحدٌ مُعتصماً^(٥)
وتهمل إذا تقدم معمول الخبر ولم يكن ظرفًا ولا جارًّا ومجرورًا، نحو: ما طعامك زيدٌ آكل. وإذا وقع بعد خبرها المنصوب «لكن» أو «بل»، نحو: ما للدواء مضرًا بل مفيد، أو لكن مفيد، وجب إعراب الحرفين حرفي ابتداء، والاسم بعدهما خبر لمتبداً محذوف، ولا يصح إعرابها حرفي عطف لمحظورين:

أ- حتى لا يكون المعطوف جملة، والجمل لاتعطف ببئ أو بلكن.
ب- كي لا يحصل التناقض بين العاطف والمعطوف عليه (خبر ما)، لأنه منفي وما بعد «لكن ويل» المسبوقتين بنفي يكون مثبتا بخلاف ما لو كان العطف بغيرهما.

(١) المجادلة: ٢

(٢) يوسف: ٣١.

(٣) الشدور: ١٩٤.

(٤) آل عمران ١١٤

(٥) الأسموني ٨٣/٣.

وموارد في الشعر من إعمال «ما» مخالفاً للشروط السابقة فشاذاً أو ضرورة شعرية، أو مؤوّل، كمن زعم أنها تعمل مع اقتران الاسم بيان الزائدة، وأورد البيت السابق بنصب كلمة «ذهب»: بني غدانة ما إن أنتم ذهباً^(١)، أو مع انتقاض النفي بيالاً، نحو: 533 - وما الدهرُ إلا مُنَجُّوناً بأهله وما صاحبُ الحاجاتِ إلا مُعَذِّباً^(٢) أو مع تقدم الخبر غير الظرف أو الجار والمجرور، نحو قول الشاعر الفرزدق: 534 - فأصْبَحُوا قَدْ أعاد الله نعمتهم إذ هم قريشٌ وإذ ما مثلهم بشر^(٣) وزيادة الباء في الخبر بعد «ما» قد وردت في الشعر كثيراً سواء أكانت عاملة أم غير عاملة، نحو قوله: ﴿وماربيك بغافل عما يعملون﴾^(٤).

ونحو قول الشاعر:

535 - لَعْمُرُكَ ما مَعْنُ بتاركِ حَقِّهِ ولا مُنْسِيٌّ مَعْنُ ولا مُتَيْسِّرٌ^(٥) وخبر «ما» لم يرد في القرآن مجرداً من الباء إلا وهو منصوب.

ونادراً ما سمع زيادة اللام في خبرها، كما جاء في قول الشاعر:

536 - أمسى أبانٌ ذليلاً بَعْدَ عِزِّهِ وما أبانٌ لِمَنْ أَعْلَجَ سُودانِ^(٦) ثامناً نافية غير عاملة لها الصدارة فلا يتقدم عليها شيء، تدخل على الماضي والمضارع والمبتدأ والخبر، نحو: ما رأيت الهلال وما أحبُّ أن يفوتني منظره، وما محمدٌ إلا رسول، وما في البيت إلا كتاب. وهي من المسوغات للمبتدأ إذا كان اسماً مشتقاً، أن يسدّ الفاعل أو نائبه مسدّ الخبر، نحو: ما حاضرٌ أخوك وما معروفٌ مكانه.

تاسعاً: مصدرية، تؤوّل مع ما بعدها بمصدر وتختصّ بالجمل، وهي قسمان:

أ - مصدرية ظرفية زمانية تقدّر بالمدة والوقت، وأكثر ما توصل بالفاعل المتصرف، وغالباً ما يكون هذا الفعل «دام»، أو المضارع المنفي بلم، نحو: ﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة

(١) قيل: إن «إن» نافية للتوكيد وليست زائدة، وسبق شرحه.

(٢) المغني: ٧٣.

(٣) سيبويه ١/٦٠، قيل: إن الرواية ليست بالنصب.

(٤) الأنعام ١٣٢.

(٥) سورة ١/٦٣.

(٦) المغني: ٢٢٢.

مادمت حَيًّا^(١)، ونحو: ﴿مادامت السموات والأرض﴾^(٢)، ونحو: ﴿إِنْ أُريدُ إِلَّا الإصلاح ما استطعت﴾^(٣)، أي: مدّة دوامي حَيًّا، ومدّة بقاء السموات والأرض، ومدّة استطاعتي، واتصالها بالمضارع غير المنفي قليل، نحو قول الحطيئة:

537 - أَطَوَّفُ ما أَطَوَّفُ، ثُمَّ آوِي إلى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ^(٤)
وشذّ مجيئها مع الفعل الجامد، نحو:

538 - أَلَيْسَ أَمِيرِي في الأُمُورِ بَأَنْتِما بما لَسْتُما أَهْلَ الحِيانَةِ والغَدْرِ^(٥)
وإن ورد ما ظاهره وقوع «إن» الزائدة بعدها، فخرجها من خلافاً لاطائل تحتها تقدّر «ما» نافية وليست مصدرية، وتكون الزيادة حينئذ قياسية، نحو قول الشاعر المعلوط القريعي:

539 - وَرَجَّ الفَتَى لِلخَيْرِ ما إِنْ رَأَيْتَهُ على السَّنِّ خَيْراً لا يزال يَزِيدُ^(٦)
ب - مصدرية غير ظرفية تسبك بمصدر غير مقيّد بزمان، وتوصل بالماضي والمضارع ﴿أَمِنُوا كما آمن الناس﴾^(٧)، و ﴿لهم عذاب شديد بما نَسُوا يوم الحساب﴾^(٨). وقال الشاعر:

540 - يَسُرُّ المرءَ ما ذَهَبَ الليالي وكانَ ذَهابُهُنَّ له ذَهاباً^(٩)
ونحو: عجبت ممّا يتهاون القوم، أي: كإيهان الناس، ويسبب نسيانهم، ويسر المرء ذهاب الليالي، ومن تهاون القوم.

ودخولها على الجملة الاسمية قليل، نحو: يسرني ما قومي متعاونون.

عاشراً: زائدة، وتكون كافة وغير كافة:

١- الكافة، ثلاثة أنواع:

(١) مريم: ٣١.

(٢) هود: ١٠٧.

(٣) هود: ٨٨.

(٤) الشذور: ٩٢.

(٥) المغني: ٣٠٦.

(٦) سيبويه ٤/٢٢٢.

(٧) القرة: ١٣.

(٨) ص: ٢٦.

(٩) المقتصد في شرح الايضاح ١/٢٤٢.

أ - كافة عن عمل الرفع، وتتصل بخمسة أفعال: «شَدَّ، قَصَّرَ، طَالَ، قَلَّ، كَثُرَ»، تكفها عن العمل فلا تطلب فاعلا، ويبقى المعنى كما هو، ويشترط فيها الاتصال بالفعل حيث أمكن، للفرق بينها وبين الموصولة، وأن يليها جملة فعلية مصرح بها، نحو: طالما وفيت بوعدك، وقلما يصدق المخادع، وكثرما يحمد الناس الأمين. وشدما يعجبني سعيك، فإن وقع بعدها اسم فشاذاً أو ضرورة شعرية، أو مؤول، نحو قول الشاعر:

541 - صَدَدَتْ فَأَطَوَلَتْ الصُّدُودَ، وَقَلَّمَا
وصالاً على طولِ الصُّدُودِ يَدُومُ^(١)

ب - كافة عن عمل النصب والرفع معاً، وهي المتصلة بأن وأخواتها، وجوبا: مع «إن»، أن، كأن، لكن، لعل، فتزيل اختصاصها بالأسماء وتجعلها صالحة للدخول على الفعل، وتسمى حينئذ كافة ومكفوفة، وجوازا مع «ليت» إذ لا يزول اختصاصها بالأسماء. أما إذالم تتصل «ما» بالحرف كتابة فهي اسم موصول، نحو: إن ما كتبتك جيد.

ج - كافة عن عمل الجر، وتتصل بحرفي الجر «رُبَّ والكاف»، فتكفها عن العمل كثيرا، وحينئذ يدخلان على الجمل الاسمية والفعلية، نحو قول نهشل بن حري:

542 - أَمْ مَا جَدُّ لَمْ يَجْزِي يَوْمَ مَشْهَدِ
كما سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تُخْنَهُ مَضَارِبُهُ^(٢)

ونحو قول جذيمة الأبرش:

543 - رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمِ
تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شِمَالَتِ^(٣)

والغالب في «رُبَّمَا» دخولها على الجملة الفعلية التي فعلها ماض - كما ذكرنا -، لأنها تفيد التكرير أو التقليل، ولا يتعين ذلك إلا مع الماضي كالبيت السابق، أو مع المضارع المنزل منزلة الماضي، نحو: ﴿ربما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾^(٤)، لأن المضارع في علم الله كالماضي. أما دخولها على الجملة الاسمية فنادر، نحو:

544 - رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمَوْئَلُ فِيهِمْ
وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ^(٥)

إذا لم تعرب «ما» نكرة موصوفة بالجملة الاسمية بعدها المكوّنة من المبتدأ المحذوف، وكلمة «الجامل» خبره.

وفي غير الغالب لا تكف «ما» الحرفين السابقين، فتجر الكاف الاسم، وتجر «رُبَّ» النكرة، نحو:

(١) سيبويه ١/٣١، ٣/١١٥، والمغني ٣٠٧.

(٥) المغني ١٣٧

(٢) المغني ١٧٨

(٣) سيبويه ٣/٥١٨

(٤) الحجر: ٢

- 545 - وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا، وَنَعْلَمُ أَنَّهُ
كما النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ^(١)
ونحو:
- 546 - رُبَّمَا ضَرَبْتَهُ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ
بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةَ نَجْلَاءِ^(٢)
كما تتصل بالظروف، فتصل بـ «إذ»، فَيُضْمَنُ معنى الشرط، ويصبح حرفاً^(٣) يجزم
فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه، نحو:
547 - فَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ
بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيًا^(٤)
وتتصل بـ «حيث» فتصبح اسم شرط يجزم فعلين، نحو قول الشاعر:
548 - حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدَّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحاً فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ^(٥)
كما تتصل بـ «بَيْنَ وبعده»، كقوله:
549 - بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْأَرَاكِ مَعاً
إِذْ أَتَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهِ^(٦)
٢- غير كافة، وهي إما زائدة ليست عوضاً عن شيء، وإما عوضاً:
أ- تزداد عوضاً عن «كان» المحذوفة بعد «أن» المصدرية المتصلة بلام التعليل، نحو:
أَمَا أَنْتَ مَنْطَلِقاً أَنْطَلَقْتَ، ونحو قول الشاعر:
550 - أبا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ^(٧)
وبعد «إن» الشرطية في نحو: افعلْ هذا إِمَّا لَأَ . «راجع أَمَا وإِمَّا» .
ب- تزداد ولا تكون عوضاً عن شيء في مواضع كثيرة، منها:
بعد «إن»، نحو: ﴿وإِذَا يَنْزَعْنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ﴾^(٨)، وبعد «أي»، نحو: ﴿أَيَّاماً
تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٩)، وبعد «أين»، نحو: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾^(١٠)
وبعد «متى»، نحو قول الأعشى:

(١) الأشموني ٢/ ٢٣١

(٢) المعنى ١٣٧ .

(٣) على رأي سيويه، وخالفه بعضهم فعدوها اسماً ظرف زمان .

(٤) ابن عقيل : ٢٩ / ٤ .

(٥) المعنى : ١٣٣ .

(٦) المعنى : ٣١١ .

(٧) تقدم في «كان» (سيويه ٢٩٣ / ١) .

(٨) الأعراف : ١٩٩

(٩) الأسراء : ١١٠

(١٠) البقرة : ١٤٨

551 - متى ماتناخي عند باب ابن هاشم
تراجي وتلقي من قواضيه ندا (١)

وبعد «غير»، نحو:

552 - من غير ما سقم، ولكن شقني
هم أراه قد أصاب فؤادي (٢)

وبعد «قبل»، نحو: ﴿ومن قبل ما فرطتم في يوسف﴾ (٣).

وبعد «سي» في «الأسيا» إذا كان الاسم بعدها مجروراً، كقولك :-
أحب المجدين لاسيما زيد.

وبعد «إذا»، نحو: إذا ما عملت خيراً فلا تمنن.

وبعد «لو»، نحو: لو ما زرتنا، فتصبح أداة عرض.

وبعد أحرف الجر: «الباء، عن، من»:

﴿فيما رحمة من الله﴾ (٤)، و ﴿عما قليل﴾ (٥)، و ﴿مما خطيئاتهم﴾ (٦).

وبعد «شأن»، نحو: شأن ما بيني وبينك، وبعد «كثيراً» و«قليلاً»، نحو: كثيراً ما
أحدثه، و قليلاً ما يستمع لنصحي. كما تزداد قبل «بين»، نحو: اجلس ما بين زيد وخالد،
وبين التابع والمتبوع، نحو: ﴿مثلاً ما بعوضة﴾ (٧)، عند من أعرب «بعوضة» بدلاً من
«مثلاً».

ماء:

اسم صوت الطيبي، مبني على السكون.

مائة:

عدد تمييزه مفرد مجرور بالإضافة، نحو: نجح مائة طالب، وجمع تمييزه ضرورة، جوزه
الفراء في السعة، مع بقاءه مجروراً بالإضافة، نحو: مائة رجال، وقد يجرب «من» كقولك:
مائة من الرجال.

(١) المعني . ٣١٢ .

(٢) المعني . ٣١٣ .

(٣) يوسف . ٨٠ .

(٤) آل عمران : ١٥٩ .

(٥) المؤمنون . ٤٠ .

(٦) نوح . ٢٥ .

ونصب التمييز المفرد بعده ضرورة، كقول الشاعر:
553 - إذا عاش الفتي مائتين عاماً فقد ذهب المسرة والفتاء^(١)
وأجاز ابن كيسان نصبه في السعة، فيقال: المائة ديناراً والألف درهماً.

★ ★ ★

ما أفعل:

«وكذلك: أفعل بر»، صيغة تعجب قياسية^(٢) تستخدم للتعبير عن استعظام أمر امتاز
بصفة ما - حقيقة أو ادعاء - عن بقية أمثاله، نحو: ما أجمل القمر، بمعنى: شيء أجمل
القمر، أي: جعله جميلاً.

وصيغ التعجب جامدة كالأمثال لا تتغير ولا تتبدل، فتبقى على صيغة «ما أفعل» للمذكر
والمؤنث وللمفرد وغيره، نحو ما أكرم خالدًا، وما أكرم أخته وما أكرم والديه، وكثيرا ما تزداد
«كان» غير عاملة بين «ما» وفعل التعجب، نحو: ما كان أعدل عمر.

و«ما» نكرة تامة على أصح الأقوال، وهي اسم، لأن الفعل بعدها يحمل ضميراً يعود
عليها، والضمير لا يعود إلا على الاسم، وتعرّب مبتدأ لأنها مسند إليها، والجملة بعدها من
الفعل وفاعله الضمير المستتر خبر، والاسم المنصوب أو الضمير المتصل مفعول به.

وقد اختلف النحاة في فعلية «أفعل»، غير أن لزوم نون الوقاية بها عند الاتصال بياء
المتكلم يؤكد أنها فعل، نحو: ما أفقرني إلى عفو الله، ودخول ياء التصغير عليها في قول
الشاعر:

554 - ياما أميلح غزلاناً شذن لنا من هوليائكن الضال والسمر^(٣)
لا يقدح في فعليتها، فبيت الشعر هذا لا مثيل له في العربية ولا يعرف قائله، واعتباره
شاذاً خير من الاحتجاج به. ولم يسمع في العربية تصغير فعل سوى «أحسن وأملح».

بناء صيغة التعجب:

تبنى من فعل ثلاثي، متصرف، تام، مثبت، مبني للمعلوم، ليس الوصف منه على
أفعل فعلاء، قابل للتفاوت. فهي تبنى من الفعل ولا تبنى من غيره، وشذ قولهم: ما أحمره
«من الحمار»، وما أذرع المرأة، من الذراع، بمعنى «ما أخفت يدها في الغزل»، وما أقمنه
وما أجدره وما أرجله، من: قمين وجدير ورجل، وما ألصه «من لص»، وكذلك ما أجلفه

(١) المص ٢٥٣/١

(٢) أما الساعي، فنحو: لله ذره، سبحان الله، حسبك يزيد، كفى به رجلاً ما أنت؟ وكيف تكفرون بالله؟

(٣) المعني ٦٨٢

عند من لا يعتدّ بالفعل «جَلِفَ»، كما شدّ: ما أعساه. أما قولهم: ما أصبح أبردها، وما أمسى أدفأها، فإن «أصبح وأمسى» فعلان زائدان^(١).

ويشترط في المتعجب منه سواء المنصوب بعد «ما أفعل»، أو المجرور بعد «أفعل ب»:

١- أن يكون معرفة لعدم الفائدة في التعجب من نكرة.

٢- أن يتأخر عن الفعل، لأن معمول الفعل الجامد لا يتغير موضعه.

٣- لا يفصل بينه وبين الفعل فاصل، إلا بالظرف والجار والمجرور، معمولي الفعل، أو بالنداء، نحو قول عمرو بن معد يكرب: لله درّ بني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها، وقول علي كرم الله وجهه وقد مرّ بعمار صريعاً: أعزّز عليّ أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجدلاً.

٤- ويجوز حذفه إذا دلّ عليه دليل، نحو قول امرئ القيس:

555 - أرى أمّ عمرو دمعها قد تحذّرا
بكاءً على عمرو، وما كان أصبراً^(٢)
والتقدير: وما كان أصبرها.

التعجب مما لم يستوفِ الشروط:

١- إذا كان الفعل غير ثلاثي أو كان الوصف منه على «أفعل فعلاء»، توصل إليه بأشدّ ونحوه، ثم يؤتى بالمصدر الصريح أو المؤول بعدها منصوباً، نحو: ما أسرع انطلاق الصاروخ، وما أشدّ احمرار شعلته. أما إن كان الفعل منفياً أو مبنياً للمجهول فيكون المصدر بعد «أشدّ» ونحوه مؤولاً، نحو: ما أكثر أن لا يحترّم العدو موثيقه، وما أحسن أن ينصر الحق، وما أجمل ما ينصر، إلا إن أمن اللبس، فيؤتى بالمصدر صريحاً، كقولهم: ما أسرع نفاس هند.

٢- إذا كان الفعل ناقصاً غير تام، فيؤتى بعد «أشدّ» بالمصدر صريحاً أو مؤولاً إن كان له مصدر، نحو: ما أجمل كونه صادقاً، وما أجمل ما كان صادقاً، وإن لم يكن الفعل ناقصاً، فبالمصدر المؤول نحو: ما أسرع أن يترك المسلم خطأه.

٣- إذا كان الفعل جامداً، أو لا يقبل التفاوت، فلا يصاغ تعجب منها.

ملاحظة:

كثيراً ما يقع التمييز بعد صيغة التعجب سواء أكانت قياسية أم غير قياسية، نحو: ما أصدق الفاروق رجلاً، وما أكرم علياً فارساً، ولله درّه فارساً، وحسبك بالدرك ناصحاً،

(١) الأشموني ١٧/٣

(٢) ابن عقيل ١٥١/٣

ونحو قول الأعشى :

556 - بَأَنْتِ لِنَحْزُنِنَا عَفَّارَةٌ يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ .

ونحو:

557 - يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوْطَأُ الْأَكْنَافِ رَحَبَ الدُّ

فالتمييز في البيت الأول «جارة» منصوب، وفي البيت الثاني مجرور بمن.

★ ★ ★

ما أنت:

تعبير يقصد به التعجب. راجع «ما أفعل» و«ما» مبتدأ، و«أنت» الخبر.

★ ★ ★

ماذا:

ومثلها «مَنْ ذَا»، وهي لفظة مركبة من «ما» أو «مَنْ» الاستفهامية وتعرب مبتدأ، «ذا» اسماً موصولاً، أو اسم إشارة، وهي الخبر، فإن وجد بعد «ذا» ما يصلح لأن يكون الصلة فـ «ذا» اسم موصول، نحو:

558 - ماذا تقول لأفراخٍ بذِي مَرَّخٍ زُغِبَ الحَوَاصِلِ لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرٌ
ولأفهي اسم إشارة، نحو: ماذا العمل؟ أو ماذا الصّراخ؟.

هذا إذا لم تُلغ «ذا»، وتصبح مع «ما» أو «مَنْ» كلمة واحدة، تدلّ على الاستفهام فتعرب حينئذ إعراب اسم الاستفهام، ولكنها تفارقه في وجوب التصدير، حيث يعمل فيها ما قبلها رفعاً ونصباً وجرّاً، نحو: ماذا أعطيت؟ فـ «ماذا» مبتدأ. ونحو أعطيت؟ أو أعطيت ماذا؟ فـ «ماذا»: مفعول به، ونحو قول السيدة عائشة أم أ. «ض»: أقول ماذا؟ ونحو: بإذا تكتب؟

وأجاز بعضهم وقوعها تمييزاً، في نحو: عشرون ماذا؟ ردّاً على من قال: عندي عشر وأما في نحو: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ الله قرضاً حسناً﴾ (٤)، ونحو: ماذا الذي تشر فيصح إعراب «ماذا» أو «مَنْ ذَا» مبتدأ، وكلمة «الذي» خبراً، أو تعرب «ذا» اسماً مؤخراً خبر «مَنْ أو ما»، وكلمة «الذي» توكيداً لفظياً لكلمة «ذا» المعربة اسماً موصولاً، بمعناها.

★ ★ ★

(١) ابن عقيل ٢/ ٢٩١ و «ما» اسم استفهام مقصود فيه التعظيم، و«أنت»: خبر، ويقصد في الجملة التعجب، وكلمة تمييز.
(٢) الشذور ٢٥٨.
(٣) أوضح المسالك ٣/ ٢٥٦.
(٤) البقرة: ٢٤٥.

مَتَى :

لها استعمالات ثلاثة :

١- اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، نحو: متى السفر؟ أو متى تسافر؟ ونحو: متى استلمته؟ وقد سمع في كلام العرب دون قياس إدخالهم «حتى» أو «إلى» حرفي الجر على «متى»، فقالوا: حتى متى؟ وإلى متى؟.

٢- اسم وضع للدلالة على الزمان ثم ضمّن معنى الشرط، يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية لفعل الشرط إن كان تاماً، ولخبره إن كان ناقصاً، نحو:

559 - أنا ابنُ جلا وطلّاعُ الشّنايا متى أضع العِمامة تعرفوني^(١) ونحو: متى أكنّ مشغولاً فلا تحدّثني.

وإذا اتصلت بها «ما» الزائدة بقيت عاملة، نحو:

560 - متى ما تُناخى عندَ بابِ ابنِ هاشمٍ تُراجي وتلقّي من فواضله ندا^(٢) وفي رواية أخرى «يدا» بدلاً من «ندا»!

٣- حرف جرّ بمعنى «من» الابتدائية، أو بمعنى «في»، ولا تجرّ بها إلا هذيل، قال أبو ذؤيب:

561 - شربنَ بهاءِ البحرِ ثمّ ترَفَعَتْ متى لججِ خُضْرٍ، هُنَّ نَشِيجُ^(٣) ومن كلامهم: أخرجها متى كُمه، أو وضعها متى كُمه، وقيل: تأتي بمعنى «وسط».

★ ★ ★

مِثْل :

اسم ناقص الدلالة موعّل في الإبهام، ملازم للإضافة إلى الظاهر والضمير، نحو: ما رأيت مثل الفاروق، وما سمعت بمثله، وأجاز بعضهم أنها تكتسب البناء إذا أضيفت إلى مبني.

★ ★ ★

مِثْلَت :

راجع «ثلاث».

★ ★ ★

(١) سيويه ٢٠٧/٣

(٢) المعنى ٣١٢.

(٣) ابن عقيل ٦/٣.

مَثْنَى :

راجع «ثلاث» .

★ ★ ★

مُدَّة :

ظرف زمان متصرف، كقولك: قضيت مُدَّةً في الجيش .

★ ★ ★

مُدٌّ :

«ومثلها مُنْدٌ»، ويليها اسم مجرور أو مرفوع أو جملة، ولا يليها المنصوب، وتكون:
١- حرف جرّ إذا وليها مجرور، شريطة أن يكون اسماً ظاهراً، وأن يكون وقتاً متصرفاً معيناً غير مستقبل أو مبهم، فإن كان الزمان ماضياً فهي بمعنى «من» الابتدائية، نحو: ما أهملت مذ يوم الخميس، وإن كان حاضراً فهي بمعنى «في»، نحو: ما أهلمت مذ يومنا، وإن كان معدوداً فهي بمعنى «من وإلى» معا، نحو: ما رأيت مذ ثلاثة أشهر، أي أن عدم الرؤية ابتدأت من أول المدة إلى نهايتها.

وبذا فهي لا تجرّ الضمير، أو الوقت المبهم، أو المستقبل، فلا نقول: مذه، أو مذ سَحَرَ، أو مذ غَدٍ .

٢- إذا وليها اسم مرفوع، نحو: ما شربتُ مذ يوم الجمعة، أو مذ يومان، فهي مبتدأ، والمرفوع بعدها خبر، أو هي ظرف زمان خبر، والمرفوع بعدها مبتدأ، وقيل: ظرف زمان وما بعدها فاعل «كان» التامة المحذوفة، وتكون الجملة المركبة من الفعل والفاعل في محلّ جرّ بالإضافة إلى «مُدٌّ» .

٣- إذا وليها جملة فعلية - وهو الغالب - لا يكون فعلها إلا ماضياً، نحو قول الشاعر:
562 - ما زال مُدٌّ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ(١)
أو جملة اسمية، نحو قول الأعشى:

563 - وما زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُدٌّ أَنَا يَافِعٌ وَلِيداً وَكَهْلًا حِينَ سَبْتُ وَأَمْرَدًا(٢)
فهي ظرف زمان مضافة إلى الجملة بعدها، أو إلى لفظة «زمن» محذوف مضاف إلى الجملة، وقيل: تعرب مبتدأ لخبر محذوف مقدر بزمن .

(١) الجمل ١٢٩ -

(٢) المعنى ٣٣٦

إذا ولي مُدَّ «أَنَّ» ومعمولاها، تعرب «مُدَّ» مع المفتوحة الهمزة حرف جرّ، أو اسماً مبتدأ والمصدر المؤوّل في محلّ رفع خبر، أو ظرفاً، والمصدر في محلّ جرّ مضاف إليه، وتعرب مع المكسورة الهمزة اسماً أو ظرفاً فقط، في نحو قولك: ما رأيته مُدَّ إنَّ والذي سافر.

★ ★ ★

مَرَحَى:

كلمة تقال عند الإصابة للاستحسان والتحية، وتعرب مصدراً نائباً عن فعله،
أما إن قلنا: مرّحى لك، فهي مبتدأ. «راجع بَرَحَى».

★ ★ ★

مَرَحَبًا:

ورثيها قالوا: يا مرحباً، ف «يا» أداة تنبيه، أو نداء، والمنادى محذوف. «راجع أهلاً».

★ ★ ★

مَرَّ:

فعل لازم يتعدّى بحرف الجرّ الباء أو على، نحو: مررت بالمدرسة، وقد سمع عن العرب نصبها لكلمة «الدار» فقط، نحو قول الشاعر:
564 - تَمْرُونُ الدِّيَارِ وَلَمْ تَعْرُجُوا
كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ^(١)
فما بعدها منصوب على نزع الخافض.

★ ★ ★

مَرَّةً:

ظرف زمان منصوب متصرف، كقولك: حدثت زيدا مرة، ومثلها «مرات» في قولنا:
فعلت ذلك مرّاتٍ كثيرة.

★ ★ ★

مَعَ:

ظرف ثنائيّ الوضع، وقيل محذوف اللام منصوب، سواء أضيف إلى الظاهر أو إلى الضمير، نحو: تقابلت مع زيد، وكان معه أخوه. وقد تسكن العين للضرورة، نحو:
565 - فَرِيثِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ
وَإِنْ كَانَتْ مَوَدَّتُكُمْ لِمَا^(٢)
ولكن قبيلة ربيعة تبنيها على السكون إلا إذا وقع بعدها ساكن، فتحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين. وتكون:

(١) ابن عقيل ٢/١٥٠.

(٢) سيويه ٢/٢٨٧، وابن عقيل ٣/٧٠.

- ١- ظرفاً لمكان اجتماع اثنين، نحو: تقابل زيدٌ مع خالد، أو أكثر من اثنين، نحو: ربُّ لا تجعلنا مع القوم الظالمين، وبذا يصحَّ الإخبار بها عن الذات، نحو: يد الله مع الجماعة.
- ٢- ظرفاً لزمان الاجتماع، نحو: آتيتك مع العصر، ويكفي أن يكون زمن الاجتماع متقارباً ولا داعي للاجتماع الفعلي، نحو: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾^(١)، فالعسر واليسر لا يجتمعان في وقت واحد، وإنما المراد شدة التقارب الزمني، ونحو قول امرئ القيس:
- 566 - مَكْرٌ مَفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلٍ^(٢)
فأتحد الزمن بين الكرِّ والفرِّ، أو بين الإقبال والإدبار مستحيل.
- وإذا حذف المضاف إليه تُنُونٌ وتعرب حينئذ حالاً، نحو:
- 567 - حَنَنْتَ إِلَى رَبِّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارَكَ مِنْ رَبِّا وَشَعْبَاكُمَا مَعَا^(٣)
أي: وشعباكما مصطحبين، أو ظرفاً في محلِّ خبر، نحو قول جندل بن عمرو:
- 568 - أَفِيقُوا بَنِي قَوْمِي وَأَهْوَاؤُنَا مَعَا^(٤)
أي: وأهواؤنا مجتمعة.

٣- مرادفة كلمة «عند»، نحو: بدأت عملي مع طلوع الفجر.

★ ★ ★

مَعَاذَ اللَّهِ:

مصدر منصوب، ولا يستعمل إلا مضافاً، وهو مفعول مطلق لفعل محذوف بمعنى: عياداً بالله، واستعاذةً به.

★ ★ ★

مَكَانٌ:

ظرف منصوب، كقولك: حضر زيدٌ مكانَ خالدٍ، على أن تكون بمعنى «بدل».

★ ★ ★

مَكَانَتُكَ:

اسم فعل أمر بمعنى «أثبتت»، مبني على الفتح والفاعل ضمير، وهو منقول عن الظرف، والكاف فيه لازمة، وبغيرها لا يعرب اسم فعل، كقولنا: مكانتك: يا زيدُ. وقد تكون ظرفاً منصوباً في قولنا: أعددُ مكانك.

★ ★ ★

(١) الانشراح. ٦

(٢) سيبويه ٢٢٨/٤. المغني ١٥٤

(٣) أمالي القاضي ١/١٩٠، العيني ٣/٤٣١

(٤) الطبع ٢/٢١٨.

مِمَّ:

لفظ مركب من حرف الجرّ «مِنْ» و«ما» الاستفهامية مبنية على السكون المقدر على الألف المحذوفة لدخول حرف الجر عليها، نحو: مِمَّ يتركب الملح؟

★ ★ ★

مِمَّا:

حرف الجرّ «مِنْ» و«ما» الموصولة، ولذا فإنّ ألفها باقية، نحو: أخذتُ مما أخذتُ، أي: من الذي أخذتُ وقد تكون "ما" زائدة غير كافة، نحو: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾^(١).

★ ★ ★

مِنَّ:

حرف جرّ يجرّ الظاهر والضمير، مبني على السكون، وتحرك نونها بالفتحة إذا وليها "ال" التعريف، خلافاً لقاعدة التخلص من التقاء الساكنين بالكسر، نحو: حضرت من المدرسة. وإنّ وليها همزة وصل جاز تحريكها بالكسر^(٢)، نحو: عجبت من استهانة المسلم بصلاته، ولها معان:

١- التبويض، إذا سدّت مسدّ كلمة بعض، نحو: ﴿ومنهم من كَلِمَ اللهُ﴾^(٣)، ﴿ومن الناس من يقول آمناً بالله﴾^(٤).

٢- البديل، إذا سدّت مسدّها كلمة «بَدَل»، نحو: ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾^(٥).

٣- ابتداء الغاية المكانية غالباً، نحو: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام﴾^(٦).

٤- ابتداء الغاية الزمانية أحياناً - خلافاً لبعضهم -، نحو: ﴿لمسجدٌ أُسِّسَ على التقوى من أول يوم أحقّ أن تقوم فيه﴾^(٧)، ونحو قول النابغة:

(١) نوح: ٢٥.

(٢) سبويه ٤/ ١٥٤.

(٣) البقرة: ٢٥٢.

(٤) البقرة: ٨.

(٥) التوبة: ٣٨.

(٦) الإسراء: ١.

(٧) التوبة: ١٠٨.

569 - تُخَيَّرَنَ مِنْ أَوْزَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ، قَدْ جُرِّئَنَ كُلُّ التَّجَارِبِ (١)

٥- بيان الجنس: والغالب أن تكون بعد اسم مبهم لبيان جنسه ومدلوله، مثل: مَنْ، ماء، مهما، نحو: تعرّفت على مَنْ زارك من أهل بلدك، و: ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ﴾ (٢)، ونحو:

570 - وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ (٣)

ومن القليل النادر أن تأتي بعد اسم غير مبهم، نحو: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ (٤)، و: ﴿يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ (٥).

٦ - التعليل، نحو: ﴿كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ﴾ (٦) الأولى للابتداء، والثانية

للتعليل. ونحو قول الفرزدق:

571 - يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَيَّمُ (٧)

٧ - الفصل: وهي الواقعة بين الضدين ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمَفْسَدَ مِنَ الْمَصْلُحِ﴾ (٨).

٨ - مرادفة «في» ﴿إِذَا نُوذِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ (٩).

٩ - مرادفة «عن» ﴿يَا وَيَلْنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا﴾ (١٠).

١٠ - مرادفة «على» ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا﴾ (١١).

١١ - مرادفة «عند» ﴿لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ (١٢).

١٢ - وتكون زائدة، لا متعلّق لها، وتفيد:

أ. التنصيص على العموم، وهي الداخلة على اسم نكرة، نحو: ما جاء من أحد.

ب. توكيد العموم: وهي الداخلة على لفظة صيغتها صيغة عموم، مثل: أحد.

(١) المعنى: ٣١٩.

(٢) فاطر: ٢.

(٣) المعنى: ٣٢٣.

(٤) الحج: ٣.

(٥) الكهف: ٣١.

(٦) الحج: ٢٢.

(٧) المعنى: ٣٢٠.

(٨) البقرة: ١٩.

(٩) الجمعة: ٩.

(١٠) الأنبياء: ٩٧.

(١١) الأنبياء: ٧.

(١٢) آل عمران: ١٠.

وديَار، ولا تزداد إلا بشروط:

أ - أن يتقدمها نفي أو نهي أو استفهام «بالهمزة أو بهل»، أو شرط - على رأي الفارسي - ولم يشترط الكوفيون أيًّا مما تتقدّم.

ب - أن يكون المجرور بها نكرة، ولم يشترط الأخصّس هذين الشرطين «أ، ب».

ج - أن يكون المجرور بها فاعلاً، نحو: ما جاءني من رجل، أو مفعولاً به، نحو: ﴿هل ترى من فطور﴾^(١)، أو مبتدأ، نحو: ﴿هل من خالق غير الله﴾^(٢)، أو نائب فاعل أو مفعولاً مطلقاً. وأكثر النحويين لم يشترطوا هذا الشرط «ج».

ولا تزداد في الإثبات إلا في تمييز «كم» الخبرية المفضول عنها بفعل متعدّد، نحو: ﴿كم تركوا من جناتٍ وعيون﴾^(٣).

ويمتنع العطف بـ «لكن» أو بـ «بل» حيث زيدت، فلا يصحّ أن تقول: ما جاءني من رجل بل رجلين.

من الداخلة على المفضول:

تدخل «من» في أسلوب التفضيل على المفضول إذا جرّد من «ال» والإضافة، نحو: زيد أفضل من خالد، وقد تحذف مع المفضول، واجتمعتا في قوله: ﴿أنا أكثر منك مالاً وأعزّ نفراً﴾^(٤)، وأكثر ما يكون ذلك إذا وقعت «أفعل» خبراً، نحو قول الفرزدق:

572 - إنّ الذي سمك السّماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعزّ وأطول^(٥)
وأقلّ منه إن وقعت حالاً، نحو:

573 - دنوت - وقد خلناك كالبدر - أجملأ فظلاً فؤادي في هواك مُضَللاً^(٦)
أي: دنوت أجمل منه. أو صفة، نحو: اقرأ كتاباً أفضل، أي: أفضل من هذا.

ويجوز الفصل بين «من» وأفعل التفضيل بـ «لو» وما دخلت عليه، نحو: المال أفضل لو أنفق في الخير من الجاه العريض، وبمعمول أفعل التفضيل، نحو: الرسول أحبّ إلى الله من غيره.

(١) الملك ٣، وبشرط ألا يكون المفعول الثاني أو الثالث.

(٢) فاطر: ٣

(٣) الدخان ٢٥

(٤) الكهف: ٣٤

(٥) ابن عقيل ١٨٢/٣

(٦) شرح التصريح ١٠٣/٢

وإذا دخلت «مِنْ» على استفهام، أو على اسم مضاف إلى استفهام، تتقدم مع مجرورها على أفعل وجوباً، نحو: أنتِ بِمَنْ أفضل، ونحو: أنتِ من أيِّ شخص أصبر، وتقدمها مع غير الاستفهام شاذّ، نحو قول الشاعر:

574 - إذا سائرَتْ أسْماءُ يَوْماً ظَعِينَةً فَاسْماءُ مِنْ تِلْكَ الظَعِينَةِ أَمْلَحُ^(١)
ونحو قول الفرزدق:

575 - فقالتْ لنا: أهلاً وسهلاً وروّدتْ جَنَى النَّحْلِ، بَلْ ما رَوّدتْ مِنْهُ أَطْيَبُ^(٢)
واجتماع «مِنْ» مع «ال» في التفضيل شاذّ، كما في قول الأعشى:

576 - ولستْ بالأكثرِ مِنْهُمْ حَصِيٌّ وإِنما العِزَّةُ للكائِرِ^(٣)
★ ★ ★

مِنْ:

لها استعمالات:

(١) اسم استفهام مبني على السكون، يستفهم بها عن العاقل مذكراً، ومؤنثاً مفرداً وغيره، نحو: مَنْ تَحَدَّثْتَ؟ وَمَنْ تَحَدَّثْتَ؟ وَمَنْ تَحَدَّثُوا؟ وتعرب مُبتدأً إذا وقعت قبل اسم نكرة، أو فعل لازم، أو متعدياً أخذ مفعوله، نحو: مَنْ مسافرٌ؟ مَنْ سافرٌ؟ مَنْ حَدَّثْتَهُ؟ وفي محلِّ جرِّ إن اتصلت بحرف جرٍّ أو أضيف إليها اسم، نحو: لِمَنْ الكتاب؟ أو: كتاب مَنْ تقرأ؟

وتعرب مفعولاً به قبل الفعل المتعدي الذي لم يأخذ مفعوله، نحو: مَنْ حَدَّثْتَ بالخبر؟ وتعرب خبراً إذا تقدمت على ما هو أعرف منها، نحو: مَنْ أنت؟ أو مَنْ هو؟ لأن الضمير أعرف المعارف.

وقد تتصل بها «ذا» نحو: مَنْ ذا القادم؟ . (راجع ماذا).

(٢) اسم شرط جازم مبني على السكون، وتستعمل للعاقل مذكراً ومؤنثاً مفرداً أو غيره، تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه، نحو: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ﴾^(٤) و: ﴿وَمَنْ يَقْتَنِ مَنكَنَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾^(٥).

(١) ابن عقيل ٣/ ١٨٦

(٢) ابن عقيل ٣/ ١٨٤

(٣) ابن عقيل ٣/ ١٨٠

(٤) الزلزلة ٦

(٥) الاحزاب ٣١

وتعرب مبتدأ إن كان فعل الشرط لازماً أو متعدياً أخذ مفعوله، وفعل الشرط أو فعل الشرط والجواب معاً في محل رفع خبر، ولا يكون الجواب وحده هو الخبر ولو توقفت الفائدة عليه، نحو: مَنْ يمت ببعثه الله، ونحو: من يساعد المحتاج يحمده الناس. وتعرب مفعولاً به إن كان فعل الشرط متعدياً ولم يأخذ مفعوله، نحو: مَنْ تُقابل في بيتي فهو صديق. ولا يشترط في فعل الشرط والجواب أن يكونا متحدين، فقد يكونان ماضيين لفظاً في محل جزم، نحو: مَنْ صدق في عمله أحبه الناس، أو مضارعين مجزومين وجوباً، نحو: مَنْ يعمل الخير يُحمّد، أو الأول ماضياً والثاني مضارعاً، نحو: مَنْ كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم ﴿١﴾.

أو عكس ذلك، وهو قليل، نحو:

577 - مَنْ يَكِدْنِي بِسَيْئِي كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِيهِ وَالْوَرِيدِ ﴿٢﴾
 وإذا وقع المضارع جواباً وجب جزمه إن كان الشرط مضارعاً كما تقدّم، أمّا رفعه كما جاء في قول عمرو بن خثارم:

578 - يَا أَقْرَعُ بِنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخْوَكَ تُصْرَعُ ﴿٣﴾
 فشاذ لا يقاس عليه، وأمّا إن كان الشرط ماضياً فيجوز رفع الجواب على إضمار الفاء والمبتدأ محذوف، نحو: مَنْ دافع عن وطنه يحمده الناس، أو يحمده، أي: فالناس تحمده. ويجب أن يكون فعل الشرط:

١- غير ماضى المعنى فلا يصح، نحو: مَنْ سافر أمس أسافر معه، بخلاف ما لو كان الفعل ماضى اللفظ مستقبل المعنى، نحو قول الرسول عليه السلام: مَنْ حجّ ولم يرفث ولم يفسق عاد كيوم ولدته أمه، أي: مَنْ يحجّ يعد.

٢- غير جامد، مثل: عسى وليس وأفعال الشروع.

٣- غير مقترن بحرف تنفيس أو قد.

٤- غير مقترن بحرف نفي، مثل: «ما ولّن»، ويستثنى من ذلك حرفا النفي «لم ولا»،

نحو قول زهير:

579 - وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلَاخِهِ يَهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ ﴿٤﴾

(١) هود ١٥

(٢) ابن عقيل ٣٣/٤

(٣) سيويه ٦٧/٣

(٤) ديوان زهير ٣٠، براوية «ومن لا يذد...»

ونحو:

580 - وَمَنْ لَا يَزَلْ يَنْقَادُ لِلْغِيِّ وَالصُّبَا سَيُلْفَى عَلَى طَوْلِ السَّلَامَةِ نَادِمًا^(١)
٥- غير طلبتي سواء أكان أمراً أم مضارعاً مقترناً باللام .

وإن كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقترانه بفاء الربط، لتربطه بالشرط المتقدم، وذلك إذا كان :

١- جملة اسمية، نحو: من يكبح جماح غضبه فهو شجاع .

٢- فعلاً ماضياً المعنى، نحو ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتُ﴾^(٢).

٣- فعلاً طلبياً، نحو: من يناصر الحق فأتبعوه .

٤- فعلاً جامداً، نحو: من يرد الخير فعسى الله أن يوفقه .

٥- فعلاً مقترناً بقدر أو حرف تنفيس، أو ما، أولن، أو كأنها، أو ربّما، أو أداة شرط ثانية، نحو: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ لَهُ آخٌ مِنْ قَبْلِ﴾^(٣)، ونحو: من يعمل الخير فسيُحمدُ ومن يعمل الشر فسوف يندم، ونحو: من يصدق فيما يندم، ومن يكذب فلن ينجح، ونحو: من ينم كثيراً فكأنها خسر نصف عمره، ومن يجتنب الموبقات فربّما يغفر الله له، ونحو: من ينصح فإن كان صادقاً فيقبل نصحه .

وقد تحل «إذا» الفجائية محلّ الفاء إن كان الجواب جملة اسمية، ولم يسمع ذلك مع غير «إن» كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾^(٤)، وأجاز بعضهم ذلك مع غيرها .

وقد سمع حذف الفاء نادراً كما جاء في قول الرسول عليه السلام في حديث اللقطة: فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها .

حذف الشرط أو الجواب:

يحذف فعل الشرط جوازاً بعد «إن ومن» الشرطيتين فقط إن تلتها «لا» النافية، وكان فعل الشرط غير «كان» الناقصة، ودلّ على المحذوف دليل، نحو قول محمد الأحوص:
581 - فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكُفٍّ وَإِلَّا يَعْمَلُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ^(٥)

(١) الأشموني ٤/ ٢١

(٢) يوسف: ٢٦ .

(٣) يوسف: ٧٧

(٤) الروم: ٣٦ .

(٥) ابن عقيل ٤/ ٤٢

أي : وأن لا تطلقها يعل، ونحو: مَنْ يَسْتَمِعْ لَكَ فَاَنْصَحْهُ وَمَنْ لَا فَاْتَرْكْهُ .
أما الجواب فيحذف وجوباً إن تقدّم عليه دليل، وكان فعل الشرط ماضياً، نحو: أنت
شجاع إن حاربت، أو مضارعاً مقترناً بلم، نحو: أنت جبان إن لم تحارب . كما يجوز حذف
الشرط والجواب معاً إن دلّ السياق عليهما وصحّ المعنى، وأكثر ما يكون في الشعر، نحو:
582 - فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْ يَحْشَاهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيَّنَا^(١)
أي : أينما يذهب تصادفه .

اجتماع الشرط والقسم :

إذا اجتمع شرط وقسم كان الجواب المذكور للسابق منها، والمحذوف يدلّ عليه المذكور،
نحو: والله من يدافع عن وطنه لِيُحْتَرَمَنَّ، أو: مَنْ يدافع عن وطنه والله يُحْتَرَمُ، فَإِنَّ كَانَ
الجواب للقسم اقترن باللام والنون، وإن كان للشرط تجرّد منها، هذا إذا لم يسبقا بمبتدأ،
فإن سبقا بمبتدأ فالمذكور جواب الشرط غالباً.
العطف على جواب الشرط أو فعله :

إذا عطف فعل مضارع على جواب الشرط بإحدى أدوات العطف «الواو والفاء وثم» جاز
فيه الجزم بالعطف، أو الرفع على الاستثناف، أو النصب بأن مضمرة جوازاً بعد حرف
العطف، نحو: من يفعل الخير يُحْمَدُ وَيُشْكَرُ.
أما إذا توسّط بين فعل الشرط والجواب جاز فيه الجزم والنصب وامتنع الاستثناف، نحو
قول الشاعر:

583 - وَمَنْ يَقْتَرِبَ مِنَّا وَيَخْضَعُ نُؤُوهٍ وَلَا يَحْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا^(٢)
ونحو:

584 - وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيَثْبُتْهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزُلُّ^(٣)
(٣) اسم موصول مبنيّ على السكون للعاقل مذكراً ومؤنثاً للمفرد ولغيره، نحو: أستمع إلى
مَنْ ينصحيني، أو تنصحيني أو ينصحونني، وتعرب حسب موقعها ولا بدّ لها من صلة، «راجع

(١) شرح التصريح ٢٥٢ / ٢

(٢) الشذور ٣٥١

(٣) سيبويه ٨٩ / ٣

الذي». وقد يراعى لفظ «مَنْ» فيعود الضمير عليها مفرداً، أو يراعى معناها فيعود الضمير عليها جمعاً أو غيره، نحو: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالِيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾^(١).

وقد ترد لغير العاقل قليلاً، وذلك:

١- أن يكون للشيء أقسام أغلبها مَن يعقل، فتذكر مُفَصَّلَةً بِمَنْ، نحو: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾^(٢).
٢- تغليب العاقل على غيره، نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٣).

٣- أن ينزل غير العاقل منزلة العاقل، نحو:

585 - أَسِرَّ بِ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ^(٤)
(٤) نكرة موصوفة بدليل دخول «رُبُّ» عليها ووقوع الصفة بعدها، نحو قول سويد بن

أبي كاهل:

586 - رُبُّ مَنْ أَنْصَحْتُ غَيْظًا قَلْبُهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعِمْ^(٥)
«والغالب فيها أن يجعل محلها كلمة إنسان».

وإذا قلت: مَنْ ينصحي أستمع إليه، فلك أن تعتبر «مَنْ» أي نوع من الأنواع السابقة، فإن قدرتها شرطية جزمت الفعلين، وإلا رفعت، وأعربتها مبتدأ، والخلاف في الخبر.

ملحوظات:

- إذا وقعت «ما» بعد أداة شرط فهي زائدة، نحو: حيثما وأينما، ما عدا «إذ ما، ومهما» فـ «ما» من أصل الكلمة.
- إذا سبقت أداة الشرط «لم» نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾^(٦)، فالفعل يجزم بالأداة، وتكون «لم» نافية مهملة.

(١) البقرة ٨

(٢) النور ٤٥

(٣) الحج ١٨

(٤) ابن عقيل ١/١٤٨

(٥) المعنى ٣٢٨

(٦) البقرة ٢٤

● إذا ولي أداة الشرط اسم - وهي مختصة بالأفعال - أعرب معمولاً للفعل محذوف يفسره المذكور^(١)، نحو:

587 - لا تُجْزِعِي إِنْ مُنِيسُ أَهْلَكْتُهُ فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي^(٢)
فإن كان منصوباً فهو مفعول به، وإلا فهو فاعل، أي: إن أهلكت منفساً، أو: إن هلك منفسٌ، والفعل المذكور مفسر لا محل له من الإعراب.

★ ★ ★

مَنْعٌ :

فعل ماضٍ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا، نحو: منح القائدُ الجنديَّ وساماً. «راجع أعطى»

★ ★ ★

مُنْدٌ :

تشبه «مُدٌّ» عملاً ومعنى، وتكون حرف جرٍّ واسماً وظرفاً، وجرَّ الاسم بعدها أرجح من رفعه عكس «مُدٌّ»، نحو: ما رأيته منذ يومين، وما رأيته مُدٌّ يومان.
«راجع مُدٌّ».

★ ★ ★

مَنْ ذَا :

تستعمل اسنعتان «ماذا» غير أن «ما» لغير العاقل، و«مَنْ» للعاقل، نحو: مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرُضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا؟^(٣)، ونحو: مَنْ ذَا يَعْمَلُ الْخَيْرَ؟

★ ★ ★

مَنْعٌ :

فعل ماضٍ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا، نحو: منح القائدُ جنودَهُ الانسحابَ. والمفعول الثاني منصوب على نزع الخافض (مِنْ). «راجع أعطى»

★ ★ ★

(١) انا الكوفيون فيعربونه معمولاً مقدماً للفعل المذكور بعده

(٢) يروى بنصب «منفس» ورفعها، وهو من شواهد سيبويه ١٣٤/١

(٣) البقرة ٢٤٥،

مّة:

اسم فعل أمر بمعنى «انكفئ»، مبني على السكون . «راجع صه» .

★ ★ ★

مهها:

اسم شرط على أصحّ الأقوال، لما لا يعقل، تجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه . وتعرب إعراب «مَنْ» الشرطية، نحو: «ومهها تأتانا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين»^(١) . ونحو قول الشاعر:

588 - أَغْرِكْ مِنِّي أَنْ حُبُّكَ قَاتِلِي وَأَنْكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ^(٢)

وقد تكون ظرفاً لفعل الشرط تدلّ على الزمان، بمعنى: في أيّ وقت، نحو قول حاتم:

589 - وَأَنْكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلُهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مُتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا^(٣)

«راجع مَنْ» .

أما دلالتها على الاستفهام فناترة، نحو قول عمرو بن ملقظ:

590 - مَهْمَا لِي اللَّبْلَةُ مَهْمَا لِيهِ أَوْ دَى بِنَعْلِيَّ وَسِرْبَالِيَةَ^(٤)

فـ «مهها»: مبتدأ، و«لي» خبر.

★ ★ ★

مَوْحَد:

راجع ثلاث .

★ ★ ★

(١) الأعراف . ١٣٢، وجواب الشرط الحملة الاسمية . وعودة الصمير عليها دليل اسميتها

(٢) سيويه ٤ ، ٢١٩

(٣) المعني . ٣٣١

(٤) المعني . ١٠٨

باب النون

ن :

حرف من حروف المعاني، وهي أنواع :

أولاً: النون الزائدة، غير عاملة، وتكون :

١- بعد ألف التثنية وياؤها، وهي عوض عن التنوين في الاسم المفرد، أو عوض عن حركته، أو أنها زيدت لبيان أن ما بعدها ليس مضافاً إليه، وتكون مكسورة مخففة نحو: جاء الرجلان ومعهما فتانان، وتحذف عند الإضافة، نحو: جاء معلماً المدرسة. وقد تفتح على لغة، أو تضم، نحو:

591 - على أَحْوَذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ فَمَا هِيَ إِلَّا لَمِحَةٌ وَتَغْيِبٌ^(١)

ونحو:

592 - يَا أَبَتَا أَرْقَنِ الْقِدَانُ فَالْنَوْمُ لَا تَطْعَمُهُ الْعَيْنَانُ^(٢)

وقد سمع تشديد النون مع مثني الاسم الموصول واسم الإشارة، نحو: ﴿فَذَانُكَ بِرَهَانَانِ﴾^(٣)، ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَا مِنْكُمْ﴾^(٤).

٢- بعد واو جمع المذكر السالم وياؤه، وهي مفتوحة، نحو: جاء المهندسون، وقد تكسر شذوذاً - نحو قول جرير الخطفي :

593 - عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ وَأُنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ^(٥)

ونحو:

594 - وَمَاذَا تَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ؟^(٦)

ونون الجمع كنون المثني: عوض، أو زائدة، كما تحذف عند الإضافة. وقد تبقى نون المثني والجمع مع الإضافة للضرورة.

(٦) ابن عتيل ٦٨/١

(١) ابن عتيل ٦٩.١

(٢) شرح التصريح ٧٨/١

(٣) القصص ٣٢.

(٤) النساء ١٦.

(٥) ابن عتيل ٦٧/١

٣- بعد ألف زائدة وقَبْلَ الألفِ أكثرُ من حرفين، ويكون الاسم العلم معها ممنوعاً من الصرف، نحو: زيدان، وعُثمان، وعمران، أما الصفة. فتمنع من الصرف لزيادة الألف والنون، إن كان مؤنثها بغير تاء وعلى وزن «فعلان»، نحو عَطشان.

ثانياً: نون المضارعة:

تكون أول الفعل المضارع للدلالة على المتكلمين، وهي مفتوحة إن كان ماضيه غير رباعي، نحو: نَشكُرُ، نَفتخرُ، نَسْتَغفرُ، ويجب ضمُّها إن كان الماضي رباعياً، سواء أكانت كل حروفه أصولاً أم فيها حرف زائد، نحو: نُبعثُ ونُكرمُ.

ثالثاً: نون الرفع «في الأفعال الخمسة»:

وهي نون تلحق الفعل المضارع إذا اتصل به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة، وتكون مكسورة مع ألف الاثنين، نحو: يَكْتَبَانِ وتَكْتَبَانِ. ومفتوحة مع واو الجماعة وياء المخاطبة، نحو: يَكْتَبُونَ وتَكْتَبُونَ وتَكْتَبِينَ، وتسمى هذه الأفعال بالأفعال الخمسة. وهي ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتنصب وتجزم بحذفها إن تقدم الفعل ناصب أو جازم، نحو: لن يكتبوا، ولم يكتبوا، وفي كلتا الحالتين تعرب ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة في محل رفع فاعل، أو نائب فاعل إن بنيت هذه الأفعال للمجهول.

إذا اتصل بالأفعال الخمسة ياء المتكلم لحقتها نون الوقاية في حالتي النصب والجزم، نحو: لم يعطوني ولن يعطوني، أما في حالة الرفع فقد تحذف إحدى النونين تخفيفاً، نحو: يعطوني، أو تدغم النونان معاً، نحو: تعطوني، أو يفك الإدغام نحو: تعطونني.

رابعاً: نون التوكيد:

وهي نون تلحق آخر الفعل، ويبنى المضارع - إن باشرته - على الفتح بعد أن كان معرباً، ويتعين للاستقبال بعد أن كان يحتمل الحال والاستقبال.

وهي نونان، كل منهما أصل: مشددة والتوكيد بها أبلغ، نحو: ﴿وَلَنْصَبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا﴾^(١). ومخففة، نحو: واللّه لأأخذمنّ وطني، وقد تقلب ألفاً عند الوقف، نحو: 595 - فَمَنْ يَكُ لَمْ يَشَأْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فَإِنِّي - وَرَبِّ الرَاقِصَاتِ - لَأُنْثَرُ^(٢) ومع اختصاصها بالفعل، فالماضي لا يؤكّد بها أبداً، وما ورد مؤكّداً فشاذاً أو لضرورة

(١) إبراهيم ١٢

(٢) سبويه ٥١٢، ٣

شعرية لا يقاس عليه، نحو قول الشاعر:
 596 - دَامَنَّ سَعْدُكَ لَوْ رَجِمْتَ مُتَيْبًا
 لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحًا (١)
 كما شُدَّ دخولها على اسم الفاعل، نحو:
 597 - أَقَائِلُنْ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا (٢)

وعلى فعل التعجب «أفعل ب»، نحو:
 598 - وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرَيْمَةٌ
 فَأَخْرَبَ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا (٣)
 ومجيء الفعل الماضي على صورة فعل الأمر خفف الشذوذ، وقلبت النون ألفاً.
 وفعل الأمر يجوز توكيده دون شرط، لأنه للاستقبال دائماً، ويكون مبنياً على الفتح،
 نحو: سَاعِدِ المحتاج، أو سَاعِدَنَّ المحتاج، أما المضارع: فتوكيده واجب، أو جائز، أو
 ممتنع:

١- يجب توكيده: بشرط أن يكون مستقبلاً مثبتاً جواباً لقسم غير مفصول من لامة
 بفاصل، نحو: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ (٤)، ونحو: وَاللَّهِ لَأَخْذُمَنَّ وَطَنِي.
 ٢- فإن فُقد شرط امتنع توكيده بأن كان غير مستقبل، أو منفياً، أو لم يكن جواب قسم،
 أو مفصلاً من لامة بفاصل، نحو: وَاللَّهِ لَا أَخُونُ أَخِي، وسوف أفي بالوعد، ونحو: وَاللَّهِ
 سوف أذكر المعروف.

٣- يجوز توكيده من غير لام ودون إلزام:
 أ إذا وقع فعل شرط بعد «إن» وكان بعدها «ما» الزائدة، نحو: إِمَّا تَجْتَهِدَنَّ تَبْلُغِ
 مرادك.

ب. إذا سبق الفعل بما يدل على الطلب «نهي، دعاء، تمن، أمر أو تخصيص» نحو:
 لَا تَهْمَلَنَّ وَاجِبِكَ، وَلَا يُرِيَنَّكَ اللَّهُ مَكْرُوهًا، وَلِيَتَّكَ تَنْصَحَنَّ نَفْسَكَ، وَلِتَعْمَلَنَّ الْخَيْرَ، وَهَلَّا
 تَزُورَنَّ وَالِدَكَ وَهُوَ مَرِيضٌ.

جـ. بعد «ما» الزائدة إذا لم تتقدم «رُبَّ» عليها، أو تتقدم هي على «لم»، نحو قولهم:
 بَعِينٌ مَا أُرِيَنَّكَ هَهْنَا، ونحو: يَرِيحُ التَّاجِرُ إِذَا مَا يُخْلِصَنَّ، فَإِنْ تَقَدَّمَهَا «رُبَّ» أو تقدمت

(١) المعنى ٣٣٩

(٢) المعنى ٣٣٩

(٣) المعنى ٣٣٩

(٤) الأنبياء ٥٧

«ما» على «لم»، فالتوكيد نادر، لأنَّ «رُبَّ» تجعل المضارع ماضياً، وكذلك «لم»، نحو:
599 - رَبِّمَا أَوْفِيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِهَالَاتٍ^(١)
ونحو:

600 - يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمِ شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمِّماً^(٢)
والأصل «يعلمن» قلبت النون ألفاً.

د. بعد «لا» النافية أو «مَنْ»، أو «مهما» الشرطيتين، نحو: «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً»^(٣)، ونحو:

601 - مَنْ تَشَقَّفَنُ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَبٍ أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي^(٤)
ونحو:

602 - وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَاةٌ تُعْطِكُمْ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَاةٌ تَمْنَعَا^(٥)
خامساً: نون التنوين:

وهي نون زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطأً، لغير توكيد، من تكرار حركة الحرف الأخير، وأنواعه:

١- تنوين التمكين^(٦): وهو اللاحق للأسماء العربية المنصرفة دلالة على تمكّنها في الاسم، نحو: تلميذٌ مجتهدٌ استلم جائزةً، وقد يقلب في حالة النصب عند الوقف ألفاً، نحو: قابلت زيداً، وقابلت زيداً، وما سوى ذلك فشاذ، أو ضرورة شعرية، كقول امرئ القيس:

603 - وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرَ خِذْرٌ غُنِيْرَةٌ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي^(٧)

٢- تنوين التنكير: يلحق بعض الألفاظ المبنية، فوجوده دليل أنها نكرة، وحذفه دليل أن المراد منها معروف، وأكثر ما يكون ذلك في اسم الفعل، وفي العلم المختوم بـ «وَيْه»، والأعلام الأعجمية. فإن قلت لمحدثك: صِهْ، منوثة، كان القصد منعه عن الحديث مطلقاً، أو غير منوثة: «صَهْ» كان القصد منعه عن الحديث الذي يتحدث به، ومثلها: مَهْ. وكذلك إن قلت «سيبويه» من غير تنوين، كان المقصود النحوي المعروف، وإن نوّنت فهو إنسان ما، سمّي بهذا الاسم.

(١) سيبويه ٣/٥١٨

(٢) سيبويه ٣/٥١٦

(٣) الأنساب ٢٥

(٤) المنتصب ٣/١٤

(٥) سيبويه ٣/٥١٥

(٦) السير حبس بالأسماء لا يلحق ما فيه الـ.

(٧) المعنى ٣:٣

٣- تنوين المقابلة :

هو اللاحق لجمع المؤنث السالم، مثل : معلّاتٌ مخلصاتٌ، في مقابلة نون جمع المذكر السالم «معلمون مخلصون»، حتى يتم التعادل بين الجمعين .

٤- تنوين العوض ، وهو أنواع :

أ . عوض عن حرف محذوف ، وذلك في الاسم المنقوص النكرة في حالتي الرفع والجرّ، نحو: جاء قاضٍ ومررت بقاضٍ ، إذ الأصل «قاضى»، مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء المحذوفة، أو مجرور بكسرة مقدّرة على الياء المحذوفة، المعوض عنها التنوين . أو في اسم الفاعل المعتل الآخر إذا جمع جمع تكسير، نحو: بواكٍ جمع باكية، وجوارٍ جمع جارية، أمّا في حالتي النصب والتعريف بأل ، أو التثنية، فالياء تبقى ، رأيتم قاضياً أو قاضيين أو القاضى ، وشاهدت بواكياً ، أو البواكي .

ب . عوض عن كلمة ، وغالباً ما يكون مع : كلّ ، وبعض ، وأيّ ، إذا قطعت عن الإضافة ، نحو: ﴿وكلاً وعد الله الحسنى﴾^(١) ، ونحو: ﴿انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض﴾^(٢) .

جـ . عوض عن جملة بعد «إذ» عند إضافة الظرف لها ، نحو: ﴿فلولا إذ بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون﴾^(٣) ، أي : وأنتم حين إذ بلغت الروح الحلقوم ، ومثلها: ساعتئذٍ ، وقتئذٍ ، وليلتئذٍ ، وعندئذٍ ويومئذٍ وبعدئذٍ .

ونخرج من تعريف التنوين السابق نوعان :

أ . تنوين التزمّ : وهو اللاحق للقوافي المطلقة ، ويلحق النكرة والمعرفة والاسم وغيره ، بدلاً من حرف الإطلاق مدّاً ، نحو:

604 - أقلّي اللّوم عاذلّ والعتابنّ وقولي إن أصببتُ لقد أصابنّ^(٤)

والأصل : العتابا ، وأصابا .

ب . التنوين الغالي : وهو اللاحق القوافي المقيدة ، نحو:

605 - قاتِمُ الأعماقِ خاوي المخرِقُنْ مُشْتَبِهُ الأعلامِ لَماعِ الحَفَقُنْ^(٥)

والأصل «المخرق» ، وسمي غالياً لأنه قد جاوز حدّ الوزن .

(١) الحديد ١٠ .

(٢) الإسراء ٢١ .

(٣) الواقعة ٨٤ .

(٤) سبويه ٢٠٥ / ٤ ، ٢٠٨ .

(٥) سبويه ٢١٠ / ٤ .

حذف التنوين :

يحذف التنوين في مواضع، منها:

- ١- الاسم المعرف بآل.
- ٢- المضاف، نحو: جريدة الصباح مفيدة، لأن المضاف إليه اعتبر بمنزلة التنوين.
- ٣- المنوع من الصرف.
- ٤- عند الوقف في حالتي الرفع والجر، نحو: الشارع نظيف، بخلاف حالة النصب فيقلب التنوين إلى ألفٍ، نحو: ما صادقت جاهلاً، والأصل: جاهلاً «الألف وضعت ليعتمد عليها التنوين».
- ٥- العلم المفرد إذا وصف بكلمة «ابن أو ابنة» مضافة إلى علم آخر، نحو: دعانا إلى التوحيد محمد بن عبد الله.

أمّا إذا وقع بعد العلم المنون حرف ساكن حرك التنوين بالكسر تخلّصاً من التقاء الساكنين، وبقيت حركة ما قبل التنوين على حالها، نحو: قال محمد بن الرسول، «محمد الرسول»، «أتبع محمد بن الرسول»، «محمد الرسول».

سادساً: نون الوقاية:

حرف، وهي زائدة غير عاملة تقع قبل ياء المتكلم غالباً، لتقي الفعل أو ما اتصلت به من الكسر، وتمنع اللبس في معناه، نحو: سلمني أخي الكتاب، بخلاف ما لو كان الفعل مجرداً منها، فتقول: سلمني أخي الكتاب، ولأن الياء يناسبها الكسر دائماً والفعل ياباه، فقد جرىء بنونٍ، وقايةً له، تسمى نون الوقاية، ولها مواضع:

أ. يجب اقترانها بياء المتكلم إذا وقعت مفعولاً به:

١. للفعل الماضي أو المضارع أو الأمر، نحو:

606 - دعاني أخي والخيلُ بيني وبينه فلما دعاني لم يجذني بقعدٍ^(١)

ونحو: ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾^(٢)، ونحو: إن كنت مشغولاً فلا تسألون، حذف ياء المتكلم، وكسرة نون الوقاية تدلّ على ذلك. وينصح إدغام نون الرفع بنون

(١) اجمع ١/١٢٧

(٢) الشعراء: ٨٣

السوقاية، نحو: «تبشروني» - راجع نون الرفع -، بخلاف نون النسوة، فتقول: النساء ينصحنني، بنونين: نون النسوة ونون الوقاية، فلا يجوز معها الحذف أو الإدغام». ٢- لفعل الاستثناء: خلا وعدا وحاشا، «فإن اعتبرت أحرف جرّ فلا».

٣- لفعل التعجب، نحو: ما أحوجني لعفو الله.

٤- لاسم فعل، نحو: درأكني، أي: أدركني.

٥- إذا وقعت اسم «ليس»، فقد سمع قول بعض العرب: عليه رجلاً ليسني، أي: ليلزم رجلاً غيري، وقد تحذف معها لضرورة شعرية، نحو:

607 - عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي^(١)

٦- إذا وقعت اسم «ليت» من أخوات إن، نحو: ﴿يا ليتني لم أشرك بربي أحدا﴾^(٢).

وقد تحذف شذوذاً، نحو:

608 - كَمُنِّيَةَ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفُهُ، وَأَفْدَقْدُ جُلِّ مَالِي^(٣)

٧- إذا كانت الياء مجرورة بأحد حرفي الجرّ «من وعن» نحو: أخذ مني، وسمع عني، بنون مشددة، الأولى نون الحرف، والثانية نون الوقاية، وحذفها شاذٌ أو لضرورة شعرية، نحو:

609 - أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِنِّي^(٤)

ب. يجوز إثبات النون في مواضع:

١- إذا كان المضاف لياء المتكلم كلمة: لدن، قد - بمعنى يكفي - فقط - بمعنى حسب - فإن الغالب إثبات النون، وقد تحذف، فتقول: لَدُنِّي وَقَدْنِي وَقَطْنِي، ولك أن تقول: لَدُنِّي وَقَدْنِي وَقَطْنِي.

٢- إذا كانت الياء اسم «لعل» من أخوات «إن»، فالكثير تجرّدها من النون، نحو: ﴿لعلّي أبلغ الأسباب﴾^(٥).

٣- إذا كانت الياء اسم «إن، أن، لكن، كأن» فاقتران النون وتجرّدها سيان، نحو: ﴿إني آنست ناراً﴾^(٦)، و: ﴿إني معكما أسمع وأرى﴾^(٧). كما تقول: كأني وكأني.

(٧) طه: ٤٦

(١) ابن عثيم ١/ ١٠٩

(٢) الكهف: ٤٣

(٣) سبويه ٢/ ٣٧٠

(٤) ابن عثيم ١/ ١١٤

(٥) غافر: ٣٦

(٦) طه: ١٠

ج. تمتنع النون مع ياء المتكلم إذا جُرَّت بغير «مِنْ ، عَن» ، أو إذا استعملت : عدا ، خلا ، حاشا حروفاً ، نحو:

610 - في فِتْيَةٍ جعلوا الصَّلِيْبَ إِلَهُهُمْ حاشايَ إِنِّي مُسْلِمٌ معذورٌ^(١)
سابعاً: نون النسوة: وهي ضمير في محل رفع فاعل للعاقل وغيره ، وهي مفتوحة دائماً ، نحو: الفتيات يشاركن في خدمة الوطن ، وقَدَّمْنَ المعونة ، واحفظنَّ الخير ، فإن ذُكِرَ الفاعل الظاهر بعدها - على لغة أكلوني البراغيث - فهي حرف دالٌّ على التأنيث ، نحو: يشاركن الفتيات في خدمة الوطن ، خلافاً لمن قال إنها فاعل ، وما بعدها بدل أو مبتدأ .

ويبنى الماضي معها على السكون بعد أن كان مبنياً على الفتح ، نحو: النساء دافعنَّ عن الوطن . والمضارع يبنى على السكون أيضاً ، بعد أن كان معرباً ، نحو: النساء يسارعنَّ في أداء الواجب .

وإذا تقدَّم المضارع المتصل بها حرف جزم ، نحو: النساء لم يشاركنَّ ، كان مبنياً على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم لتقدم حرف الجزم عليه ، وإن اتَّصلت النون بفعل مدغم فُكَّ إدغامه ، نحو: يَمْرُرْنَ ، ومَرَّرْنَ .

وإذا أريد توكيد المضارع المتصل بنون النسوة وجب أن يفصل بينها وبين نون التوكيد بألف ، كراهية توالي التونات ، نحو: ينهضُ ينهضُنَّ ينهضُنَّ .

★ ★ ★

نا:

ضمير متصل يدلُّ على جماعة المتكلمين ، مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع ، أو نصب ، أو جرٍّ ، حسب موقعه ومعناه ، نحو: أكرمنا المجاهدون «مفعول به» ، وأكرمنا المجاهدين ، «فاعل» ، ربنا اغفر لنا ، «في محلِّ جرٍّ» . واجتمعت في: أسلمنا فأكرمنا الله وغفر لنا . وإذا كان «نا» في محلِّ رفع فاعل ، يبنى الماضي معه على السكون ، ويفكَّ إدغام الفعل . نحو: رَدَدْنَا ومَدَدْنَا .

★ ★ ★

ناهيك:

اسم فاعل من «نَهَى» ، يعرب حسب موقعه ، بمعنى: حسبك أو كافيك ، وتزاد الباء في الفاعل بعدها كثيراً ، كقولك: ناهيك بالعلم مُرشداً ، فالباء زائدة ، ومرشداً: تمييز.

★ ★ ★

(١) شرح التصريح ١١٢/١

نَبَأٌ:

فعل ماضٍ ينصب مفعولين، الأول بنفسه والثاني بحرف الجر «الباء أو عن»، نحو ﴿وَبَيَّنَّهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾^(١)، ثم ضَمَّنَ معنى «أَعْلَمَ» فأصبح ينصب ثلاثة مفاعيل، الثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: نَبَأَتْ مُحَمَّدًا الْخَبْرَ صَحِيحًا، وقد ينوب المفعول الأول عن الفاعل، ويبقى الثاني ثانيًا والثالث ثالثًا، ويصح أن تنوب الجملة أو شبه الجملة عن المفعول به الثالث، نحو قول النابغة:

611 - نُبِّئْتُ زُرْعَةَ - وَالسُّفَاهَةَ كَأَسْمِيهَا -
يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ^(٢)
فالتاء نائب فاعل عن المفعول به الأول، وزرعة مفعول به ثان، وجملة «يُهْدِي» سدّت مسدّ المفعول به الثالث. وقد يسدّ المصدر المؤوّل من «أَنْ وَمَعْمُولِيهَا» مثلاً مسدّ المفعولين الثاني والثالث، نحو: نَبَأْتُكَ أَنْ الصَّدَقَ أَفْضَلَ.

★ ★ ★

نُتِجَ:

فعل ماضٍ ملازم صيغة البناء للمجهول، والاسم بعده فاعل وليس نائب فاعل، ما لم يكن شبه جملة، كقولهم: نُتِجَتِ الْفَرَسُ فَهِيَ تُتَوِّجُ، وليس في الكلام «فُعِلَ» وهي فعول إلاّ هذا.

★ ★ ★

نَحْنُ:

ضمير رفع منفصل للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره، مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، نحو: نحن قوم كرام، إلاّ إذا أريد به التوكيد، نحو: قمنا نحن بالواجب، «راجع أنت».

★ ★ ★

نَظِيرٌ:

اسم بمعنى «مِثْل» موغل في الإبهام، لا يتعرف إن أضيف إلى معرفة.

★ ★ ★

نَعَمٌ:

بفتح النون والعين وتسكين الميم، حرف جواب وإعلام مبني على السكون غير عامل، إذا جاء بعد الاستفهام، نحو: هل سافر أخوك؟ فتجيب: نَعَمْ.

(١) الخجر. ٥١.

(٢) ابن عقيل ٢، ٦٨.

وحرف تصديق بعد الخبر المثبت أو المنفي ، نحو: سافر خالد، أو ما سافر خالد .
وحرف وَعَد بعد فعل الطلب، نحو: نعم، لمن قال لك: تصدَّق، أو: هَلَّا تبتعد عن
الأشرار.

وقيل هي حرف توكيد إذا وقعت في صدر الكلام، نحو قول جحدر بن مالك:
612 - أليس السليلُ يجمَعُ أمَّ عمِّرو وإيانا، فذاك بنا تداني
نعم، وأرى الهلالَ كما تراهُ وَيَعْلُوها النهارُ كما عَلاني^(١)
وإذا كان الاستفهام منفيًا نحو: أليس أخوك مسافرًا؟ فإن أردت الإثبات قلت: بلى،
وإن أردت النفي، قلت: نعم، ولا يصحَّ أن تقول «لا»، لأنها لنفي الإثبات وليست لنفي
النفي .

«نعم»: تأتي بعد النفي والإثبات .

«لا»: تأتي بعد الإثبات

«بلى»: تأتي بعد الاستفهام المنفي .

★ ★ ★

نعم:

فعل ماضٍ بدليل دخول تاء التانيث عليها، نحو: نعمت الفتاة سعادً، بخلاف مَنْ
عدها من الأسماء لدخول حرف الجرِّ عليها في قول أحدهم، وقد بُشِّرَ بمولودة: والله ما هي
بنعم الولد، والصحيح أن الباء داخلة على اسم محذوف، والتقدير: ما هي بولد مقول فيه:
نعم الولد .

وهي فعل جامد، لا يتصرَّف لبقائها على حال واحدة مع المفرد وغيره مذكرة ومؤنثا، ولا
بدَّ لها من فاعل ظاهر أو مضمَر، ومخصوص بالمدح يلي الفاعل، نحو: نعم القائد عمر،
ونعم قائدًا عمر .

وشرط فاعل «نعم» أن يكون:

- ١- اسمًا ظاهرًا معرفًا بأل الجنسية حقيقةً أو مجازًا، نحو: نعمَ المولى اللهُ، ونعمَ الشاعرُ
خالدٌ، ويصحَّ أن تكون «ال» عهدية ذهنية، نحو: نعمَ التاجرُ الصدوقُ .
- ٢- أو مضافًا لاسم معرفٍ بأل، نحو: نعمَ مقرُّ المؤمنين الجنةُ، أو مضافًا إلى اسم مضاف
إلى مقترن بأل، نحو قول أبي طالب:

(١) المعنى ٥٦٥

613 - فَنِعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرَ مَكْذُوبٍ زَهَيْرٌ حُسَامًا مُفْرَدًا مِنْ حَمَائِلٍ (١)

٣- أو ضميراً مفرداً مستتراً مفسراً بتمييز نكرة منصوبة مطابقة للمخصوص في العدد والجنس تقع قبله وبعد الفعل، نحو:

614 - لِنِعَمٍ مَوْثِلًا الْمَوْلَى إِذَا حُدِرَتْ بِأَسَاءِ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيْلَاءِ ذِي الْإِحْنِ (٢)

ونحو: نِعَمٌ فَتَاتِينَ غَادَةً وَحَنَانٌ، ونحو قول الشاعر:

615 - نِعَمٌ امْرَأَتَيْنِ حَاتِمٌ وَكَعْبٌ كِلَاهُمَا غَيْثٌ وَسَيْفٌ عَضْبٌ (٣)

ونحو: نِعَمٌ رَجَالًا الْمَخْلُصُونَ.

٤- أو كلمة «ما»، وفي ذلك تفصيل:

أ. ألا يقع بعدها شيء مطلقاً، نحو: نصحني سعيد فنعماً، فتكون معرفة تامة تعرب فاعلاً، والتقدير: فنعم الناصح سعيد، أو نكرة تامة وتعرب تمييزاً، والتقدير: فنعم ناصحاً سعيد، والفاعل ضمير مستتر.

ب. أن يقع بعدها اسم مفرد، نحو: ﴿فنعماً هي﴾ (٤)، وتكون معرفة تامة تعرب فاعلاً، أو نكرة وتعرب تمييزاً، والاسم بعدها هو المخصوص بالمدح، أو تكون مركبة مع «نعم» لإنشاء المدح، والاسم بعدها فاعل.

ج. أن يقع بعدها جملة، نحو ﴿نعماً يعظكم به﴾ (٥)، فتكون اسماً موصولاً، وتعرب فاعلاً، والجملة بعدها صلة لا محل لها من الإعراب، أو نكرة، وتعرب تمييزاً، والفاعل ضمير مستتر، والجملة بعدها صفة، أو كإفاد عن العمل فلا فاعل لها. وبما تقدم يظهر لنا خطأ من يقول: نعم خالد.

والجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز جائز، واشترط بعضهم أن يفيد التمييز فائدة جديدة، وذلك نحو:

616 - نِعَمَ الْفَتَاةُ فَتَاةً هِنْدُ لَوْ بَدَلَتْ رَدَّ التَّحِيَّةِ نُطْقًا أَوْ يَابِهَاءِ (٦)

ونحو قول جرير:

617 - تَزُوْدٌ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعَمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا (٧)

(٧) ابن عقيل ٣/١٦٤

(١) أوضح المسالك ٢، ٢٨٣

(٢) ابن عقيل ٣، ١٦١. وعرب دي. مصاف إليه.

(٣) الأشموي ٣/٣٢

(٤) البقرة. ٢٧١

(٥) النساء ٥٨

(٦) المعنى ٤٦٤

وبما أفاد فائدة جديدة قول أبي بكر الأسود:

618 - نَحْيَرُهُ وَلَمْ يَعْصِدْ سِوَاهُ وَنَعَمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامٍ (١)
ونظير ذلك مما جاء في النثر، قول الحارث بن عباد: نعم القَتِيل قَتِيلًا أَصْلَحَ بَيْنَ بَكْرٍ
وتَغْلِبَ.

وشرط التمييز بعد «نعم» أن يكون:

- ١- نكرة مما تقبل «ال» فلا تصح «غير ومثل» ونحوهما مما هو موغل في الإبهام.
- ٢- مما له أفراد، نحو: رجل وتلميذ «بخلاف شمس وقمر دون تخصيص» فإن خصصت
وقلت: نعم شمساً شمسُ يومنا، فجائز لتعددتها بتعدد الأيام، فصارت من قبيل مما له
أفراد.
- ٣- أن يتأخر عن الفعل.

أحكام المخصوص:

أما المخصوص بالمدح فشرطه صحة إعرابه مبتدأ للفعل قبله، نحو: نعم القائد خالد،
ويعرب مبتدأ والجملة الفعلية قبله خبر، أو خبراً لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره: هو أو
المدح، أما إن تقدم على الفعل نحو: خالد نعم القائد، فيعرب مبتدأ.
ويجوز حذف المخصوص إن تقدم ما يدل عليه، نحو: ﴿إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه
أواب﴾ (٢)، ونحو: التواضع نعم الخلق. والأصل فيه أن يكون معرفة - كما تقدم - وقد يأتي
نكرة مخصصة، كقولك: نعم العمل عمل يرضي الله. وقد يسبقه ناسخ، فيعرب معمولاً
له، كقولنا: نعم القائد كان خالد، فخالد: اسم كان، خبرها جملة «نعم القائد».

ملاحظتان:

أ. يجوز إلحاق تاء التانيث بالفعل أو حذفها إن كان الفاعل مؤنثاً، نحو: نعم الفتاة
هند، ونعمت الفتاة هند، لأن الفاعل مقصود به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع
التكسير.

(١) شرح المفصل ١٣٣/٧

(٢) ص ٤٤.

ب. لا يؤكد فاعل «نعم» توكيداً معنوياً إن كان مفرداً، فلا يقال: نَعِمَ القائدُ نفسه خالداً، بخلاف ما لو كان غير مفرد فجائز، نحو: نَعِمَ المجاهدان كلاهما خالداً وعمراً، ونحو: نَعِمَ المجاهدون كلُّهم المؤمنون.

★ ★ ★

نِعْمًا:

مركبة من «نعم» و «ما»، فراجعهما.

★ ★ ★

نَفْسٍ:

من ألفاظ التوكيد المعنوي، تشبه «عين» معنى وإعراباً واستعمالاً، نحو: حضر المعلمُ نفسه، والمعلمةُ نفسها، والمعلمان أنفسهما أو نفسهما أو نفساهما، كما تقول: حضر المعلمُ بنفسه، أو: نفسه عينه. وتقول: قوموا أنتم أنفسكم.

(راجع عين)

★ ★ ★

نَوْمَان:

اسم بمعنى: كثير النوم، لم تستعمل إلا في النداء، كقولهم: يا نَوْمَانُ.

★ ★ ★

نَيْفٍ:

لفظة تستعمل بعد العقود للدلالة على عدد مبهم من «واحد إلى ثلاثة»، وتلزم صورة واحدة مع المعدود المذكور والمؤنث، نحو: اشترت عشرين كتاباً ونَيْفًا، وعندى أربعون كراسةً ونَيْفًا، وتعرب حسب موقعها في الجملة.

★ ★ ★

باب الهاء

هـ :

تكون حرفاً من حروف المعاني، وضميراً:

أولاً: ضمير متصل للمفرد المذكر الغائب تتصل بالاسم والحرف والفعل، فإن اتصلت بالاسم فهي في محل جر مضاف إليه، نحو: كتابه، وإن اتصلت بحرف الجر فهي في محل جر، نحو: به، أو بيان واخواتها، فهي في محل نصب، نحو: وأنه. أما إن اتصلت بالفعل فتكون في محل نصب مفعول به نحو: نصحته، وقد اجتمعت في: «قال له صديقه إنه ينصحه».

ثانياً: هاء السكت: وهي هاء ساكنة يؤتى بها عند الوقف وجوباً أو جوازاً.

أ. وجوباً في موضعين:

١- مع كل فعل بقي على حرف واحد أو حرفين أحدهما زائد، نحو: عه ولم يعه، في: ع ولم يع، من الفعل: وعى.

٢- مع «ما» الاستفهامية عند حذف ألفها وجرها بالإضافة، نحو: أعلمني بسعيه، فسألته: سعي مة؟

ب. جوازاً في مواضع:

١- مع كل فعل حذف آخره للجزم أو للوقف وبقي على أكثر من حرفين، نحو أعطه، ولم يعطه.

٢- مع «ما» الاستفهامية محذوفة الألف لدخول حرف الجر عليها، نحو: لمة.

٣- مع الاسم لبيان حركة، نحو: هية، أو لبيان حرف، نحو: واحمداه، «بكثر في الندبة».

٤- مع كل اسم متحرك بحركة بناء لازمة لا تتغير، نحو: كيفه، وقد شد لحاقها بها حركته

- حركة بناء غير لازمة، نحو: مِنْ عَلَّةٍ، في قول الشاعر:
- 619 - يَارْبَّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحَى مِنْ عَلَّةٍ^(١)
 فالهاء للسكت، بدليل أنه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافاً.
 وقد تحرك للضرورة الشعرية، أو تبقى في درج الكلام، نحو:
- 620 - واحرَّ قلباهُ مِمَّنْ قلبُهُ شَبِمْ وَمَنْ بجسمي وحالي عندهُ عَدَمٌ^(٢)
ثالثاً: حرف دال على الغيبة يلحق ضمير النصب المنفصل في نحو: إِيَّاهُ حَدَّثْتُ، على رأي .
 (راجع إياه).

★ ★ ★

هَاءًا:

اسم صوت لجزر الأبل مبني لا محل له من الإعراب .

★ ★ ★

هؤلاء:

الهاء للتنبية، و«أولاء» اسم إشارة بالمدّ لغة الحجازيين، وبالقصر لغة بني تميم، للجمع القريب مبني على الكسر يستوي فيه المذكر والمؤنث، نحو: ﴿ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا﴾^(٣)، ونحو: ﴿قال: هؤلاء بناتي هنّ أظهر لكم﴾^(٤). وقيل أن يشار بها لغير العاقل، وتلحقها كاف الخطاب . «راجع أولاء» .

★ ★ ★

ها:

تكون حرفاً أو اسماً:

١- حرف تنبيه ومحلها الصدارة في ما تتصل به، ولها مواضع:

أ . اسم الإشارة «عدائهم» ، نحو: هذا، هذه، هؤلاء، وقد يجتمع معها كاف الخطاب إن كان الاسم للمفرد، نحو: ها ذاك، وهاذيك «هذاك وهذيك» ويقال مع المثنى والجمع، نحو:

621 - يامَا أَمِيلِحَ غَزْلاناً شَدَنْ لَنَا مِنْ هَوْلِيائِكُنَّ الضَّالِ وَالسُّمْرِ^(٥)
 فقد صغرت هؤلاء وألحق بها الكاف .

(٤) هود . ٧٨

(١) المعنى ١٥٤

(٢) ديوان المتنبي ٣/٣٦٢، شرح التصريح ٢/١٨٣

(٥) شرح المفصل ١/٦١ .

(٣) النساء ١٠٩

- ب . نعت أو بدل «أيّ» في النداء، نحو: يا أيها الرجل، يا أيّتها المؤمنة .
- جـ . ضمير الرفع المخبر عنه باسم الإشارة نحو: ها أنتم أولاء، وها أنذا، وهو كثير الاستعمال . ويقال إن كان الخبر غير اسم الإشارة ، نحو: ها أنا مسافر .
- ٢- اسم فعل أمر منقول عن حرف التنبيه، مبني على السكون بمعنى «خُذْ»، وهو اسم الفعل الوحيد المنقول عن حرف غير جارٍ، يستعمل مقصوراً ومدوداً مع كاف الخطاب أو بدونها، نحو: ها، وهاء، وهالك بالفتح للمذكر، وهالك بالكسر للمؤنث، وقد تلحقه ميم الجمع، نحو قوله ﴿هاؤم اقرأوا كتابيه﴾^(١) .
- ٣- عوض عن حرف القسم مع اسم الجلالة «الله» فتقول: هاللو، أو هاللو عليك أن تفعل، بمعنى: باللّٰه عليك، ويكون لفظ الجلالة «الله» مجروراً بحرف الجر المحذوف الذي نابت عنه «ها» .
- ٤- ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة «وتستعمل استعمال هاء الضمير المفرد المذكر الغائب»، وتكون في محل جرّ أو نصب، نحو: إنّها أخذت منها أرضها فزرعتها .

★ ★ ★

هات :

فعل أمر للمفرد المذكر مبني على حذف حرف العلة، والكسرة دليل حذف الياء من آخره، والفاعل ضمير مستتر، وأن أردت المفردة المؤنثة قلت «هاتي» بحذف نون المضارعة من آخره، والياء ضمير في محل رفع فاعل . قيل إنّها اسم فعل، والصحيح أنّها فعل بدليل قبولها للضمير، نحو: ﴿قل هاتوا برهانكم إنّ كنتم صادقين﴾^(٢) .

★ ★ ★

هاتان :

اسم إشارة، «راجع تا» .

★ ★ ★

هاها :

اسم صوت لجزر الكلب، أو حضّه على مطاردة الطريدة .

★ ★ ★

(١) الحاقة : ١٩

(٢) البقرة : ١١١

هَبَّ:

فعل أمر ناسخ جامد لا يتصرف يلزم صيغة الأمر، فلا يأتي منه ماضٍ أو مضارع، وهو بمعنى «ظَنَ»، يفيد رجحان وقوع الخبر، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو قول أبي همام:

622 - فُقلتُ: أجزني أبا مالكٍ وإلا فهُبني امرأ هالكاً^(١)
وقل أن تنوب «أنَّ ومعمولاها» عن مفعولي «هَبَّ» كما روي في مسألة الإرث
الحجرية أن أحد الإخوة الأشقاء قال لعمر رضى الله عنه عندما أراد إسقاطهم: هب أن ابانا
كان حجراً ملقى في اليم، اليست أمنا واحدة؟.

أما «هَبَّ» صيغة الأمر من الهبة «المنح»، فهو متصرف ينصب مفعولاً به واحداً، نحو:
﴿وهبنا له إسحق﴾^(٢)، و: ﴿هب لمن يشاء إناثاً﴾^(٣)، و: ﴿هب لي حكماً وألحقني
بالصالحين﴾^(٤).

★ ★ ★

هَبَّ:

من أفعال الشروع، «راجع أنشأ»، نحو:
623 - هَبَّيتُ ألوَمَ القلبِ في طاعةِ الهوى
فَلَجَّ، كَأَنِّي كُنْتُ بِاللَّوْمِ مُغْرِيَا^(٥)

★ ★ ★

هَجَّ:

اسم صوت لجزر الكلب. «راجع طَقَّ».

★ ★ ★

هذا:

هاء التنبيه، و«ذا» اسم إشارة للمفرد المذكور. «راجع ذا».

★ ★ ★

هَذَاذِيكَ:

مصدر منصوب نائب عن فعله، جاء على صيغة المثني، يراد به التكثير، ملازم للإضافة، ويعني: إسراعاً لك بعد إسراع، أو قطعاً بعد قطع، وهو مثل: لبيك وسعديك

(٥) السدور ١٩١

(١) ابن عتيل ٣٩٠٢

(٢) سريم ٤٩

(٣) السدور ٤٩

(٤) الشعراء ٨٣

وحنانيك . وقد جاء في قول الشاعر:
624 - ضَرْباً هَذَاذِيكَ وَطَعْناً وَخَضاً(١) .

★ ★ ★

هذان :

اسم إشارة للمثنى المذكور، «راجع ذا» .

★ ★ ★

هذه :

هاء التنبيه، و «ذه» اسم إشارة للمفردة المؤنثة، ومذكرها «هذا» .

وقولهم «هذي» لفة في «هذه» . «راجع ذا» .

★ ★ ★

هزل :

فعل ماضٍ ملازم لصيغة البناء للمجهول، والمرفوع بعده يعرب فاعلاً، ما لم يكن شبه جملة فيعرب نائب فاعل .

★ ★ ★

هكذا :

مركبة من : هاء التنبيه، وكاف التشبيه الجارة، و «ذا» اسم الإشارة .

★ ★ ★

هل :

حرف استفهام^(٢) مبني على السكون غير عامل، يستفهم به في الإيجاب عن النسبة «طلب التصديق الإيجابي»، نحو: «هل أتاك حديث الغاشية»^(٣)، فالاستفهام عن نسبة وصول الحديث إليك، إذ الاستفهام لم يكن عن الغاشية، ولا عن الحديث . ولا يستفهم بها عن التصوّر «إدراك المفرد» ولا عن التصديق السلبي، فلا يقال: هل أخوك قام أو أبوك؟ ولا: هل لم يسافر أبوك؟ بخلاف الهمزة .

(١) سيبويه ١ / ٣٥٠

(٢) المنبي - بتصرف ٣٤٩

(٣) العاتية ١

خواصها:

- ١- تختص بالتصديق الإيجابي^(١).
- ٢- إذا دخلت على المضارع خصصته للاستقبال، فيمتنع دخول السين أو سوف عليه.
- ٣- لا تدخل على «إن» حرف التوكيد.
- ٤- لا تدخل على جملة الشرط لاحتماها النفي والإيجاب.
- ٥- لا تدخل في الاختيار على اسم بعده فعل، فلا يقال: هل محمد سافر؟ بخلاف: هل محمد مسافر؟.
- ٦- تقع بعد حرف العطف لاقبله، وكذلك بعد «أم»، نحو: ﴿فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾^(٢). ونحو: ﴿قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور﴾^(٣).
- ٧- قد يراد بها النفي بدليل دخول «إلا» أو «الباء» على الخبر بعدها، نحو: ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾^(٤)، ونحو قول الفرزدق:
625 - يقول إذا أقلولى عليها وأقردت
وأهل أخو عيشٍ لذيدٍ بدائم؟^(٥)
وصحة عطف جملتها على جملة خبرية قبلها، نحو:
626 - وإن شفائي عبرةٌ مُهراقةٌ
وهل عند رسمٍ دارسٍ من مَعولٍ^(٦)
ذكر بعض النحاة أنها تكون بمعنى «قد»، كما فسّر قوله: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾^(٧). وبدليل دخول الهمزة عليها، في:
627 - سائلٌ فوارسٍ يرئوعٍ بشدتنا
أهلٌ رأونا بسفحِ القاعِ ذي الأكمِ^(٨)
وقد أنكر ابن هشام في «المعنى» ذلك وجعل الاستفهام في الآية إنكارياً، وقال: صحة البيت كما ذكره السيرافي «أم هل»، لأن الحرف لا يدخل على الحرف، و«أم» فيه منقطعة. أو إن رواية «أهل» شاذة لا يقاس عليها.

(١) جميع أسماء الاستفهام لطلب التصور، ما عدا «هل» لطلب التصديق، والهمزة لها معا

(٨) المعنى ٣٥٢

(٢) الأحقاف ٣٥

(٣) الرعد ١٦

(٤) الرحمن ٦٠

(٥) المعنى ٣٥١

(٦) المعنى ٣٥١

(٧) الدهر ١

سمع دخول «ال» على «هل» دون قياس، فقد قيل لأبي الرقيش: هل لك في زبد وتمر؟
فقال: أشدُّ الهل.

★ ★ ★

هَلَا :

اسم صوت لزجر الخيل، أو الفرس لتسكينها، وقد تستعار للإنسان، كقول النابغة الجعدي:

628 - أَلَا حَيًّا لَيْلٍ وَقَوْلًا لَهَا هَلَا^(١)

فإن استعيرت للإنسان كانت للترحيب، كقولهم: هلا بك، أو: يا هلا.

★ ★ ★

هَلَاً :

أداة تضيض «طلب بشدة»، تختص بالدخول على الفعل، وتفيد مع المضارع الحث على العمل، نحو: هلاً تجاهد في سبيل الله، ومع الماضي: التويخ غالباً، نحو قول عنتره:
629 - هَلَا سَأَلَتِ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ إِنَّ كُنْتَ جَاهِلَةً بِيَا لَمْ تَعْلَمِي^(٢)
أما إذا وقع بعدها اسم فهو معمول لفعل محذوف يفسره المذكور، نحو: هلاً نفسك هدبتها، والتقدير: هلاً هدبت نفسك هدبتها، أو معمول لفعل مضمّر يقدر حسب المعنى، نحو:

630 - الْآنَ بَعْدَ لِحَاجَتِي تَلْحُونَنِي هَلَا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ^(٣)
أي: هلاً حصل، أو: وُجِدَ أو ثَبَّتَ التَّقَدُّمُ، أو معمول لفعل متأخر عن الاسم، نحو: هلاً سلاحك حملت.

★ ★ ★

هَلُمَّ :

اسم فعل أمر لازم، مبني على الفتح بمعنى «أقبل»، يستوي فيه المذكر والمؤنث، والمفرد وغيره، وهي لغة الحجازيين، نحو: ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾^(٤). وقد تأتي متعدية

(١) اللسان / هلا

(٢) الأمل الشجرية ٢٧٩٨.

(٣) ابن عقيل ٥٧ / ٤

(٤) الأحزاب ١٨

بمعنى «أَحْضِرْ»، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ مِنْكُمْ شَهِدَاءُكُمْ﴾^(١). وقيل هي فعل «هاء التنبيه و «لَمْ» بمعنى: ضُمَّ نَفْسُكَ» بدليل تصرفها: هَلَمْوَا وَهَلَمْي وَهَلْمَا، ويفك إدغامها مع نون النسوة فقط: «هَلْمُمن» وهذه لغة نجد. وقد تلحقها كلمة «جراً» بالنصب على الحال، أو مصدر نائب عن فعله، تقديره: جُرَّ جِراً، وتعني «الاستمرار في...» .

★ ★ ★

هَلْهَلَّ:

فعل ماضٍ من أفعال الشروع يلزم صورة الماضي، نحو: هلهل المطر ينزل، ونحو:
631 - وَطِئْنَا دِيَارَ الْمُعْتَدِينَ فَهَلْهَلَّتْ نَفُوسُهُمْ قَبْلَ الْإِمَاءَةِ تَزْهَقُ^(٢)
«راجع أخذ»

★ ★ ★

هُمَّ:

ضمير منفصل لجماعة الذكور الغائبين، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، نحو: هم رجال مجذون، وقد يؤكّد به الضمير المتصل، في نحو: حدثهم هم، أو جاءوا هم. وقد يفصل، فيقال: الهاء هي الضمير مبني على الضمة، والميم للجماعة. ويجوز إشباع الميم نحو:
632 - قَوْمِي هَمَوْ قَتَلُوا - أُمِيمٌ - أَخِي إِذَا رَمَيْتُ يُصَيِّبُنِي سَهْمِي^(٣)

★ ★ ★

هُمَا:

ضمير منفصل للمثنى الغائب مذكراً ومؤنثاً، وقد يفصل فتكون الهاء هي الضمير والميم حرف عهاد، والألف للتثنية.
(راجع هو)

★ ★ ★

هُنَّ:

ضمير منفصل لجماعة الإناث الغائبات، نحو: ﴿قَالَ هُوَآءُ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾^(٤).
(راجع هو)

★ ★ ★

(١) الأنعام: ١٥٠

(٢) الشذور ١٩١

(٣) المغني ١٢٠

(٤) هود: ٧٨

هَسَنٌ:

بمعنى: شيء، أو كناية عما يستفحش ذكره من أعضاء الإنسان، سادس الأسماء الخمسة عند من عدّها ستّة، نحو: هنوه وهناه وهنيه، ولقلة استعمالها معربة بالحروف لم يعدّها أكثر النحاة من تلك الأسماء، وأعربوها بالحركات بعد حذف لامها، فقالوا: هُنْكَ هُنْكَ وَهِنْكَ. والأصل هَنَوٌ.

★ ★ ★

هُنَا:

اسم إشارة للمكان القريب مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية، «لا يشار إلى المكان من حيث هو ظرف إلا بكلمتين ثمّ وهنا»، نحو: هنا أقيمت المباراة، وقد تجرّها «مِنْ» أو «إلى»، كما قد يتقدمها هاء التنبيه، فيقال: ها هنا أو ههنا، وإن أردت المكان المتوسط قلت: هُنْكَ، وللبعيد تقول: هُنْكَ، وهُنَا أو هُنْتِ بتشديد النون.

وقد تأتي للزمان قليلاً، نحو:

633 - وإذا الأمور تعاضمت وتشابهت فهُنَاكَ يَعْتَرِفُونَ أَيْنَ الْمَفْرَعِ^(١)

أي: في وقت تشابه الأمور، ونحو:

634 - حَنْتْ نَوَارٌ وَلَاتَ هُنَا حَنْتِ وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارٌ أَجْنَتِ^(٢)

★ ★ ★

هُنَاكَ:

(راجع هنا)، ظرف مكان أصلاً، وقلّما تأتي للزمان.

★ ★ ★

هُنَالِكَ:

(راجع هنا)، وتكون ظرف زمان ومكان.

★ ★ ★

هِنْتِ:

(راجع هنا).

★ ★ ★

(١) المجمع ٧٨/١

(٢) المقي ٥٩٢. والمجمع ٧٨/١

هَيْئًا:

إذا جاءت منصوبة منونة أعربت حالًا، كقولك: هينًا لك.

هَء:

اسم صوت للتذكّر أو الوعيد.

هُوَ:

ضمير رفع منفصل، «راجع أنا»، وله أقسام:

أولاً: ضمير رفع منفصل للمفرد المذكر الغائب مبني على الفتح، ويكون مبتدأ، نحو: هو شجاع، إلا إذا أريد به توكيد ضمير المفرد الغائب، نحو: خالد تكلم هو. وحدّثته هو. والأصل في حركة الهاء الضم، ولكن قد تسكّن بعد واو العطف أو فائه، أو لام الابتداء.

ثانيًا: ضمير الشأن «القصة أو الحكاية»: وهو ما يرمز به للحالة المتحدّث عنها، نحو ﴿اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾^(١)، أي: العدل، يفيد التوكيد ويكون بلفظ المفرد فقط، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤكّد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه، ولا يعمل فيه إلا الابتداء أو أحد نواسخه، ليس له مفسّر مذكور، ويفسّر بجملته خبرية، إلا مع «أنّ» مخفّفة من الثقيلة، فقد يفسر بالدعاء، نحو: ﴿والخامسة أنّ غضب الله عليها﴾^(٢)

وبما أنّ ضمير الشأن يفيد التوكيد فإنّ ورد في الكلام ما يمنع ذلك، كنفى أو غيره، أعرب مبتدأ وما بعده خبر، نحو: ليس خالد هو الناجح.

ثالثًا: ضمير فصل «عماد»: وهو حرف وضع على صورة الضمير، فسمي ضميرًا مجازًا، «وقيل هو اسم لا محلّ له من الإعراب، كما قيل إنّ اسم محلّه من الإعراب محلّ الاسم الذي قبله أو الاسم الذي بعده»، يؤتى به للتوكيد ولإزالة الإبهام، وللفصل في ما يتوهم أنّه صفة أو بدل وهو في الحقيقة خبر، نحو: إنّ الله هو الغفار، فضمير الفصل «هو» يبيّن أنّ الغفار خبر وليس صفة، إذ بغيره قد يتوهم أنّ يكون صفة، ونحو: محمد هو الرسول، ولهذا الضمير شروط:

١- أن يكون ضمير رفع منفصلاً يقع بين المبتدأ والخبر، أو ما أصله كذلك.

٢- أن يطابق الاسم الذي قبله في الجنس والعدد والحضور والغيبة، نحو: محمد هو

(١) المائدة ٨

(٢) النور ٩ (على قراءة نافع).

الرسول، والعلماء هم المشاعل، ﴿وكننت أنت الرقيب عليهم﴾^(١). و: ظنَّ خالد أخاه هو الناجح.

٣- أن يقع بين معرفتين أو بين معرفة وأفعال التفضيل بعده «مِن» الجارة، نحو: سعيد هو أفضل مِن خالد.

★ ★ ★

هُوَ ذَا:

ضمير واسم إشارة . «مبتدأ وخبر» .

★ ★ ★

هَيَا :

حرف نداء، قال الخطيئة :

635 - فقال : هيا رَبَّاهُ ضَيْفٌ ولا قِرَى بِحَقِّكَ لا تُحْرِمُهُ تا اللَّيْلَةَ اللَّحْمِ^(٢)

★ ★ ★

هَيَا :

اسم فعل أمر بمعنى «أَسْرِعْ» نحو: هَيَا إلى العمل . وقد تكرر فنقول : هَيَا هَيَا . «راجع

★ ★ ★

صَه» .

هَيْتٌ :

مثلثة التاء، اسم فعل أمر مبني على فتح أو ضم أو كسر، وسمع فتح أوله وكسره، وهو بمعنى : تعال أو هلم، يستخدم للمفرد والمثنى والجمع، وللمذكر والمؤنث بالصيغة نفسها، فيقال : هيت لك، وهيت لك، وهيت لكما ولكم ولكن . وقد وردت في التنزيل بقوله تعالى : ﴿وغلقت الأبواب وقالت هيت لك﴾^(٣).

★ ★ ★

هِيَه هِيَه :

اسم صوت للتذكُّر أو الوعيد .

★ ★ ★

هَيْهَاتُ :

اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح أو الكسر أو الضم، بمعنى «بَعُدَّ»، نحو: 636 - فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيْقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خِلُّ العَقِيْقِ نُواصِلُهُ^(٤)

وفيها لغات كثيرة^(٥) أفصحها ما أثبتناه . «راجع صه»

★ ★ ★

(١) المائدة ٢١٧ . وَاَنْتَ صَمِيْرُ الْعَمَلِ (٢) ديوانه ٣٩١ (٣) يوسف ٢٣ وانظر السياب في إعراب النيران ٧٢٨ . (٤) الشدور ٤٠٢ (٥) شرح الصريح ٢ ١٩٦

باب الواو

و :

حرف من حروف المعاني، وأحد أحرف العلة الثلاثة، ويسمى حرف مدّ، إن سكن وضمّ ما قبله، مثل : يقول، أما إن سكن وانفتح ما قبله فهو حرف لين، مثل : القوم وكذلك حرف الياء.

أنواع الواو:

أولاً : حرف عطف لمطلق الجمع ومجرد العطف بين المتعاطفين لفظاً وحكماً، نحو: سافر خالد ومحمد، فقد يكونان سافراً معاً، أو خالد سافر قبل محمد أو بعده، كما قد تكون بينهما مهلة أو لا تكون.

وتفيد الترتيب بدليل معنوي، نحو: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم﴾^(١)، أو بدليل لفظي، نحو: حضر المعلم والتلميذ بعده. وقد تفيد التراخي، نحو ﴿إنا رآه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾^(٢)، فإنّ الله ردّه بعد أن أُلقي في اليمّ، ولكنه أُرسِل على رأس الأربعين.

أحكام واو العطف:

لواو العطف أحكام تميّزها عن حروف العطف الأخرى:

١- إفادتها مجرد العطف، أو العطف مع التعقيب والترتيب، أو مع التراخي بدليل، كالأمثلة السابقة.

(١) الحديد ٢٦

(٢) القصص ١٧

٢- يُعطف بها :

أ. العامّ على الخاصّ، نحو: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^(١). أمّا عطف الخاص على العامّ فتشترك معها فيه «حتى»، نحو: مات الناس والأنبياء، أو: حتى الأنبياء.

ب. الشيء على مرادفه، نحو: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾^(٢)، فالحزن بمعنى البثّ.

ج. مفرد على مفرد من حقّه الجمع والتثنيه، نحو:

637 - أَقَمْنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَالِثًا وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحَلِ خَامِسٌ^(٣)

د. السابق على اللاحق، نحو: ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٤).

هـ. نعوت متعددة لنعوت واحد مفرد لفظاً ومتعدّد معنى، نحو: قابلني طلابُ أردنيّ وليبيّ ومصريّ وسوريّ. «ما بعد الواو معطوف وليس نعتاً».

و. العقود على النيف - النيف: العدد المتسلسل بين العقدين -، نحو: نَيْفٌ وَأَرْبَعُونَ، ونحو: ثلاثة وأربعون.

ز. ما لا يستغنى عنه حيث لا يكتفي بالمعطوف عليه، نحو: تشارك زيدٌ ومحمد، وتنافس ناصر وكمال. «الواو هو الحرف الوحيد الصالح لذلك».

٣- اقترانها بلا النافية: إن سبقها نفي أو نهي ولم يقصد بها المعية، نحو: المؤمن لا يصادق اللئيم ولا المخادع، وأمّا ما ورد في الآية السابعة من فاتحة القرآن الكريم: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٥)، فإن «غير» أفادت النفي، كما لا يجوز: ما تشارك خالد ولا سعيد، لأنّ في الواو معنى المعية.

٤- اقترانها بـ «لكن» الاستدراكية المخففة نحو: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾^(٦).

٥- تكون بمعنى «أو» لإفادة التقسيم، نحو: الفعل ماضٍ ومضارع وأمر، أو لإفادة

(١) نوح ٢٨
(٢) يوسف: ٨٦
(٣) المعى ٣٥٦
(٤) الشورى ٣
(٥) الفاتحة ٧
(٦) الأحزاب: ٤٠

التخيير، نحو:

638 - وقالوا: نَأَتْ فَاخْتَرْتُهَا الصَّبْرَ والبُكَاءُ فقلتُ: البُكَاءُ أَشْفَى إِذَا لَغَلِيْلِي (١)
وأكثر ما تفيد هذا المعنى إذا وقعت بعد إمَّا الثانية، نحو: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا
وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (٢).

٦- تكون بمعنى الباء، نحو: أنت أعلمُ ومالكُ.

٧- تكون بمعنى «مع» تفيد المعية نصّاً مع العطف، يليها اسم مرفوع معطوف على
المبتدأ، والخبر محذوف وجوباً يقدر بكلمة تدل على المصاحبة، نحو: كلّ جندي وسلاحه،
أي: كلّ جندي مع سلاحه، ويقدر الخبر بمثل «مقترنان أو متلازمان»، فإن لم تدل الواو
على المعية نصّاً كان حذف الخبر جائزاً، نحو: كلّ رجل وولده.

٨- يعطف بها في أسلوب الإغراء أو التحذير، نحو: الصدق والإخلاص، ونحو: إياك
والخداع. ففي المثال الأول عطف مفرد على مفرد، وفي الثاني عطف جملة على جملة.

٩- تعطف اسماً على الضمير المرفوع المتصل بعد توكيده بضمير منفصل، نحو: ذهبتُ
أنا وسعيد، وقد تعطف من غير توكيد، نحو قول الرسول عليه السلام: كنت وأبو بكر
وعمر.

١٠- جواز عطفها عاملاً محذوفاً بقي معموله على عامل مذكور، نحو:

639 - إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا (٣)
فالعيون معمول لعامل محذوف تقديره «كحلن» المعطوف على «زججن»، ولا يصحّ
عطف «العيون» على «الحواجب» إلاّ تجاوزاً، لأنّ التزجيج للحواجب وليس للعيون التي
يناسبها الكحل.

١١- جواز حذفها مع معطوفها للدليل، نحو قول الشاعر النابغة:

640 - فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا أَبُو حَجْرٍ، إِلَّا لِيَالٍ قَلَائِلُ (٤).
أي: بين الخير وبينني، لأنّ كلمة «بين» تلازم الإضافة إلى متعدّد.

ثانياً: واو الاستئناف: حرف غير عامل، وما بعدها يبقى مرفوعاً، نحو: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ﴾ (٥).

(٥) البقرة: ٢٨٢

(١) المغني ٣٥٨

(٢) الإنسان: ٣

(٣) ابن عقيل ٢٤٢/٣

(٤) أوضح المسالك ٦٣/٣

ثالثاً: واو المعية : وهي ثلاثة أنواع :

أ. واو تفيده مع العطف المعية نصّاً، وقد تقدم شرحها برقم «٧» المتقدم .
ب. واو تفيده أنّ حدوث ما بعدها مصاحب لحدوث ما قبلها، تدخل على الفعل المضارع، فينصب بأن مضمرة وجوباً بعد الواو، بشرط أن تكون مسبوقه بنفي^(١)، أو طلب «بغير اسم الفعل»، وأن يقصد بها المصاحبة، نحو:

641 - لَاتْنَه عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ - إِذَا فَعَلْتَ - عَظِيمٌ^(٢)
أي : لا يكن منك نهي وإتيان في آن واحد .

أو أن يكون المضارع مسبوقاً بمصدر صريح، نحو:
642 - وَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ^(٣)
ج. واو المفعول معه، وهي واو بمعنى «مع»، تذكر قبل اسم يعرب مفعولاً معه، نحو: سرتُ والنهر، للدلالة على ما وقع الفعل بمصاحبتها، ويشترط لنصب الاسم بعدها:
١. أن تكون الواو بمعنى «مع» دالة على المصاحبة كالمثال المتقدم، فإن السير مصاحب للنهر، بخلاف قول الشاعر:

643 - عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى غَدَّتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا^(٤)
فالمصاحبة هنا منفية، لأن تقديم العلف في وقت غير الوقت الذي يقدم فيه الماء، والتقدير: علفتها تبنًا وسقيتها ماء، فهو من باب عطف الجمل.

٢. دخول الواو على اسم - وليس على جملة - صريح ليس عمدة بخلاف: اشترك خالد وسعيد، فالاسم الذي بعد الواو عمدة ليس بفضلة لاحتياج الفعل إليه. وبخلاف: «لا تنه عن خلق وتأتي مثله»، فإن التقدير: لا تنه عن خلق وإتيانك مثله عار، فالاسم بعد الواو مؤوّل وليس صريحاً.

٣- أن تتقدم الواو جملة مفيدة، فيها فعل أو ما في معنى الفعل وحروفه، مثل اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر واسم الفعل، نحو: المزارع سائرٌ والنهر.

(١) شرط ألا ينتقص النفي بـ «إلا» ولا يدخل النفي على «زال» لأن هذا الفعل للنفي، ونفي النفي إثبات
(٢) سيبويه ٤٢ / ٣
(٣) سيبويه ٤٥ / ٣
(٤) المغني: ٦٣٢

رابعاً: واو الحال: وهي غير عاملة، تقع قبل جملة أو شبه جملة تعرب في محل نصب حال، تبين هيئة صاحب الحال، نحو: تَقَدَّمَ القَائِدُ جُنُودَهُ وهو يبتسم، أو: وهم يبتسمون، فالأولى حال من القائد، وهو فاعل، والثانية حال من «جنوده» وهو مفعول به.

● شروط جملة الحال، أن تكون:

- ١- خبرية، لأن الجمل الإنشائية لا تعطي أي معنى لصاحب الحال.
- ٢- غير تعجبية، لأن «ما» التعجبية لا يعمل فيها شيء.
- ٣- مجردة من أدوات الشرط، أو ما يدلّ على الاستقبال كالسين وسوف وقد ولن.
- ٤- مشتتلة على رابط يربطها بصاحب الحال وهو إمّا الضمير المطابق، نحو: جاء زيد يبتسم، وجاءت هند تبتسم، وإمّا الواو، إذا صحّ وقوع «إذ» موقعها، نحو: زارني والذي وولدي ناجح، وإمّا الضمير والواو معاً، نحو: ﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم﴾^(١). ويكون الرابط:
- أ. الضمير فقط إذا كانت الحال:
١. جملة فعلية فعلها مضارع مُثَبَّت، أو منفيّ بيا أو لا، غير مقترن بـ «قد» ومتقدم على جميع معمولاته في الجملة، نحو: جاء خالد يضحك.
٢. جملة مضارعية منفية بلا أو ما، نحو: ﴿مالي لا أرى الهدهد﴾^(٢)، ونحو قول الشاعر:

644 - عهدتُك ما تصبو، وفيك شبيبةٌ فما لك بعد الشيبِ صبباً مُتَيِّباً؟^(٣)

٣. جملة مؤكدة لمضمون جملة قبلها، نحو: ﴿ذلك الكتاب لا ريب﴾^(٤).
٤. جملة معطوفة على حال قبلها، سواء أكانت اسمية، نحو: ﴿فجاءها بأسنا نباتاً أوهم قائلون﴾^(٥)، أم فعلية، نحو: دخل المعركة متوكلاً على الله وينتظر النصر.
٥. جملة اسمية بعد «إلا» نحو: ما قرأت كتاباً إلا القرآن أصدق منه، أو فعلية فعلها ماضٍ، نحو: ﴿يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون﴾^(٦)، فإن

(١) النساء: ١٠٨

(٢) النمل: ٢٠

(٣) الأشموني ٢/ ١٨٩

(٤) البقرة: ٢

(٥) الأعراف: ٤

(٦) يس: ٣٠

ورد اقتران الماضي بالواو بعد «إلا» في الشعر عُدَّ شاذًّا لا يقاس عليه، نحو:
645 - نِعَمَ امْرَأً هَرِمٌ لَمْ تَعْرِ نَائِبَةً إِلَّا وَكَانَ لِمُرْتَاعٍ بِهَا وَزَرًا^(١)
٦- جملة فعلية فعلها ماضٍ مسبوقة بأو العاطفة، نحو:

646 - كُنْ لِلخَلِيلِ نَصِيرًا جَارًا أَوْ عَدْلًا وَلَا تَشِحَّ عَلَيْهِ جَادًا أَوْ بَخِيلًا^(٢)
ب. الواو فقط:

١- إذا كانت الجملة خالية من الضمير لفظاً وتقديراً، نحو: قرأت الرسالة والخط رديء.
٢- المضارع المسبوق بقد، نحو: ﴿لَمْ تُوذُونِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾^(٣). أو
المتقدم عليه بعض معمولاته، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٤)، فجملة «نستعين» في
محل نصب حال من الضمير في «نعبد» لتقدم المفعول به.

ج. ويكون الرابط الضمير، أو: الواو والضمير معاً في غير ما تقدم، نحو: جاء خالد
كتابه في يده، أو: وكتابه في يده، ونحو: جاء خالد لم ينجح، أو: ولم ينجح، ونحو: جاء
خالد ما قام أبوه، أو: وما قام أبوه.

● ويشترط في صاحب الحال أن يكون معرفة كما تقدم في الأمثلة السابقة، ولكنه قد يقع
نكرة في مواضع:

١- إذا تقدمت الحال على صاحبها، نحو:
647 - وَبِالجِسْمِ مَبْنِيًّا لَوْ عَلِمْتَهُ شُحُوبٌ، وَإِنْ تَسْتَشْهَدِي العَيْنَ تَشْهَدِ^(٥)
٢- إذا خُصَّصَ بوصف أو بإضافة، نحو: تصدَّق رجلٌ كريمٌ مبتسماً، ونحو أرجعت
كتابَ تلميذٍ نظيفاً.

٣- إذا وقع بعد نفي أو استفهام أو نهي، نحو:
648 - مَا حُمٌّ مِنْ مَوْتٍ جَمِيٍّ، واقِياً وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيًا^(٦)
ونحو قول الشاعر:

649 - يَا صَاحِبَ هَلْ حُمٌّ عَيْشٍ بَاقِيًا فَتَرَى لِنَفْسِكَ العُدْرَةَ فِي إِبْعَادِهَا الأَمْلًا؟^(٧)
ونحو قول قطري:

(٧) ابن عقيل ٢/ ٢٦١

(١) الشذور ١٥١

(٢) الأشموني ٢/ ١٨٨

(٣) الصف: ٥

(٤) الفاتحة: ٥

(٥) سيبويه ٢/ ١٢٣، وابن عقيل ٢/ ٢٥٧

(٦) ابن عقيل ٢/ ٢٦٠

650 - لَا يَرْكَنُنْ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ السَّوْغَى مُتَخَوِّفًا لِلْجِيَامِ (١)

٤- إذا كانت الحال جملة مقترنة بالواو، نحو؛ قرأت كتاباً وأولادي نائمون. فإن وقوع الواو أول الجملة يؤكد أنها حال وليست صفة، إذ لا يصح الفصل بين الصفة والموصوف بالواو.

٥- إذا كانت الحال جامدة، نحو: لبست المرأة خلخالاً حديدًا وقرطاً ذهباً.

٦- اشتراك النكرة مع معرفة، أو مع نكرة يصح مجيء الحال منها، نحو: دخل الامتحان زيدٌ وتلميذٌ متفائلين، ونحو: دخل المدرسة تلميذٌ مجتهدٌ ومعلمٌ مبتسمين.

والحال تأتي من الفاعل أو نائبه أو المفعول به كالأمثلة السابقة دون شرط، وتجيء من المبتدأ كذلك، على رأي سيبويه، نحو: محمد صغيراً كان مجتهداً، أما من المضاف إليه فبشروط:

١- كون المضاف جزءاً من المضاف إليه، نحو: ﴿أَيُّجِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً﴾ (٢)، تعرب «ميتاً» حالاً من «أخ» وهو مضاف إليه، و«اللحم»: مضاف وهو جزء منه.
٢- كون المضاف شبه الجزء من المضاف إليه، نحو: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾ (٣)، وتعرب «حنيفاً» حال من المضاف إليه لأن الملة شبه الجزء من المضاف إليه، لصحة الاستغناء عنها.

٣- أن يصحَّ عمل المضاف في الحال، كأن يكون اسم فاعل أو مصدر أو نحوهما، مثل ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً﴾ (٤)، فـ «جميعاً»: حال من «كم» لأن العامل في الحال «مرجع» ونحو قول مالك بن الريب:

651 - تَقُولُ ابْنَتِي: إِنَّ انْطِلَاقَكَ وَاحِداً إِلَى الرَّوْعِ يَوْماً تَارِكِي لِأَبَالِيَا (٥)

وبما أن الحال تأتي للدلالة على هيئة صاحبها في موقف ما، فالغالب أن تكون منتقلة مشتقة كالمذكور من الأمثلة السابقة، ونحو: قابلني زيدٌ ضاحكاً، لإمكانية كونه عابساً في موقف آخر. ولكن قد تجيء الحال ثابتة لازمة غير منتقلة لاتفارق صاحبها في مواضع:

١- أن تكون الحال مؤكدة لعاملها أو لصاحبها أو لمضمون جملة قبلها، نحو: ﴿ويوم

(١) ابن عقيل ٢/٢٦٢.

(٢) الحجرات ١٢

(٣) البقرة: ١٢

(٤) يونس: ٤

(٥) ابن عقيل ٢/٢٦٧

أبعث حيًّا^(١)، و: ﴿لَا مَن مِّن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾^(٢)، و: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(٣).

٢- عدم إمكانية انفكاك الحال عن صاحبها، نحو: خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها، ونحو: آمنت بالله خالقًا، ونحو: ﴿أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا﴾^(٤).
وقد تجيء جامدة في مواضع:

١. إذا دلّت على تشبيه، نحو: نفرت الحسناء غزالًا، أي: تشبه الغزال، أو دلّت على سعر، نحو: اشتريت الأرض متراً بدينار، أو التفاح رطلا بدرهم، أو دلّت على ترتيب، نحو: قامت الطائرات سرباً سرباً، «الأولى حال، والثانية تأكيد لها».

٢- إذا دلّت على مفاعلة، نحو: قابلته وجّها لوجه، وصافحته يداً بيد.

٣- إذا دلّت على طور فيه تفصيل، نحو: القمر بَدْرًا أَجْمَلُ مِنْهُ هِلَالًا.

٤- إذا دلّت على عدد، نحو: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(٥).

٥- إذا كانت مصدرًا صريحاً في معنى المشتق، نحو: حدّثني صدقًا، أي: صادقًا، ومدح الأمير ارتجالاتاً، أي مرتجلاً.

٦- إذا كانت الحال من مادة صاحبها وصنّفه، نحو: أحبّ الخاتم حديدًا، والسريّر خشبًا، والقرط ذهبًا.

أنواع الحال:

- ١- مفردة، وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة، نحو: دخل البيت مبتمسًا.
- ٢- جملة فعلية أو اسمية، ولا بدّ من رابط في كل منها، نحو: وصل والدي يحمل هدية فاستقبله أخي وهو يضحك.
- ٣- شبه جملة، أي الظرف والجاء والمجرور، بشرط أن يكونا تامين، نحو: أبصرت الطائرة فوق السحاب، وشاهدت العصفور في القفص.

(١) مريم: ٣٣

(٢) يونس: ٩٩

(٣) البقرة: ٢

(٤) الأنعام: ١١٤

(٥) الاعراف: ١٤٢

تعدد الحال في صور مختلفة :

- ١- الحال متعددة وصاحبها واحد، فتكون مطابقة له كما لو كانت مفردة، نحو: يعجبني التاجر أميناً مخلصاً.
- ٢- الحال متعددة وصاحبها متعدد بشرط عدم اللبس، فتوافق الحال صاحبها، نحو: أكبرت المناضلة مشجعاً فدائيةً، فـ «مشجعاً» حال من التاء، و «فدائية» حال من «المناضلة».
- ٣- الحال متعددة وصاحبها متعدد والمعنى غير واضح، فتكون الحال الثانية للاسم الأول، والحال الأولى للاسم الثاني، نحو: شاهدت أخي واقفاً مبتسماً، فكلمة «واقفاً» حال من «أخي»، و «مبتسماً» حال من التاء.
- ٤- الحال متعددة بلفظ واحد ومعنى واحد وصاحبها متعدد، وفي هذه الصورة تجمع الحال أو تثني نحو: جاءت هند وسعاد ضاحكتين، وجاء خالد وسعيد ومحمد ضاحكين.
موقع الحال :

تقع الحال متأخرة أو متقدمة على صاحبها، ولكلَّ شروط :

أ. يجب تأخرها :

١. إذا كانت محصورة، نحو: ﴿وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين﴾^(١).
 - ٢- إذا نصب صاحبها بفعل تعجب أو بحرف ناسخ، نحو: ما أجل القمر بَدْرًا، كأنَّ خالدًا البحرُ كرمًا.
 - ٣- إذا كان صاحبها المضاف إليه، نحو: يعجبني بيعُ التاجر أميناً.
- ب. يجب تقدمها: إذا كان صاحب الحال محصوراً نحو: ما تقدم للمعركة فرحاً إلا الشجاعُ.
- جـ. يجوز تقديمها وتأخيرها في غير ما تقدم، نحو: حجَّ المؤمنُ متوكِّلاً، أو: حجَّ متوكِّلاً المؤمنُ، أو: متوكِّلاً حجَّ المؤمنُ .
- عامل الحال :

يكون العامل فعلاً أو اسم فعل، أو ما دلَّ على معنى الفعل دون حروفه، نحو: اسم الإشارة بمعنى أشير، أو حرف تشبيه، بمعنى أشبه، أو حرف للتمني، بمعنى أتمنى، أو

حرف نداء، أو ظرف، أو جازر ومجرور.

وقد يحذف وجوباً أو جوازاً، وكذلك قد تتقدم عليه الحال أو تتأخر وجوباً أو جوازاً:

أ. يحذف عامل الحال وجوباً:

١. إذا كانت الحال مفردة مؤكدة لمضمون جملة قبلها، وشرطها أن يكون ركناً الجملة

معرفتين جامدتين، نحو: زيدٌ أبوك عطوفاً.

٢- إذا نابت الحال عن الخبر، نحو: أكلني التفاح ناضجاً.

٣- إذا نابت الحال عن عاملها، نحو:

652 - هنيئاً مريئاً غير داءٍ مُخامرٍ لِعِزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ (١)

٤- إذا كانت الحال مفردة دالة على زيادة أو نقص أو توبيخ، نحو: دعوت الله دعوتين

فصاعداً، أي: فذهب الدعاء صاعداً، ونحو: أوقوفاً والفتيان قد ساروا؟

ويجوز حذفه إن دل عليه دليل، نحو قولك: أميناً، لمن قال لك: كيف تحب التاجر؟

ب. يجب تقدم عامل الحال عليها:

إذا كان فعلاً جامداً كفعل التعجب، أو اسم فعل، أو عاملاً معنوياً، كاسم الإشارة.

ويتأخر إذا كانت الحال من الألفاظ التي لها الصدارة، نحو: كيف أجبت عن الأسئلة؟

أما إن كان العامل فعلاً متصرفاً فالتقديم والتأخير سيان.

خامساً: واو القسم: وهي حرف جرّ يقسم بها لا تختص بلفظة معينة، ولا تجرّ إلا الظاهر،

ومتعلق الجازر والمجرور محذوف وجوباً، تقديره: أقسم، نحو: والله لأعملنّ بأمر الله.

وإذا تلتها واو ثانية، فالتالية واو عطف، نحو: ﴿والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد

الأمين﴾ (٢). ولكن قد تدخل واو العطف على واو القسم، نحو:

653 - ووالله لولا نمره ما حَبَبْتُهُ ولا كان أذننى من عُبيدٍ ومُشرقٍ (٣)

ولا بد للقسم من جواب - ولا يكون خبراً - مذكور، نحو: والله لن أخادع، ويجب حذفه

إن تقدمه أو اكتنفه ما يعني عنه، نحو: لن أخادع والله، ونحو: أذافع والله عن وطني، أو

إذا اجتمع شرط وقسم وكان القسم متأخراً، نحو: إن أخلصت والله تحمد، أو: إن

أخلصت تحمد والله، لأن المذكور جواب الشرط، أما القسم فجوابه محذوف دل عليه

المذكور.

(١) الأمالي الشجرية ١/١٦٥

(٢) التين ١

(٣) المنفي ٣٦١

ما يشترط في جواب القسم غير الاستعطافي: (١)

١- إذا كان فعلاً ماضياً مثبتاً متصرفاً اقترن بـ «قد» أو باللام وقد، نحو: والله قد انتصر المسلمون في غزوة بدر، «أو: لقد».

٢- إذا كان ماضياً غير متصرف فاقترانه باللام دون غيرها كثير، نحو: المؤمنُ والله لِنَعْمَ ما يعمل، «إلا الفعل [ليس] فلا يقترن به شيء».

٣- إذا كان فعلاً مضارعاً مثبتاً، أكد باللام والنون، كقوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ (٢).

٤- إذا كان جملة اسمية مثبتة اقترنت بـ «إن» وفي خبرها اللام، نحو: والله إن الجهاد لواجب، وتجزئها من اللام قليل.

٥- إذا كان جملة اسمية منفية «ما، لا، إن» لم يحتاج الجواب لرباط.

أما إذا كان القسم استعطافياً كانت جملة الجواب إنشائية، نحو: بالله هل سافر أخوك؟ سادساً: واو رُبُّ: وهي واو تنوب مناب «رُبُّ» تختص بالدخول على الاسم النكرة، فيجزئ لفظاً برُبُّ المحذوفة وليس بالواو، يعرب مبتدأ مرفوعاً بضمه مقدرة منع ظهورها اشتغال محلها بحركة المناسبة لحرف الجر الشبيه بالزائد، نحو:

654 - وَلَيْلٍ كَمْوَجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَتَّبِعِي (٣)
«راجع رُبُّ»

سابعاً: واو الفصل: وهي اللاحقة «عَمْرُو» في حالتي الرفع والجر، للترقية بين «عَمْرُو وَعَمْرُو»، نحو أسلم عمرو بن الخطاب قبل عمرو بن العاص، وفي حالة نصب «عمرو» فلا داعي للواو لأنه مصروف ينصب بالفتحة والتنوين (٤)، نحو: قابلت عمراً بخلاف «عمر» فإنه ممنوع من الصرف، فلا ينون نحو: قابلت عمر.

ثامناً: واو الثانية: وهي واو زائدة تذكر قبل العدد، «ثمانية»، فقد زعم بعض النحويين أن العرب اعتبرت السبعة عدداً تاماً وما بعده عدداً مستأنفاً تذكر قبله واو لازمة، نحو ما جاء في القرآن الكريم، ﴿سبعة وثامنهم كلبهم﴾ (٥)، بينما الآية قبلها خالية من الواو، ﴿سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم﴾ (٦).

(١) القسم غير الاستعطافي. ما كان جوابه جملة إخبارية مثبتة أو منفية. أما الاستعطافي فجوابه جملة إنشائية

(٢) الأنبياء. ٥٧

(٣) المغني ٣٦١

(٤) التنوين والحركة على الراء وليس على الواو. (٥) الكهف. ٢٢. (٦) الكهف: ٢٢

تاسعاً: واو الاعتراض: هي واو تقترن بالجمل المعترضة، نحو: احترم - ورعاك الله - والديك .

عاشراً: الزائدة: وهي لا تفيد معنى ، بقاؤها كسقوطها، تأتي غالباً بعد «إلا»، نحو: ما من عالم إلا وله هدف، وبعد «إذا» أو «حتى إذا»، ومن غير الغالب قول الشاعر:
655 - ولقد رَمَقْتُكَ في المجالسِ كُلِّها فإذا وَأَنْتِ تُعِينُ مَنْ يُبَغِّينِي^(١)
ونحو: كل عام وأنتم بخير، ونحو: ربنا ولك الحمد.

حادي عشر: علامة الرفع تنوب عن الضمة في الأسماء الخمسة وفي جمع المذكر السالم، نحو: هذا أبوك، وهؤلاء مهندسون، فالواو بدل من الضمة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، ولذا تحذف عند الإضافة، وإذا سمي شخص باسم كان في الأصل جمع مذكر سالماً، مثل «زيدون»، أو «عابدين»، ففي إعرابه ثلاثة آراء . «راجع ألف الشنية» .

ثاني عشر: ضمير متصل لجماعة الذكور العقلاء «واو الجماعة»، تتصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر، وتعرب فاعلاً أو نائب فاعل، أو اسماً لفعل ناسخ، نحو: العلماء يعملون لخير الوطن، ويكونون مشعل الأمة إذا أخلصوا . والغالب استعمالها للعاقل، ولكن قد تستعمل لغير العاقل، نحو: ﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾^(٢)، أي: إذا نُزِلَ غير العاقل منزلة العاقل، أو كان للشيء أقسام أغلبها عاقل، أو تغليب العاقل على غيره . «راجع مَنْ الموصولة» .

إذا اتصلت بالفعل الماضي حُرِّكَ بالضمِّ، فإن كان صحيحاً ظهرت الضمة على الآخر، نحو: كتبوا، وإن كان معتل الآخر بني على ضمِّ مقدر على الحرف المحذوف، نحو: «دَعَوْا وَسَعَوْا وَرَمَوْا» .

وإن اتصلت بفعل الأمر بُني على حذف النون، نحو: اسعوا واخشوا، أما إذا اتصلت بالمضارع فيرفع بثبوت النون، وينصب ويجزم بحذفها، فإن كان صحيحاً لم يحدث فيه تغيير، نحو: يكتبون، لم يكتبوا، ولن يكتبوا . أما إن كان معتلاً بالألف بقيت الفتحة قبل الواو نحو: لم يَسْعُوا، وإن كان معتلاً بالواو أو بالياء ضُمَّ ما قبل الواو، نحو: يدعون، ويرمؤون .

(١) المعنى ٢٦٢

(٢) النمل ١٨

ثالث عشر: حرف دالّ على الجماعة إذا ذكر فاعل الفعل بعده، نحو: ﴿وَأَسْرُوا النُّجُورِ
الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(١).

★ ★ ★

وا :

حرف نداء للبعيد، أو حرف ندبة ينادى بها المندوب، وهو المتوجّع أو المتفجّع عليه، وقد
تفيد الاستغاثة والندبة في آن واحد، يعرف ذلك من السياق والقرائن، كقول المرأة العربية:
وامعتصماه.

لايندب بها إلا المعرفة أو المضاف إلى معرفة، أو الموصول المشهور بصلته الخالي من
«ال»، ولا يصحّ حذف حرف الندبة. وللمندوب استعمالات ثلاثة:

١- أن يعامل معاملة المنادى، نحو: واخالد، واصلاح الدين، وامن فتح الأندلس.

٢- أن تزداد ألف على آخر المندوب تسمى ألف الندبة، ويحذف ما قبلها إن كان ألفاً،

نحو: واخالدا، ونحو: واصلاح الدين، وامن فتح الأندلسا، واموسا، بألف الندبة.

٣- أن تزداد هاء السكت بعد ألف الندبة عند الوقف، نحو: واخالداه، واصلاح الديناه،

وامن فتح الأندلساه.

ويكون إعراب المندوب في القسم الاول كإعراب المنادى، مبنياً على ما يُرفع به ، أو
منصوباً بالفتحة الظاهرة. أمّا في القسم الثاني فمبني، أو منصوب بحركة مقدّرة على ما قبل
ألف الندبة، وكذلك في القسم الثالث، والهاء هاء السكت. ولا تبقى الهاء في درج الكلام
إلا للضرورة. «راجع هاء السكت»:

★ ★ ★

وا :

اسم فعل مضارع بمعنى «أعجب»، نحو:

656 - وا، بأبي أنتِ وفوكِ الأشنبُ كأنها ذرٌّ عليه الزرّنبُ^(٢)

★ ★ ★

وابلون :

جمع «وابل» المطر الغزير، ملحق بجمع المذكر السالم. «راجع سنون».

★ ★ ★

(١) الأنباء ٣

(٢) المغني ٣٦٩

وَأَوْ:

بالبناء على الفتح، أو على الكسر مع التنوين «واهِ»، أو بالألف «واها»، أو بالألف مع التنوين «واهاً»، اسم فعل بمعنى «أعجب»، أو: أتلهف، نحو:
657 - واهاً لسلمى ثم واهاً واهاً هي المنى لو أننا نلناها^(١)

★ ★ ★

وَجَدَ:

فعل ماض ناسخ من أخوات ظنّ، يفيد اليقين، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: وجدتُ الإسلامَ دينَ الله القويم، وهي في الاستعمال والتعليق والألغاء مثل «خال»، ومصدرها: الوجود.

وإن كانت بمعنى «عثرَ على» نصبت مفعولاً به واحداً، ومصدرها: وجدان أو وُجد، نحو: وجدت الكتاب، أما إن كانت بمعنى: استغنى، أو حزن. أو حقد، نحو: وجد العصامي بعمله، ووجد خالد لمصاب محمد، أو وجد عليه، فمصدرها الوجد، ولا تحتاج لمفعول به كما مثلنا.

★ ★ ★

وَجْهًا لوجه:

حال جامدة بمعنى متقابلين، تقول: كلمته وجهًا لوجه، ومثلها: فاهٌ إلى في.

★ ★ ★

وَحْدَهُ:

مصدر ليس له فعل من لفظه، لا يثنى ولا يجمع، يعرب حالاً دائماً، مع أنه معرف بالإضافة، ولا يضاف إلا إلى الضمير، وجامد لكنه مؤولٌ بمشتق، نحو: ﴿إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾^(٢). و: لا إله إلا الله وحده، أي: منفرداً.

وهي لفظة تضاف إلى كل الضمائر، وقد ورد في كلام العرب استعمالها مجرورة بالإضافة في عبارات معدودة، تحفظ ولا يقاس عليها، مثل: فلان نسيحٌ وحده، وقريعٌ وحده، في مجال المدح، ورجيلٌ وحده، في مجال الإعجاب، وعييرٌ وحده، وجحيشٌ وحده في مجال الذم.

فإذا استعملت غير مضافة كانت بمعنى: منفرد، نحو: رجلٌ وحده، بفتح الحاء

(١) الأشموني: ٣٣/١

(٢) غافر: ١٢

وكسرها، ونحو قول النابغة:

658 - كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا
بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدٍ^(١)

★ ★ ★

وَرَاءَ :

ظرف مكان منصوب على الظرفية، يبنى على الضم إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه،
نحو قول الشاعر:

659 - إِذَا أَنَا لَمْ أُوْمَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ
لِقَاؤِكَ إِلَّا مِنْ وِرَاءِ وَرَاءِ^(٢)
(راجع أمام).

★ ★ ★

وِرَاءَكَ :

اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى «تأخَّر»، منقول عن الظرف والكاف معه لازمة،
ويدونها لا يعرب اسم فعل، نحو: وِرَاءَكَ يَا رَجُلَ . «راجع صه».

★ ★ ★

وَسَطَ :

تأتي ظرفاً واسماً، ويجوز فيها تحريك السين وتسكينها، وتسكينها في الظرف أحسن^(٣)،
كقولك: جلست وَسَطَ القومِ، - وهو مِنْ وَسَطِ الناسِ .

★ ★ ★

وُسْكَانَ :

بتثنية الواو، اسم فعل ماضٍ بمعنى «سَرَعَ»، مثل: سرعان . . «راجع صه» .

★ ★ ★

وَقْتًا :

ظرف زمان متصرف منصوب على الظرفية مضمَّن معنى «في» لا لفظها باطراد، نحو:
أتيتك وقت الظهر، فإن فقد أحد الشرطين أعرب حسب موقعه، نحو: إِنَّ الوَقْتَ
عَصِيبٌ، وكان الوَقْتُ ضَيْقًا. يضاف إلى الجملة جواراً، فإن كانت فعلية فعلها مبني فالبناء
أولى، وإن كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها معرب فالإعراب أرجح . «راجع حين» .

★ ★ ★

(١) شرح المفصل ١٦/٦

(٢) شرح المفصل ٨٧/٤

(٣) للاسراة انظر اضع ٢٠١/١

وَهَب:

فعل ماضٍ جامد من أفعال التحويل بمعنى «صَيَّرَ»؛ وهي قليلة الاستعمال، تد مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو قولهم في الدعاء: وهبني الله فداك، أي: صَيَّرني.

★ ★ ★

وَيَّ:

اسم فعل مضارع بمعنى «أعجب»، والفاعل ضمير مستتر، نحو: ﴿وأصبح الذين مكانه بالأمس يقولون وَيَّ! كَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾^(١)،

ونحو قول عدي بن زيد:

660 - وَيَّ، كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ بَبَّ، وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشَ ض

وتكون مفردة، واستعمالها مع «كأن» المشددة والمخففة كثير.

وقولهم: وَيْلُمَّه: أصلها: وَيَّ لأمه، حذفت الهمزة تخفيفاً، وقيل أصلها: وَيْلُ أمه

★ ★ ★

وَيَّب:

كلمة قالها العرب أصلاً في مقام الشتم أو التوبيخ، ثم غلب استعمالها في الدعاء بال وهي مثل «ويْل» استعمالاً وإعراباً، فتقول وَيَّبكَ، وَيَّبْ زيد، أو وَيَّبْ لزيد، أي ألزمه وَيَّباً، فإن قلت: وَيَّباً لهذا، كانت بمعنى: عَجَباً.

★ ★ ★

وَيَّح:

كلمة استعملها العرب في معنى الترحم والتوجع وإظهار الشفقة، وتعرب إاء «ويل»، فتقول: وَيَّحْكَ، وَيَّحْ فلان، وَيَّحْ زيد، وَيَّحْ لزيد، وَيَّحاً له.

★ ★ ★

وَيَّس:

كلمة دعاء بالرحمة والرفق، مثل: «ويَّح» في الاستعمال، كقولهم: وَيَّسُهُ ما أملحَه.

★ ★ ★

وَيَّك:

وهي تشبه «ويل» معنى وإعراباً، والكاف حرف خطاب.

★ ★ ★

(١) القصص ٨٢

(٢) سبويه ٢/١٥٥.

وَيْلٌ :

كلمة بمعنى عذاب، ودعاء بالشر، تستعمل مقترنة بـأل، أو مجردة منها، منوَّنة وغير منوَّنة، نحو: وَيْلٌ لزيد، والويلُ له، وويْلُ زيد، وويلاً له. وويْلُ أمه «ويْلُ أمه» وويْلُك وويْلُه.

فإن كانت مرفوعة أعربت مبتدأ، وإن كانت منصوبة دون تنوين أو مضافة أعربت مفعولاً به لفعل محذوف. أما إن كانت منوَّنة فهي مفعول مطلق لفعل مهمل، استعمله العرب قديماً ثم تركوه.

★ ★ ★

وَيْلُومُهُ :

راجع «وَيْيٌ وويل».

★ ★ ★

وَيْتُهُ :

ومثلها وَيْتُهُ، لفظ إغراء وتحريض وحث، وتكون بلفظ واحد دون تغيير للمفرد وغيره، المذكر والمؤنث، وقد تسكن الهاء فيقال: وَيْتُهُ، اسم صوت للصراخ على الميت.

ملاحظة: كل ما ختم بـوَيْتِهِ من الأعلام المركبة تركيباً مزجياً، نحو: سيبويه وعمرويه، كان مبنياً على الكسر، وأجاز بعضهم إعرابه إعراب ما لا ينصرف للعلمية والتركيب.

★ ★ ★

بِالْيَاءِ

حرف من حروف المعاني، وهي أنواع:

أولاً: ياء المضارع: وهي حرف تكون أول الفعل المضارع زائدة، على أصل حروفه، تدلّ على صيغة الغائب المذكر «المفرد والمثنى والجمع» أو جمع الإناث، تفتح وجوباً إن كان ماضى الفعل غير رباعي نحو: يَشْكُرُ، يَسْتَخْرِجُ، وتضمّ إن كان رباعياً سواء أكانت حروفه كلها أصلية أم كان أحدها زائداً، نحو: يُبْعَثُ ويُكْرَمُ.

ثانياً: حرف دالّ على المتكلم المفرد: وهي التي تلحق ضمير النصب المنفصل، نحو: إِيَّايَ «تعرب مفعولاً به، أو «إِيَّايَ» مفعول به، والياء حرف يدلّ على المتكلم» في مثل: إِيَّايَ خَاطَبٌ.

ثالثاً: ياء المثنى: وهي حرف تدخل على الاسم المفرد عند تثنيته في حالتي النصب والجر، فتنوب عن الفتحة في حالة النصب، وعن الكسرة في حالة الجرّ، نحو: زرت مُتَحَفِّينَ في مكانين مختلفين. والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، ولذا تحذف عند الإضافة، نحو: زرت متحفّي المدينة. وإن كان المضاف إليه ضميراً اتصل بالاسم نحو: سامح الأب ولديه، والأصل: ولدين له، حذفت النون للإضافة، واللام للخفة، فاتصل الضمير.

رابعاً: ياء جمع المذكر السالم والملحق به: وهي ياء تدخل على الاسم والصفة إذا أُريدَ جمعها جمع مذكر سالم، بشرط أن يكون الاسم علمياً للمذكر عاقل خالياً من التاء ومن التركيب، وأن تكون الصفة لمذكر عاقل خالية من التاء وليست على وزن أفْعَلْ ومؤنثه فَعْلَاءُ، ولا على وزن فَعْلَانْ ومؤنثه فَعْلَى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، نحو: يُحِبُّ اللهُ المحسنين من المؤمنين العاملين، وهي ياء تنوب عن الفتحة في حالة النصب، وعن الكسرة في حالة الجرّ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، تحذف عند الإضافة، نحو: إنَّ معلّمي المدرسة مخلصون.

وقد يُعطى ما لا يعقل صفة ما يعقل، فيعامل معاملة، نحو: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ: ائْتِيَا﴾

طوعاً أو كرهاً قالنا أتينا طائعين ﴿١﴾.

ويكسر ما قبل الياء وجوباً، وتفتح النون بعدها، ولكن قد يكسر - النون - شدوذاً، نحو قول جرير:

661 - عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ وَأُنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ ﴿٢﴾

خامساً: ياء الأسماء الخمسة: وهي علامة الجرّ في الأسماء الخمسة، نحو: تحدّثت مع أخيك. «راجع أب».

سادساً: ياء التصغير: وهي ياء ساكنة تزداد على الاسم العرب بعد ثاني احرقه إذا أريد تصغيره، «صبيغ التصغير هي: فُعَيْلٌ، فُعَيْعِلٌ، فُعَيْعِيلٌ»، فإن كان ثلاثياً ضمّ أوله وفتح ثانيه، وإن كان رباعياً فأكثر: ضمّ أوله وفتح ثانيه وكسر ما بعد ياء التصغير، نحو: جُعَيْفِرٌ ومُحْصِيْفِرٌ، وفي نحو: سفرجل بما يحذف منه حرف عند جمعه، تقول: سُفَيْرِجٌ أو سُفَيْرِيْجٌ، وما جاء على غير القياس يحفظ ولا يقاس عليه، نحو: مغرب: مُغَيْرِيَانٌ.

عند تصغير الاسم لا يعتدّ ببناء التانيث، أو بألف التانيث الممدودة ولا بياء النسب، ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب، ولا بعلامة التثنية ولا بعلامة الجمع ولا بالألف والنون الزيدتين بعد أربعة فصاعداً.

سابعاً: ياء النسب: هي ياء مشدّدة تضاف آخر الاسم إذا أريد نسبه الى شيء ما، نحو: دمشق دمشقيّ، وعباس عباسيّ. ولا يعتد ببناء التانيث ولا بألف التانيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعداً، أو رابعة متحرّكاً ثاني ماهي فيه، ولا بياء المنقوص خامسة فما فوق، ولا بالياء المشدّدة آخر الاسم.

ثامناً: ياء المتكلم: ضمير متصل مبني، وتكون في محل نصب مفعول به اذا اتصلت بالفعل أو باسم فعل، نحو أسعفني يُسعفني، أسعفني، قَدْنِي، وفي محل نصب اسم لأنّ أو احدى أخواتها، نحو: أني مؤمن، وفي محل جرّ بالحرف نحو: بي، لي، عني، وغالباً ما تسبقها نون الوقاية كما مرّ في الأمثلة السابقة، وفي محل جرّ بالإضافة إن اتصلت باسم نكرة، نحو: قلّمي في جيبِي، أو باسم معرفة، إذا قصد بالإضافة زيادة التوضيح وإزالة كل غموض نحو:

662 - بالله يا ظبّياتِ القاعِ قلنَ لنا لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أُمُّ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ ﴿٣﴾

(١) فصلت ١١

(٢) اس عقيل ٦٧/١

(٣) الأشموي ١٨٦/١.

أحكام الياء:

يكسر آخر الاسم المتصل بياء المتكلم لأنها تناسبها الكسرة، وحيث يستحيل ظهور حركة أخرى عليه، لأن الحرف الواحد لا يقبل حركتين في آن واحد، لذا اضطروا إلى إعراب الاسم بحركات مقدّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة المناسبة. وقد لا يكسر ما قبلها لسبب، واليك مجمل الأحكام:

١- الاسم المنقوص: تدغم ياؤه في ياء المتكلم وتفتح الياء، نحو: قاضيٌّ، رفعاً ونصباً وجراً.

٢- المثني: تدغم ياؤه في ياء المتكلم في حالتي الجرّ والنصب، نحو: رأيت غلاميّ وسلّمت على غلاميّ، «الأصل: غلامين لي، حذفت النون للأضافة واللام للخفة ثم اتصل الضمير». وفي حالة الرفع تسلم الألف وتفتح الياء، نحو: جاء غلامايّ.

٣- جمع المذكر السالم: تدغم ياؤه في ياء المتكلم في حالات الرفع والنصب والجر، ففي حالة الرفع تقول: جاء مُناصريّ، وأصلها «مُناصرون لي»، حذفت النون للأضافة، واللام للخفة، ثم قلبت الواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء، ثم أدغمت الياء في الياء، وقلبت الضمّة كسرة لمناسبة الياء، فإن كان ما قبلها مفتوحاً نحو: مصطفون، بقيت الفتحة لخفتها وبدا تقول: جاء مصطفَيّ.

وفي حالتي الجر والنصب تقول: مُناصريّ، وأصلها «مناصرين لي» فبعد حذف النون واللام تدغم الياء في الياء.

٤- المقصور: تسلم ألف المقصور رفعاً ونصباً وجراً، وتفتح الياء، نحو: عصايّ وفتايّ، غير أن قبيلة هذيل قلبت ألفه ياءً وتدغمها في ياء المتكلم وتفتحها، فتقول: عصيّ وفتيّ، ونحو قول شاعرهم:

663 - سَقُّوا هَوِيَّ، وَأَعْتَقُوا لَهْوَهمْ فَتُخَرُّمُوا، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ^(١)

٥- ما آخره ياء مُشددة، فعند اضافة الياء الى ياء المتكلم يصبح في آخر الاسم ثلاث ياءات، تحذف إحداها جوازاً كراهية توالي الأمثال، نحو: كُرسِيّ، ونادراً ما تبقى الثلاث دون حذف إحداها فتقول: كُرسِيّ، ونحو قول أمية بن أبي الصلت:

664 - أَبْنِيَّ : إِنِّي نَذَرْتُكَ لِلَّهِ شَحِيظاً، فَاصْبِرْ فَذَلِكَ حَالِي^(٢)

(١) اسر عقيل ٩٠/٣

(٢) ديوانه ٤٤١.

ومما تقدم نعلم أن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص والمثنى وجمع المذكر السالم والمقصور وما آخره ياء مشددة، أما في غير ذلك:

فإن كانت الإضافة محضة نحو: غلامي وكتابي، جاز فيها خمسة أوجه: فتحها، أو تسكينها، أو حذفها مع بقاء الكسرة، أو قلبها ألفاً، أو قلبها ألفاً ثم حذفها وبقاء الفتحة دليلاً عليها، نحو غلامي، أو غلامي، أو غلام، أو غلاما، أو غلام^(١).

أما إن كانت الإضافة لفظية «مع مثنى أو جمع مذكر سالم» جاز فيها وجهان فقط: الفتح أو التسكين، نحو: معلمائي ومعلمي.

حذف الياء:

- ١- قد تحذف ياء المتكلم من غير عوض، أو تقلب ألفاً كما مرّ آنفاً.
 - ٢- قد تحذف ويعوّض عنها تاء التانيث فيفتح ما قبلها وتكسر التاء، وذلك في نداء «أب وأم» خاصة، فتقول: يَا أَبِ وَيَأُمَّتِ، ويجوز فتح تاء التانيث أو ضمّها.
 - وربما يجمع بين التاء والألف المنقلبة عن الياء، وهو جمع بين العوض والمعوّض عنه، فتقول: يَا أَبَتَا، وكقول الشاعر:
- 665 - وَيَأْبَتَا لَا تَزُلْ عِنْدَنَا فَإِنَّا نَخَافُ بِأَنْ نُحْتَرَمَ^(٢)
- ولا يجوز تعويض تاء التانيث عن ياء المتكلم إلا في النداء خاصة.
- تاسعاً: ياء المخاطبة: وهي ضمير رفع متصل بالمضارع أو الأمر، وتعرب فاعلاً أو نائب فاعل، أو اسماً للفعل الناسخ، نحو: أَنْتِ تَقُومِينَ بِالْوَاجِبِ وَتُحَمِّدِينَ عَلَيْهِ، فكوني رائدةً، وخذي بيد أخواتك.
- والمضارع معها يرفع بثبوت النون، وينصب ويجزم بحذفها، كقولك: أَنْتِ لَمْ تَسْتَسْلِمِي وَلَنْ تَهْوِي.
- أما فعل الأمر فيبنى على حذف النون، نحو: يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ^(٣).



(١) يعرب الاسم المضاف إلى ياء المتكلم بحركة مقدّرة على ما قبل الياء - سواء بقيت أو حذفت أو قلبت - منع ظهورها الاشتغال.

(٢) ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) ٤١ . (٣) ال عمران ٤٣

يا:

حرف، ولها استعمالات:

أولاً: حرف نداء للبعيد أو مافي حكمه، كالتائم والساهي، وبها يتميز الاسم، تنو «أدعو» لطلب إقبال شخص، أو طلب انتباهه اليك متحملة الضمير، ولا ينادي الاسم الظاهر، نحو: ياخالدُ تقدم. واختلفوا في نداء ضمير المخاطب، أما غيره فمطلقاً. «وحروف النداء: يا، أيا، هيا، أي، وا، والهمزة».

وحرف النداء «يا» أكثر حروف النداء استعمالاً، ولا يُقدَّر عند الحذف سواها، و اسم «الله» والمستغاث إلابها، ولم يرد في التنزيل الكريم نداء بغيرها.

إعراب المنادى:

يكون المنادى مبنياً على ما يرفع به في محل نصب، أو يكون منصوباً.

١- المبنى ويكون:

أ- علماً مفرداً، وهو مالمس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، سواء أكان مثنى أم :-
نحو: ياخالدُ أقبل، ويا خالدان ويا خالدون، فالمفرد مبني على الضم لأنه يرفع به، مبني على الألف، وجمع المذكر السالم مبني على الواو.

ب- النكرة المقصودة: وهي نكرة قصد نداؤها فدلّت على معرفة، نحو: يا عالم
وقد نظطر لتنوين المبنى أو نصبه حفاظاً على وزن الشعر، أو مراعاة للقافية، نه
666 - سلامُ الله يامطرُ عليها وليسَ عليك يامطرُ السـ
ونحو قول المهلهل عدّي بن ربيعة:

667 - ضربتُ صدرها السيِّ، وقالتُ: ياغدياً لقد وقئتُك الأوا

أما إذا وصف المنادى المبنى ب «ابن» متصل به ومضاف الى علم جاز فيه الب
الضم، أو الفتح إتباعاً لحركة «ابن»، نحو: ياخالدُ بن الوليد وياخالدُ بن الوليد،

668 - ياطلحةُ بن عبيدِ الله قد وجبتُ لك الجنانُ وئوتتُ المهما العـ

يروى بالبناء على الضم الظاهر أو المقدر منع من ظهوره حركة الإبتاع .

٢- المنصوب، وهو: أ- المضاف، نحو: ياصلاحَ الدين.

(١) سيويه ٢٠٢/٢ وابن عقيل ٢٦٢/٣

(٢) ابن عقيل ٢٦٣/٣ .

(٣) التذور ١١٤

ب - الشبيه بالمضاف: وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، أو كل نكرة رفعت فاعلاً، أو نصبت مفعولاً به، أو وصفت بجمله أو تعلق بها جازٍ ومجرور أو ظرف، نحو يا حسناً وجهه ويا مستغفراً ربّه، ويا متعظاً بغيره كن صالحاً.

جـ. النكرة غير المقصودة، نحو: يا جندياً احترس، ونحو قول الشاعر:

669 - أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنَا نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانِ أَلَّا تَلْقَايَا^(١)

إذا لم يقع الاسم بعد حرف النداء، ووقع بعده فعل أو حرف أو جملة اسمية، نحو:

670 - أَلَا يَا سَلْمِي يَا دَارَمِي عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مِنْهُلَا بَجْرَعَائِكَ الْقَطْرُ^(٢)

ونحو:

671 - يَا لَيْتَنِي وَأَنْتِ يَا لِمَيْسُ فِي بَلَدٍ لَيْسَ بِهَا أَنْسِي^(٣)

ونحو:

672 - يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِي^(٤)

كان المنادى محذوفاً نحو: يا هؤلاء، ويا قوم، أو أن «يا» حرف تنبيه وليس بحرف نداء.

وقولنا: يا مَرَّحِبًا، يا أَهْلًا، فالمنادى محذوف، تقديرها يا - فلان - أهلاً.

نداء مافيه ال:

لا يجمع بين «ال» وحرف النداء الا في اسم الجلالة «الله» واسم الجنس المشبه به الاسم المنادى المحذوف، ومسمى الجمل إلا لضرورة شعرية. «راجع ال».

حذف حرف النداء:

يجوز حذف حرف النداء، ويبقى المنادى على حاله إن دلّ على الحذف دليل، بشرط ألا يكون المنادى ضميراً أو مستغاثاً أو مندوباً، نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾^(٥) ونحو: محمدٌ كن شقيقى . ومنع البصريون حذفه مع اسم الإشارة، وأجازوه الكوفيون، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٦) أي: يا هؤلاء، ونحو:

(١) سيويه ٢٠٠/٢

(٢) ابن عقيل ٢٦٦/١

(٣) شرح الصريح ٢٣٠/١

(٤) سيويه ٢١٩/٢، على رأي من رواه برفع «لعة».

(٥) النثر ٢٨٦.

(٦) البقرة ٨٥

673- ذا، ارعواء، فليس بَعْدَ اشتعالِ الرَّأْسِ شيئاً الى الصُّبَا مِنْ سَبِيلِ (١) أي: يا ذا، وكذا مع اسم الجنس، فقالوا: أصبح ليلاً، أي: ياليلُ. ويمتنع حذفه مع المنادى إن كان ضميراً أو مستغاثاً أو مندوباً، أو منادىً بغيداً، أو لفظ الجلالة مجزئاً من الميم في آخره، أو نكرة غير مقصودة، أو متعجباً منه، فإن ذكر الحرف واجب نحو: يا انت، يا إياك، يا لزيدُ، يا زيداه، يا الله، ويا زجلاً، ويا لهُ من منظر يدع.

الاسم المبني قبل النداء:

في نداء «هذا» اسم الإشارة و «مَنْ» الاسم الموصول وماشابههما، ككل اسم مبني قبل دخول حرف النداء عليه يقدر بناؤه على الضم، كما لو كان غير مبني من قبل «مبني على الضم في محل نصب»، منع من ظهور الضم حركة البناء الأصلية.

تابع المنادى:

لتابع الاسم المنادى - الصفة، التوكيد، البدل، العطف - أحكام نوضحها في مايلي: فالصفة إن كانت مضافة غير مقترنة ب «ال» فالنصب واجب، نحو: يا عمرُ أمير المؤمنين. وإن اقترنت بها «ال»، أو كانت غير مضافة فالرفع أو النصب نحو: يا عمرُ الطاهرُ النفس، ونحو يا عمرُ الفاروقُ.

وحكم التوكيد حكم الصفة نحو: يا عمرُ نفسه، ويا عربُ أجمعون أو أجمعين. وفي العطف: إن كان المعطوف مضافاً فالنصب واجب، نحو: يا عمرُ وأبا محمد، وإن كان مفرداً دون «ال» فالرفع واجب نحو: يا عمرُ وخالدُ، أما إن كان مفرداً معه «ال» فوجهان نحو: يا عمرُ والغلامُ.

أما البدل فحكمه حكم المنادى المستقل، نحو: يا فاروقُ عمرُ، ويا عمرُ أبا محمد. وفي نحو: يا سعدُ سعدُ الأوس، ويا زيدُ زيدُ اليعملات، ويا تميمُ تميمُ عدي، فيجوز في الأول الضم، لأنه منادى مفرد، أو النصب بإضافته إلى ما بعد الاسم الثاني «سعد الثانية مقحمة»، أو بتقدير إضافته إلى محذوف يدل عليه المذكور، أما الاسم الثاني فليس فيه إلا النصب.

(١) المساعد على تسهيل الموائد ٤٨٥

الترخيم:

حذف آخر الاسم في النداء - خاصة - تخفيفاً، ويصح ترخيم المنادى المبني «العلم أو النكرة المقصودة» إذا كان زائداً على ثلاثة أحرف، ويكون بحذف الحرف الأخير أو الحرفين الأخيرين، أو عجز المركب المزجي:

١- حذف الحرف الأخير: فإن كان تأنيثه بالهاء جاز ترخيمه مطلقاً دون شروط، علماً
أوغير علم، نحو: يا فاطمُ في «يا فاطمة»، قال الشاعر:

674 - أفاطمُ مهلاً بعض هذا التَّدَلُّلِ وإن كنتِ قد أزمعتِ صرْمِي فأجلي^(١)
ونحو: ياطلحُ، في طلحة، وياجاريُّ، في يا جارية، قال الشاعر:

675 - جاري لا تستنكري عذيري سيري وإشفاقي على بعيري^(٢)
ويا شا في «شاة»، فقد سمع: ياشا اذْجني.

أما إن لم يكن مؤنثاً بالهاء فشرطه أن يكون علماً مبنياً على الضم رباعياً فأكثر غير مركب تركيب إضافة أو تركيب إسناد، نحو: يا جَعْفُ في جعفر، ويا ناصِرُ في ناصر، وياحارُ في حارث. قال الشاعر:

676 - يا حارُ لأرْمينَ منكمِ بدهيةٍ لم يلقها سوقةٌ قبلي ولا ملكُ^(٣)
ونحو: يايزي، في يزيد، قال الشاعر:

677 - فقلتُم: تعال يايزي بنُ مُحَرَّمٍ فقلتُ لكم: إني حليفُ صداءِ^(٤)
ويا زينُ، في زينب، ويالمي، في لميس، قال الشاعر:

678 - تنكَّرتِ منَّا بعد معرفةٍ لي بعد التصافي والشبابِ المُكْرَمِ^(٥)
٢- حذف الحرف الأخير والذي قبله بشرط أن يكون حرف مد ساكناً زائداً وقبله ثلاثة

أحرف نحو: يا عثمُ في عثمان، ويا عمرُ في عمران، ويا مروُ في مروان، قال الشاعر:
679 - يامروُ إن مطيَّتي محبوسَةٌ ترجو الحباءَ وربُّها لم يئأسِ^(٦)

(١) المغني ٤.

(٢) سيبويه ٢/٢٣١، ٢٤١.

(٣) الجمل ١٦٩.

(٤) سيبويه ٢/٢٥٣.

(٥) سيبويه ٢/٢٥٤.

(٦) سيبويه ٢/٢٥٧.

ويا نُعَمُّ في نعمان، ويا مَنْصُ في منصور، ويا أَسْمَ في أسماء، قال الشاعر:
680 - قفي فانظري يا أَسْمُ هَلْ تَعْرِفِينَهُ؟ أهذا المغيري الذي كان يُدَكِّرُ^(١)
فإن كان غير رابع نحو: سعيد أو غير ساكن نحو: مُنَوَّر، أو غير زائد، نحو: مختار، فلا
يصح فيه الترخيم بحذف حرفين.

اختلف في ما كان قبل واوه أو يائه فتحةً مثل: فرعون غُرَيْق، أجازه بعضهم ومنعه
آخرون ابتعاداً عن كلِّ لبس، وهو الغالب.

٣- حذف كلمة وهي عجز المركب المزجي، نحو: ياسيب في سيبويه، ويا معددي، في:
معد يگرِب .

إعراب الأسم المرخَّم:

لنا في الاسم المرخَّم لغتان:

أ - لغة من ينتظر: بأن تقدر المحذوف كأنه موجود، فتبقى حركة الحرف الأخير على
ماكانت عليه قبل الترخيم فتقول: يا فاطمَ ويا حارَ ويا مَنْصُ، ويكون منادى مبنياً على ضمٍّ
مقدر على الحرف المحذوف في محل نصب.

ب - لغة من لا ينتظر: بأن تعتبر ماتبقى من الاسم بعد الترخيم اسماً قائماً بداته فتظهر
على آخره الضمة، فتقول: يا فاطمُ، ويا حارُ، ويا مَنْصُ، «ضممة بناء»، ويكون مبنياً على
الضم الظاهر في محل نصب.

ملاحظتان:

١- إذا وجد في اللغة العربية اسم معرب، آخره واو قبلها ضمة، قلبت الواو ياء والضممة
كسرة، ولذا يقال في ثمود ونصوح وحسود في الترخيم على لغة من لا ينتظر: يا تمي ونصي
وحسي.

٢- ورد في اللغة العربية بعض الألفاظ لحقها الترخيم دون قاعدة أو قياس، كقول لبيد:

681 - دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانَ فَتَقَادَمَتْ، بِالْحَبْسِ فَالسُّوبَانِ^(٢)

أراد: المنازل، ونحو قول العجاج:

682 - قَواطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرُقِ الْحَمِي^(٣)

(١) الحمل ١٧١

(٢) أوضح المسالك ٩٣/٣

(٣) سيبويه ٢٦/١

أراد: الحمام، ومثله قول الشاعر:
683 - فَلَستُ بِأتيةٍ ولا أَستطيعُهُ ولاكِ اسقني إن كان ماؤك ذا فضلٍ (١)
أراد: ولكن اسقني .

ثانياً:

حرف استغاثة ونداء تدخل على المستغاث به ليعين على دفع شدة نزلت بالمستغاث لأجله، ولا يستعمل في الاستغاثه غيرها، كما لا يجوز حذفها نحو: يا لزيدٍ للمسكين، فزيد مستغاث، والمسكين مستغاث لأجله .
ولا بد أن يكون المستغاث:

عَلماً أو مضافاً أو شبيهاً بالمضاف أو نكرة مقصودة أو معرّفاً بآلٍ مجروراً بلام مفتوحة،
والجارّ والمجرور متعلقان بـ «يا»، لأن معناها «التجمع»، أو «أستغيث»، نحو: يا لزيدٍ
للمسكين، وبالرجل الأمن للمسكين، وتكسر هذه اللام في موضعين:

أ - إذا سبقت بواو عطف دون ذكر «يا» معها، نحو:

684 - يُيكِكَ ناءٍ بعيدُ الدارِ مُغْتَرِبٌ بِاللَّكْهُولِ وَلِلشُّبانِ لِلْعَجَبِ (٢)

فإن ذكرت الأداة «يا» فتحت اللام، نحو:

685 - يا لِقَوْمِي ويا لِأَمْثالِ قَوْمِي لِإناسٍ عَثُوبُهُمُ في اِزْدِيادِ (٣)

ب - إذا كان المستغاث ياء المتكلم، نحو: يالي لولدي .

أما المستغاث لأجله فيكون مجروراً بلام مكسورة دائماً، أو مجروراً بمن، نحو: يا لَعمر
للمسكين، أو: من المسكين، والجارّ والمجرور متعلقان بـ «يا» التي بمعنى، ألتجىء أو
أستغيث .

حكم المستغاث به :

١- أن يعامل معاملة المنادى من غير لام في أوله أو ألف في آخره، وهو قليل، نحو:

يا عَمْرُ لِلحسكين، ونحو:

686 - ألا يا قومُ لِلْعَجَبِ العجيبِ وَلِلغَفْلاتِ تَعْرِضُ لِلأريبِ (٤)

(١) سيبويه ٢٧/١ .

(٢) الجمل ١٦٧ .

(٣) أوضح المسالك ٩٥/٣ .

(٤) أوضح المسالك ٩٨/٣ .

٢- أن تلحق آخره ألف زائدة دون لام في أوله، نحو:

687 - يا يزيدا لِإِمْلِ نَيْلَ عِزٍّ وَغِنًى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ^(١)

وقد تلحق هذا الاستعمال هاء السكت عند الوقف، فتقول: يا يزيداه، ويكون مبتدأ على

ضمّ مقدر على ما قبل الألف الزائدة في محل نصب.

٣- أن يجزّ بلام مفتوحة «أو مكسورة في موضعين» وهذا أكثرها استعمالاً.

أما المستغاث لأجله فليس له إلا الجر بلام مكسورة أو بمن كما تقدم.

ثالثاً: حرف نداء وتعجب، وذلك إذا ورد كلام على صورة الاستغاثه ليس فيه مستغاث به

أو مستغاث لأجله، وإنما قصد التعجب من شيء ما يختص بالاسم، نحو: يا للحرّ، ويا

للذاهية ويا للغلاء، يجزّ بلام مفتوحة كما يجز المستغاث به، وقد تلحقه ألف، نحو:

688 - ويومٍ عقرت للعذارى مطيبي فيا عجباً من كورها المتحمّل^(٢)

رابعاً: حرف نداء وندبة مثل «وا» عندما يؤمن اللبس بين الندبة والنداء المحض، نحو قول

جرير يندب عمر بن عبد العزيز:

689 - حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمراً^(٣)

(راجع وا).

يالاً:

أصلها: يا لفلان، وتعرب «يا» حرف نداء واستغاثه، وتعني: يا لفلان لزيد.

يالك:

استعملت العرب هذا التعبير للتعجب على غير قياس، كقولك: يالك من رجل،

ويالك رجلاً، وعرابه: يا: أداة نداء «قصد فيها التعجب»، والمنادى محذوف، لك: جاز

ومجورر متعلقان بالنادى المحذوف، وتقديره: عجباً، رجلاً: تمييز.

يداً بيد:

حال جامدة، بمعنى «مناولة»، تقول: سلّمته المبلغ يداً بيد.

(١) المغني ٣٧١.

(٢) المغني ٢٠٩.

(٣) المغني ٣٧٢.

يمين:

ظرف مكان منصوب على الظرفية، نحو: جلست يمين البيت، ويستعمل استعمال «أمام». «فراجه».

★ ★ ★

يوم:

ظرف زمان متصرف منصوب على الظرفية، متضمن معنى «في» لا لفظها، نحو: صمت يوم الجمعة، فإن فقد شرط يعرب حسب موقعه، نحو: يوم الجمعة مشمس، وإن يوم الجمعة جميل، وكان يوم الجمعة جميلاً، والأرجح أن يعرب إذا أضيف إلى جملة فعلية فعلها مضارع، ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾^(١)، أو إلى جملة اسمية، نحو: وإن هذا يوم التضحية فيه واجبة، وأن يبني إذا أضيف إلى مبني، نحو: من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه، ونحو: يومئذٍ «بفتح يوم على البناء، وجره على الإعراب»، «راجع حين».

★ ★ ★

يوم يوم:

ظرف زمان مرتب مبني على فتح الجزئين في محل نصب، نحو:
690 - آت الرزق يوم يوم، فأجمل طلباً، وأبغ للقيامه زاداً^(٢)
فإن خرج عن الظرفية تعينت إضافة الأول إلى الثاني منوناً من غير تركيب، قال الفرزدق:
691 - ولولا يوم يوم ما أردنا جزاءك، والقروض لها جزاء^(٣)

★ ★ ★

يومئذ:

يوم مضاف إلى، إذ. (راجع: إذ ويوم).

★ ★ ★

(١) المائدة . ١١٩ .

(٢) التدوير ٧٣ .

(٣) سيويه ٣ / ٣٠٣



أولاً : فهرس الشواهد الشعرية

(حرف الهمزة)

رقم الشاهد				
386.5	ألم أك جاركم؟	ويكون بيني	وبينكم	المودة والإخاء
11	سيغنييني الذي أغناك عني	فلا فقر	يدوم	ولاغناء
77	أمن يهجو رسول الله منكم	ويمدحه	وينصره	سواء
273.81	وما أدري ولست إخال أدري	أقوم آل	حصن أم	نساء
116	إن من يدخل الكنيسة يوماً	يلق فيها	جاذراً	وظباء
118	وأعلم إن تسليماً وتركاً	للا	متشابهان	ولا سواء
546.254	ربما ضربة بسيف صقيل	بين بصرى	وطعنة	نجلاء
282	يا عنز هذا شجر وماء	عاعيت لو	ينفعني	العياء
464 384	من لد شولاً فإلى إنلتها	فإن الشيخ	يهدمه	الشتاء
388	إذا كان الشتاء فأذفوني	فأجبنا أن	ليس حين	بقاء
456	طلبوا صلحتنا ولات أوان	تكن في الناس	يدركك	المراء
487	فذاك ولم - إذا نحن امرئنا-	من بعد	سخطك في	الرضاء رجاء
509	لولا الإصاحبة للوشاة لكان لي	فقد ذهب	المسرة	والفتاء
553	إذا عاش الفتى مائتين عاماً	رد التحية	نطقاً	أو بلباء
616	نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت	لقاؤك إلا	من وراء	وراء
659	إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن	فقلت لكم:	إني حليف	صداء
677	تعال يا يزي بن محرم	جزاءك،	والقروض	ها جزاء
691	ولولا يوم يوم ما أردنا			

حرف الباء

3	طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب	ولا لعباً مني	وذو الشيب	يلعب
15	وبالمخض حتى أض جعداً عنطنطا	إذا قام ساوى	غارب الفحل	غاربه
25	وإذا تكون كريمة أذعى لها	وإذا يحاس الحيس	يُدعى	جندب
31	إذن والله نرهم بحرب	تشيب الطفل	من قبل	المشيب
34	أضحى بمرق أنوابي ويضربني	أبعد شيبني	يبغي	عندي الأدبا

أحاذر أن تنأى النوى بغضوبها	57.115	ألا إن سرى ليلى فبت كئيباً
ومالي إلا مذهب الحق مذهب	61	وما لي إلا آل أحمد شيعة
وتلك التي أهتمّ منها وأنصب	75	أتاني - أبيت اللعن - أنك لمتني
سميع فما أدري أرشد طلابها	4.82	دعاني إليها القلب إني لأمره
ولكن سيرا في عراض المواكب	86	فأما القتال لا قتال لديكم
ما كنت أوثر إتراباً على ترب	97.324	لولا توقع مُعترّ فأرضيه
وتعرض دون أدناه الخطوب	114	يُرَجِّي المرء ما إن لا يراه
ما يسرق العبد أو نابأتهم كذبوا	134	زرق العيون إذا جاورتهم سرقوا
ترى حُبهم عاراً عليّ وتحسب	146	بأي كتاب أم بأية سنة
أني وأيك فارس الأحزاب	149	فلئن لقيتك خالين لتعلمن
لقد ذلّ من بالث عليه الثعالب	159	أزبّ يبول الثعلبان برأسه
يورث الحمد داعياً أو مُجيباً	165	قلها يبرح اللبيب إلى ما
أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه	181	وريبته حتى إذا ما تركته
ترجّي منك أنها لا تحيب	204	أتت حتاك تقصد كلّ فحج
بيابك حتى كادت الشمس تغرب	209	فإني وقفت اليوم والأمس قبله
أتي وجدت ملاك الشيمة الأدب	222	كذاك أدبت حتى صار من خلقي
وكان ذهابن له ذهابا	228.540	يسرّ المرء ما ذهب الليالي
يورث المجد دائباً فأجابوا	326.245	رئيه فتية دعوت إلى ما
إنما الشيخ من يدب ديبا	261	زعمتني شيخاً ولست بشيخ
يكون وراءه فرج قريب	290	عسى الكرب الذي أمسيت فيه
لذن غدوة حتى دنت لغروب	318.465	وما زال مهري مزجر الكلب منهم
وأمّ أوعالٍ كهها أو أقربا	359	خلي الذنابات شلالا كئيبا
تكلمني أحجاره وملاعبه	378	وأسقيه حتى كاد تما أبته
على كان المسومة العراب	392	سراة بني أبي بكر تسامى
حين قال الوشاة: هنذ غضوب	394	كرب القلب من جواه يذوب
ياليت عدة حول كله رجب	401	لكنه شاقه أن قيل ذا رجب
ترضى من اللحم بعظم الرقبه	426	أم الحليس لمعجوز شهره

433	إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبَهُ فِيهِ نَلَذُّ، وَلَا لَذَاتَ لِلشَّبَابِ
438	هَذَا - لَعَمْرُكُمْ - الصَّغَارُ بَعِينَهُ لَا أُمَّ لِي - إِنَّ كَانَ ذَاكَ - وَلَا أَبَ
445	فَكَنَ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةِ بِمَغْنَى فَتِيلًا عَنُ سَوَادِ بْنِ قَارِبَ
463	صَرِيحَ غَوَانٍ رَاقِهِنَّ وَرُقْنَهُ لَدُنْ شَبُّ حَتَّى شَابَ سَوْدَ الذَّوَابِ
468	فَقُلْتُ: أَدْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ جَهْرَةَ لَعَلَّ أَبِي المَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبَ
499	أَخْلَاطِي لَوْ غَيْرَ الحِمَامِ أَصَابِكُمْ عَتَبْتُ ، وَلَكِنْ مَا عَلَى الذَّهْرِ مَعْتَبَ
517	أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبَ
525	أَيْنَ المَفْرَى وَالإِلَهَ الطَّالِبَ وَالأشْرَمَ المَغْلُوبَ لَيْسَ المَغَالِبَ
533	وَمَا الذَّهْرَ إِلاَّ مَنجُونًا بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الحَاجَاتِ إِلاَّ مَعَذِبًا
542	أَخَّ مَا جَدَ لَمْ يُحْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدِ كَمَا سَيْفَ عَمْرٍو لَمْ تَخْنَهُ مَضَارِبَهُ
569	تُحْمِرُنَّ مِنْ أَرْزَامِ يَوْمِ حَلِيمَةَ إِلَى اليَوْمِ قَدْ جُرَّتَيْنِ كَلَّ التَّجَارِبَ
575	فَقَالَتْ لَنَا: أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ جَنَى النَّحْلِ، بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطِيبَ
591	عَلَى أَحْوَذِيَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَةَ فَمَا هِيَ إِلاَّ لَمْحَةٌ وَتَغِيبَ
615	نَعْمَ امْرَأَيْنِ حَاتِمَ وَكَعْبَ كِلَاهِمَا غَيْثٌ وَسَيْفٌ عَضِبَ
656	وَأَ، يَا أَيُّ أَنْتِ وَفُوكِ الأَشْنَبِ كَأَنَّهَا دُرٌّ عَلَيْهِ الرِّزْبِ
684	يَكِيكَ نَاءٍ بَعِيدِ الدَّارِ مَغْتَرِبَ يَا لِلْكَهُولِ وَلِلشَّبَابِ لِلْمَعْجَسِ
686	أَلَا يَا قَوْمَ لِلْمَعْجَبِ المَعْجِبِ وَلِلْمَغْفَلَاتِ تَعْرَضُ لِلأَرْبِيبِ

حرف التاء

6	خَيْرٌ بَنُو طَيْبٍ فَلَا تَكْ مُلْقِيًا - مَقَالَةٌ طَيْبِي إِذَا الطَّيْرِ مَرَّتْ
436-60	أَلَا عَمْرٍو لِي مَسْتَطَاعٌ رَجُوعَهُ فَيَرَأُبُ مَا أَثَّاتَ يَدَ المَغْفَلَاتِ
213	قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثَقَّةٍ حَتَّى أَلَّتْ بِنَا يَوْمًا مَلَمَاتِ
230-223	وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عِزَّةِ مَا البِكَاءِ وَلَا مَوْجِعَاتِ القَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتْ
240	فَإِنَّ المَاءَ المَاءَ أَبِي وَجَدِّي وَبَثْرِي ذُو حَفْرَتِ وَذُو طَوِيْتِ
264	سَأَشْكُرُ عَمْرًا مَا تَرَاحَتْ مَيْتِي أَيَادِي لَمْ تَمْنَنَّ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
599.543-251	رَبِّيَا أَوْفَيْتَ فِي عِلْمِ تَرْفَعَنَّ ثَوْبِي شِمَالَاتِ
406	كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا فِي الثَّنَائِيَاتِ وَالْمَلَامِ المَلَمَاتِ

- 634 وبدا الذي كانت نوار أجنت حنت نوار ولات هنا حنت
652 لعزة من أعراضنا ما استحلست هنيئاً مريئاً غير داء مخامر

حرف الجيم

- 561-158 شرين بيا البحر ثم ترفعت متى الجحج خضر هن نتيج
337 أنا أبو سعد إذا الليل دجا يُحال في سواده يرندجا
365 من سد مطلع النفاق عليكم أم من يصول كصوله الحجاج؟
507 أومت بعينها من الهودج لولاك في ذا العام لم أحجج

حرف الحاء

- 78 نحن الذون صبّحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
281 وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك ثمدي أو تسترحي
292 عمو طي من طي بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح
328 يا فاق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحا
329 سأترك منزلي لبني تميم وألحق بالحجاز فاستريحا
350 فقد والله بين لي عنائي بوشك فراقهم صرد يصيح
362 أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح
367 أبيت على ممي كتيبا، وبعلمها على كالتفا من عالج يتبطح
422 يا بؤس للحرب التي وضعت أراشط فاستراحوا
510 لولا زهير جفاني كنت معتذرا ولم أكن جانحا للسلم إن جنحوا
574 إذا سايرت أساء يوما ظعينة فأساء من تلك الظعينة أملح
596 دامن سعدك لو رحمت متيا لولاك لم يك للصباة جانحا
630 ألان بعد لجاجتي تلحوني هلا التقدّم والقلوب صحاح

حرف الدال

- 7.274 فيا رب إن لم تقسم الحب بيننا سواءين فاجعني على حبها جلدا
12 وإياك والميتات لاتقربتها ولا تعبد الشيطان، والله فاعبدا
23 وبينها نحن في أمن وفي دعة إذ جاءنا من رسول الدهر إيعاد

- 42 من القوم الرسول اللئيم منهم لهم دانت رقاب بني معد
62 وبالصرامة منهم منزل خلق عاف تغير إلا التوي والوتد
74 سعاد التي أضناك حب سعاد وإعراضها عنك استمر وزادا
95 أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا أحنى عليها الذي أحنى على لبد
99 ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي؟
108 أن تقرأن على أسماء - ويحكما - مني السلام وألا تشعرا أحدا
110 شئت يمينك إن قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد
111 ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه إذن فلا رقت سوطي إلي يدي
539-112 ودج الفتى للخير ما إن رأيته على السن خيرا لايزال يزيد
121 إذا اسود جرح الليل فلتأت ولتكن حطاك خفافاً، إن حراسنا أسدا
137 كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادي
140 فإتاك موشك ألا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي
161 ألم يأتيك - والأبناء تنمي - بما لاقت لبون بني زياد
170 بنونا بنو أبائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبعاد
183 تعلم رسول الله أنك مدركي وأن وعيداً منك كالأخذ باليد
199 ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد
210 عممتهم بالتدى حتى غوايتهم فكنت مالك ذي غي وذي رشد
229 ذريت الوفي المهد يا عرو فاغبط فإن اغتباطاً بالوفاء حميد
232 رأيت بني غبراء لاينكرونني ولا أهل هذاك الطرف المتمد
233 ها إن تا عذرة إن لم تكن نضعت فإن صاحبها قد تاة في البلد
234 ولقد ستمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس : كيف ليبدأ؟
242 رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنودا
255 فبرد شعورهن السود بيضاً ورد وجوههن البيض سودا
430-260 وما زلت من ليل - لدن أن عرفتها - لكالماتم المقصى بكل مراد
267 دعان من نجد فإن سنينه لعن بنا شيئاً وشيبتنا مردا
293 وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاوزنا حفير زياد؟
294 فقلت: عساها نار كأس وعلها تشكى فاتي نحوها فأعودها
301 وقد زهموا أن المحب إذا دنا يمل وأن التأني يشفي من الوجد على أن قرب الدار خير من البعد

- 304 فما سبق القيسي من سوء سيرة
519-345 قالت: ألا ليتما هذا الحيام لنا
346 قذني من نصر - الحبيين قدي
348 قد أترك القرن مصفراً أنامله
351 أؤدُّ الترحل غير أن ركابنا
372 كأنني حين أمسي لا تكلمني
375 كادت النفس أن تفيض عليه
377 أموت أسي يوم الرجاء وإنني
379 وما كل من يدي البشاشة كائنًا
381 قنأذ هذاجون حول بيوتهم
400 وإن الذي حانت بفلج دماؤهم
407 وأفنانني ، ولا يفنى ، بهار
419 فإن يكن الموت أفناهم
421 وملكت ما بين العراق ويثرب
423 فما جمع ليغلب جمع قومي
482-424 يلوموني في حُب ليل عواذلي
427 مرّوا عجالي، فقالوا: كيف سيدكم؟
449 وأبرح ما أدام الله قومي
472 أعذ نظراً ياعبد قيس لعلياً
474 فقلت أعياني القدم لعلي
475 أريني جواداً مات هزلاً لعلي
495 لو يسمعون كما سمعت حديثها
505 لولا أبوك ولولا قبله عمر
512 لولا رجاء لقاء الظاعنين لما
521 ولست بحلال التلاع مخافة
522 ألا يا لئيل - وشك - نبيتنا
552 من غير ما سقم ولكن شقني
563 وما زلت أبغي المال مُذ أنا يافع
577 من يكدي بسبي كنت منه
- ولكن طفت علماء غرلة خالد
إلى حمامتنا أو نصفه فقد
ليس الإمام بالشحيح الملحد
كأن أثوابه حُجَّت بفرصاد
لما نزل برحالنا وكان قد
متيم، يشتهي ماليس موجودا
إذ غدا حشو ربطة وبرود
يقيناً لرهن بالذي أنا كائد
أحاك، إذا لم تلقه لك متجدا
بما كان إياهم عطية عودا
هم القوم كل القوم يا أم خالد
وليل كلما يمضي يعود
فللموت ما تلد الوالده
ملكاً أجار لمسلم ومعاهد
مقاومة ولا فرد لفرد
ولكنني من حبها لعמיד
فقال من سألوا: أنسى لمجهودا
بحمد الله منتطقاً مجيدا
أضاءت لك النار الحمار المقيدا
أخط بها قبراً لأبيض ماجد
أرى ما ترين، أو بخيلاً مخلدا
خرّوا لعرّة ركعاً وسجودا
ألقت إليك معد بالمقاليد
أبقت نواهم لنا رُوحاً ولا جسدا
ولكن متى يسترفد القوم أرفد
فأما الجود منك فليس جود
هم أراه قد أصاب فؤادي
وليداً وكهلاً حين شبت وأمردا
كالشجا بين حلقة والوريد

597	أَقَاتِلْنَ	أَحْضِرُوا	الشُّهُودَا
606	دَعَانِي أَخِي وَالخَيْلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ	فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقَعْدَدِ	
617	تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا	فَنَعِمَ الزَّادُ زَادَ أَبِيكَ زَادَا	
647	وَبِالجَسْمِ مَيِّ بَيْتًا لَوْ عَلِمْتَهُ	شَحُوبٌ، وَإِنْ تَسْتَشْهَدِي العَيْنَ تَشْهَدُ	
658	كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ الهَارُ بِنَا	بِذِي الجَلِيلِ عَلَى مَسْتَأْنَسٍ وَحَدِّ	
685	يَا لِقَوْمِي وَيَا لِأَمْثَالِ قَوْمِي	لِأَنَاسٍ عَتَوْهُمْ فِي ازْدِيَادِ	
690	آتِ الرِّزْقَ يَوْمَ يَوْمٍ فَأَجْمَلُ	يَوْمَ يَوْمٍ فَأَجْمَلُ، وَأَبِغِ لِلْقِيَامَةِ زَادَا	

حرف الراء

689-14	حُمِّلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتُ لَهُ	وَقَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا
24	اسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا، وَارْضِينَ بِهِ	فَبَيْنَمَا العَمْرُ إِذْ دَارَتْ مِيَاسِيرُ
268-26	إِذَا تَبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى	فَسَوَاكُ بَاتِعَهَا وَأَنْتَ المِشْتَرَى
28	أَمْلَحُ الخَلْقَ إِذَا جَرَدْتَهَا	غَيْرَ سَمَطِينَ عَلَيْهَا وَسُورُ
	لِحَسْبِ الشَّمْسِ فِي جَلْبَابِهَا	قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مَنْسِفِرُ
32	لَقَدْ ضَجَّتِ الأَرْضُونَ إِذْ قَامَ مِنْ بَنِي	هَدَادٍ خَطِيبٍ هَزَّ أَعْوَادَ مَنبِرِ
36	فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى المَيَّةَ يَلْقَاهَا	حَمِيدًا، وَإِنْ يَسْتَفِنُ يَوْمًا فَأَجْدِرُ
44	وَلَقَدْ جَنَيْتِكَ أَكْمَوْمًا وَعَسَاقِلًا	وَلَقَدْ نَهَيْتِكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ
45	رَأَيْتِكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتُ وَجوهَنَا	صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَاقِيسَ عَنْ عَمْرُو
56	أَلَا زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا	وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزُّ لَا يَتَغَيَّرُ
63	لِدَمٍ ضَائِعٍ تَغَيَّبَ عَنْهُ	أَقْرَبُوهُ إِلَّا الصَّبَا وَالدَّبُورُ
67	النَّاسَ أَلْبَّ عَلَيْنَا فِيكَ - لَيْسَ لَنَا	إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ القَنَا وَذَرُّ
69	لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمَى الدَّهْرِ غَيْرُهُ	وَقَعَ الخَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمَ الذِّكْرُ
70	حَرَاجِيحٍ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مَنَاخَةٌ	عَلَى الخِصْفِ أَوْ نَرْمِي بِهَا بِلْدَاءَ قَفْرَا
73	لِئَلَى بَذَاتِ البَيْنِ دَارَ عَرَفْتَهَا	وَأُخْرَى بَذَاتِ الجَيْشِ آيَاتِهَا سَطْرُ
	كَأَنَّهَا مِلَانٍ لَمْ يَتَغَيَّرَا	وَقَدْ مَرَّ لِلذَّارِينَ مِنْ بَعْدِهَا عَصْرُ
79	فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ	عَلَيْنَا اللَّأَمُ قَدْ مَهْدُوا الحِجُورَا
84	أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي	أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَ الأَمْرُ
187-98	إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلُهُ	كَالثَّورِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ البَقْرُ
105	فَأَمْهَلُهُ حَتَّى إِذَا أَنْ كَانَ	مَعَاطَى يَدٍ فِي لَجَّةِ المَاءِ غَامِرُ

126	لئن كان إياه لقد حال بعدنا	عن العهد والإنسان قد يتغير
131	غير متفك أسير هوى	بكل وال ليس يعتبر
136	وقد زعمت ليلي بأبي فاجر	لنفسى تقاها أو علي فجوورها
428-139	لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى	فما انقادت الآمال إلا لصابر
147	تنظرت نصراً والساكنين أيهما	عليّ من الغيث استهلت مواطره
152	آيان تؤمنك تأمن غيرنا، وإذا	لم تدرك الأمن متاً لم تزل حذرا
154	فقال فريق القوم لما نشدتهم	نعم، وفريق: لئمن الله ما ندري
157	إيه أحاديث نعيمٍ وساكنه	إن الحديث عن الأحباب أسار
164	فعليك بالحجاج لا تعدل به	أحدا، إذا نزلت عليك أمور
167	ونحن قتلنا الأسد أسد شنوءه	فما شربوا بعداً على لذة خرا
176	وريت سائل عني حفي	أعارت عينه أم لم تعازا
457-178	لهفي عليك للهفة من خائف	يبغي جوارك حين لات مجير
182	تعلم شفاء النفس قهر عدوها	فبالغ بلطف في التحيل والمكر
191	فقلت لها عيبي جعاري وجزري	بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره
192	وقد كنت إذا ما قمت يثقلني	ثوبي فأمهض نهض الشارب السكر
196	قالوا: قهرت فقلت: جبر ليعلمن	عما قليل آينا المقهور
205	قهرناكم حتى الكفاة فأنتم	تهابونا حتى بنينا الأصاغرا
214	حذار من أرماحنا حذار	حتى يصير الليل كالنهار
225	وخبرت سوداء الغميم مريضة	فأقبلت من أهلي بمصر أعودها
227	بلال خير الناس وابن الأخير	
243	إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن	عارا عليك، ورب قتله عار
544-253	ربما الجمال المؤتل فيهم	وعناجيج بينهن المهار
257	لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه	وكل - أمر - سوى الفحشاء - يأتمر
447-259 670	ألا يا اسلمي يا دار ممي على البلى	ولا زال منهلاً بجرعائك القطر
262	وقد زعمت أتي تغيرت بعدها	ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
265	متى تردن يوماً سفار نجد بها	أديهم يرمي المستجيز المعورا
275	شتان ما يومي على كورها	ويوم حيان أخي جابر
305	أراك علققت تظلم من أجرنا	وظلم الجار إذلال المجير
319	لذ بقيس حين يأبى غيره	تلفه بحرأ مغيضاً غيره

- 342 إذا قلت أي آيب أهل قرية وضعت بها عنه الولية بالهجر
361 وكنت كفاقي عينيه عمداً فأصبح ما يضيء له النهار
370 كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
376 فأبئت إلى فهم وما كدت آتياً وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
380 ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير
387 لم يك الحق سوى أن هاجه رسم دار قد تعفى بالسرر
555-389 أرى أم عمرو دمعها قد تحذرا بكاء على عمرو وما كان أصبرا
396 قد بُرَّت أو كربت أن تبورا لما رأيت يبهساً مثبورا
399 كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركم يا أشبه الناس كل الناس بالقمر
408 كم عمّة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت عليّ عشاري
442 فلا أب وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
452 لا أعرفن ربرباً حوراً مدامعها مردقات على أعجاز أكوار
460 قلت: كلاً لاه ابن عمك بل خف نا أموراً كناً بها أغبارا
462 دعوت لما نابني مسورا فلبني يديّ مسور
466 تنتهض الرعدة في ظهيري من لدن الظهر إلى العصير
473 وإني لرامٍ نظرة قبل التي لعليّ - وإن شطت نواها - أزورها
480 إن ابن ورقاء لا تخشى بواده لكن وقائعه في الحرب تنتظر
497 لو كان قتل يا سلام فراحة لكن فررت مخافة أن أوسرا
498 قوم إذا حاربوا شدوا مآزهم دون النساء ولو باتت بأطهار
503 لولا الحياء لهاجني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار
504 ولولا أن يقال صبا نصيب لقلت بنفسي النشأ الصغار
528 يا أبا الأسود لم خلقتني لهموم طارقات وذكر
534 فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش، وإذ ما مثلهم بشر
535 نعمرك ما مَعْنُ بتارك حقه ولا منسئُ معن ولا مُتيسر
538 أليس أميري في الأمور بأنتما بما لستما أهل الحياة والغدر
621-554 ياما أميلح غزلاً شدة لنا من هؤلياً تكن الضال والسمر
556 بانت لتحرزنا عفاره يا جارنا ما أنت جاره
558 ماذا تقول لأفراخ بلدي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

562	ما زال مُذَّ عَقَدَتْ يدها إزاره	فسما فأدرك خمسة الأشبار
576	ولست بالأكثر منهم حصي	وإنما العزة للكائر
586	أسرب القطا هل من يعير جناحه	لعلّي إلى مَنْ قد هويت أطيّر
595	فمن يك لم يثار بأعراض قومه	فإني - وربّ الراقصات - لأنارا
610	في فتية جعلوا الصليب إلههم	حاشائي إني مسلم معذور
611	تَبَّتْ زرعة - والسفاهة كاسمها -	يهدي إليّ غرائب الأشعار
645	نَعْمَ امرأ هرم لم تعرُ نائبة	إلا وكان لمرتاع لها وزرا
660	ويأ كَأَنَّ من يكن له نشب يُجَبِّ	ب، ومن يفتقر بعش عيش ضُرُّ
662	بالله يا ظبيات القاع قلن لنا	ليلائي منكنّ أم ليلي من البشر
672	يا لعنة الله والأقوام كلهم	والصالحين على سمعان من جار
675	جاري لا تستكري عذيري	سيري وإشفاقي على بعيري
680	قفي فانظري يا أَسْمُ هل تعرفينه؟	أهذا المغيري الذي كان يذكر؟

حرف السين

64	وبلدة ليس بها أنيس	إلا العافير وإلا العيس
93	اليوم أعلم ما يجيء به	ومضى بفضل قضائه أمس
94	لقد رأيت عجباً مذ أمسا	عجائزاً مثل السعالي خمسا
289	إذا حلت بزّي على عدس	على الذي بين الحمار والفرس
	فما أبالي مَنْ	غزا ومَنْ جلس
308	عليك نفسك فَنَشَّ عن معايها	وخَلَّ عن عشرات النَّاس للنَّاس
393	وأسلمني الزمان كذا	فلا طرب ولا أنس
40/	ويُدَلَّتْ قرحاً دامياً بعد صحّة	لعلّ منايانا تحولن أبوسا
481	إنّ الجديدين في طول اختلافهما	لايفسدان، ولكن يفسد النَّاس
607-524	عددت قومي كعديد الطّيس	إذ ذهب القوم الكرام ليسي
65/	أقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً	ويوماً له يوم الترحل خامس
671	يا ليتني وأنت يا ليس	في بلدة ليس بها أنيس
6/9	يا مرو إن مطيقي محبوسة	ترجو الحباء ودّيها لم يياس

حرف الصاد

219 قد كنت خَرَجاً وَلَوْجاً صيرفاً لم تلتحصني حيصً بيصً لحاصر

حرف الضاد

239 فقولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا هلم فإن المشرقي الفرائض

624 ضرباً هذاذيك وطعنأ وخضأ

حرف العين

- 21 قد صرّت البكرة يوماً أجمأ
- 38 يا ليتني كنت صبيّاً مرضعاً تحمّلني الذلفاء حولاً أكتما
- 43 من لا يزال شاكراً على المعه فهو حرٌ بعيشة ذات سمه
- 47 وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى ثلاث الأثافي والديار البلاقع؟
- 459-72 إذا قيل: أيّ الناس شرّ قبيلة؟ أشارت كليب بالأكف الأصابع
- 80 ولست أبالي بعد فقدي مالكأ أموي ناءٍ أم هو الآن واقع
- 385-107 87-550 أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع
- 100 زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً أبشر بطول سلامة يا مربع
- 123 خليّ ما وافٍ بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أفاطع
- 132 وما المال والأهلون إلآ ودائع ولا بدّ يوماً أن تردّ الودائع
- 141 ولو سُئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا: أن يملأوا ويمنعوا

- 156 وقفنا فقلنا: إيه عن أمّ سالم وما بال تكليم الديار البلاقع
- 162 فلا تطمع - أبيت اللعن - فيها ومنعكها بشيء استطاع
- 175 فبيننا نحن نطلبه أتانا معلق وقضة وزناد راع
- 197 وما المرء إلآ كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذ هو ساطع
- 200 قد زاده كلفاً بالحبّ إذ منعت وحبّ شيء إلى الإنسان ما منعا
- 207 فوا عجباً! حتى كليب تسبني كأن أباهما نهشل أو مجاشع
- 217 أما ترى حيث سهيل طالماً نجماً يضيء كالشهاب لامعا
- 220 على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت ألما تصح والشيب وازع
- 277 وشتان ما بيني وبينك إنني على كل حال أستقيم ونظلع
- 278 جازيثموني بالوصال قطيعة شتان بين صنيعكم وصنيعي

287	تَمَلَّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَإِنِّي	بكل الذي يهوى نديمي مولع
470-298	لا تَهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ	ترقع يوماً والدهر قد رفعه
313	عَلَى عَنِّ يَمِينِي مَرَّتِ الطَّيْرُ سَنَحَا	فكيف سُوح واليمين قطع
315	إِذَا بَكَيْتِ قَبْلَتَنِي أَرْبَعَا	إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا
479-333	أَطَوَّفَ مَا أَطَوَّفَ ثُمَّ آوَى	إلى بيتٍ قعيدته لكاع
537		
395	فَلَا تَحْرَمِي نَفْسًا عَلَيْكَ مَضِيقَةً	وقد كربت من شدة الوجد نطلع
397	سَقَاهَا ذُؤُوبُ الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا	وقد كربت أعناقها أن تقطعا
12-409	إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فُضِّرْ فَإِنَّمَا	يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
413-410	تَقَالَتْ: أَكَلَّ النَّاسَ أَصْبَحَتْ مَانِحًا	لسانك كيا، أن تغر وتخدعا
416	فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا	إطول اجتماع لم نبت ليلة معا
431	تَعَزَّ فَلَإِ الْفَيْنِ بِالْمَيْشِ مَتَعَا	ولكن لوراد المنون تتابع
439	لَا نَسِبَ الْيَوْمِ وَلَا خَلَّةَ	أتسع الخرق على الراقع
515	تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيِّبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ	بني ضوطري، لولا الكمي المقنعا

557	يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ	موطأ الأكناف رحب الذراع
567	حَنَنْتُ إِلَى رِيَا وَنَفْسِكَ بَاعَدْتَ	مزارك من ريا وشعباكما معا
568	أَفِيقُوا بَنِي قَوْمِي وَأَهْوَاؤَنَا مَعَا	
578	يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ	إنك إن يصرع أخوك تصرع
583	لَا تَحْزَعِي إِنْ مِنْفَسًا أَهْلَكَتَهُ	فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
587	رُبُّ مَنْ أَنْضَجَتْ غِيظًا قَلْبَهُ	قد تمتمى لي موتاً لم يطع
589	وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بِطَنِكَ سَوْلَهُ	وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا
602	وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فِزَارَةٌ تَعْطُوكُمْ	ومهما تشأ منه فزارة تمنعا
633	وَإِذَا الْأُمُورُ تَشَابَهَتْ وَتَعَاظَمَتْ	فهناك يعترفون أين المفرع
663	سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْتَقُوا هَوَاهِمَ	فتخرموا ولكل جنب مصرع

حرف الفاء

642-96	وَلَبَسُ عِبَاءَةً وَتَقَرَّ عَيْنِي	أحب إلي من لبس الشفوف
531-115	بَنِي غَدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا (ذَهَبٌ)	ولا صريفًا - صريف - ولكن أنتم الخزف
373-120	كَأَنَّ أذُنِي إِذَا تَشَوَّفَا	قادمة أو قلما محرفا
174	فِيئِنَّا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرَ أَمْرَنَا	إذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف

330	وما قام منا قائم في ندينا فينطق إلا بالتي هي أعرف
343	ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطف مولى عليه المواطن
448	فحالف فلا والله تهبط تلعة من الأرض إلا أنت للذل عارف
601	من تتقفن منهم فليس بأيب أبداً، وقيل - بني قتيبة شافي

حرف القاف

51	تهيجني للوصل أيامنا الألى مررن علينا والزمان وريق
101	فلو أنك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم أبخل وأنت صديق
103	أما والله أن لو كنت حراً وما بالحراً أنت ولا العتيق
142	يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
169	تذر الجاهم ضاحياً هاماتها بله الأكتف كأنها لم تخلق
288-237	عدس ما لعباد عليك إماره نجوت وهذا تحملين طليق
238	جمعها من أيتق موارق ذوات ينهضن بغير سائق
283	قد أقلت عزة من عراقها ملصقة السرج بخاق باقها
302	أبي الله إلا أن سرحة مالك على كل أفنان العضاه تروق
309	عليك بالقصد في ما أنت فاعله إن التخلق يأتي دونه الخلق
314	رضيحي لبان ندي أم تحالفا بأسحم داج عوض لا تتفرق
331	ألم تسأل الربيع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم ببداء سملق
486	وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق
490	إذا كنت مأكولاً فكن خير آكل وإلا فأدركي ولما أمرق
500	ما كان ضررك لو مننت ودياً من الفتى وهو المغيظ المحقق
511	لولا جنان الليل ما أب عامر إلى جعفر سرباله لم يمزق
585	ومن لا يقدم رجله مطمئنة فيبثها في مستوى الأرض يزلق
631	وطئنا ديار المعتدين فهللت نفوسهم قبل الإمامة تزهق
653	ووالله لولا تمره ما حبيته ولا كان أدنى من عيد ومشرق
667	ضربت صدرها إليّ وقالت: يا عدياً لقد وقتك الأواني

حرف الكاف

19	أبدأ يحركني اليه تشوقي جسمي به مشطوره منهوكة
334-127	هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشي وقتكي

144	أولئك قومي لم يكونوا أشابة	وهل يعظ الضليل إلا أولئك
272	تجائف عن جوّ اليامة ناقتي	وما عدلت عن أهلها لسوائكا
280	يا أيها المائح دَلّوي دونكا	إني رأيت الناس يحمدونكا
518	مرّت بنا سحراً طير فقلت لها:	طوباك، يا ليتني إياك طوباك
627	فقلت: أجرني أبا مالك	وإلا فهبني امرأة هالكا
676	يا حار لا أرمن منكم بدهاية	لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

حرف اللّام

674-1	أفاطم مهلاً بعض هذا التدلّل	وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجلي
27	استغنّ ما أغناك ربك بالغنى	وإذا تصبكب خصاصة فتحمل
30	لئن عاد لي عبدالعزیز بمثلها	وأمكنني منها إذن لا أتيلها
33	أستغفر الله ذنباً لست محصيه	ربّ العباد إليه الوجه والعمل
35	ليتك على ملحان ضيف مدقع	وأرمله تزجي مع الليل أرملا
40	السامع الذمّ شريك له	والمطعم المأكول كالأكل
41	ما أنت بالحكم الترضى حكومته	ولا الأصيل ولا ذبي الرأي والجدل
52	عما حبها حُب الألى كنّ قبلها	وحلّت مكاناً لم يكن حلّ من قبل
53	أبى الله للشّمّ الألاء كأنهم	سيوف أجاد القين يوماً صقالها
226-55	ألا كل شيء ما خلا الله باطل	وكلّ نعيم لا محالة زائل
434-59	الا اصطبار لسلمى أم لها جلدٌ	إذا الأقي الذي لاقاه أمثالي
65	فيا ربّ هل إلا بك النصر يُرتجى.	عليهم؟ وهل إلا عليك المعول؟
71	أم لاسبيل إلى الشباب، وذكره	أشهى إليّ من الرحيق السلسل
85	ولم أر كالمروف، أمّا مذاقه	فحلّو ، وأمّا وجهه فجميل
88	تلّم بدار قد تقادم عهدها	وإمّا بأموات ألمّ خيالها
102	بأنك ربيع وغيث مريع	وأنك هناك تكون الشالال
124	أنا الذائد الحامي الدمار وإمّا	يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي
128	جزى ربّه عني عدّي بن حاتم	جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
129	خليليّ أنى تأنياني تأتيا	أخاً غير ما يرضيكما لا يحاول
133	ولي دونكم أهلون: سيد عمّلس	وأرقط زهلول وعرفاء جبال
135	وقالوا لنا ثنتان لا بدّ منها	صدور رماح أشرعت أو سلاسل

- 143 لعمرك ما أدري وإنّي لأوجل على آينا تعدو المنية أول
- 150 إذا ما لقيت بني مالك فسلم على أيهم أفضل
- 155 صعده نابتة في حائر أينما الريح تميلها تميل
- 168 وما هجرتك لا، بل زادي شغفاً هجرُ وبعدُ تراخٍ لا إلى أجل
- 179 فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقاها
- 184 كأن خصيه من التدلل ظرف عجوز فيه ثنا حنظل
- 194 (بقتل بني أسد ربهم) ألا كل شيء سواه جليل
- 249-195 رسم دار وقفت في طلله كدت أفضي الحياة من جلله
- 198 رأيت الناس ما حاشا قريشاً فإنا نحن أفضلهم فعلا
- 203 ليس العطاء من الفضول ساحة حتى تجود وما لديك قليل
- 208 يغشون حتى ما تهرّ كلاهم لايسألون عن السواد المقبل
- 212 فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم فحتم حتم العناء المطول
- 215 حسبت التقى والجود خير تجارة رباحاً، إذا ما المرء أصبح ناقلا
- 221 أرجو وأمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل
- 224 دعاني الغواني عمهن وختني لي اسم فلا أدعى به وهو أول
- 235 ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل؟
- 236 وقصيدة تأتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا فاهها؟
- 244 فيا ربّ يوم قد هوت وليلة بأنسة كأنها خطّ نثال
- 364-246
654- ليل كهوج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم لبيتلي
- 247 فمثلك حبل قد طرقت ومرضع فألهيها عن ذي تائم محول
- 526-252 ربّما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحلّ العقال
- 279 ومن لا يصرف الواشين عنه صباح مساء يبغوه خبالا
- 295 ولقد سددت عليك كل ثنية وأتيت فوق بني كليب من عل
- 566-296 مكرّ مفرّ مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل
- 619-297 يا ربّ يوم لي لا أظله أرمض من تحت وأضحى من عله
- 303 إنّ الكريم وأبيك يعتمل يجد يوماً على من يتكل
- 306 غلمتك الباذل المعروف فانبعث إليك بي واجفات الشوق والأمل
- 320 لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أوقال
- 323 جواباً به تنجو اعتمد فوريتنا لعن عمل أسلفت، لا غير تسأل

- 325 قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
- 335 تضلّ منه إبلي بالهوجل في لجة أمسك فلاناً عن فل
- 336 وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال
- 347 قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل
- 349-383 قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذبا فما اعتذارك من قول إذا قيلاً؟
- 355 فلما توافقنا عرفت الذي بها كمثل الذي بي حدوك التعل بالتعل
- 360 ولا ترى بعلا ولا حلانلا كه ولا كهّن إلا حاظلا
- 363 ولم أر كالمعروف أما مذاقه فحلوا وأما طعمه فجميل
- 391 أنت تكون ماجد نبيل إذا تهبّ شمأل بليل
- 402 ألا كل شيء ما حلا الله باطل وكلّ نعيم لا محالة زائل
- 403 كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوماً على آلة حدباء محمول
- 405 إنّ للحرير وللشّر مدى وكلا ذلك وجه وقيل
- 414 فيا لك من ليل كأنّ نجومه بكل مغار الفتل شدت يبذيل
- 417 لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة أفضل
- 420 فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناء بكلكل
- 425 خالي لأنت ومن جرير حاله ينل العلاء ويكرم الأخوالا
- 437 لاسابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال
- 441 وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا حمل
- 446 كأنّ دثاراً حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل
- 451 لا تضيقنّ بالأمور فقد تكشف غماؤها بغير احتيال
- 476 فقولا لها قولاً رقيقاً لعلها سترحني من زفره وعويل
- 483 ترميني بالطرف أي. أنت مذنب وتقليني لكن إياك لا أقلي
- 484 ولكننا أسعى لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي
- 493 لن تزالوا كدلكم ثمّ لا زلت لكم خالداً خلود الجبال
- 496 لو شئت قد نقع الفؤاد بشرية تدع الحوائم لايجدد غليلا
- 514 ألا زعمت أساء أن لا أحبها فقلت: بلى لولا ينازعني شغلي
- 520-608 كمنية جابر إد قال. لبي أصادفه، وأتلف جلّ مالي
- 523 هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء النفس مهذول

- 527 ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعاه وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل
- 529 إنا قتلنا بقتلانا سراتكم أهل اللواء ففيها يكثر القيل؟
- 530 فما يك من خير أتوه فإنها توارثه آباء آبائهم قبل
- 549 بينما نحن بالأراك معاً إذ أتى راكب على حمله
- 572 إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول
- 573 دنوت - وقد خلناك كالبدر - أجملاً فظل فؤادي في هواك مضللاً
- 588 أعرك مني أن حبك قاتلي وأنتك مهما تأمري القلب يفعل
- 603 ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك مرجلي
- 613 فتعم ابن أخت القوم غير مكذب زهير حساماً مفرداً من حمائل
- 626 وإن شفائي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول
- 628 ألا حياً ليلى وقولا لها هلا
- 636 فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله
- 638 وقالوا: نأت فاخر لها الصبر والبكا فقلت: البكا أشفى إذن لغليبي
- 640 فما كان بين الخير لو جاء سالماً أبو حجر إلا ليلاً قلائل
- 646 كن للخليل نصيراً جازاً أو عدلاً ولا تشح عليه جاداً أو بخلاً
- 649 يا صاح هل حمّ عيش باقياً فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملأ؟
- 664 يا بئبي: إني نذرتك لله به شحيطاً فاصبر فذلك حالي
- 673 ذاء ارعواء، فليس بعد اشتعال الرأس شيياً إلى الصبا من سبيل
- 683 فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل
- 638 ويوم عفرت للعذارى مطيبي فيا عجباً من كورها المتحمّل

حرف الميم

- 9 فأطرق إطراق الشجاع، ولو رأى مساعاً لناباه الشجاع لصمما
- 18 بأبه اقتدى عدتي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم
- 46 الشامي عرضي ولم أشتمهما والتاذرين إذا لم القهما دمي
- 48 يا أيها الرجل المعلم غيره هلاً لنفسك كان ذا التعليم
- 49 إني إذا ما حدثت أماً أقول: يا اللهم يا اللهما
- 54 فأمّا الأولى يسكن غور تهامة فكل فتاة ترك الحجل أقصما

66	فلم يدر إلا الله ما هيّجت لنا	عشيّة أناء الديار وشامها
68	أنيخت فألقت بلدة بعد بلدة	قليل بها الأصوات إلا بغامها
83	يا ليت شعري ولا منجى من الهرم	أم هل على العيش بعد الشيب من ندم؟
91	فغدت كلا الفرجين تحسب أنه	مولى المخافة خلفها وأمامها
104	فأقسم أن لو التقينا وأنتم	لكان لكم يوم من الشر مظلم
371-106	ويوماً توافينا بوجه مقسم	كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم
117	إن الذين قتلتهم أمس سيدهم	لا تحسبوا لي لهم عن ليكم ناما
138	وكنت إذا غمرت فتاة قوم	كسرت كعوبها أو تستقيما
145	ذمّ المنازل بعد منزلة اللوى	والعيش بعد أولئك الأيام
148	ألا تسألون الناس أبي وأيكم	غداة التقينا كان خيراً وأكرما
276-172	لشتان ما بين البيزيدين في الندى	يزيد سليم والأغرّ ابن حاتم
180	ثم تفرى اللجم من تعدائها	فهي من تحمّ مشيحات الحزم
185	ثلاث مئين للمموك وفي بها	ردائي، وجلت عن وجوه الأهاتم
193	فلئن عفوت لأعفون جلاً	ولئن سطوت لأوهن عظمي
202	حبّ بالزور الذي لا يرى	منه إلا صفحة أو لمام
216	فشدّ ولم ينظر بيوتاً كثيرة	لدى حيث ألقّت رحلها أم قشعم
248	بل بلد ملء الفجاج قتمه	لا يشترى كتانه وجهرمه
250	ماويّ يا ربّنا غارة	شعواء كاللذعة بالميسم
266	ثم انفضبت تلك السنون وأهلها	فكأننا وكأنهم أحلام
284	تدايخن ياشم الشيب في متلم	جوانبه من بصرة وسلام
429-285	ولقد نزلت فلا نظني غيره	مني بمنزلة المحبّ المكرم
286	فلا تعدد المولى شريكك في الغنى	ولكنّنا المولى شريكك في العدم
291	أكثرت في العذل ملحاً دائماً	لا تكثرن إني عسيت صائماً
299	على حالة لو أن في القوم حاتماً	على جوده لضنّ بالماء حاتم
307	ولقد علمت لتأتين منيتي	إن المنايا لاتطيش سهامها
312-92	ولقد أراني للرماح دريئة	بن عن يميني تارة وأمامي
317	وأعلم علم اليوم والأمس قبله	ولكنني عن علم ما في غيد عم
322	غير لاية عداك فاطرح	اللهو، ولا تغترر بعارض سلم
332	إذا قالت حدام فصدقوها	فإن القول ما قالت حدام

- 338 متى تقول القلص الرواسما
339 أبعد بعد تقول الدار جامعة
344 فساغ لي الشراب وكنت قبلاً
352 لعن الإله تعلقة بن مسافر
353 ما قال لا قط إلا في تشهده
354 أثاركة تدلها قطام؟
356 لا تشتم الناس كما لا تشتم
357 وأعلم أنني وأبا حميد
545-358 ونصر مولانا ونعلم أنه
366 بيض ثلاث كنعاج جم
369 لا يهولتك اصطلاء لظي الحر
374 وكائن ترى من صامت لك معجب
390 فكيف إذا مررت بدار قوم
411 كي تجنحون الى سلم وما نثرت
415 ضمنت إليه بالسنان قميصه
418 كضرائر الحسناء قلن لوجهها
58-435 ألا ارعوا لمن ولت شبيته
440 فلا لغو ولا تأثيم فيها
641-450 لا تنة عن خلق وتأتي مثله
453 سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش
455 ندم البغاة ولات ساعة مندم
469 لعل الله فضلكم علينا
471 ولست بلوام على الأمر بعدما
488 لما رأيت القوم أقبل جمعهم
489 أقول لعبدالله لمتا سقاونا
492 احفظ وديعتك التي استودعتها
506 ونولا بنوها حولها لخبطتها
532 لا ينسك الأسى ناسياً فما
541 صدت فاطولت الصدود، وقلما
- يدنين أم قاسم وقاسما
شملي بهم أم تقول البعد محتوما؟
أكاد أغص بالماء الحميم
لعنا يشن عليه من قدام
لولا التشهد كانت لاؤه نغم
وضئاً بالتحية والسلام
كما لا تشتم
كما النشوان والرجل الخليم
كما الناس مجرم عليه وجارم
يضحكن عن كالبرد المنهم
ب فمحذورها كأن قد ألما
زيادته أو نقصه في التكلم
وجيران لنا كانوا كرام؟
قتلاكم ولظي الهيجاء تضطرم؟
فخر صريعاً للبين وللغم
حسداً وبغضاً. إنه لذميم
وأذنت بمشيب بعده هرم؟
وما فاهوا به أبداً مقيم
عار عليك إذا فعلت عظيم
ثمانين حولاً - لا أبا لك - يسأم
والبغي مرتع مبتغيه وخيم
بشيء إن أمكم شريم
يفوت ولكن عل أن أتقدما
يتذاكرون كررت غير مذمم
ونحن بوادي عبد شمس وهاشم
يوم الأعازب إن وصلت وإن لم
كخبطة عصفور ولم أتلعثم
ما من حمام أحد معتصما
وصال على طول الصدود يدوم

564	تَمْرُونَ الدِّيارِ ولم تعوجوا كلامكم علي إذا حرام
565	فريشي منكم وهواي معكم وإن كانت موذتكم لاما
570	ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تحفى على الناس تعلم
571	بغضي حياة ويغضى من مهابته فما يكلم إلا حين ينسم
579	ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدم، ومن لا يظلم الناس ينظم
580	ومن لا يزل يتقاد للغني والصبا سيلقى على طول السلامة نادما
581	فطلقها - فلست لها بكفءٍ وإلا يعل مفرق الحسام
582	فإن المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما
584	ومن يقرب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هصى
600	يحسبه الجاهل ما لم يعلم شيخاً على كرسيه معما
618	تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهم
620	واحزر قلباه بمن قلبه شيم ومن بجسمي وحالي عنده عدم
625	يقول إذا اقلول عليها وأقردت ألا هل أخو عيش لذيد بدانم؟
627	سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القف دي الأكم
629	هلا سألت الخليل يا ابنة مالك إن كنت جاهلة بما لم تعلمي
632	قومي هم قتلوا - أميم - أخي فإذا رميت يصيبني سهمي
635	لقال: هيا رباه ضيف ولا قرى بحقك لا تحرمه تا الليلة اللحن
644	عهدتك ما تصبو، وفيك شيبه فمالك بعد الشيب صبا مسميا
650	لا يركن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفا حمام
665	ويا أبتنا لا نزل عندنا فإنا نحاف بأن تحترم
666	سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
678	تنكرت منا بعد معرفة لمي بعد الصافي والشباب المكرم
687	قواطنا مكة من ورق احمي

حرف النون

2	لعمرك ما أدري. وإن كنت داريا بسبع ومين الجمر أم بشأن؟
687-13	يا يزيدا لأمل نيل عر وغنى بعد فاقة وهوان
16	يا رب لا تسلبني خبيها أبداً ويرحم الله عبدا قال امينا
20	وحمئت زفرات الصحن فاطقتها ومالي بزفرات العشي يدان
22	هل ترجعن ليالٍ قد مضين لنا والعيش منقلب إذ ذاك أفنانا؟

ولقد أمرَ على اللثيم بسبي	فمضيت نمة قلت لايعنيني	188-177 ³⁹
نحز الألى فاجمع جو	عك تم وجههم إلينا	76-50
فإما أن تكون أخي بصدق	فأعرف منك غثي من سميني	89
وإلا فاطرحني واتخذني	عدواً أتقيك وتتقيي	
إن هو مستولياً على أحد	إلا على أضعف المجانين	119-109
فإن لايكها أو تكنه فإنه	أخوها غاذنه أمه بلباها	125
وأنبئت قيساً - ولم أنبله	كما رعموا - حير أهل اليس	130
عمداً فعلت ذلك بيد أني	إحال إن هلكت لم تربي	171
يا ذا المخوفنا بقتل أبيه إذلاً وحياً	نحمي حيثنا وبعض القوم بسقط بيننا	173
وماذا تبتغي الشعراء مي	وقد جاوزت حد الأربعين	594-186
لها ثناباً أربع حسان	وأربع فنغرها ثمان	189
إن الثمانين - وبلغتها -	قد أحوجت سمعي إلى ترجمان	190
جود يمتاك فاض في الخلق حتى	يائس دان بالإساءة دينا	206
حيثما تستقم يقدر لك اللد	ه نجاحاً في غابر الأزمان	548-218
دعني أخاها أم عمرو ولم أكن	أخاها، ولم أرضع لها بلبان	231
رويداً علياً جد ما ندي أمهم	إلينا، ولكن ودهم متباين	256
صاح شمر ولا تزل ذاكر المو	ت فتسببانه ضلال ميين	258
ودعوتني وزعمت أنك ناصح	ولقد صدقت وكنت ثم أمينا	263
ولم يبق سوى العدوا	ن دنأهم كما دانوا	269
ولا ينطق الفحشاء من كان سهم	إذا جلسوا متاً ولا من سواتنا	271
لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب	عني ولا أنت ديان فتخزوني	458-310
غير مأسوف على زمن	ينقضي بالهم والخزن	321
ربّ وفقني فلا أعدل عن	سنن الساعين في خير سنن	327
أجهالاً تقول بني لؤي	لعمرو أهلك أم متجاهلينا؟	340
قالت وكنت رجلاً فطيناً:	هذا لعمرو الله إسرائينا	341
وصدر مشرق النحر	كان ندياه حقان	368
فأصبحوا والتوى عالي معرسهم	وليس كل النوى تلقى المساكين	382
ما كل ما يتمنى المرء يدركه	تجري الرياح بما لا تشتهي السفن	404
يحشر الناس لا بين ولا ا	باء إلا وقد عنتهم شؤون	432

454	أبالموت الذي لا يبد أي	مُلاقي - لا أبالك - تحوِّفني
461	لقلت ليته لمن يدعو	
477	لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً	بمبع رمين الجمر أم بثمان
485	فوالله ما فارقتكم قالياً لكم	ولكن ما يقضي فسوف يكون
491	فجئت قبورهم بدءاً ولما	فناديت القبور، فلم يجبه
494	والله لن يصلوا إليك بجمعهم	حتى أُوسد في التراب دفينا
501	تامت فولدك لو يحزنك ما صنعت	إحدى نساء بني ذهل بن شيانا
502	والله لولا الله ما اهتدينا	ولا تصدقنا ولا صلينا
513	أنطمع فينا من أراق دماءنا	ونلوك لم يمرض لأحسابنا حس
536	أسى أبان ذليلاً بعد عزته	وما أبان لمن أعلاج سودان
559	أنا ابن جلا وطلاع الثنايا	متى أضع العمامة تعرفوني
592	يا أيتا أرقني القذان	فالنوم لاتطعمه العينان
661-593	عرفنا جمعراً وبني أبيه	وأنكرنا زعانف آخرين
604	أقلي اللوم عاذل والعتابن	وقولي إن أصبت لقد أصابن
605	قاتم الأعماق خاوي المخترقن	مشتبه الأعلام لساع الحفقن
609	أيها السائل عنهم وعني	لست من قيس ولا قيس مي
612	أليس الليل يجمع أم عمرو	وإيانا فذاك بنا تداني
	نعم، وأرى الهلال كما تراه	ويعلوها النهار كما علاني
614	لنعم موئلا المولى إذا حذرت	بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الإحن
639	إذا ما الغانيات برزن يوماً	ورججن الحواجب والعيونا
655	ولقد رمقتك في المجالس كلها	فإذا وأنت تعير من يبغيني
668	يا طلحة بن عبيدالله قد وجبت	لك الجنان وبؤنت أبا العينا
681	درس المنا بمتالع فأبان	فتقادم، فالحيس فالسويان

حرف اءاء

17-8	إن أباه وأبا	أباه قد بلغا في المجد عابتها
10	واها برين ثم واها	يا ليت عيناها لنا وفاها
122	بكر احواذل في انصبر	ح يلمني والسومنه
	ويصلن. سيب فد علا ن.	رغد كبرت فقلت: إنه

153	فلا تصحب أخا الجهل وإيساك وإيساه
163	فما رجعت بحانبة ركاب حكيم بن المسيب منهاها
166	والله أبرح في مُقدمة أهدي الحيوش عليّ شكّته
211	القي الضحيفة كي يَخْفَف رحله والزاد حتّى نعله ألقاها
478-300	إذا رضيت عليّ بنو قشير لعمر- الله أعجبي رضاها
643	علفنها تبنا وماء بارداً حتى غدت هَمّالة عيهاها
657	واها لسلمى ثم واها واها هي المنى لو أننا نلناها

حرف الياء

547-29	وإنك إذ ما تأت ما أنت أمر به تُلَف من إياه تأمر آتيا
598-37	ومستبدل من بعد غضى صريمة فأحر به من طول فقر وأحريا
669-90	أيا راكبا إما عرضت فبلغن نداماي من نجران ألا تلاقيا
398-160	عميرة ودع . إن تجهرت غازيا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا
201	ألا حبذا أهل الملا، -غير أنه إذا ذكرت ميّ فلا حبذا هيا
241	بما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
311	واس سراة الحيّ حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا
443	تَمَزَ فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزير تما قضى الله واقيا
444	وحلت سواد القلب لا أنا باغياً سواها ولا عن حبها متراخيا
508	وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قنة النيق منهوي
590	مهها لي الليلة مهها ليه أودي بنعلتي وسرباليه
623	هبيت ألوم القلب في طاعة الهوى فلج كأتى كنت باللوم مغريا
648	ما حمّ من موت حمى واقيا ولا ترى من أحد باقيا
651	تقول ابنتي: إن انطلقك واحداً إلى الرّوع يوماً تاركي لا أبا ليا

حرف الألف اللينة

151	عابوات إيهاء خنياً لخبتر -فله عينا حبر . آتيا فنى
270	نديك كنيل بالمنى لمؤمل وإن سواك من يؤمله يشقى
316	غب الصباح يحمد القوم السرى
560-551	منى ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقى من فواضله ندى

ثانياً: فهرس المصادر والمراجع

- الإبدال: لابن السكيت، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- أسرار البلاغة: لعبد القاهر الجرجاني، شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، (ط ٢) ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م، نشر مكتبة القاهرة بالقاهرة.
- الأشباه والنظائر: لجلال الدين السيوطي، تحقيق طه عبدالرؤف سعد، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م نشر مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.
- الأمالي: للقالبي، دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ.
- الأمالي الشجرية: لابن الشجري، حيدر آباد الدكن - الهند ١٣٤٩ هـ.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين: لأبي البركات الأنباري تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٣، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة - مطبعة السعادة بمصر.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط ٥) ١٩٦٦ م، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- البيان والتبيين؛ للجاحظ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، (ط ٤) دار الفكر - بيروت.
- التبيان في إعراب القرآن: لأبي البقاء العكبري، تحقيق علي الجاوي، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.
- الحمل في النحو: للزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، نشر مؤسسة الرسالة، ودار لأمل / إربد - الأردن، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- الجني الداني: للمرادي، تحقيق د. فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل، المكتبة العربية بحلب، (ط ١) ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- الحجة في القراءات السبع: لابن خالوية، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم دار الشروق - بيروت والقاهرة.
- حروف المعاني: للزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، نشر مؤسسة الرسالة، ودار لأمل - إربد، الاردن (ط ١) ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

- الخصائص لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، ط ٢ دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت (د.ت)
- خزائن الأدب ولبّ لباب لسان العرب: لعبد القاهر البغدادي، بولاق ١٢٩٩ هـ، مصر.
- ديوان ابي الطيب المتنبي (التبيان) بشرح أبي البقاء العكبري، تحقيق مصطفى السقا، ابراهيم الابياري، وعبدالحفيظ شليبي، دار المعرفة للطباعة بيروت - لبنان.
- ديوان الأعشى (ميمون بن قيس): تحقيق د. محمد محمد حسين، المطبعة النموذجية، ١٩٥٠ م
- ديوان أمية بن أبي الصلت: تحقيق د. عبدالحفيظ السطلي، ١٩٧٤ م - المطبعة التعاونية بدمشق.
- ديوان جرير (شرح ديوان جرير) للساوي، القاهرة ١٣٥٣ هـ.
- ديوان الحطيئة: تحقيق نعمان أمين طه، (ط ١) الناشر مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨.
- ديوان الخنساء: دار صادر - بيروت - لبنان (د.ت)
- ديوان ذي الرمة: تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح (١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م) مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ديوان زهير بن أبي سلمى (شرح ديوان زهير) نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٣ هـ - ١٩٤٤ م، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: تحقيق د. محمد يوسف نجم، دار صادر - بيروت، ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة: تحقيق د. فوزي عطوي، دار صعب - بيروت، ١٩٨٠.
- ديوان عنترة: تحقيق محمد سعيد المولوي، الشركة المتحدة للتوزيع - لبنان.
- ديوان الفرزدق: دار صادر - بيروت، لبنان، د.ت
- ديوان القطامي: تحقيق د. ابراهيم السامرائي ود. احمد مطلوب، دار الثقافة بيروت - ١٩٦٠ م.
- ديوان المعاني: للعسكري، القاهرة ١٣٥٢ هـ.
- ديوان النابغة الذبياني - تحقيق د. شكري فيصل، دار الفكر بيروت، ١٩٦٨.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط ١٦)، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - القاهرة.
- شرح الأشموني بحاشية الصبان على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.
- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.
- شرح ديوان الأخطل التغلبي، صنفه وعلّق عليه إيليا سليم الحاوي، دار الثقافة - بيروت - ١٩٦٨ م.

- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي - ط. عبدالسلام هارون، مصر، ١٩٥١ - ١٩٥٣ م (لجنة التأليف).
- شرح شذور الذهب - لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، (ط ١٠). ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م، مطبعة السعادة، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة.
- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد (ط ١١)، مطبعة السعادة بمصر.
- شرح المعلقات السبع للزوزني، دار القلم - بيروت - د. ت.
- شرح المفصل لابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية بالقاهرة، تصحيح وتعليق مشيخة الأزهر.
- شرح المفضليات لابن الأنباري، تحقيق كارلوس ليل، بيروت ١٩٣٠ م.
- العقد الفريد لابن عبدربه، تحقيق محمد سعيد المريان، المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة د. ت.
- الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري، تحقيق لجنة التراث العربي - منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط ٤، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- الكامل في اللغة والأدب للمبرد، مكتبة المعارف - بيروت.
- الكتاب لسبويه، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة، ١٩٧٣-١٩٧٧ م.
- الكليات لأبي البقاء الكفوي، تحقيق د. عدنان درويش ومحمد المصري، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق - سوريا ١٩٨١-١٩٨٢ م.
- لسان العرب لابن منظور - دار المعارف بمصر.
- المحتسب في القراءات الشاذة لابن جني، تحقيق علي النجدي ناصف وزميليه، القاهرة ١٣٨٦ هـ.
- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحقيق د. محمد كامل بركات، (ط ١) دار الفكر بدمشق، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٩٨٢ م.
- معاني القرآن للأخفش الأوسط، تحقيق د. فائز فارس، (ط ١) المطبعة العصرية، منشورات دار الكتب الثقافية - الكويت، ١٩٧٩ م.
- معاهد التنصيص للعباسي، المطبعة البهية ١٣١٦ هـ.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتاب العربي - بيروت، د. ت.
- المقاصد النحوية للعيني (على هامش خزانة الأدب) طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ.
- المقتصد في شرح الإيضاح لعبدالقاهر الجرجاني، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار الرشيد للنشر - بغداد ١٩٨٢ م.

- المقتضب للمبرد، تحقيق الشيخ محمد عبدالحالق عضية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة
١٣٨٦ هـ
- ملك النحاة «حياته وشعره ومسائله العشر» تحقيق د. حنا حداد، منشورات جامعة اليرموك، اربد -
الأردن ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- النحو الوافي - لعباس حسن، (ط ٣) د. ت، دار المعارف بمصر.
- مع الهوامع لجلال الدين السيوطي، بعناية محمد بدر الدين التمساني، دار المعرفة للطباعة والنشر -
بيروت - لبنان، د. ت.

ثالثاً: فهرس المحتويات

باب الهمزة

٤٣	إضون	٣١	إحدى عشرة	١٤	الهمزة
٤٣	إطلاقاً	٣١	أخ	١٨	إ
٤٣	أعطى	٣١	أخ	١٨	الألف
٤٤	أعلم	٣١	أخبر	٢٣	آ
٤٤	أغرم	٣٢	اختار	٢٣	آض
٤٤	أغري	٣٢	أخذ	٢٣	آمين
٤٤	أف	٣٢	أخر	٢٣	آه
٤٤	أفعل	٣٢	اخلوق	٢٤	أب
٤٥	أقول بـ	٣٣	أخول أخول	٢٥	أبتع
٤٦	أكتع	٣٣	أخيل	٢٥	أبدأ
٤٦	ال	٣٣	إذ	٢٥	أبصح
٥٢	الألى	٣٥	إذا	٢٥	ابن
٥٢	الألاء	٣٧	إذما	٢٦	ابنم
٥٢	الأولى	٣٨	إذن	٢٦	«ات»
٥٣	الأول فالأول	٣٩	أرى	٢٨	أتاح
٥٣	ألا	٤٠	ارتد	٢٨	اتخذ
٥٤	إلا	٤٠	أرضون	٢٨	اثنان
٥٨	آلا	٤٠	إزاء	٢٨	اثنا عشر
٥٨	إلى	٤٠	استحال	٢٩	اثنتا عشرة
٦٠	إلام	٤١	استغفر	٢٩	اثنتان
٦٠	الآن	٤١	استهتر	٢٩	أجدك
٦٠	ألبنة	٤١	أسفل	٢٩	أجدل
٦١	ألبس	٤١	أشياء	٢٩	أجل
٦١	النبي	٤١	أصبح	٣٠	أجمع
٦١	الذي	٤٢	اصطلاحاً	٣٠	أجمعون
٦٤	الذين/ الذّون	٤٢	أصلاً	٣١	أحاد
٦٤	ألف	٤٢	أضحى	٣١	أحد عشر

باب الهمزة

٩٨	أولع	٨٧	أنا	٦٤	ألقى
٩٨	أولو/ أولي	٩٠	أتى	٦٥	اللاء
٩٩	أواه	٩١	أنبأ	٦٥	اللائي
٩٩	أوه	٩١	انبرى	٦٥	اللات
٩٩	أني	٩١	أنت	٦٥	اللاتي
٩٩	إني	٩٢	أنتِ	٦٥	اللتان
١٠٠	أي	٩٢	أنتم	٦٤	اللدان
١٠٢	أيا	٩٢	أنتما	٦٦	اللدنين
١٠٣	أيادي سبأ	٩٢	أنتن	٦٦	اللهم
١٠٣	آيان	٩٢	أنشأ	٦٦	إليك
١٠٣	آيك	٩٢	انفك	٦٦	أم
١٠٤	أيضاً	٩٣	إنما	٦٩	أما
١٠٤	آيا	٩٣	آه	٦٩	أما
١٠٤	ايمن/ ايم الله	٩٣	أها	٧١	إما
١٠٤	آين	٩٣	أهتر	٧٢	أمام
١٠٥	آينا	٩٣	أفرع	٧٣	أمامك
١٠٥	إيه	٩٣	أهلاً	٧٣	أمدأ
١٠٥	آيها	٩٤	أهلون	٧٣	أمر
١٠٥	«إن»	٩٤	أو	٧٣	امرؤ
		٩٦	أوشك	٧٣	أسس
		٩٧	أول	٧٤	أمسى
		٩٧	أولى	٧٥	أن
		٩٨	أولاء	٧٩	إن
		٩٨	أولئك	٨١	أن
		٩٨	أولات	٨٢	إن
		٩٨	أولالك	٨٧	إننا

باب التاء

باب الباء

١٢٠	ت	١١٥	بل	١٠٧	ب
١٢٣	تا	١١٦	بلى	١١٠	بش
١٢٣	تارة	١١٦	بله	١١٠	بات
١٢٣	تان	١١٧	بعم	١١٠	بادى بدء
١٢٣	تبا	١١٧	ببا	١١١	ببة
١٢٣	تجاه	١١٧	ببناء على	١١١	بجل
١٢٤	تحت	١١٧	بنون	١١١	بعب
١٢٤	تحول	١١٨	بيت بيت	١١١	بدأ
١٢٤	تخذ	١١٨	بيد	١١١	بكار
١٢٤	ترك	١١٨	بين	١١١	بدل
١٢٤	تسع	١١٩	بين بين	١١١	ببرج
١٢٤	تثنا	١١٩	بيتا	١١٢	ببرجى
١٢٥	تعال	١١٩	بينما	١١٣	بس
١٢٥	تعلم			١١٣	بس
١٢٥	تلقاء			١١٣	بس
١٢٥	تلك			١١٣	بس
١٢٦	توجه			١١٣	بس
١٢٦	ته			١١٣	بضع
١٢٦	تي			١١٣	بصماء
١٢٦	تيد			١١٤	بضع
١٢٦	تين			١١٤	بطان
				١١٤	بعد
				١١٤	بعدا
				١١٤	بعض
				١١٥	بغنة
				١١٥	بكرة

باب الطاء

١٩٩	عدا	١٩٤	طاق	١٨٧	شُدِه
١٩٩	عدس	١٩٤	طاقة	١٨٧	شذر مذر
١٩٩	عرار	١٩٤	طالما	١٨٧	شَر
٢٠٠	عزون	١٩٤	طُرًا	١٨٧	شرع
٢٠٠	عسى	١٩٤	طفق	١٨٧	شَطْر
٢٠٢	عشرة	١٩٥	طق	١٨٨	شعر بفر
٢٠٢	عشبة	١٩٥	طَوَّعًا/ طَوَاعِيَة	١٨٨	شُغِفَ
٢٠٢	عضون	١٩٥	طويلا	١٨٨	شمال
٢٠٢	عل			١٨٨	شهر
٢٠٣	عل			١٨٨	شيب
٢٠٣	على				
٢٠٥	علام				
٢٠٥	علانية/ علنًا	١٩٦	ظبون		
٢٠٥	علق	١٩٦	ظفار		
٢٠٥	علم	١٩٦	ظلل	١٨٩	صار
٢٠٦	عليك	١٩٧	ظن	١٨٩	صباح مساء
٢٠٧	عليون	١٩٧	ظنًا	١٨٩	صَبِحًا
٢٠٧	عم (صباحا)			١٩٠	صَدَدَك
٢٠٧	عم			١٩٠	صَدَق
٢٠٧	عما			١٩٠	صراحة
٢٠٨	عن			١٩٠	صقبك
٢٠٩	عند	١٩٨	عاد	١٩٠	صه
٢٠٩	عندك	١٩٨	عاعا	١٩٢	صير
٢٠٩	عني	١٩٨	عالمون		
٢١٠	عوده على بدته	١٩٨	عام		
٢١٠	عوض	١٩٨	عامّة		
٢١٠	عيانا	١٩٩	عممة		
٢١٠	عين	١٩٩	عد	١٩٣	ضحوة

باب الكاف

باب الغين

٢٣٤	ك	٢٢٤	فيم	٢١٢	غاق
٢٣٦	كَانَ	٢٢٥	فيما	٢١٢	غالباً
٢٣٧	كَانَ	٢٢٥	فينة	٢١٢	غَبَّ
٢٣٨	كَانَهَا			٢١٢	غد
٢٣٨	كَانِي (كَأَيْن)		باب القاف	٢١٢	غدا
٢٣٩	كَانَتْهَا مَاكَانَ			٢١٢	غداة
٢٣٩	كاد	٢٢٦	قاش ماش	٢١٣	غدوة
٢٤٠	كَافَّة	٢٢٦	قاطبة	٢١٣	غلوة
٢٤٠	كان	٢٦٦	قال	٢١٣	غمضة عين
٢٤٥	كَتَبَ	٢٢٨	قام	٢١٣	غير
٢٤٥	كَثُرَ مَا	٢٢٨	قَبَّ	٢١٥	غير شك
٢٤٥	كثيراً	٢٢٨	قبالة		
٢٤٦	كخ كخ	٢٢٨	قيل		باب الفاء
٢٤٦	كذا	٢٢٩	قبلها		
٢٤٦	كرب	٢٢٩	قد	٢١٦	ف
٢٤٧	كُرِين	٢٣١	قَدَامَ	٢٢٠	فا
٢٤٧	كسا	٢٣١	قُرَابَة	٢٢٠	فتىء
٢٤٧	كفى	٢٣١	قصارى	٢٢٠	فُرَادَى
٢٤٧	كَفَّة كَفَّة	٢٣١	قضهم	٢٢١	فرسخ
٢٤٧	كل		بقضيتهم	٢٢١	فصاعداً
٢٥٠	كلا	٢٣١	قَطَّ	٢٢١	فضلاً (عن)
٢٥١	كلا	٢٣١	قَطَّ	٢٢١	فعال
٢٥١	كلنا	٢٣٢	قطام	٢٢٢	فقط
٢٥١	كلها	٢٣٢	قَعَدَ	٢٢٢	قُلُّ
٢٥٢	كم	٢٣٢	قلها	٢٢٣	فو
٢٥٤	كما	٢٣٣	قلون	٢٢٣	فوق
٢٥٤	كهي	٢٣٣	قليلاً	٢٢٣	في

٣١١	مثل	٢٨٢	لكاع	٢٥٥	كيت
٣١١	مَثَلتْ	٢٨٢	لِكِن	٢٥٥	كيف
٣١٢	مَثْنِي	٢٨٣	لِكِن	٢٥٦	كيفها
٣١٢	مُدَّة	٢٨٤	لِكْتِنَا	٢٥٦	كيا
٣١٢	مُدَّ	٢٨٥	لِلَّهِ		
٣١٣	مَرَحِي	٢٨٥	لِيَسْمِ		
٣١٣	مَرَحِيَا	٢٨٥	لِيَسْمِ		
٣١٣	مَرَّ	٢٨٦	لِلَّهَاتَا	٢٥٧	ل
٣١٣	مَرَّة	٢٨٧	لِلَّهَاتَا	٢٦٤	لئلا
٣١٣	مع	٢٨٧	لِن	٢٦٤	لؤمان
٣١٤	معاذ الله	٢٨٨	لُو	٢٦٥	لا
٣١٤	مكان	٢٩١	لولا	٢٧٣	لاأبالك
٣١٤	مكائك	٢٩٤	لوما	٢٧٤	لابد
٣١٥	مَمَّ	٢٩٤	ليت	٢٧٤	لات
٣١٥	مَمَّا	٢٩٦	ليس	٢٧٥	لاجرم
٣١٥	مِن	٢٩٨	ليلة	٢٧٥	لاسيما
٣١٨	مَنْ			٢٧٦	لاه
٣٢٣	مَنْح			٢٧٦	لايكون
٣٢٣	مَنْد			٢٧٦	لبيك
٣٢٣	مَنْ ذَا	٢٩٩	م	٢٧٧	لدى
٣٢٣	منع	٢٩٩	ما	٢٧٧	لذن
٣٢٤	مه	٣٠٧	ماء	٢٧٩	لدون
٣٢٤	مهما	٣٠٧	مائة	٢٧٩	لديك
٣٢٤	موحد	٣٠٨	ما أفعل	٢٧٩	لعا
		٣١٠	ما أنت	٢٧٩	لعل
		٣١٠	ماذا	٢٨١	لعمر
		٣١١	متي	٢٨٢	لغة

باب الواو

باب النون

٣٤٩	و	٣٤٩	هَذَاذِيكَ	٣٢٥	ن
٣٦١	وا	٣٤٢	هَذَان	٣٣٢	نا
٣٦١	وا	٣٤٢	هَذِه	٣٣٢	ناهِيك
٣٦١	وايَلُون	٣٤٢	هَزَلْ	٣٣٣	نَبَا
٣٦٢	واه	٣٤٢	مَكَذَا	٣٣٣	نُتِجْ
٣٦٢	وَجَدْ	٣٤٢	هَلْ	٣٣٣	نَحْنُ
٣٦٢	وَجْهًا لَوَجْهٍ	٣٤٤	هَلَا	٣٣٣	نَظِيرِ
٣٦٢	وَحْدِه	٣٤٤	هَلَا	٣٣٣	نَعْمَ
٣٦٣	وراء	٣٤٤	هَلَمْ	٣٣٤	نَعْمَ
٣٦٣	وراءك	٣٤٥	هَلْهَلْ	٣٣٧	نَعْمًا
٣٦٣	وسط	٣٤٥	هَمْ	٣٣٧	نَفْسِ
٣٦٣	وشكان	٣٤٥	هَمَا	٣٣٧	نَوْمَانِ
٣٦٣	وقت	٣٤٥	هَنْ	٣٣٧	نَيْفِ
٣٦٤	وهب	٣٤٦	هَنْ		
٣٦٤	وَيْي	٣٤٦	هَنَا		
٣٦٤	ويب	٣٤٦	هَنَّا		
٣٦٤	ويج	٣٤٦	هَنَّاكَ		
٣٦٤	ويس	٣٤٦	هَنَّاكَ	٣٣٨	هـ
٣٦٤	ويك	٣٤٧	هَنَّاكَ	٣٣٩	هَأَمَّا
٣٦٥	ويل	٣٤٧	هَنَّاكَ	٣٣٩	هَؤُلَاءِ
٣٦٥	ويلمّه	٣٤٧	هَهُ	٣٣٩	هَا
٣٦٥	ويّه	٣٤٨	هُوَ	٣٤٠	هَاتِ
		٣٤٨	هُوَذَا	٣٤٠	هَاتَانِ
		٣٤٨	هَيَّا	٣٤٠	هَامَا
		٣٤٨	هَيَّا	٣٤١	هَبْ
		٣٤٨	هَيْتِ	٣٤١	هَبْ
		٣٤٨	هِيه هِيه	٣٤١	هَجْ
		٣٤٨	هِيهَاتِ	٣٤١	هَذَا

باب الهاء

باب الياء

		٣٦٦	ي
		٣٧٠	يا
		٣٧٦	يالا
		٣٧٦	يالك
		٣٧٦	يداً بيد
		٣٧٧	يمين
		٣٧٧	يوم
		٣٧٧	يوم يوم
		٣٧٧	يومئذ